

الإخلاصة الصّرفية

المختلصة من

مطوّلات النّحاة

لطراب الطيّان المتخصّصة
والمعاهد العامية

تأليف

البرهه حسين خليف الله الغنفي

مدرس اللغة العربية بمعهد مكة العلمي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١٤٥٨

الخلاصة الصّرفية المستخلصة من مطولات النحاة

لطلاب

* الكليات المتخصصة

* والمعاهد العلمية

تأليف

ابراهيم حسين ضيف الله الفيقي

مدرس اللغة العربية بمعهد مكة العلمي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله بديع السموات والأرض ، ذى الملك والملكوت ،
المتصرف بما شاء ، متى شاء ، وأنى شاء ، لا يسئل عما يفعل ،
ولا يحاط بعلمه ، منح أمة العرب خير اللغات وأزكاها ، وأفصحها
وأبلغها وأطوعها ، وآتاها ، واختارها لنوره العظيم وكتابه المهيمن ، وجعلها
لسان خير رسله وخاتمهم وأكرمهم عنده : محمد بن عبدالله صلى الله
عليه وسلم الذي أخرج الله به هذه الأمة من ظلمات الكفر والجهل الى
ضياء الاسلام ونوره المبين .

أنعم الله تعالى على الناطقين بالضاد فجمعهم بعد شتات وفرقة
وتناحر ، وكانوا على شفا حفرة من النار فأنقذهم منها :

ولقد كان العرب أهل فصاحة وبلاغة ولسن يصرفون الكلم بدراية
ولباقة يمتدحون الایجاز غير الخلل ويمقتون الاسهاب الممل والتمطيط ،
يختارون من الكلم أسلسه الواضحة ألفاظه الطاغية معانيه الطافحة
عجائبه ، وكان له الجرس الموغل في قلوب السامعين ، وكانت الفصحى
سليقتهم يتبارون في تأديتها ويتفاضلون في معانيها وتصريفها ، يجتمعون في
أسواقهم وهي سوقهم ، وفي أنديتهم وهي نداهم وعزهم وفخرهم ،

ما كانوا يتقرون في خطابهم وخطبهم ولا يعتمدون غريباً أو يعتمدون قريبا .

إختار الله هؤلاء الخلفاء لتلقي كتابه الكريم ، وقد توسطت الفصحى في كبد الجزيرة العربية حيث أرومة حامل الرسالة ومؤدى الأمانة في أم القرى وما حولها ، وقد أجمعت العرب قاطبة على أن لهجة قريش هي أجل لهجات العرب وأفصحها وأسمها . وكأن ذلك كان إيذاناً من الله وإرهاباً لمبعث خاتم رسله وإنزال خاتم كتبه لتلقاه خاتمة الأمم .

ولقد ازدادت هذه اللغة إشراقاً ونصاعة وفتوة بما ازدانت به من بلاغة القرآن الكريم الذي بهر العرب وأعجزهم وتحداهم وأخرسهم فلم يستطيعوا شيئاً يحاكيه ومن تكلف شيئاً من ذلك كان أضحكة بين العرب يسخرون منه ويتندرون بسفاهته ويضحكون من غباوته .

أما فطاحل العرب فاسمع الى زعيم من زعمائهم يقول : « إن له خلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإن أسفله لمغدق وإن أعلاه لمورق ، ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة .. » وإذن فهو معجزة الخالق وكلام رب الخلق حفظ الله به لغة العرب من الاندثار والضياع ، وتجددت به على مر العصور والأجيال ، فهي اللغة التي أذن الله لها بالخلود من بين جميع اللغات ، وهي لغة أهل الجنة كما وردت بذلك الآثار الصحيحة والأحاديث .

وإن من حق هذه اللغة على كل مسلم أن يعمل شيئا من أجلها ، وأن يذل مستطاعه في سبيل نهضتها وحياتها وإيصالها الى الآخرين على حسب ما أوتي من جهد وعلم ودراية وهو ان فعل ذلك يكون قد قام بخدمة لكتاب رب العالمين الذي يتوقف فهمه على فهم هذه اللغة الجليلة وتظهر معجزاته وما حواه من بلاغة وبيان ، وحكم وأمثال بفهم لغته التي أنزل بها ، ولا غرو فإن القوم قد لمسوا هذا من قبل فانبروا يجمعون شئاتها ويستخلصون قواعدها ويستشهدون لشواردها ، أفنوا أعمارهم لأجلها وتحملوا المشاق والصعاب في مشافهة من بقي من أعرابها وعربها .

وهؤلاء قد تركوا لنا تراثا عظيما وجب على كل متعلم النظر فيه والتعرف على ما بذله سلفه من أجله فيه ، وتلك لعمر الله مكارم القوم لن يبلغ متنطع شأوها ، ولن يلحق متقول غبارها ، وإن جاء بعدهم من جمع وألف فما هو في الحقيقة إلا عالة عليهم ولن يأتي بجديد إلا أن يكون استخلص وجمع أو رتب وهذب وقرب وشرح وأوضح .

ومن أبرز القوم الذين عنوا باللغة صرفها ونحوها ذلك الامام الجليل والعالم النحرير أبو عبدالله محمد جمال الدين بن مالك الطائي ومن مؤلفاته أرجوزته في النحو والصرف المعروفة بالألفية ، وكتاب التسهيل ولامية الأفعال ، وغير ذلك ، ومن اعتنى بشرح الألفية : (ابن عقيل) عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عقيل القرشي الهاشمي من

أبناء عقيل بن أبي طالب قال عنه أبو حيان : « ماتحت أديم السماء
أنهى من ابن عقيل » .

ولما كان لي شرف تدريس مادة : « النحو والصرف » على مدى
أعوام مضت لمست ما يعانيه الطلاب من صعوبة في الإحاطة بالمطلوب ،
ومنشأ ذلك انهم ليسوا على استعداد للحفظ الصحيح فيما يجب أن
يحفظ كألفية ابن مالك رحمه الله ، ولم يكن في المنهج ما يدفعهم أو
يجبرهم على الحفظ ، وهم إن حفظوا اليوم حياء من المدرس أو تخلصاً من
العقاب لم يحيا ما حفظوه ويتدارسوه ويستذكروه لئلا يتفلت اللهم إلا
النزر القليل منهم .

لقد حاولت أن يكون لحفظ المتن المهمة تأثير في نجاح الطالب
آخر العام الدراسي ، وأدخلت ذلك ضمن أسئلة الفترة الأولى من كل
عام دراسي ، وركزت على تحفيظهم الأبيات ومعرفة ما وراء تلك الألفاظ
من المعاني وما ترمز اليه من قواعد وأوجه اعرايه وخلاصة نحوية
أو صرفية .

وعلى مدى خمسة عشر عاماً لمست تفاوتاً شاسعاً بين طلاب
الأمس واليوم وتبايناً في المهمة والمدارك والقصد ، ومن أجل ذلك بدأت
أعمل خلاصة مستوحاة من ألفية ابن مالك وشروحها وما يتعلق بها
ويسير على نهجها من كتب الصرفيين والنحويين ، وحاولت ما استطعت
وبتوفيق الله تعالى أن تكون جامعة وافية بحاجة الطالب والمدرس في آن

واحد مغنية عن الرجوع الى تلك المطولات التي لن يستطيعها الطالب
ويتبرم منها المدرس ، وقد عانيت في سبيل استخلاصها ما يعلمه الله
لكنني أحسب ذلك في سبيله وأستعذب العناء رجاء الأجر والنفع .

إعتمد هذه الخلاصة طلابي وتناقلوها زمنا ، واستعذبوا بها ما كان
مرا واستسهلوا بها ما كان صعبا ، وكان لهم الفضل في إخراجها كاملة
مستوفاة ومبوبة بعد أن كانت نتفا وفوائد وخلاصات متناثرة ، وذلك
بتوالي طلباتهم كي أمليها لهم أو أرسلها إليهم في معاهد داخل المملكة أو
خارجها كان لي شرف التدريس فيها ،

وهذه الخلاصة لم تكن خلاصة كتاب واحد أو كتابين ، وإنما
هي خلاصة لكل ما استطعت الاطلاع عليه من مراجع هذا الفن وهي
تنيف على ستين كتابا في النحو والصرف ، ولم أثبت موضوعاً الا بعد
دراسته في كل المظان دراسة وافية ومعرفة ما أجمعوا عليه وما اختلفوا فيه ،
وما انفرد به بعضهم كابن مالك ، وقد أشرت الى ذلك اشارة كاملة
وملخصة في كلمات أرجو أن تكون وافية ومغنية عن الرجوع الى كثير
من تلك المطولات .

وهذا وقد رأيت أن أطلع على هذا الملتخص بعض الزملاء
والأساتذة المختصين فأجمعوا على استحسانه ووجوب المسارعة في طباعته
غير أنه لظروف مادية تأجل الطبع فترة أكتسب خلالها بعض الزيادات

المفيدة والحذف والتنقيح وهو في كل ذلك يدور مع ألفية ابن مالك
ويسير من حولها ولا يتعد عنها لكي يمكن طلاب المعاهد والجامعات
المتخصصة من الاسترشاد به ، والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم
الوكيل.

وإني لأرجو من اخواني المختصين في هذا الفن المطلقين على هذه
الخلاصة أن يوافقوني باستدراكاتهم وملاحظاتهم لكي أتلافى ذلك في
الطباعات القادمة ولست محباً للثناء والتقريظ لكنني أنشد الحقيقة والفائدة
غير مدع للكمال فهو لله وحده ، والله هو المسئول ان يتولانا وإياكم
بتوفيقه ويسدد خطانا وخطاكم لخدمة كتابه ودينه وصلى الله وسلم على
محمد وآله .

المؤلف

الباب الأول

ويشتمل على الأبحاث التالية :

- ١ - نونا التوكيد .
- ٢ - التأنيث .
- ٣ - المقصور والممدود .

« نونا التوكيد »

يؤكد الفعل المضارع والأمر بمونين ثقيلة أو خفيفة ، « ك
اجتهدن واجتهدن » وقد اجتمعنا في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ جَنَّتْ وَلَيْكُونَنَّ مِنَ
الصَّاعِغِينَ ﴾ (١) .

الأحرف المستعملة في التوكيد :

الأحرف المستعملة في التوكيد ستة : « إنَّ وإنَّ ولام الابتداء واللام
الواقعة في جواب القسم وقد ونونا التوكيد :

- ١ - فإنَّ كقولك : « إنَّ أخاك ناجح » .
- ٢ - و « أنَّ ك « علمت أنَّ أخاك ناجح » .
- ٣ - و « لام الابتداء » ك « لزيد ناجح » .
- ٤ - و « لام القسم ك « والله لزيد ناجح » و « والله لقد نجح
زيد » .

٥ - و « قد » كقولك : « قد نجح سعيد » و « قد يسبح ... » ولا
يؤكد بها إلا الفعل الماضي والمضارع بشرط أن يكونا متصرفين
ومثبتين ، ويشترط في المضارع خاصة : أن يتجرد من المواصب

(١) آية (٣٢) سورة يوسف .

والجواز ، وأن لا يقترن به السين أو سوف . فلا يقال « قد
لاينجح .. أو قد لن ينجح .. أو قد سوف .. أو قد
سينجح .. » فهذه تركيبات خاطئة لم ترد في كلام العرب ،
ول «قد» خمسة معان :

(أ) التحقيق مع الماضي أصلا ، ومع المضارع إن دل عليه دليل
كقولك : « قد نجح .. وقوله تعالى : « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْبَنِي
تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا^(١) » وتقول : « قد ينجح بكر » إذا رأيت
عليه علامة الجد والاجتهاد والمثابرة ، وقوله تعالى : ﴿ قَدْ يَعْنَمُ اللَّهُ
الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا^(٢) »

(ب) التقليل : ولا يكون إلا مع المضارع ، مثل : « قد ينجح
الكسول » و « قد يصدق الكذوب » .

(ج) التوقع : مع الماضي والمضارع تقول : « قد حضر المعلم » إذا
كان حضوره وشيكاً متربحاً ، وتقول : « قد يعود الغائب » ونحو
ذلك ،

(د) التقريب : مثل : « قد أنهيت كتابة الواجب » أي قد شارفت
على إنهائه وقاربت ،

(١) آية (١) سورة المجادلة .

(٢) آية (٦٣) سورة النور .

(هـ) التكرير : مثل : « قد علمنا ترددك إلى المكتبة » أي كثرة ذلك
ومنه قوله تعالى : ﴿ قَدْ تَرَى ثَقَلَبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ ﴾^(١) .

٦ - نونا التوكيد :

وهما نونان إحداهما ثقيلة مشددة ، والأخرى خفيفة ساكنة ،
وللتوكيد بهما معنى بلاغي خاص بهما ، ويؤكد بهما فعل الأمر
مطلقاً كـ « إعملن » والفعل المضارع في مواضع محددة ، ولا
يؤكد بهما الماضي مطلقاً إلا في حالة نادرة ، وسيأتي توضيح
ذلك .

المعنى البلاغي لنوني التوكيد :

نونا التوكيد كغيرهما من أحرف التوكيد لا يوثق بهما إلا لغرض
بلاغي خاص يرمي إليه المتكلم ، والعرض البلاغي الخاص بنوني
التوكيد يتلخص في العبارات التالية :

- ١ - تقوية المعنى .
- ٢ - تأكيد الطلب .
- ٣ - تقوية معنى الاستقبال في الأمر .

(١) آية (١٤٤) سورة النقرة .

٤ — تخلص المضارع للمستقبل .

٥ — وقد تفيدان الاحاطة والشمول .

فإذا قلت : « لَا يُفِيدُ التَّأْدِيبُ الْأَبْلَهَ » قد يتردد السامع في صحة ما يلقي اليه من حكم ويخالجه الشك فيما يسمع ، وحيث يجب أن تعتمد إلى أداة من أدوات التوكيد كهذه النون فتزيل بها ما اعتراه ، وتدفع بها ما تسرب إلى نفسه ، فتقول : « لَا يُفِيدُ ... » بنون التوكيد الخفيفة ... وبهذا تكون قد أضفت إلى الجملة ما يفيد تقوية المعنى المراد ، فإن لاحظت أن ما بنفس المخاطب لم تدفعه وتريله نون التوكيد الخفيفة عمدت إلى الشديدة فتقول : « لَا يُفِيدُ ... » وهكذا وتكون هذه النون قد نابت مسابت حمل كثيرة وجدل عريض قد يشتمل على القسم والبراهين والتكرار من أحل الاقناع ، ومن يقتنع بتأكيد هذه النون لا يكون إلا من خواص الناس العارفين ما تفيده من تقوية المعنى وترسيخه في ذهن السامع ،

وإذا قلت لمخاطبك : « اجتهد » كان طلبك لكي يتحول من حال الخمول والكسل والتراخي والاهمال إلى حال أخرى هي الاجتهاد والتفاني والمثابرة وعدم تضييع الوقت فيما لا يحدي ولا يعود بسوى الحسرة والندم ، فإن لم يتيقظ قلت له : « اجتهدن » بنون التوكيد الخفيفة ساكنة فإن لم تفد هذه النون الفائدة المرجوة قلت له : « اجتهدن » بنون التوكيد الشديدة ، وتكون هذه النون قد أعادت تأكيد الطلب

وحيث محل حمل كثيرة من عبارات النصيح والارشاد ، وليس هذا الترتيب
واحب الالتزام فلك أن تأتي بنون التوكيد الشديدة ابتداء إن أردت
ذلك .

وحينما تلمس من طلبة الفصل أو مجموعة العاملين تدنيا في أداء
الواجب وتقاعساً عما يجب أن يكونوا عليه ، تقول : « اجتهدوا
واعملوا » ونون التوكيد في مثل هذا المقام قد رمز بها بالاضافة الى ما
سبق الى معنى الاحاطة والشمول وأغنت عن ألفاظ من التوكيد المعنوي أو
اللفظي .

ومما سبق يتضح لك شيء من الفارق المعنوي بين نوني التوكيد
الخفيفة والثقيلة ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ جَنًّا وَلَيْكُونَنَّ مِنْ
النَّاسِ غَيْرِينَ ﴾ فقد شددت النون في « ليسجنن » أي أكد الفعل بنون
التوكيد الشديدة للدلالة على معنى كامن مخنف في نفس المرأة لم تستطع
إظهاره والبوح به وقد أرادته ورمت إليه ، ولو أفصحت عنه لاحتاج ذلك
إلى حمل كثيرة وإلى تعليقات وتراكيب عديدة .. وقد حلت نون التوكيد
الشديدة كما ترى محل كثير من العبارات واستدل بها على جم من المعاني
والرعات : فامرأة العزيز كانت حريصة على سجنه إما في بيتها لتمكس
من رؤيته متى شاءت ، أو في غيره لتعلل نفسها بوجوده ولو في سجن
بعيد فأكد الفعل بنون التوكيد الشديدة ، أما في : « وَلْيَكُونَنَّ مِنْ
النَّاسِ غَيْرِينَ » فقد أكد بنون التوكيد الخفيفة الدالة على معنى آخر حلت

هذه النون محله ورمزت اليه ودلت عليه :

ذلك أنها لم تكن حريصة على أن يكون ذليلاً صاعراً لما تعلمه من سلامة طويته وطهارة نفسه وبعده عن الخنى والفحش فلا مصلحة لها في إذلاله وإصغاره ، وإن كانت قد أرادت شيئاً من ذلك قليلاً فلا يعدو وأن يكون تعطية لشيء مما أراقته هي من كرامتها وسترا لما أصيبت به من خيبة لاستعصامه .

وإذا التفت نون التوكيد مع بعض ضمائر الرفع حذف ضمير الرفع الذي له محل من الاعراب ، وأبقيت نون التوكيد التي لا محل لها منه ، وذلك لدلالاتها على معنى بلاغي هام لا يمكن أن يدل عليه ضمير الرفع ، وهي بوجودها تدل على معنى بلاغي هام لا يمكن أن يدل عليه ضمير الرفع ، وهي بوجودها تدل على ضمير الرفع المحذوف ، وضمير الرفع إن وجد لا يدل عليها ، فهي مثل قولك : « هل تجتهدن يا طلاب » أصله : « تجتهدون » حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ، أي ثلاث نونات متوالية ، أما الواو فضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، وهذا الضمير الفاعل قد حذف لالتقاء الساكنين ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب وهذه النون لم تحذف : لأنه إنما أتى بها لدلالة على معنى لا يؤديه سواها ولا يتأتى بدونها كذلك المعنى الذي أشير إليه في الأمثلة السابقة ، أما النون والواو فقد حذفنا استعناء عهنا نون التوكيد لدلالته عليهما ، فوجود نون التوكيد وتجرّد الفعل من الناصب

والحارم دليل على حذفهما لعله والمخذوف لسبب كالثابت .

أحكام نوني التوكيد :

أولاً : يجوز أن يؤكد بهما فعل الأمر مطلقاً — دون شرط — كقولك :
« اجتهَدَنَّ واجتهَدَنَّ » .

ثانياً : لا يجوز توكيد الفعل الماضي مطلقاً ، إلا ما كان منه مستقبل
المعنى فقد سمع توكيده بقلة كالحديث : « فَإِذَا أُذْرِكَنَّ أَحَدٌ
مِنْكُمْ الدِّجَالَ .. » .

أي : فَإِذَا يَدْرِكَنَّ ، وقول الشاعر :
دَامَنَّ سَعْدُكَ لَوْ رَحِمَتْ مُتَيْمًا
لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحًا^(١)
أي : ليدومَنَّ .

ثالثاً : أما الفعل المضارع فتوكيده ثلاث حالات :

الأولى : وجوب التوكيد : إذا كان مثبتاً مستقبلاً ، في جواب
قسم ، غير مفعول من لام الجواب بفاصل ،
فهي أربعة شروط ، وذلك مثل : « وَاللَّهِ لَتَضْرِبَنَّ رِيْدَا » ومه قوله
تعالى : ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ ﴾^(٢)

(١) لا يعرف عائله واستشهد به على أن توكيد الفعل الماضي شاذ في قوله : « دامن .. »

(٢) آية (٥٧) سورة الأنبياء .

الثانية : جواز التوكيد : وذلك في أربعة مواضع :

١ - إذا وقع الفعل بعد أداة من أدوات الطلب وهي : لام الأمر ، ولا الناهية ، وأدوات الاستفهام وأدوات التمني ، والترجي ، والعرض ، والتحضيض ، والتوكيد بعد هذه الأدوات شائع بكثرة ، مثل : لَتَضْرِبَنَّ وَلَا تَضْرِبَنَّ وهل تَضْرِبَنَّ خالدا « وتقول « ليشك تعملن فلعلك تفوزن » ألا تُجِئَنَّ ذلك ، وهلا تسمعن النصيح » ،

٢ - إذا وقع الفعل شرطا بعد « إن » المؤكدة بـ « ما » والتوكيد في هذه الحالة يجعله بعضهم قريبا من الواجب والعص يوجب له لكونه لم يقع في التنزيل غيره ، تقول « إِمَّا تَضْرِبَنَّ خالدا أضرِبُهُ » ، قال تعالى ﴿ فَإِمَّا تَثَقَفَنَّهٖم فِى الْحَرْبِ فَشَرِّذْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ ۖ ﴾^(١)

« فَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ ۖ »^(٢) « وَإِمَّا يَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً »^(٣) « فَإِمَّا تَرِبْتَ مِنَ الشَّرِّ

(١) آية (٥٧) سورة الأنعام .

(٢) آية (٢٠٠) سورة الأعراف .

(٣) آية (٥٨) سورة الأنعام .

أُخِذاً»^(١) وغير ذلك وما ورد على خلاف ما ذكر
فأدر أو ضرورة شعرية كقوله :

يَا صَاحِ إِمَّا تَجِدْنِي غَيْرَ دِي جَذَةٍ
فَمَا التَّحَلِّي عَنِ الْخِلَافِ مِنْ شَيْمِي^(٢)

٣ — إذا وقع الفعل منفياً بـ « لا » أو وقع بعد « ما »
الزائدة غير مسبوقه بـ « إن » والتوكيد هنا قليل ومنه
قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾^(٣)

وقولهم : « بَعَيْنِ مَا أَرَيْتُكَ هَهُنَا » وقول الشاعر :
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ مَرَّقَ ابْنُهُ
وَمِنْ غَضَبَةٍ مَا يَتَّسِرُ شَكِيرُهُ^(٤)

٤ — إذا وقع الفعل بعد « لم » أو بعد أداة حراء غير
« إِمَّا » من أدوات الشرط ، وهو أقل من سابقه ومنه

(١) آية (٢٦) سورة مريم .

(٢) لا يعرف فائنه ، والشاهد في (تجلدي) حيث لم يؤكد الفعل وتوكيده هنا قريب من
الواجب كما في الآيات وعدم التوكيد قليل ، وفي ضرورة شعرية فقط .

(٣) آية (٢٥) سورة الأمل .

(٤) لا يعرف فائنه ، والشاهد في « مايسر » حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد (ما)
الرائدة وهو قليل

قوله :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا^(١)

وقوله :

مَنْ تَثَقَّفَنَّ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ
أَبَدًا وَقَلُّ يَنْبِي قُتَيْبَةً شَافِي^(٢)

الثالثة : إمتناع التوكيد :

يُمْتَنَعُ تَوْكِيدُ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ فِي أَرْبَعَةٍ

مَوَاضِعَ :

١ — إذا لم يتقدم عليه ما يميز توكيده مما سبق ذكره في
المواضع الأربعة ، كأدوات الطلب ، والشرط ،
والنفي ، و (ما) الزائدة .

٢ — إذا كان منفيًا لفظًا أو تقديرًا واقعا جواب قسم مثل :
« والله لا تضربُ سعيدا » ومثال المنفي تقديرًا قوله

(١) لأبي حنبل الفقهني والشاهد في « لم يعلم » حيث أكد الفعل المضارع بعد « بسوء

خمسة قلت ألما وهو قليل .

(٢) ليست مرة بن مهران الخارثي تروني أياها والشاهد . « من نعم » حيث أكد فعل بعد

أداة جزم غير (إما) وهو قليل .

تعالى : ﴿ قَالُوا تَاللّٰهِ نَفَقًا تَذْكُرُ يُوسُفَ ۝ ^(١) ﴾
أي : لا نفقاً ، وتقول : « والله أفعل » أي
لا أفعل .

٣ - إذا كان الفعل للحال مثل : « والله ليقوم محمد
الآن » ومنه قوله :

يَمِينِنَا لَا أَبْغِضُ كُلَّ أَمْرٍ
يُرْخِصُ قَوْلًا وَلَا يَقْعُرُ ^(٢)

٤ - إذا كان الفعل مفعولاً من لام جواب القسم إما
بمعمولـه أو بغيره كـ « قد » أو « السين » أو
« سوف » مثل : « والله لأقرانكم تُصفون » ومنه
قوله تعالى : ﴿ وَنَسِئْهُمْ أَوْ قَتَلْتُمْ لَأَلِي اللّٰهِ
تُحْشَرُونَ ۝ ^(٣) ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ
رَبُّكَ فَتَرْضَى ۝ ^(٤) ﴾ .

ويجب في آخر الفعل التوكيد أن ينشأ على الفتح
لاتصاله بـون التوكيد المباشرة ، كقولك : « اذهبى ،

(١) سورة يوسف آية (٨٥) .

(٢) لا يعرف فاعله والشاهد في « لأبغض » حيث أوسع توكيد الفعل لكونه للحال

(١) من آية (١٥٨) سورة آل عمران .

(٤) آية (٥) سورة الصحى .

وهل تذهبين « وماذكر هو المراد بقوله :

(لِلْفَعْلِ توكيدٌ بنونين هما

كنوبي : « اذهبين واقصدنهما »

يؤكدان افعلاً ويفعل آتياً

ذا طلب أو شرطاً « أما » تالياً

أو مثبتاً في قسم مستقبلاً

وقل بعد « ما » و « لم » وبعد « لا »

وغير « إما » من طوالب الجزأ

وآخر المؤكد افتح ك « أبرأ »

أحوال الفعل مع نوني التوكيد :

أولاً : الفعل المضارع معرب ك « تكتب » إلا اذا اتصلت به نون

السنو فيبني على السكون ك « يكتبن » أو اتصلت به نون

التوكيد فيبني على الفتح ك « هل تكتبن » واذا لم تباشره نون

التوكيد بأن فصل بينهما بألف اثني أو واو جماعة أو ياء مخاطبة

كان معرباً ، وذلك مثل « أكتبان » و « أكتبن يا محمدون

و « أكتبن ياهند » وقد سبق توضيحه في باب (المعرب

والمبني) من « المستخلص » .

ثانياً : والمعل المؤكد المسند الى ضمائر الرفع البارزة : ألف الاثنين ، أو

واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، أو نون النسوة ، إما أن يكون صحيحاً ، أو معتلاً ،

(أ) فإن كان صحيحاً وأسند إلى :-

١ - ألف اثنين : حذفت نون الرفع وكسرت نون التوكيد مشددة ، مثل : « اتعلمان »^(١) وأصله : تعلمان .

٢ - وعند إساده لواو الجماعة : تحذف نون الرفع وواو الجماعة ويصم ما قبل الواو للدلالة على المحذوف ، مثل : « اتعلمن يا قوم »^(٢) ، وأصله : تعلمون .

٣ - وعند إساده لياء المخاطبة : تحذف أيضاً نون الرفع ، وياء المخاطبة ، ويكسر ما قبل الياء المحذوفة للدلالة الكسرة على الياء مثل : « اتعلمن ياهند .. »^(٣)

(١) اتعلمان : الممثلة للاستفهام ، تعلمان . فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة السين المحذوفة لتوالي الأمثال ، وألف الاثنين فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له .

(٢) اتعلمن .. : الممثلة للاستفهام ، تعلمن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة السين المحذوفة لتوالي الأمثال ، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين صميم متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له .

(٣) اتعلمن : الممثلة للاستفهام ، تعلمن : فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لسوي =

وأصله : « تعلمين » .

٤ — وعند إسناده لنون النسوة : يننى على السكون ويؤتى
بألف بين نون النسوة ونون التوكيد تسمى : ألف
الفصل أو الألف الفارقة ، وتشدد نون التوكيد
مكسورة ، وذلك مثل : « أَتَعْلَمَنَّانِ »
يا هندات ^(١) .

(ب) وان كان الفعل المؤكد معتلا ، بالألف كـ « يحشى » أو
بالواو كـ « يدعو » أو بالياء كـ « تجري » أسند كل
واحد الى ضمائر الرفع البارزة السابقة وهي : ألف
الاثنين ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة ، ونون النسوة .

وطريقة هذا الاسناد على التفصيل التالي :

الأول : فالمعتل بالألف كـ « يحشى » إذا أسند الى :

١ — ألف اثنين : قلبت الألف ياء وكسرت نون التوكيد
مشددة وجوبا وحذفت نون الرفع تقول :

الأمثال ، والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع
فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له .
(١) أتعلمان - الهمزة للاستفهام ، تعلم - فعل مضارع مبني على السكون لانحصاره بنون
النسوة ، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والألف بمعصل
أو فارقة بين النونين ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب .

«أَتَحْشِيَانُ»^(١) وأصله : « أَتَحْشِيَانِي » .

٢ — وان أسند لواو الجماعة ، أو ياء المخاطبة : حذف

نون الرفع فيهما وضمت الواو ، وكسرت الياء

تقول : « أَتَحْشُونُ » و « أَتَحْشِينُ »^(٢) .

الثاني : والمعتل بالواو : اذا أسند الى :

١ — ألف اثنين : حذف نون الرفع وشددت نون التوكيد

مكسورة وجوبا ، مثل « أَتَدْعَوَانُ »^(٣) وأصله :

« أَتَدْعَوَانِي » ،

٢ — وان أسند لواو الجماعة ، أو ياء المخاطبة : حذف

نون الرفع فيهما ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة ،

وضم ما قبل الواو المحذوفة وكسر ما قبل الياء

(١) أتحشيان : الغمرة للاستفهام ، تحشيان : فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، وبنون توكيد حرف لا محل له .

(٢) تحشون : الغمرة للاستفهام ، تحشون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال ، والواو ضمير متصل مبني على السكون الأصيل فيه وحرك بالضم لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل ، وبنون التوكيد حرف لا محل له والأصل : « تحشونن » وأتحشين : فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة كما سبق ، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون الأصيل وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل ، وبنون التوكيد حرف لا محل له ، وأصله : « تحشيش » .

(٣) كأعراب : تحشيان .

المحذوفة أيضاً لتدل الضمة على الواو والكسرة على
الياء تقول : « أَتَدْعُنْ يَاحْمَدُونَ » وَأَتَدْعِيَنَّ يَاهْدُ
والأصل : « أَتَدْعُوْنَنَّ ، وَأَتَدْعِيْنَنَّ »^(١) .

الثالث : والمعتل بالياء كـ « تجري » إذا أسند الى :

١ — ألف اثنين : حذفت نون الرفع ، وكسرت نون
التوكيد مشددة ،^(٢) تقول : « أَتَجْرِيَانَّ »
وأصله : « أَتَجْرِيَانِنَّ »^(٣)

٢ — وان أسند لواو جماعة أو ياء مخاطبة حذفت نون
الرفع فيهما وواو الجماعة وياء المخاطبة ، وضم ما قبل
الواو المحذوفة ، وكسر ما قبل الياء المحذوفة أيضاً
للدلالة الضمة والكسرة على المحذوف .

تقول : « أَتَجْرُنْ يَاحْمَدُونَ » و « أَتَجْرِيَنَّ يَاهْدُ »
أصلهما : « أَتَجْرُوْنَنَّ » و « أَتَجْرِيْنَنَّ »^(٤) .

(١) أَتَدْعُنْ : فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأفعال والواو المحذوفة لالتقاء

الساكنين فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له .

(٢) نكسر نون التوكيد مشددة وجوباً لأن الخبقة لا تأتي بعد الألف لئلا يجتمع ساكنان

(٣) أَتَجْرِيَان : اضمرة للاستعظام ، تجريان : فعل مضارع مرفوع بالون المحذوفة لتوالي الأفعال

وَأَلْف الْاِثْنَيْنِ - ضمير متصل منى على السكون في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد حرف

لا محل له من الاعراب .

(٤) أَتَجْرُنْ ... اضمرة للاستعظام ، تجرن - فعل مضارع مرفوع بالون المحذوفة لتوالي الأفعال -

وان اسند الفعل الصحيح أو المعتل الى نون النسوة بُنِيَ على
 السكون ، وحییء بألف الفصل فارقة بين التونين ، تقول : إعلمنان ،
 وأعلمنان ، وكذا إخشینان وأتخشینان ، وادعونان ، وأتدعونان ، وأجرینان
 وأتجرینان^(١) ،

ثالثا : وحكم الأمر المسند لضمائر الرفع البارزة السابقة حكم
 المضارع في كل ما ذكر ، إلا في حالتين :

الأولى : أن فعل الأمر يكون مبنيا دائما ؛ كما رأيت في
 بعض الأمثلة السابقة كـ « اعلمن ، واسعين ،
 وادعون ، وأجرین واعلمنان وإخشینان ، وادعونان ،
 وأجرینان » .

الثانية : أنه لا اتصل بآخره نون الرفع عند اسناده لألف

== والواو المهدوفة لانتفاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ،
 وبصمة التي على الراء دالة عليها ، وبنون التوكيد حرف لا محل له ، وأتجرن : الهمزة
 بلاستهم تحرك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المهدوفة لتوالي الأمثال لأنه من
 الأفعال الخمسة وباء المخاطبة المهدوفة لانتفاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون
 في محل رفع فاعل ، وبنون التوكيد حرف لا محل له من الأعراب .
 (١) وتقول في أعراب أعلمنان . فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، وبنون
 النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والألف للمعصل أو فارقه بين
 النونين ، والنون الأخيرة للتوكيد لا محل لها وأعلمنان . فعل مضارع مبني على السكون
 لاتصاله بنون النسوة وبنون النسوة ضمير فاعل والألف للمعصل والنون للتوكيد ، وهكذا
 تقول في باقي الأمثلة وشبهها من كل فعل أسند لنون النسوة .

اثنين ، أو واو جماعة أو ياء مخاطبة ، وإنما ينسى
 معها على حذف النون تقول : « انظروا »
 واسعيان^(١) ومع الواو « أنظرون يا طلاب
 واسعون^(٢) ومع الياء تقول : « أنظرون يا همد
 واسعين^(٣) » ؛

وينسى على السكون عند اتصاله بنون النسوة
 وعلى الفتح عند اتصاله بنون التوكيد ، كما سبق وقد
 مثل ابن مالك لفعل الأمر بقوله :
 (نَحْوِ اخْشَيْنَ يَاهْمْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا
 قَوْمِ اخْشَوْنِ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيًا)^(٤)

(١) أنظروا . فعل أمر مبني على حذف النون ، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على
 السكون في محل رفع فاعل ، وبنون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب .
 (٢) انظرون : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل
 مبني على السكون في محل رفع فاعل ، وبنون التوكيد حرف لا محل له ، واسعون . فعل
 أمر مبني على حذف النون والواو ضمير متصل مبني على السكون ، لأصل به في محل
 رفع فاعل وبنون التوكيد حرف لا محل له ، (لاحظ أن الواو حركت بما يسبب لالتقاء
 الساكنين)

(٣) أنظرون . فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير
 متصل مبني على السكون في محل رفع ، وبنون التوكيد حرف واسعين . فعل أمر مبني
 على حذف النون ، والياء ضمير متصل مبني على السكون الأصلي وحركت بالكسر
 للمخلص من التقاء الساكنين في محل رفع فاعل ، وبنون التوكيد حرف لا محل له .
 (٤) اعراب : « اخشين » كاعراب : « امعين » واعراب : « اخشون » : كاعراب :
 « اسعون » .

وأشار ابن مالك إلى ما ذكر من أحوال الفعل
 مع نوني التوكيد بقوله :
 واشكَّله قَبْلَ مُضَمَّرٍ لَيْسَ بِمَا
 جَاءَسَ مِنْ تَحْرِيكِ قَدْ عَلِمَا
 وَالْمُضَمَّرَ اخِذْفَتْهُ إِلَّا الْأَلِفُ
 وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفُ
 فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعاً غَيْرَ الْيَا
 وَالْوَاوِ يَاءُ كـ « اسْعَيْنُ سَعِيَا »
 وَاخِذْفْهُ مِنْ رَافِعٍ هَاتَيْنِ وَفِي
 وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَسَّسٌ قَفِي
 نَحْوُ : « أَحْشَيْنُ يَاهِنْدُ » بِالْكَسْرِ وَ « يَا
 قَوْمُ أَحْشُونُ » وَاضْمُكُمْ وَفَسْ مُسَوِّيًا

الأحكام الخاصة بنون التوكيد الخفيفة :

تفرد نون التوكيد الخفيفة بأربعة أحكام خاصة بها وهي :

١ - أنها لا تقع بعد الألف مطلقا ، سواء كان ألف اثنين :
 كـ « ادھبا » و « تذهبان » أو ألف فصل : كـ « تذهبانُ »
 فلا يجوز تسكين النون في هذه الأمثلة وشبهها على اعتبارها مخففة
 من الثقيلة .

٢ — وأنها لا تقع بعد نون النسوة مباشرة ، بل تأتي بعده في حالة التوكيد
ألف الفصل وبعدها نون التوكيد الثقيلة المكسورة وذلك مثل :
« اعلمنان يا هندات » وقد مضت الأمثلة على هذا .

٣ — حذفها وجوبا في اللفظ : وذلك في موضعين :
(أ) حذفها في اللفظ إذا وقع بعدها ساكن ، وهذا المحذوف
لالتقاء الساكنين ومنه قوله :
لَا تُهَيِّنَنَّ الْفُقُورَ عَظْمَكَ أَنْ

تَرْكَعَ يَوْمًا وَالذُّفْرُ قَدْ رَفَعَهُ^(١)

فقد أكد الفعل : « تهين » بنون التوكيد الخفيفة ، ثم
حذفها لالتقاء الساكنين وأبقى الفتحة على النون لدلالة
على المحذوف ، ومثله قولك لزميلك : « لَا تُهْمَلْ

(١) يقال في أعراب هذه الكلمة وشبهها . لا : ناهية حرف جار مبني على السكون لا محل
له من الأعراب ، تهين : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة
المحذوفة تخلصا من التقاء الساكنين والماعل ضمير مستتر وجوبا تقديره . أنت .

لاحظ : أن الشاعر أبقي لنا دليلين على توكيد هذا الفعل ، الأول : الفتحة الموجودة على نون هو
لم يؤكد الفعل لوجب أن يحركه بالكسر لالتقاء الساكنين ، والثاني : نون ياء مع
وجود الحارم ، وثبوتها دليل آخر على توكيد الفعل ، فلو لم يؤكد لكان محذوف
الياء للحارم ويحرك بالكسر لتخلص من التقاء الساكنين « لَا تُهْمَلْ » وهكذا .
أنسبه

الواجب»^(١) بفتح اللام .

(ب) حذفها في الوقف وجوبا اذا وقعت بعد ضمة أو كسرة ،
واعادة ما حذف في الوصل لأجلها وذلك مثل : « اضربُنْ
ياريدون »^(٢) فاذا وقفت على الفعل قلت : « اصربوا »
بحذف نون التوكيد واعادة واو الجماعة التي كانت قد
حذفت في الوصل لأجلها ، ومثله : اضربن ياهند »^(٣)
تقول في الوقف : « إضربني » بحذف نون التوكيد وإعادة
ياء المخاطبة التي كانت قد حذفت لأجل نون التوكيد ،
وبقيت الضمة في « اضربُنْ » دالة على الواو المحذوفة
والكسرة في « اضربن .. » دالة على الياء .

(١) دأ بطلت الفعل بفتح اللام كان مؤكدا من التوكيد الخفيفة المحذوفة للتخلص من التقاء ساكنين ، والأعراب كما سبق في « لاتحين العفير » وان بطلته بكسر اللام كان الفعل غير مؤكدا ، وقد حرك بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين ، والساكنان هما ، لام الفعل سجارم ولام الاسم . « الواجب » ومثل هذا الحكم لا يطرأ له إلا المعارف بأساليب العربية وأسرارها .

(٢) « ضرب ياريدون » اضرب . فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة عدوة لاتقاء الساكنين والواو المحذوفة صير متصل مبني على السكون في محل رفع . فعل وسون التوكيد الخفيفة حرف لا محل له من الأعراب ، وبها . حرف مداء يريدون ماضى معرود علم مبني على الرفع في محل نصب على الداء

(٣) « اضربن ياهند » اضرب . فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة المحذوفة لاتقاء الساكنين والياء المحذوفة صير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، ونون لتوكيد الخفيفة حرف لا محل له من الأعراب ، لاحظ : لماذا يحذف حرف له محل من الأعراب كالواو والياء وبقي حرف لا محل له من الأعراب كوني التوكيد ؟ !

٤ — وجوب قلبها ألفا في الوقف إذا وقعت بعد فتحة كقولك :

في « قفن » « قفا » ومنه قوله :

وإِيَّاكَ وَالْمَيِّتَاتِ لَا تُقَرِّبَنَّهَا

وَلَا تُعْبِدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا^(١)

الشاهد في قوله : « فاعبدا » حيث أبدل النون الحفيفة ألما

في الوقف وما ذكر من الأحكام الخاصة بنون التوكيد الحفيفة

هو المراد بقوله :

وَلَمْ تَقْعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلِفِ

لَكِنْ شِدِيدَةً وَكَسْرَهَا أَلِفٌ

وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُوَكَّدًا

فَقَبْلًا إِلَى نَوْنِ الْإِنْسَابِ أُسْنِدًا

وَاحِدٌ خَفِيفَةٌ لِسَاكِنٍ رَدِفٌ

وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَفْ

وَارْدُ إِذَا حَذَفْتُهَا فِي الْوَقْفِ مَا

مِنْ أَجْلِهِ فِي الْوَصْلِ كَانَ غُدَمًا

وَأَبْدَلْتُهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلِفًا

وَقَفًا ، كَمَا تَقُولُ فِي « قَفْنُ » « قِفَا »

(١) للأعشى ميمون بن قيس وقد عرفت وجه الاستشهاد به .

والخلاصة :

أولا : يؤكد الفعل المضارع والأمر بتونين ثقيلة ، وخفيفة ، أما الفعل الماضي فلا يؤكد مطلقا ، ويؤكد فعل الأمر دون شرط .

ولتوكيد الفعل المضارع ثلاث حالات :

(أ) الوجوب : إذا كان مثبتا ، مستقبلا ، في جواب قسم ،
غير مفصول من لام الجواب بفاصل .

(ب) جواز التوكيد : في أربعة مواضع :

- ١ — إذا وقع الفعل بعد أداة طلب .
- ٢ — إذا وقع شرطا بعد « إن » المؤكدة بـ « ما » .
- ٣ — إذا وقع منفيًا بـ « لا » أو بـ « لم » والتوكيد قليل بعد « لم » ،
- ٤ — إذا وقع الفعل بعد « ما » غير مسبقة بأداة شرط

(ج) امتناع التوكيد : في ثلاثة مواضع :

- ١ — إذا لم يتقدم ما يميز توكيده كأدوات الطلب ،
- ٢ — إذا كان الفعل منفيًا لفظًا أو تقديرًا في جواب قسم ،
- ٣ — إذا كان الفعل للحال .

ثانيا : والأصل في الفعل المضارع أن يكون معربا ، إلا إذا اتصلت به

نون النسوة فيبنى على السكون ، أو اتصلت به نون التوكيد
المباشرة فيبنى على الفتح ، فإن لم تباشره ، بأن فصل بالـ
اثنين ، أو واو جماعة أو ياء مخاطبة كان معربا ؛ والفعل المؤكد
المسند الى ضمائر الرفع البارزة : ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ،
أو ياء المخاطبة ، أو نون النسوة ، إما أن يكون صحيحاً ،
أو معتلاً .

(أ) **فإن كان صحيحا** : وأسند لألف اثنين حذفت نون الرفع
وكسرت نون التوكيد مشددة ، وإن أسند لواو جماعة ، أو
ياء مخاطبة حذفت نون الرفع ، وواو الجماعة ، وياء
المخاطبة ، وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء المحذوفتين
للدلالة ،

(ب) **وإن كان الفعل معتلاً** : بالألف كـ « يخشى » أو الواو
كـ « يدعو » أو بالياء كـ « تجري » فحكمه كما يلي :
١ - **فالمعتل بالألف** : إذا أسند لألف اثنين : قبت ألفه
ياء وحذفت نون الرفع وكسرت نون التوكيد
مشددة ، وإن أسند لواو جماعة أو ياء مخاطبة
حذفت نون الرفع فيهما ، وضمت الواو وكسرت
الياء .

٢ - **والمعتل بالواو أو الياء** : إذا أسند لألف اثنين

حذفت نون الرفع وكسرت نون التوكيد مشددة ، وإن
أسند لواو جماعة أو ياء مخاطبة حذفت نون الرفع ،
وواو الجماعة وياء المخاطبة ، وضم ما قبل الواو
وكسر ما قبل الياء المحذوفين للدلالة .

ثالثا : وتنفرد نون التوكيد الخفيفة بأربعة أحكام خاصة بها وهي :

- ١ — أنها لا تقع بعد الألف مطلقا ،
- ٢ — وأنها لا تقع بعد نون النسوة لوجود الف الفصل وتقع بعده
الثقيلة .
- ٣ — حذفها وجوبا في اللفظ إذا وقع بعدها ساكن وفتح ما قبلها
للدلالة عليها .
- ٤ — وجوب قلبها ألفا في الوقف إذا وقعت بعد فتحة ، ووجوب
حذفها في الوقف بعد الضمة والكسرة ، وإعادة ما كان قد
حذف في الوصل من واو أو ياء لأجلها .

« التأنيث »

أولاً : الاسم : مذكر ، ومؤنث .

فالمذكر : ما يشار إليه بـ « هذا » ، وهو إما حقيقي :

كـ « محمد وزيد » ، وأما مجازي : كـ « باب وكتاب » .

والمؤنث : ما يشار إليه بـ « هذه » وهو إما حقيقي :

كـ « هند » أو مجازي : كـ : « شمس » ، أو لفظي :

كـ « حمزة وطلحة » ،

والتذكير أصل في الأسماء ، فلا يحتاج المذكر لعلامة ، والتأنيث

فرع فيها فاحتاج إلى علامة تميزه عن المذكر .

ثانياً : وللأسماء المؤنث علامتان : ظاهرة ، ومقدرة ،

(أ) فالعلامة الظاهرة هي

١ — تاء التأنيث : متحركة في الأسماء ، أو ساكنة في

الأفعال كـ « قائمة وذاهبة » و « قامت ،

وذهبت » وقد تحرك لالتقاء الساكنين كـ « وَقَالَتْ

اُخْرِجْ عَلَيْنَّ »^(١) .

٢ — ألف التأنيث المقصورة : ولها اثنا عشر ورناً يذكرها

(١) من آية (٣١) سورة يوسف .

عند قوله :

« وَأَلْفُ التَّائِيثِ ذَاتُ قَصْرِ » ومن أمثلتها :
« يَرْدَى ، وَحُبْلَى ، وَذِكْرَى » .

٣ — أَلْفُ التَّائِيثِ الْمَمْلُودَةِ : ولها أوزان كثيرة ،

سيذكرها عند قوله :

لِمَذْمُومٍ مَعْلَأٌ أَفْعَلًا

مُثَلَّتِ الْعَيْنُ وَقَعْلًا

ومن أمثلتها : « غراء ، وعذراء ، وصحراء » .

(ب) والعلامة المقدرة : هي (التاء) فقط ، ويعرف تقديرها
بأحد الأمور التالية :—

١ — بالضمير العائد على الاسم : كـ « الكتف نهشتها
والعين كحللتها » .

٢ — الوصف بالمؤنث : كـ « أكلت كتفا مشوية » .

٣ — برد التاء في التصغير مثل : « كتيفة ، ويدية » في
تصغير : يد ، وكتف .

٤ — الإشارة بالمؤنث كـ « هذه كتف » قال تعالى :
« هَذِهِ جَهَنَّمُ »^(١) .

(١) من آية (٦٣) سورة يس

ثالثا : وتاء التأنيث يؤتى بها زائدة للفرق بين المذكر والمؤنث في الأسماء وهذه الأسماء قسمان :

(أ) الأسماء الجامدة : ولا تلحقها التاء إلا سماعاً في ألفاظ محدودة منها : « رجل ورجلة ، وإنسان وإنساة ، وامرئ وامرأة » .

(ب) الأسماء المشتقة : وهذه تلحقها التاء كثيراً للفرق بين المذكر والمؤنث كـ « قائم وقائمة ، وصائم وصائمة ، وعابد وعابدة » ونحو ذلك ،

رابعا : وتمتنع تاء التأنيث مع الأسماء المشتقة في خمسة أوزان يستوى فيها المذكر والمؤنث وهي :

١ — ما كان على وزن : « فَعُول » بمعنى : « فاعِل »
كـ « شَكُور وصَبُور وغيُور » أما قولهم : « منونة »
وملولة » ونحوهما فالتاء للمبالغة ، وشذ قولهم : « عدو وعدوة » ،

فان كان « فَعُول » بمعنى : « مفعُول » لحقته التاء جوازا
كـ « أَكُول وأَكُولَة ، وحَلُوب وحَلُوبَة ، وتركوبة » بمعنى :
مأكولة ، ومحلوبة ومركوبة ،

٢ — ما كان على وزن : « مَفْعَال » كـ « مِعْطَار ، ومَهْدَار ،
ومتَحَار » وشذ قولهم : « معطارة وميقانة » ،

٣ — ما كان على وزن : « مَفْعِيل » كـ « مِعْطِيرٌ وَمَسْكِينٌ »
وشد قولهم : « مسكينة » .

٤ — ما كان على وزن : « مِفْعَل » كـ « رجلٌ مِفْشَمٌ وامرأةٌ
مِفْشَمٌ » وهو الشجاع الجريء ،
٥ — ما كان على وزن : « فَعِيل » وله حالتان :

(أ) إما أن يكون بمعنى : « فاعل » وهذا تلحقه التاء
ويجوز حذفها ، تقول : كريمٌ وكريمةٌ ورحيمٌ ورحيمةٌ
وقريبٌ وقريبةٌ ، ومن الحذف قوله تعالى : ﴿ مَنْ
يُخَيِّبِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾^(١) وقوله : ﴿ إِنْ
رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٢) .

(ب) وإما أن يكون « فَعِيل » بمعنى : « مفعول » وله
حالتان :

الأولى أن يستعمل استعمال الأسماء المجردة التي ليس لها
ارتباط بموصوف متقدم ، أي : لم يعلم نوع
الموصوف أهو مذكر أم مؤنث ، وفي هذه الحالة
يجب الاتيان بتاء التأنيث لتلا يقع اللبس ، وذلك

(١) من آية (٧٨) سورة يس

(٢) من آية (٥٥) سورة الأعراف .

مثل : أسفت لجريحة الشغب وقتيلته « ومثل :
« مررت بقتيلة بني فلان » وتقول : تلك ذبيحة
ونطيحة ، وأكيلة وكل هذا بمعنى : مجروحة
ومقتولة ، ومذبوحة ، ومطوحة ومأكولة الدئب ،
فيجب الاتيان بتاء التأنيث للفرق بين المذكر ،
والمؤنث ، فلو كان المقصود بالكلام مذكرا في
الأمثلة السابقة لوجب أن تقول : أسفت جريح
الشغب وقتيله ، ومررت بقتيل بني فلان ، ..
وهكذا باثبات التاء مع المؤنث وتحذفها مع المذكر
لأجل اللبس ،

الثانية أن لا يستعمل استعمال الأسماء المجردة ، بأن يكون
له تعلق وارتباط بموصوف متقدم ، أي أنه قد علم
نوع الموصوف أهو مذكر أو مؤنث ، وهذا هو
المراد بقوله « إِنْ تَبِعْ مَوْصُوفُهُ » وفي هذه الحالة
تحذف التاء في الغالب لعدم الحاجة اليها ، تقول :
(مررت بامرأة قتيل ، وبرجل قتيل ، ومثله : امرأة
جريح ورجل جريح) ، ومن غير العالب وهو
القليل ، قولهم : « خصلة ذميمة وفعلة حميدة »
بمعنى : مذمومة ومحمودة ، ولو جاءوا به على

الغالب الكثير لقالوا « ذميم وحديد » ك « امرأة
جريح أو قتيل » ،

وما ذكر من علامة التانيث ، ومواضع امتناعها^(١) هو المراد
بقوله :

عَلَامَةُ التَّانِيثِ : ثَاءٌ أَوْ أَلِفٌ
وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا الثَّاءَ كَ « الْكَتِفُ »
وَيُقَرَّفُ التَّضْمِيرُ بِالضَّمِيرِ
وَيُخَوِّدُ كَ « الرَّدُّ فِي التَّضْمِيرِ »
وَلَا تِلْكَ فَارْقَةُ فَعُولًا
أَصْلًا ، وَلَا « الْبِفْعَالِ وَالْبِفْعِلِ »
كَذَاكَ « مِفْعَلٌ » وَمَا تِلْكَ
ثَا « الْفَرَقُ مِنْ ذِي فَشْدُودٌ فِيهِ »
وَمِنْ « فَعِيلٌ » كَ « فَعِيلٌ » إِنْ يُبْعَثُ
مَوْصُوفَةٌ غَالِبًا « الثَّاءُ » تُمْتَسِكُ

خامسا : أوزان ألف التانيث المقصورة :
من علامات التانيث الظاهرة : ألف التانيث المقصورة كما سبق

(١) أي ثاء التانيث

في : « ذكرى ، وحلى وبردى » ،

ولألف التانيث المقصورة اثنا عشر وزنا سماعية وهي .

١ - فُعَلِي بضم فتح ك « أُرِّي » للداهية ، و
« شُعْبِي » لموضع ،

٢ - فُعَلِي « بضم فسكون ك « طُولِي » أشي الوصف :
أطول ، و « بُهْمِي » لنبت و « حُبْلِي » للحامل
و « رُجْعِي » مصدر الفعل : رجع ،

٣ - فُعَلِي « بفتحتين ك « مَرَطِي وَبَشَكِي ، وَجَمَرِي » ثلاثة
مصادر بمعنى : المشية السريعة وأفعالها ثلاثية ، ومثلها :
« بَرَدِي » اسم النهر المعروف بالشام .

٤ - فُعَلِي بفتح فسكون : جمعا ك « جَرَحِي وَصَرَعِي وَقَتَلِي
« أو مصدرا ك « دَعَوِي أو وصفا ك « شَبَعِي وَكَسَلِي
وَسُكْرِي وَسَيْفِي » مؤنث : شِعْمَان ، وَكْسَلَان ،
وَسُكْرَان ، وَسَيْفَان ، وهو الطويل النحيف ،

٥ - فُعَالِي « بضم الفاء وفتح العين بعدها ألف
ك « حُبَارِي وَسُمَائِي » لفظاثنين ومثله : « سُكَارِي »
جمع سكران ، و « عُلاَدِي » للقوى الشديد من الناس
وغيرهم .

٦ - فُعْلَى « بضم الفاء وفتح العين مشددة ك « سُمِّهَى »
للباطل ،

٧ - فِعْلَى بكسر الفاء وفتح العين ك « سَيَطْرَى » لمشية فيها
تبحتر ، ومثله : « دَقَّقَى » لمشية فيها تدفق وإسراع .

٨ - فَعْلَى « بكسر الفاء ومكـون العين ، مصدرا
ك « ذِكْرَى » أو جمعا ك « حِجْلَى » ومفرده :
حجل ، لطائر ، ومثله : « ظِرْبَى » لدوية ،

٩ - فَعْلَى « بكسر المـاء وكسر العين مشددة مصدرا
ك « حَيْثَى » بمعنى : الحث على الشيء ، أو اسما
ك « حَلِيفَى » بمعنى الخلافة .

١٠ - فُعْلَى بضم الفاء والعين ك « كُفِّرَى » لوعاء
الطلع ، ومثله فولج : « حُذِرَى ، وَبُدِرَى » من الحذر
والتبذير ،

١١ - فُعْلَى بضم الفاء وفتح العين مشددة ك « حُلِيطَى »
اسم للاختلاط في الأمر ، ومثله : لُعِيزَى « لالغار في
الشيء ،

١٢ - فُعْأَى « بضم الفاء وفتح العين مشددة بعدها ألسف
ك « شُقَارَى » وحُبَارَى » لبتين ، و « حُضَارَى »
لطائر .

وما ذكر من أوزان ألف التانيث المقصورة هو المراد

بقوله :

وَأَلِفُ التَّانِيثِ ذَاتُ قَصْرٍ

وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ : أَتَمَى الْفَرَّ

والاشتهار في مَبَانِي الْأَوَّلِ

يُؤَيِّدُهُ وَزْنُ : « أَرَبَى وَالطُّوَلَى »

و « مَرَطَى » وَوَزْنُ : « فَعَلَى » جَمْعاً

أَوْ مَصْنَعاً ، أَوْ صِفَةً ك « شَبَقَى »

و ك « حَبَارَى ، سُمَّهَى ، سَبَطَرَى

ذِكْرَى ، وَجَلَّيْسى ، مَعَ الْكُفْرَى »

كَذَاكَ « خُلِيطَى » مَعَ الشُّقَارَى »

وَأَعَزُّ لَغَوِيٍّ هَذِهِ اسْتِثْنَاءٌ

سادساً : أوزان ألف التانيث الممدودة :

لألف التانيث الممدودة أوزان كثيرة مشهورة ومنها :

١ — فَعَلَاءَ : بفتح الفاء وسكون العين ، كيف أُنَى ،

ك « صحراء ورغباء وحمراء وديمة هطلاء ،

وطرفاء » ،

٤،٣،٢ — أَفْعَلَاء : مثلث العين ، فتكون ثلاثة أوزان

كقولهم :

«أَرْبَعَاءُ» لليوم الرابع من الأسبوع ،

٥ — فَعْلَلَاء : بفتح الفاء واسكان العين كـ « عَقْرَبَاء

وَكِرْبَلَاء »

٦ — فِعَالَا : بكسر الفاء كـ « قِصَاصَاء » اسم

للقصاص ،

٧ — فَعْلَلَاء : بضم الفاء وسكون العين وضم اللام

الأولى كـ « قُرْفَصَاء » لبوع من القعود ،

٨ — فَاغُولَاء : بضم العين كـ « عاشوراء » للعاشر

من المحرم .

٩ — فَاغِلَاء : بكسر العين كـ « قاصصاء » لأحد بني

حجرة المربوع ، ومثله : « غائباء وناقصاء »

وكلها اسم لحجر المربوع .

١٠ — فِعْلِيَاء : بكسر الفاء وسكون العين وكسر اللام

، كـ « كبرياء » اسم للتكبر .

١١ — مَفْعُولَاء : كـ « مشيوخا » اسم لجماعة

الشيخ .

١٤،١٣،١٢ — فَعَالَاء : مطلق العين ، ففتح ، وتكسر ، وتضم

فيشمل ثلاثة أوزان هي : (فَعَلَاء) وهو أصلها
كـ « يَرِاسَاء » اسم للناس ومثله : « يَرَاكَاء »
اسم لأكثر الشيء أو لشدة ، و « فَعِيلَاء »
بكسر العين فتولد ياء لأجل الكسرة
كـ « يَرِيسَاء » وهم الناس أيضا ، ومنه : « ثمر
قَرِيشَاء وكَرِيشَاء » لنوعين منه ، و « فَعُولَاء » بضم
العين فتولد واو لأجل الضمة كـ « جَلُولَاء »
وَحَرُولَاء » لموضعين و « ذَبُولَاء » للعذرة .
فَعَلَاء : مطلق الماء كـ « جَفَاء وفَرَمَاء »
لموضعين ، و « مَيَّوَرَاء » لشوب مخطط ،
ولبت ، و « عُشْرَاء وَخِيَلَاء » الأول لساقة والثاني
للكبر ،

وما ذكر من أوزان ألف التانيث الممدودة هو المعنى بقوله :
لِمَدَّهَا : « فَعَلَاء ، أَفْعَلَاء »
مُكَلَّتَ الْغَيْنِ ، و « فَعَلَاء »
ثم : « فَعَالَا ، فَعُلَلَاء ، فَاغُولَا »
وفاَعِلَاء ، فَعَلِيَا ، مَفْعُولَا »
ومُطَلَّقَ الْعَيْنِ : « فَعَالَا » وَكَذَا
مُطَلَّقَ فَاءٍ « فَعَلَاء » أُجْبِذَا

والخلاصة :

أولاً : الاسم : مذكر وهو الأصل ، فلا يحتاج الى علامة تميزه ،
ومؤنث وهو المرع فاحتاج الى العلامة ، والمذكر : حقيقي
ومجازي ، أما المؤنث : فحقيقي ومجازي ولفظي ،

ثانياً : وللاسم علامتان : ظاهرة ، ومقدرة .

(أ) فالعلامة الطاهرة هي : تاء التانيث ، وألف التانيث
مقصورة ، أو مملودة .

(ب) والعلامة المقدرة هي : « التاء » وحدها ، ويعرف تقديرها
بالضمير العائد على الاسم ، أو بالوصف بالمؤنث ، أو
برد التاء في التصغير ، أو الإشارة بالمؤنث .

ثالثاً : وتاء التانيث يأتى بها رائدة للمرق بين المذكر والمؤنث في الأسماء ،
وهذه الأسماء قسماً : جامدة ، فلا تلحقها التاء الا سماعاً في
ألفاظ محدودة ، ومشتقة ، وتلحقها التاء بكثرة .

رابعاً : وتمتع تاء التانيث مع الأسماء المشتقة في خمسة أوزان يستوى فيها
المذكر والمؤنث وهي :

١ - « فَعُول » بمعنى : « فاعل » ك « شكور وصور »
فإن كان بمعنى : (مفعول) لحقته التاء جواراً ك « أْكوله
وأْكول » .

- ٢ — « مِفْعَال » كـ « مهذار » وشذ نحو : « ميقانة » .
 ٣ — « مِفْعِيل » كـ « معطير » وشذ نحو : « مسكية » .
 ٤ — « مِفْعَل » كـ رجل مغشم ، وامرأة مغشم .
 ٥ — فَعِيل « وله حالتان :

الأولى : أن يكون بمعنى فاعل كـ « كريم وعليم وقريب »
 فتلحق مؤنثه التاء كـ « امرأة كريمة و .. »
 « وحذفها قليل » كـ « إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ .. »
 وَمَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ .

الثانية : أن يكون بمعنى (مفعول) مستعملاً استعمال
 الأسماء المصدرة فتلزمه التاء للفرق بين المذكر
 والمؤنث كـ « هذه نطيحة وذاك نطيح » فإن لم
 يستعمل استعمال الأسماء حذفت التاء في الغالب
 كـ « هذا كبش نطيح وتلك نعجة نطيح » .

خامسا ولألف التأنيث المقصورة اثنا عشر ورنا سماعية محصورة في أوزان
 الألفاظ التالية وهي : « أَرَبَى » و « طُولَى » و « شَبَعَى »
 و « حُبَارَى » و « سَمَهَى » و « سِطْرَى » و « دِكْرَى »
 و « جَيْثَى » ، و « كُفْرَى » و « حُلَيْطَى »
 و « شَقَارَى » ، وقد جمعها ابن مالك في الأبيات فاحفظها .
 سادسا ولألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة أشار في الأبيات إلى سعة

عشر ورنا هي المشهورة ، وأمثلتها : « صَحْرَاء » و « أَرْبَعَاء »
مطلق العين « و « وَكْرَبَاء » و « قُرْقُصَاء » و « عَاشُورَاء »
و « فَاصِبَاء » و « كَبِيرَاء » و « جَنْفَاء » و « سَبْرَاء »
و « نُحِيلَاء » ، وقد جمعها ابن مالك في ثلاثة أبياب فاحفظها .

« المقصور والممدود »

أولاً الاسم قسمان : مقصور ، وممدود :
الأول : المقصور : وهو الاسم المعرب الذي في آخره ألف
لازمة قبلها فتحة وهو قسمان :

(أ) سماعي : كالعصا ، والهدى ، وسمي بالمقصور
السماعي لأنه ورد في ألفاظ مسموعة عن العرب
ومبعدة في كتب اللغة لا تخضع لنظائرها من
الصحيح ،

(ب) قياسي : كالجوى ، والهوى ، ومصطفى ،
ومستدعى ، ومستشفى ، ونحو ذلك ، وسمي
بالمقصور القياسي ، لأن له نظائر من الصحيح
على وزنه يقاس عليها ، وأوزان المقصور القياسي
كثيرة ومنها :

١ — ما صيغ من المصدر على وزن : « فَعَلَ »
بفتحين كـ « جوى جَوَى » و « هوى
هَوَى » و « شقى شَقَى » و « عَمى
عَمَى » ،

ويشترط في هذا الوزن أن يكون فعله
الماضي ثلاثيا ، لازما ، ومعتلا على وزن :
« فعل » بكسر العين وله نظائر من
الصحيح كـ « أصف أسفا » ،

٢ — ماضيغ من الجمع على وزن : « فَعَل »
بكسر ففتح ، كـ « حلية وحلى »
و « قرية وقرى » و « مربة ومرى » ،
ويشترط في هذا الوزن أن يكون مفردة
معتلا على وزن : « فُعْلة » بكسر الفاء
وبتاء التانيث ، وأن يكون له نظائر من
الصحيح كـ « قرية وقرب » ،

٣ — ماضيغ من الجمع أيضا على وزن :
« فُعْل » بضم ففتح ، وذلك
كـ « دمية ودمي » و « رقية ورقى »
و « قوة وقوى » ،

ويشترط في هذا الوزن : أن يكون مفردة
معتلا ، على وزن : « فُعْلة » بضم الفاء
وسكون العين وبتاء التانيث ، وأن يكون
له نظائر من الصحيح كـ « قربة

وقرب « و « غرفة وغرف » ،

الثاني : الممدود : وهو الاسم المعرب الذي في آخره همزة قبلها ألف زائدة ، ك « صحراء وعذراء وأصدقاء » والممدود قسمان أيضاً : سماعي ، وقياسي :

(أ) فالممدود السماعي : يقال فيه ما قيل في المقصور السماعي أي : أنه عبارة عن ألفاظ مسموعة عن العرب تحفظ ولا يقاس عليها لأنه عبارة عن ألفاظ مسموعة عن العرب تحفظ ولا يقاس عليها لأنه ليس لها نظائر من الصحيح تطابقها في أوزانها مطابقة كاملة وذلك مثل : « الفناء ، والثراء ، والسناء ، والحذاء .

(ب) الممدود القياسي : وله أوزان كثيرة ومنها :

١ — مصدر الفعل الماضي المعتل المبدوء بهمزة وصل من خماسي أو سداسي ، بشرط أن يكون للفعل ومصدره نظير من الصحيح وذلك ك « ارعوى ارعواء وارتأى ارتياء » ، ومثل : « استقصى استقصاء » ، واستجدى استجداء » فهذا

له نظائر من الصحيح كـ « انطلق
انطلاقاً ، واقتدر اقتداراً ، واستخرج
استخراجاً » وغير ذلك ،

٢ — ماصيغ مصدرها لفعل ماض معتل الآخر
على وزن : « أَفْعَل » بشرط أن يكون له
نظير من الصحيح ، وذلك مثل :
« أعطى اعطاءً ، وأغنى اغناءً »
ونظيره : أكرم إكراماً ، وأقدم إقداماً ،

ثانياً يجوز قصر الممدود للضرورة الشعرية كقوله :
لَأُبْدُ مِنْ صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّقَرُ
وَإِنْ تُحَنِّى كُلُّ عَوْدٍ وَذَبَرُ^(١)
الشاهد في قوله : (من صعا) بدون همزة حيث قصر الممدود
لضرورة إقامة الوزن وأصله : «صنعاء» بالهمزة ،
أما مد المقصور ففيه خلاف والصواب جوازه لوروده بكثرة في
أشعار العرب كقوله :

يَا لَكَ مِنْ ثَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ
يُنْشَبُ فِي الْمَسْقِلِ وَاللَّهَاءِ^(٢)

(١) لا يعرف قائله . وقد علمت وجه الاستشهاد به .

(٢) قيل إنه لأن المقدم الراجز المشهور وقيل : لا يعرف بالتحديد قائله وأنه لأحد
الأعراب

الشاهد في قوله : «واللهاء» حيث مد المقصور للضرورة وأصده
 «اللهاء» بالقصر من غير همزة ، والشيشاء : التمر الرديء ،
 والمسعل : الحلق ، واللهاء ، جمع لهاة لحمه ناتئة في أعلى اللعود ،
 وما ذكر من المملود ، والمقصود ، السماعي والقياسي هو مراد
 بقوله :

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ
 فَتَحاً ، وَكَانَ ذَا نِظِيرٍ كَالْأَسْفِ
 فَلَنَظِيرِهِ الْمَعْرُوفِ الْآخِرِ
 ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسٍ ظَاهِرٍ
 كـ «فَعِيلٍ» وَ «فُعِيلٍ» فِي جَمْعٍ مَا
 كـ «فُعْلَةٍ» وَ «فُعْلَةٍ» نَحْوِ الدُّمَى
 وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلِفٍ
 فَالْمَدُّ فِي نِظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ
 كَمَصْدَرِ الْفَعِيلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَ
 بِهِمْزٍ وَصِلَ كَارْعَوِي وَكَارْتَوِي
 وَالْعَادِمُ التَّطْيِيرُ ذَا قَصْرِ ، وَذَا
 مَدُّ يَنْقِيلُ كـ «الْمِجْجَا» وَكـ «الْحِجْذَا»
 وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَّارًا مَجْمَعُ
 عَلَيْهِ ، وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

والخلاصة :

أولاً: الاسم : مقصور ، ومملود :

(أ) فالمقصور : هو الاسم المعرب الذي في آخره ألف

لازمة قبلها فتحة ، وهو إما سماعي : لانظير له من

الصحيح ، أو قياسي : له نظائر من الصحيح ،

وللقياسي أوزان أشهرها :

١ — ما صيغ من المصدر على وزن : «فَعَلَ» بشرط

أن يكون ماضيه ثلاثياً ، معتلاً ، على وزن :

«فَعَلَ» وله نظير من الصحيح .

٢ — ما صيغ من الجمع على وزن : «فَعَلَ» بشرط أن

يكون مفردة معتلاً على وزن : «فُعْلَةٌ» وله نظير

من الصحيح ،

٣ — ما صيغ من الجمع أيضاً على وزن : «مُفْعَلٌ» وكان

مفردة معتلاً على وزن «فُعْلَةٌ» وله نظير من

الصحيح ،

(ب) والمملود : هو الاسم المعرب الذي في آخره همزة قبلها

ألف زائدة ،

وهو إما سماعي : في ألفاظ محدودة ليس لها نظائر من

الصحيح وإما قياسي في أوزان لها نظائر من الصحيح ،

ومن أوزان الاسم الممدود القياسي :

١ — مصدر الفعل الماضي المعتل المبدوء همزة وصل

من خماسي أو سداسي وكان للفعل ومصدره نظير
من الصحيح ،

٢ — ماضيغ مصدراً لفعل ماض معتل الآخر على :

«أفعل» وكان له نظير من الصحيح ،

ثانياً يجوز قصر الممدود للضرورة الشعرية ونحوها ، أما مد المقصور ففيه
خلاف والراجع جوازه لوروده في كلام العرب .

كيفية تشية المقصور والمدود ، وجمعها تصحيحاً

أولاً : يشي المقصور بقلب ألفه ياء في ثلاثة مواضع :

١ — إذا كانت ألفه رابعة فصاعداً ، كـ « نُعمى ،

ومصطفى ، ومستشفى » ، تقول : « نُعميان ،

ومصطفيان ، ومستشفيان » ،

٢ — إذا كانت الألف ثالثة في اسم جامد وأميت ،

كـ « متي ومتيان »

٣ — إذا كانت الألف ثالثة وأصلها الياء ، كـ « فتى

وفتيان » ،

ويشي المقصور أيضاً بقلب ألفه واوا في موضعين :

١ — إذا كانت ثالثة بدلا من الواو ، كـ « عصا وقفنا »

تقول : « عصوان ، وقفوان » ،

٢ — إذا كانت ثالثة في اسم جامد ولم تمل ، كـ « إلى وعلى »

تقول : « إلوان ، علوان » ،

ثانياً : ويشي المدود بقلب همزته واوا ، إن كانت الهمزة بدلا من ألف

التأنيث ، كـ « صحراء » تقول : « صحراوان » ، ويجوز

اثباتها أو قلبها واوا إن كانت الهمزة لللاحق ، أو بدلا من أصل

ك « علباء وكساء » تقول : علباءان وكساءان ، وعساوان
وكساوان ، ومثل : (علباء) مما همزته للالحاق : « قُوباء »
تقول : قوباءان أو قوباءوان ، ومثل : « كساء » مما همزته بدلا
من أصل : (صفاء وبناء ودعاء وفداء) فتشت الهمزة أو تقلبها
واوا ،

ويجب إثبات الهمزة إن كانت أصلية كـ « قُراء وُقُوء ، وُجُباء
تقول : قراءان ، وبداءان ، وخبأان ، باثبات الهمزة ،

ثالثاً : جمع المقصور والممدود تصحيحاً :

١ — المقصور : تحذف ألفه وتبقى الفتحة قبلها دالة

عليها ، مثل : « مصطفى » تقول « مصطفىون »
رفعا ، و « مصطفىين » نصباً وجراً قال تعالى :
﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ
الْأَخْيَارِ ﴾ (١) .

وإن جمع مؤنث سالم قلبت ألفه ياء إن
كانت رابعة كـ « حلى » وحليات ، وردت
إلى أصلها إن كانت ثالثة كـ « فتى وعصا »
تقول : « فتيات ، وعصوات » ، وإن كان بعد
ألفه تاء حذفت كـ « فتاة » تقول « فتيات » .

(١) (١) آية (٤٧) سورة (ص)

٢ — والممدود يجمع كما يشي :

(أ) فان كانت همزته بدلا من ألف التانيث : قلبت

واوا ك « صحراء » تقول : « صحراوات »

وفيمن اسمه : صحراء ونحو ذلك من الممدود

قلت في مذكره : « صحراون » رافعا ،

و « صحراوين » نصبا وجرا .

(ب) وان كانت للالحاق أو بدلا من أصل : جاز

اثباتها أو قلبها واوا كما سبق في : « علباء وكساء »

تقول : علباءات وكساءات أو علباوات ،

وكساوات ، وفي رجل اسمه : (علباء) ونحوه

تقول : « علباؤون ، وعلباون » ،

(ج) وإن كانت الهرة أصلية وجب ابقاؤها ،

ك « قراء » ، « قراءات » وفي رجل اسمه :

« قراء » ونحوه مما همزته أصلية تجمعها على

« قراؤون » .

رابعاً : تشية المقوص وجمعه جمع تصحيح :

أما المقوص فتلحقه علامة التشية كما تلحق الاسم الصحيح دون

تعمير تقول في تشية : « قاض » ونحوه : « قاضيان » رفعا ،

و « قاضيين » نصبا وجرا ، فأنت لم تزد على أن رددت الياء

المحذوفة وأصل (قاض) : قاضي .

وعند الجمع تحذف هذه الياء التي رددتها في التثنية ويصم ما قبل
واو الجمع ، ويكسر ما قبل يائه المحذوفة للدلالة على المحذوف
نقول :

« قاصون » رفعاً ، و « قاضين » نصباً وجرأ ، وأصل :
« قاضون » : قاضيون وأصل : « قاضين » : « قاصيين » ،
حدث الصمة في الأول للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين ، وض
ما قبل الواو للمناسبة ، وفي الثاني : حدثت الكسرة للثقل ، ثم
الياء لالتقاء الساكنين ، وكسر ما قبل الياء المحذوفة للدلالة ، وم
ذكره هو المراد بقول ابن مالك :

أَجْرَ مَقْصُورٍ تُثْنِي أَجْعَلُهُ « يَاء »

إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيٍّ
كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ « الْمَيَّ »
وَالجَامِدُ الَّذِي أُبْمِلُ ك « مَيَّ »
فِي غَيْرِ ذَا ثَقَلْبٍ وَآوَا الْأَلِفُ
وَأُولَاهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفُ
وَمَا ك « صَحْرَاءَ » يَوَاوُ ثِيَا
وَنَحْوِ : « عَلِيَاءُ كَسَاءُ وَحِيَاءُ »

يَوَاوِ ، أَوْ هَمْزٍ ، وَغَيْرُ مَا ذُكِرَ
 صَحَّحَ ، وَمَاشَدٌ عَلَى ثَقِيلٍ قُصِرَ
 وَحُذِفَ مِنَ الْمَصْنُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى
 حَذِّ الْمُتَّسِقِ مَا بِهِ تَكْمُلًا
 وَانْفُسَحَ أَبَقَ مُشْعَرًا بِمَا حُذِفَ
 وَثَاءَ ذِي التَّائِلِزْمَنِ تُنَجِّئُهُ

الخلاصة :

(أ) يثنى المقصور بقلب ألفه ياء في ثلاثة مواضع :

- ١ — إذا كانت رابعة فصاعدا ،
- ٢ — إذا كانت ثالثة وأصلها الياء .
- ٣ — إذا كانت ثالثة في اسم جامد ، وأميلت ،
وتقلب واوا في موضعين :

- ١ — إذا كانت ثالثة بدلا من الواو .
- ٢ — إذا كانت ثالثة في اسم جامد ولم تمل .

(ب) ويشى المملود بقلب همزته واوا إن كانت بدلا من ألف

التأنيث ، فإن كانت للالحاق ، أو بدلاً من أصل حاز
إثباتها وقلبها واوا ، وإن كانت أصلية وجب إثباتها .

(جـ) ويجمع المقصور بحذف ألفه وإبقاء الفتحة قبلها دالة
عليها في المذكر ، أما في المؤنث : فتقلب ألفه ياء إن
كانت رابعة فصاعداً ، وترد إلى أصلها إن كانت
ثالثة ، وإن كان بعدها تاء التأنيث : حذفت التاء في
الجمع .

(د) والممدود : كـ « صحراء وعلباء وكساء » يجمع بنفس
الطريقة التي ثنى بها ،

(هـ) ويشئ المقوصر كـ « قاض » ونحوه : بالحاق علامة
التثنية دون تغيير سوى إرجاع يائه المحذوفة ، أم في
الجمع فتحذف هذه الياء ويكسر ما قبلها ، ويضم ما
قبل الواو .

حركة العين في جمع المؤنث السالم :

أولاً : إذا كان الاسم المؤنث : ثلاثياً ، صحيح العين^(١) ساكناً ،
محرراً من التاء كـ «دَعْدُ ، وَجُمْلُ ، وَهِنْدُ» أو محتماً بها
كـ «طَبِيبَةٌ ، وَغُرْفَةٌ ، وَحِكْمَةٌ» أتبعنا عينه لفائه في الحركة عد
الجمع ، وهذا الاتباع ثلاثة أقسام : واجب ، وجائز ، وممتنع .
الأول : وجوب الاتباع : إذا كان المفرد المستوفى للشروط
مفتوح الفاء ، مثل : «دَعْدُ ، وَمَجْدُ ، وَطَبِيبَةٌ ،
وَرَحْمَةٌ ، وَخَسْرَةٌ ، تقول : «دَعْدَاتُ ، وَمَجْدَاتُ ،
وَطَبِيبَاتُ ، وَرَحِمَاتُ ، وَخَسِرَاتُ» ،

الثاني : جواز الاتباع : إذا كان الاسم المستوفى للشروط
مضموم الفاء أو مكسوراً ، وليست لامه واواً أو ياءً ،
وذلك كـ «غُرْفَةٌ ، وَجُمْلُ ، وَهَيْدُ ، وَحِكْمَةٌ» ونحو
ذلك ، فهذا يجوز فيه الاتباع تقول : غُرْفَاتُ ،
وَجُمْلَاتُ» بضم الراء والميم و «هَيْدَاتُ ، وَحِكْمَاتُ»
بكسر الهمزة والكاف ، ويجوز الاسكان أو المتح
تقول : «غُرْفَاتُ وَغُرْفَاتُ» و «هَيْدَاتُ وَهَيْدَاتُ»
وهكذا ،

(١) هي ستة شروط : أن يكون المجموع - اسماً ثلاثياً مؤنثاً ساكناً العين ، غير مصعف
ولا معتل ، فقله : « صحيح العين » يشمل : المصعف والمعتل ،

الثالث امتناع الاتباع : ويمتنع الاتباع

١ — في غير الثلاثي كـ «زَيْنِب وزَيْنَبات» و «جَعْفَر»

اسم امرأة تقول : جَعْفَرَات ،

٢ — في الصفات كـ «ضَخْمَة وحُلوة وجَلْفَة» تقول :

«ضَخُمَات وحُلُوات وجِلْفَات» ،

٣ — في معتل العين كـ «جَوْزَة وبِضَة» تقول :

«جَوَزَات ، وَبِضَات» ،

٤ — محرك العين : كـ «شَجَرَة ، وَسَمَرَة ، وَئِمْرَة»

تقول : «شَجَرَات ، مَسْمَرَات ، وَئِمْرَات» ،

فعير الكلمة في هذه المواضع تبقى على ما كانت

عليه في المفرد من حركة ، ولا يجوز اتباعها للفاء ،

٥ — إذا كان المؤنث مكسور الفاء وكانت لامه

واوا : مثل : جِرْوَة وذِرْوَة تقول جِرْوَات

وَذِرْوَات بالاسكان أو الفتح

لخفتهما ، ويمتنع الاتباع لثقل الكسرة قبل الواو ،

٦ — إذا كان المؤنث مصموم الفاء وكانت لامه ياء

مثل : «زُبَيَّة ، وَدُمَيَّة ، وَغُبَيَّة» تقول : زُبَيَّات ،

وَدُمَيَّات ، وَغُبَيَّات بالاسكان ، أو الفتح ،

ولا يجوز الاتباع لثقل الضمة قبل الياء ،

ثاني : وما ورد مخالفاً لما ذكر من الأحكام الثلاثة فهو :

١ — إما نادر : لايُقاس عليه كقولهم : كَهَلَات وجِرَوَات ،

٢ — وإما ضرورة شعرية كقوله :

وَحُمِلْتُ زَفَرَاتِ الضُّحَى فَاطَّقْتُهَا

وَمَالِي بِزَفَرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ^(١)

الشاهد في : « زَفَرَات » في الموضعين حيث أسكنه

الشاعر ضرورة والقياس انفتح اتباعاً « زَفَرَات » .

٣ — وإما لغة قوم وهم بنو هذيل كقولهم في « بَيْضَة

وجورة » : بَيْضَات وَجُوزَات بالاتباع وهو ممتنع

والقياس : الاسكان ،

وما ذكر هو معنى قوله :

وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمَاءً أَنْزِلْ

إِتْبَاعَ عَيْنِ قَاءَةٍ بِمَا شَكِلْ

إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُوْتَشِئاً بَدَا

مُخْتَمِماً بِالثَّاءِ ، أَوْ مُحَرَّداً

وَسَكَّنَ الثَّلَاثِي غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ

خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ ، فَكُسِلَ قَدْ رَوَّاهُ

(١) نعروة بن حرام المشهور بحب ابنة عمه عمراء وهو أحد الشعراء العربيين وقد حل بيه

وبها هجات كمدا

وَمَنْعُوا اتِّبَاعَ نَحْوِ : «ذِرْوَةٌ»
و«زَيْتِيَّة» وَشَذَّ كَثْرُ : «حِرْوَةٌ»
وَنَادِرٌ ، إِنْ دُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا
قَدَّمَـهُ ، أَوْ لِأَنَامِي اتَّـمَى

والخلاصة :

- ١ — إذا كان الاسم المؤنث ثلاثياً ساكن العين صحيحاً ، محرداً من التاء أو مختتماً بها فله ثلاثة أحكام :
(أ) وجوب الاتباع : في مفتوح الفاء ،
(ب) جواز الاتباع : في مضموم الفاء أو مكسورها ،
وليست لامه واوا أو ياء ،
(جـ) إمتناع الاتباع في ستة مواضع هي : في غير الثلاثي ،
وفي الصفات ، وفي محرك العين ، ومعتلها ، وفي
مكسور الفاء إن كانت لامه واوا ، وفي مضموم الفاء
إن كانت لامه ياء ،
- ٢ — وما ورد مخالفاً لما ذكر فهو : نادر ، أو ضرورة ، أو لغة لبعض العرب كهنذيل ،

الباب الثاني

ويشتمل على :

- ١ — أبنية المصادر .
 - ٢ — أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين .
 - ٣ — الصفة المشبهة باسم الفاعل .
 - ٤ — جمع التكسير .
 - ٥ — فوائد تتعلق بجمع التكسير .
 - ٦ — التصغير .
 - ٧ — النسب .
 - ٨ — الوقف .
-

أبنية المصادر

المصادر خمسة : المصدر الأصلي ، ومصدر المرة ، ومصدر الهيئة ،
والمصدر الميمي ، والمصدر الصناعي ، وإليك توضيحها :
الأول : **المصدر الأصلي** : وهو المصدر الحقيقي الدال على معنى
مجرد^(١) ، وليس مبدوءاً بحم زائدة ، ولا مختوماً بياء مشددة بعدها
تاء مربوطة^(٢) .

والمصدر الأصلي : إما أن يكون ثلاثياً ، أو غير ثلاثي وهو
الرباعي فما فوق ، ولكل منها أوزان خاصة به ،
أولاً : مصادر الفعل الثلاثي المتعدي :

لمصدر الفعل الثلاثي المتعدي وزنان هما :

١ - «فَعَلَ» بفتح الفاء وسكون العين ، وذلك
مثل : «رَدَّ رَدًّا ، وفَهِمَ فَهْمًا ، وقال قولاً ،
ورمى رمياً ، وأَمِنَ أَمْنًا» ونحو ذلك ،

٢ - «فَعَالَةٌ» فيما دل على صناعة أو حرفة :

كـ «حَاك حياكة ، وخَاط خياطة ، وزرع

(١) أي أنه لا يدل بدنه على زمن أو دات ، ونحو ذلك كالفرد والمثنى والجمع والتذكير ،
والنأيت والعلمية ،

(٢) سيأتي بأن المصدر الميمي هو المبدوء بحم زائدة ، أما المختوم بياء مشددة بعدها تاء
تأنيث مربوطة فهو المصدر الصناعي كما سيأتي ،

زراعة ، وتجبر تحارة ، وأمر إمارة ، وسفر
سفارة » ،

ثانياً : مصادر الفعل الثلاثي اللازم :

المعل الثلاثي اللازم يكون على وزن : «فعل» كمرح ،
أو «فعل» كقعد ، أو «فعل» كسهل ، ومصادرها
كما يلي :

(أ) فإن كان الفعل على وزن : «فعل» بفتح أوله وكسر
ثانيه ، فمصدره على : «فعل» بفتحيتين ك «فرح
فرحا» وجوى جوى ، وشلت يده شللا » ،

(ب) وإن كان الفعل على وزن : «فعل» بفتحيتين فمصدره
على خمسة أوزان هي :

١ — «فُعول» بضميتين ك «قعد قعودا ، وجلس

جلوسا ، وسما سما ، ونما نموا» ونحو ذلك ،

٢ — «فِعال» بكسر الفاء ، وذلك فيما دل على

امتناع ك «أبي اباء ، ونفر نفارا ، وشرذ شرادا»

ونحو ذلك ،

٣ — «فَعَلان» بفتحيتين ، فيما دل على حركة وتقلب

ك « طاف طوفانا ، وجال جولانا ، وغلى

غليانا ، وبزا نزوانا» ونحوه ،

٤ — «فُعَال» بضم الفاء ، فيما دل على صوت ، أو
داء ك «نعب الغراب نُعابا ، وبغمت الظبيةُ
نُغاما ، وضبحت الخيل ضُبَاحا» ، ومثل :
سعل سُعالا ، وزجر رُجارا ، ودار رأسه دُوارا ،
وأرت القدر أزازا^(١) ،

٥ — «فَعِيل» بفتح الفاء وكسر العين ، فيما دل على
سير ، أو صوت أيضا ، ك « ذمل ذميلا ،
ورحل رحىلا » ، ومثال الصوت : «أزت القدر
أزيرا ونعب الغراب نعبا ، وصهل الفرس
صهيلا» ،

(ج) وإن كان الفعل على وزن : «فُعَل» بفتح لفاء وصم
العين فمصدره على وزنين هما :

١ — «فُعُولَة» ك «سهل سهولة ، وعذب عنوبة
وصعب صعوبة وملح ملوحة» ،

٢ — «فَعَالَة» بفتح الفاء ، ك « فصيح فصاحة ،
وضخم ضحامة ، وجزل جزالة ، وظرف
ظرافة » ،

(١) لاحظ أن « فَعِيل » و « فُعَال » اجتماعان فيما دل على صوت كما في « نعب الغراب
نعبا » و « أرت القدر أزازا » و « وجره » .

هذه هي أوزان مصدر الفعل الثلاثي القياسية وما ورد
على خلاف ذلك فهو سماعي ، يحفظ ولا يقاس عليه
ومن ذلك قولهم : «سخط سخطا ورصى رصا ،
وذهب ذهابا ، وشكر شكرا ، وعظم عظمة ، وحزن
حزنا ، وجحد جحودا ، وركب ركوبا » ،

وما ذكر من مصادر الفعل الثلاثي المتعدي واللازم هو معنى

قوله :

«فَعْلٌ قِيَاسُ مُصَدَّرِ الْمُعْدَى

من ذِي ثَلَاثَةِ ك «رَدَّ رَدًا»

و «فَعِل» الْأَلِيزُ نَائَةٌ : «فَعَل»

ك «فَرَج» وك «جَوَى» وك «شَلَل

و «فَعَل» الْأَلِيزُ بِشَلْ «فَعَدَا»

لَهُ «فُعُولُ» بَاطِلٌ رَادٍ ك «غَذَا»

مَا لَمْ يَكُن مُسْتَوْجِبًا «فَعَالَا»

أَوْ «فَعَلَانًا» فَادِرٌ ، أَوْ «فُعَالَا»

فَأَوَّلُ لِذِي امْتِنَاعٍ ك «أُبْسَى»

وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى ثَقُلًا

لِلْسَدَا «فُعَالًا» أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلٍ

سَيَرًا وَصَوْتًا «الْفَعِيلُ» ك «صَهْلُ»

« فُعُولَةٌ » « فَعَالَةٌ » لـ « فَعْلًا »

كـ « سَهَّلَ الأَمْرُ ، وَزَيَّدَ جَزْلاً »

وَمَا أَتَى مُخَالَفًا لِمَا مَضَى

فَبَابُهُ التَّنْقِيلُ كـ « سُخِّطَ وَرِضِيَ »

والخلاصة :

أولاً : لمصدر الفعل الثلاثي المتعدي وزنان هما : « فَعَّلَ » كـ « مَهَّم » ،
« وَرَدَ » و « فَعَّالَةٌ » في الحرفة والصناعة كـ « الرراعة » ،
والحياكة » ،

ثانياً : أما الفعل الثلاثي اللازم :

(أ) فَإِنْ كَانَ عَلَى وَرْنٍ : « فَعَّلَ » فمصدره على : « فَعَّلَ »
كـ « فَرَحَ وَشَلَلَ » ،

(ب) وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنٍ : « فَعَّلَ » فمصدره على خمسة أوزان
هي :-

١ — « فُعُولَ » في المعالجة ، كـ « القمود ، والقُدوم ،
والصمود » ، و « فَعَّال » في الامتناع
كـ « الالباء والنفار » ، و « فَعَّلَان » في التقليل
كـ « الطوفان ، والجولان » ، و « فَعَّال » في
الصوت والشداء كـ « العباب والسعال » ،

و «فَعِيل» في السير والصوت ك «الرحيل
والصهيل» ،

(ج) وإن كان الفعل على وزن : «فَعْل» فمصدره على ورين
هما : «فُعُولَة» ك «سهولة» و «فَعَالَة»
ك «فصاحة» ،

وما أتى على خلاف ما ذكر من أوزان قياسية فهو
سماعي يحفظ ، ولا يقاس عليه ك «سُخِطَ ورضي ،
وشكر وعظمة ، وحزن وجحود» ،



مصادر غير الثلاثي : أي . الرباعي ، والخماسي ، والسداسي ،
ولاً : مصادر الفعل الرباعي :

الفعل الرباعي يكون على وزن : «فَعْل» ك «كرم» أو «أفعل»
ك «أحمل» أو «فَعَّل» ك «دحرج» أو «فدعس»
ك «خاصم» ،

ومصادرهما كما يلي :-

(أ) إن كان الفعل الرباعي على وزن : «فَعْل» فله ثلاث حالات .
الأولى :- إما أن يكون صحيحاً : ومصدره على : «تفعيل»

بكثرة ، أو على ، «فَعَال» بقلّة ، وذلك كـ «قدس
تقدّيساً وعلم تعلّماً ، وفهّم تفهّيماً» ونحو ذلك ، قال
الله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾^(١) والثاني
مثل قولهم : «كَلَمْتُهُ كَلَامًا ، ومنه قوله تعالى :
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا»^(٢) ويرى بعضهم أن هذا الوزن
أعني : «فَعَال» سماعي وليس بمقيس لندرة ما ورد
منه ،

الثانية وإما أن يكون معتلاً : ومصدره أيضاً على : «تفعيل»
لكس تحذف ياءؤه ويعوض عنها بـ «التاء» فيصير :
«تفعيلة» وذلك مثل : «زكى تركية ، ولبي تلبية ،
ووصى توصية ، وسمى تسمية» ونحو ذلك ، وقد
تحذف التاء من المصدر عند الإضافة كما في قوله
تعالى :

﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا يَتَّبِعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ
الصَّلَاةِ وَابْتِغَاءِ الزَّكَاةِ ..﴾^(٣) أما قول الشاعر :

١ (آية (١٦٤) سورة النساء .

٢ (آية (٢٨) سورة النبأ .

٣ (آية (٣٧) سورة النور .

بَاتَتْ تُنْزِي دَلْوَهَا تُنْزِيَا

كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيَا^(١)

فنادر لمحيى المعتل : «تنزياً» على وزن : تفعيل من غير حذف وتعويض وقياسه : «تنزية» على تفعله ،

الثالثة: وإما أن يكون مهموزاً : ومصدره على : «تفعيل» أيضاً أو على «تفعلة» وهو الأكثر ، مثل : حطاً تحطياً وتحطئة ، وجزأ تجزئاً وتجزئة ، وهناً عهنياً وتهنئة ، ونبأ تنبئاً وتنبئة ونحو ذلك .

(ب) وإن كان الفعل الرباعي على وزن : «أفعل» فهـ حالتان :

الأولى: إما أن يكون صحيح العين كـ «أجمل» ومصدره على : «إفعال» تقول : «أجمل إجمالاً ، وأكرم إكراماً ، وأحسن إحساناً ، وأعلم إعلاماً» ، ونحو ذلك ،

الثانية وإما أن يكون معتل العين كـ «أقام» أصله : «أقوم» ومصدره على : «إفالة» وذلك مثل : أقام إقامة ، وأبان إبانة ، وأعان إعانة ، وأدان إدانة» ونحو ذلك وأصله :

(١) لا يعرف قائله وقد علمت وجه الاستشهاد به

إقوام ، واعوان واييان .. نقلت حركة عيه إلى فاء
الكلمة ، وحذفت العين وعوض عنها بتاء التأنيث في
الآخر ، وقد تحذف هذه التاء عند الإضافة كما سبق في
قوله تعالى : ﴿وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾^(١) ،

(جـ) وإن كان الفعل الرباعي على وزن : «فَعْلَل»
كـ «دَحْرَج» فمصدره على وزن : «فَعْلَلَة» أو
«فَعْلَل» كـ «دَحْرَجَت الكرة دَحْرَجَة ودَحْرَاجًا ،
وسرَهَف سرهفة وسرهَافًا»^(٢) ، وحَوَقَلَ حوقلة
وحِيقَالًا^(٣) ، وسيطر سيطرة وسيطَارًا وهرج هرجة
وهَرَاجًا^(٤) وبيطر بيطرة وبيطَارًا»^(٥) ،

ويرى الجمهور أن : «فعللة» كـ «دَحْرَجَة» هو
المقيس الأكثر في الاستعمال ، أما «فعلال»
كـ «دَحْرَاجًا» فسماعي لا يقاس عليه .

-
- (١) فإن كان الفعل معتل لللام كـ «أعطى» قلت لامه في المصدر همة ، تقول
اعطى اعطاءً ، وأهدى اهداءً ، وأولى إيلاءً ، وأعسى اعساءً وأعصى اعبياءً ، وأصله .
اعطاو ، اهداى ، ايلأى ، اعباى ، اغناى ،
(٢) يقال : سرهفت الصبي إذا أحسنت غداؤه .
(٣) قال : لا حول ولا قوة إلا بالله .
(٤) يقال : مهرج الرجل حديثه ، إذا أتى فيه بالزيف والباطل ،
(٥) السطره : معالجة الدواب .

فإن كان الفعل الرباعي الذي على وزن : «فَعَّلَ» مضاعفا : أي : بأن كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس ك «رَلَزَلَ» كان مصدره القياسي على : «فَعَّلَال» ، أمّا «فَعَّلَنَ» فسماعي يحفظ ولا يقاس عليه ، عكس ما سبق في غير المضاعف — تقول على القياس : «زَلَزَلَ رَلَزَالا» ، و«وَسُوسَ وَسُوسَا»^(١) و«وَشُوشَ وَشُوشَا»^(٢) و«صَلَصَلَ صَلَصَالا»^(٣) و«وَعُوعَ وَعُوعَا»^(٤) ، وعلى غير القياس : «زَلَزَلَة» و«وَسُوسَة ... الخ» ،

(د) وإن كان الفعل الرباعي على وزن : «فَاعَلَ» ك «ضارب» فمصدره على : «فَعَال» ، أو مُفاعلة «ضارب ضرابا ومضاربة» ، وخاصم خصاما ومخاصمة ، وقاتل قتالا ومقاتلة ، وصارع صراعا ومصارعة ، ودافع دفاعا ومدافعة ، وجاور جوارا ومجاورة» ونحو ذلك ،

(١) وَسُوسَ : حدث بضمه ،

(٢) الْوَشُوشَة : الكلام المختلط الذي يسمع بضمه .

(٣) الصلصل : الرنان ،

(٤) يقال وعوع الكلب إذا يبح .

أما قولهم : قاتل قيتالا فشاد لايقاس عليه ،
وإن كان هذا الرباعي معتل الفاء بالياء فمصدره :
«مفاعلة» لاغير ، وذلك كـ «يامن وياسر» تقول :
«ميامنة ومياسرة» ،

ثاباً : مصادر الفعل الخماسي :

الفعل الخماسي يكون على وزن : «تَفَعَّلَ» كـ «تَعَلَّمَ» أو
«تَفَعَّلَ» كـ «تدحرج أو مبدؤا بهمزة وصل على وزن :
«انْفَعَلَ» أو «افْتَعَلَ» ، ومصادرهما كما يلي :

(أ) فإن كان الفعل على وزن : «تَفَعَّلَ» فمصدره على
وزن : «تَفَعَّلَ» كـ «تعلم تعلما ، وتخرج تخرجا ،
وتجمل تجملا ، وتكرم تكرما» ،

(ب) وإن كان على وزن : «تَفَعَّلَ» فمصدره على :
«تَفَعَّلَ» كـ «تدحرج تدحرجا وتعلم تعلمنا» ،

(جـ) وإن كان مبدؤا بهمزة وصل على وزن : «انْفَعَلَ» ،
أو افتعل فمصدره على وزن : «انْفَعَلَ» ، أو افتعال
بكسر ثالثة وزيادة ألف قبل آخره مثل : «انطلق
انطلاقا ، وانشرح انشراحا» ومثل : «اجتمع

اجتماعاً ، واقتدر اقتداراً ، وصطفى اصطفاءً ،
وانطوى انطواءً ، واقتدى اقتداءً » ،

ثالثاً : مصادر الفعل السداسي :

للفعل السداسي حالتان :

الأولى : أن يكون مبدوءاً بهمزة وصل على وزن : «استمعل»
وعينه صحيحة غير معتلة ، وهذا مصدره على وزن
«استفعال» بكسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل
آخره كـ «استحسن استحساناً ، واستقبح استقباحاً
واستخرج استخراجاً» ونحوه ،

الثانية أن يكون كذلك ، مبدوءاً بهمزة وصل على وزن
«استفعل» لكه معتل العين كـ «استعاذ» أصله :
«استعوذ» نقلت حركة عيه وهي : الواو إلى فاء
الكلمة وهي : «العين» ثم حذفت عينه : «الواو»
وعوض عنها تاء التانيث في الآخر وجوباً فصار :
«استعاذ استعاذة» والأصل في الفعل ومصدره :
«استعوذ استعواذاً» كما رأيت ، ومثل «استعاذ»
استعاذ استعاذة واستجاب استجابة ، واستفاد
استفادة واستقام استقامة ، ونحو ذلك ، وقد يصحح
«استفعال» فلا يخضع لقواعد الصرفين كقوله تعالى :

«إِسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ» ، ومصدره : «استحواد»
وقياسه : «استحاذا استحاذة» فهو شاذ قياسا فصيح
استعمالا ،

رابعاً : مصدر المرة :

مصدر المرة : هو المصدر الأصلي المصوغ على وزن : «فَعْلَة»
من الثلاثي أو على لفظه من غيره بزيادة تاء التأنيث ، وفتح
ما قبلها ، كـ «جلس جَلَسَة» و «استعان استعانة واحدة»
وتبين تبية ، ونحو ذلك ، وبصاغ من الثلاثي ، وغيره :

(أ) فيبنى من الثلاثي على وزن : «فَعْلَة» بفتح الميم
وسكون العين ، وذلك كـ «جلس جلسة ، وأكل
أكلة ، وفرح فرحة ، وجال جولة» ونحو ذلك^(١) ،

(ب) وبصاغ من غير الثلاثي على وزن مصدره الأصلي بزيادة

(١) في الأمثلة تحول المصدر الأصلي « جلسوا ، أكلا ، أخذوا ، فرحا ، حولوا » إلى
مصدر فرعي قال على « المرة » هو : «أكلة ، جلسة .. الخ» وذلك بعد حذف
خرف الرائد ان وحذف وريادة تاء التأنيث ليصبح المصدر الحقيقي مصدرا للمرة على
وزن « فعله » أي أن كل مصدر من الثلاثي يريد جعله للمرة بحوله على وزن « فعلة »
ليبدل على شيئين في آن واحد هما : المعنى المفرد كـ « جلسوا وأكلا » ونحوهما
وفرعي قال على المرة والمصدر الأصلي كـ « جلسة وأكلة » ،

تاء التأنيث وفتح ما قبلها ، ك «أنعم إنعامه ، وتبين
تينة » و «استعان استعانة واحدة ، ودحرج دحرجة
قوية» ونحو ذلك^(١) .

أحكام مصدر المرة :

لمصدر «المرة» خمسة أحكام :

١ — إن كان المصدر الأصلي موضوعاً على : «فَعْنَة» الخاصة
بالمرة ك «صاح صيحة» أو كان مختوما بتاء التأنيث ، ك «أهان
إبانة» ، وجب أن يزداد بعده في اللفظ ما يدل على المرة كالوصف
بواحدة ، أو قيام قرينة لفظية تدل على الوحدة (المرة) كقولك :
«صاح صيحة واحدة ، أو أهان إبانة واحدة» أو صيحة قوية ،
وابانة واضحة ، أو لم يرد عليها ، أو لم يكررها ، ونحو ذلك من
القرائن ، ومثل « صيحة » : هفوة ، ورأفة ، ونشدة ، وغلبة
وسرقة ، ومثل «إبانة» : استعانة ، وإقامة ، واستقامة ، وإفادة
واستفادة ، ونحو ذلك ،

٢ — مصدر المرة : مصدر غير عامل فلا أثر له فيما بعده ،

(١) في الأمثلة لم يتحول المصدر على وزن - فعلة لأنه ليس ثلاثياً ، يبقى على صورته
الأساسية ، بتعير طفيف يتمثل في الحاق تاء التأنيث في المصدر الذي ليس مقترن
بها من أصله وفتح ما قبلها ، وإن كان المصدر الأصلي بتاء التأنيث فتحت ما قبلها
ك « استعانة » وتبعته بما يدل على المرة كالوصف بواحدة ونحو ذلك

مخلاف المصدر الأصلي فإنه يعمل ،

- ٣ - لا يصاغ مصدر المرة الثلاثي إلا من الفعل التام المتصرف
ك «قعد وأكل» ونحوهما ، فلا يصاغ من كاد وعسى ونحوهما ،
٤ - لا يصاغ هذا المصدر من فعل معنوي كالمهم والعلم ،
فلا يقال فهمه وعلمه مطلقا ،
٥ - لا يصاغ من الأوصاف الثابتة الملازمة للمتصف بها
كالحسن والقبح والشجاعة والحن والظرف والطول والقصر ونحو
ذلك

خامساً بمصدر الهيئة :

مصدر الهيئة : هو المصدر الأصلي المصوغ على وزن «فَعْلَة»
(بكسر الفاء وسكون العين) من الثلاثي ، ولا يصاغ من غيره إلا
شدوذا ، وأمثلة الهيئة هي أمثلة المرة بتحويل الفتحة إلى كسرة ،
ك «جِلْسَة ، وقَعْدَة ، وفرْجَة ، وجِيلَة»^(١)

(١) صيغة صياغة الهيئة هي نفس الطريقة التي اتبعت في صياغة المرة من الثلاثي ،
وخلاصتها ، الأتيان بمصدر الفعل : « حلوسا ، قصودا ، فرجا ، جولانا » ثم
حذف الحرف الزائد أو واحد لتحويل المصدر الأصلي : « جلسوسا » ونحوه إلى
مصدر فرعي للهيئة على وزن « فعلة » ك « حلوسة وجيلة » و « جيلة » للهيئة
هي « جولة » للمرة لكن قلبت الواو ياء لأجل الكسرة .

أحكام مصدر الهيئة :

لمصدر الهيئة خمسة أحكام هي :

١ — يصاغ من الثلاثي على وزن : «فعللة» بكسر الفاء وسكون العين ،

٢ — لا يصاغ من غير الثلاثي ، وشذ قولهم : «احتمرت بخمرة ، وانتقبت نقبة ، وتعمم عمة ، وتقمص قمصة» ،

٣ — وإذا كان مصدر الفعل الثلاثي من أصل وضعه على وزن : «فعللة» بكسر الفاء الخاصة بالهيئة كـ «عزة ، ونشدة ، وعدة» وأريد بيان الهيئة منه أتبع بقرينة تدل عليها ، تقول : «عزة النفس سجية عربية ، ونشدة المعارف طبيعية المجد ، وعدة الحرب لازمة للمجاهدين» وهكذا ،

٤ — وإن كان المصدر مختماً بتاء التأنيث على وزن «فَعلة» للمرة من أصل وضعه كـ «رَحمة ، وعَزمة ، وطَعنة» وأريد بيان الهيئة منه وجب تحويل صيغة المرة إلى الهيئة بكسر الفاء ، تقول : «رَحمة ، عَزمة ، وطَعنة» وهكذا ،

٥ — لا يصاغ مصدر الهيئة إلا من فعل تام متصرف دال على أمر حسي غير ثابت ، فلا يصاغ من كان وعسى ، ولا من فهم وعلم ، ولا من الأوصاف الثابتة كالحسن والقبح ، وهو ماسبق

أنه يمتنع صياغة المرة منه ،

وما ذكر من مصادر غير الثلاثي ، ومصدر المرة والهيئة
وما يتعلق بهما من أحكام هو المراد بقوله :

وَنَغْيَرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقْبُورِينَ

مَصْدَرَةٌ كـ «قُدُسَ التَّقْدِيسِ»

و «زَكَّاهُ تَرْكِيبَةً ، وَأَجْمَلًا

إِجْمَالًا مَنْ تَجَمَّلًا تَجَمُّلاً»

و (استَعِذْ استِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ

إِقَامَةً ، وَغَالِبًا ذَا التَّالِيزِمِ

وَمَا يَلِيهِ الْآخِرَ مَدٌّ وَافْتَحَا

مَعَ كَثَرِ ثَلَوِ الثَّانِي مِمَّا افْتَحَا

بِهَمْزٍ وَصِلَ كـ «اصْطَفَى» وَضُمَّ مَا

يَرْبَعُ فِي أَمْثَالٍ : « قَدْ تَلَمَّلَمَا»

« فَعَلَّلَ إَوْ فَعَلَّلَهُ » لـ « فَعَلَّلَا

وَأَجْعَلَ مَقْبُورًا ثَانِيًا لَا أَوَّلًا

« لِمَاعِلٍ » : « الْفِعَالُ ، وَالْمُفَاعَلَةُ

وَنَغْيَرُ مَا مَرَّ : السَّمَاعُ عَادَلَهُ

و « فَعَلَهُ » لِمَرَّةٍ كـ « جَلَسَهُ »

و « فَعَلَهُ » لِهَيْئَةٍ كـ « جَلَسَهُ »

في غير ذي الثلاث بـ «التا» المَرَّة
وشذ فيه هيئَةً كـ «الخَمَرَةُ»

والخلاصة :

مصادر غير الثلاثي ، تشمل : الرباعي ، والحماسي ،
والسداسي ،

أولاً: مصادر الرباعي :

(أ) فالمعل الرباعي الذي على وزن : «فَعْل» إن كان
صحيحاً : فمصدره على : «تفعيل» بكثرة كـ «تَقْدِيسُ
وتعليم» وعلى «فِعَال» بقلة كـ «كذاب وكلام»

وإن كان معتلاً : فمصدره كذلك على : «تفعيل» لكن تحذف
ياؤه ويعوض عنها تاء التانيث في الآخر فيصير : «تُفْعِلَةُ»
كـ «سمي تسمية» وقد تحذف التاء للإضافة ، وإن كان
مهموراً : فمصدره أيضاً على : «تفعيل» أو على : «تُفْعِلَةُ»
وهو الأكثر ، كـ «جزاً تجزيعاً وتجزئة» ،

(ب) - وإن كان الرباعي على وزن : «أَفْعَل» صحيح
العين : فمصدره على : «إفْعَال» ، كـ «أُحْمِلُ إحمالاً» ، وإن
كان معتلاً : فمصدره على : «إفالة» كـ «أقام إقامة» بالنقل

والحذف والتعويض ،

(جـ) وإن كان على وزن : «فَعَّلَ» كـ «دَحْرَجَ» فمصدره على «فَعْلَلَة» قياساً أو على : «فَعْلَلَال» وليس بمقيس ، كـ «دَحْرَج دَحْرَجَة ودَحْرَاجاً» ،

وإن كان «فَعَّلَل» مضاعفاً : كـ «زَلَزَلَ» فمصدره على «مَعْلَلَال» قياساً ، أو «فَعْلَلَة» لكنه غير مقيس ، كـ «رَلَزَلَ زَلَزَالاً وزَلَزَلَة» ،

(د) — وإن كان الرباعي على وزن : «فَاعِل» فمصدره : «الفعال والمفاعلة» كـ «ضارب ضارباً ومضاربة» ،

ثانياً مصادر الخماسي :

(أ) — الفعل الخماسي الذي على وزن : «تَفَعَّل» مصدره على : تَفَعَّلَ كـ «تعلم تعلماً» .

(ب) — وإن كان على وزن : «تَفَعَّلَل» فمصدره : التفعَّلَل كـ تَدَحْرَج تَدَحْرَجاً .

(جـ) — وإن كان مبدوءاً بهمزة وصل فمصدره : «افْعَال أو افعال» كـ «انطلق انطلاقاً ، واصطفى اصطفاً» ،

ثالثاً مصادر السداسي :

السداسي المبدوء بهمزة وصل على وزن : «استفعل» صحيح العين : مصدره على «استفعال» كـ «استحسن استحساناً» ، فإن كان معتل العين فمصدره على : «استفعال» من حيث أصله لكن يتحول إلى : «استفالة» بعد القس واحذف والتعويض ، كـ «استعاذ استعاذة» .

رابعاً مصدر المرة :

ومصدر المرة هو المصدر الأصلي المصوغ من الثلاثي على وزن : «فَعْلَة» كـ «جَلَسَة وَقْعْدَة» أو على لفظه من غير الثلاثي كـ «تَبَيَّنَ تَبَيَّنَة» و «استعان استعانة واحدة» ،

وإن كان المصدر الأصلي على : «فَعْلَة» أو مختوماً بتاء التأنيث ، وجب أن يؤتى بعده بما يدل على المرة كـ «أهان إهانة واحدة» ، واستعان استعانة واحدة» .

ولا يصاغ مصدر المرة إلا من فعل تام متصرف ، دال على أمر حسي غير ثابت ،

خامساً مصدر الهيئة :

ومصدر الهيئة : هو المصدر الأصلي المصوغ على وزن «فَعْلَة»
كـ «جَلِسة وقَعْدَة» ، ولا يصاغ من غير الثلاثي إلا شذوذاً ،
وإن كان مصدر الفعل الثلاثي على وزن «فَعْلَة» بكسر الفاء
كـ «عِزَة» أتبع بما يدل على الهيئة كـ «عِزَة النفس مسجِية
العربي» ،

وإن كان المصدر محتملاً بناءً التانيث على وزن : «فَعْلَة» بفتح
الفاء كـ «رَحْمَة» وجب كسرها للهيئة كـ «رَحْمَة» ،
ولا يصاغ مصدر الهيئة إلا من فعل تام متصرف ، دال على
أمر حسي غير ثابت ،



المصدر الميمي

المصدر الميمي : إسم بمعنى المصدر الأصلي مبدوء بميم زائدة ، ويكثر
مجيئاً تاء التانيث في آخره سماعاً لغير المفاعلة^(١)

(١) مراد بالمفاعلة : كالمعاقرة ، والمشاركة ، والمعاونة ، والمقاربة ، وبحو ذلك هذه الصنع
لا تسمى مصادر ميمية ،

ويصاغ من الفعل الثلاثي ومن غير الثلاثي :

(أ) — فيصاغ من الثلاثي على وزن : «مَفْعَل» بمنح الهم والعين ، كـ «مذهب ، ومطلب ، ومقتل» ، ومثل : «مسعى ، وموفى ، وموقى» ومثل : «منال ، ومعاد ، ومقال»^(١) ومثل «محبة ومسرة»^(٢) .

فإن كان الفعل الثلاثي مثلاً واوياً صحيح اللام محذوف الهماء في المضارع ، فإنه يصاغ على وزن : «مَفْعِل» بكسر عين ، كـ «وعد ، وموعد ، ورد ، ومورد ، وورث ، ومورث ، ووصل ، وموصل ، ووقف ، وموقف» ،

(ب) — ويصاغ من غير الثلاثي على ربة اسم المفعول ، أي : على وزن الفعل المضارع مع الترام الميم الزائدة المضمومة في أوله ، وفتح ما قبل آخره إن لم يمكن مفتوحاً ، وذلك كـ «منتظر ، ومُعتبر ، ومُعتقد ، ومُعتمد» من : انتظر ، واعتبر ، واعتقد ، واعتمد ،

(ج) — تزداد التانيث في آخر المصير الميمي في ألفاظ مسموعة على وزن : «مَفْعَلَة» والغالب أن تكون هذه التاء للدلالة

(١) (مقال) ونحوه ، أصله : مفعول على وزن «مفعِل» بمنح الهم والعين ،

(٢) (مسرة) ونحوه أصله : مسرة على وزن : «مفعلة» ،

على معنى كيان سبب الفعل في قوله صلى الله عليه وسلم :
« الولد مبخلٌ مُجَبَّنٌ مُخَزَّبٌ » أو للتكثير ، كقولهم :
« مأسدة ، مسبعة ، مذأبة ، مقثاة ، مفعاة ، مقمحة » أي
مكان تكثر فيه هذه الأجناس ،

ومما ورد من مصادر ميمية على غير ما ذكر فشاد يحمط
ولا يقاس عليه وذلك كقولهم : « مَظْلَمَةٌ ، وَمُعْذِرَةٌ ، وَمَعْرِفَةٌ ،
وَمَرْجِعٌ » وكلها بكسر العين ، ومثل : « مقبل ، ومبيت ،
ومحيص ، ومشيب ، ومصير » ونحو ذلك ،
○○○

فائدة تتعلق بما سبق

إذا كانت فاء الفعل الثلاثي واوا كـ « وعد » ونحوه ، سمي : مثالا
واويا ، وإن كانت فاؤه ياء كـ « يسر » ونحوه ، سمي : مثالا يائيا ،
فالمثال : هو ما اعتلت فاؤه ،
والمثال الواوي قسمان :

الأول : محذوف الفاء : وذلك في المضارع المكسور العين
كـ « وعد يعد ، و وصل يصل ، ورت يرت » ونحو ذلك ، وهذا
يكون مصدره الميمي على وزن : « مفعِل » بكسر العين
كـ « موعِد ، وموصل ومورث » ،

الثاني : ما كانت فائده غير محدودة : وذلك في المضارع المتوحد العين أو مضمومها ، كـ « وَجَلَّ يَوَجُلُ ، وَلَعَّ يُلَعُّ ، وَهَلَّ يُوَهِّلُ ^(١) ، وَلَهَّ يُولِه ^(٢) » ومثل : وَجَّهَ يُوَجِّه ، وَوَحَّجَ ، وَوَضَعَ ، وَوَدَّعَ ، وَوَهَّنَ وهذا يبقى مصدره الميمي على الورد الأصبي . «مفعل بفتح العين ، وذلك كـ «مَوَجَّل ، وَمَوَّلَع ، وَمَوْهَل ، وَمَوْجَّه ، وَمَوْحَجَّحَ ، وَمَوْضَع» وهكذا ،

أما المثال الياثي كـ «يسر ، يَمْشِ ^(٣) ، وَيَبْدُ ^(٤) ، وَيَعْرِ ^(٥) ، وَيَسِرُ وَيَسِرُ وَيَسِرُ ، وَيَتِمُّ » ونحو ذلك فإن باءه لا تحذف في المضارع فيطَّل مصدره الميمي على وزن «مفعل» بفتح العين كـ «يسر وميسر وميسرة ، وهكذا ،

ومن هنا نعرف بأن أي فعل ثلاثي معتل الفاء بالواو أو الياء يسمى :

مثالاً : وإن كان معتل اللام كـ «سَمِيَ وَمَسَعَى» سَمِيَ : ناقصاً وإن كان معتل العين كـ «قال مقالاً» ونحوه «سَمِيَ : الأجوف :

-
- (١) وهَلَّ : كمرح صعب وهزج ، ووهل إلى الشيء : ذهب وهمه إليه ،
 (٢) وَلَهَّ : وله : حزن
 (٣) يَمْشِ : أصاب بأفوجه .
 (٤) يَبْدُ : جمع الأبد ، وهو نبات كالشجر مسنة للدواب ،
 (٥) يَعْرِ : يقال : يعرث الشاة قبر إذا صوتت مشدة .

وإن اعتلت فائده ولامه سمي : لفيفا مفروقاً كـ «وقي وموقى : وإن
اعتلت عينه ولامه سمي : لفيفا مقروناً كـ «عوى ، وهوى ،
وحوى ، وطوى » ،

المصدر الصناعي

المصدر الصناعي : اسم جامد أو مشتق ألحقت به ياء مشددة
لنسب ، وبعدها تاء مربوطة ، وذلك للدلالة على معنى^(١) مثل :
إنسان وإنسانية والوطن والوطنية والحجر والحجرية ، والتقدم
والتقدمية ، والحيوان ، والحيوانية ، والحزب والحزبية ، والعالم
والعالمية ، والوحش والوحشية والمصدر والمصدرية ، والحر والحرية ،
وغير ذلك ، ولم يذكر ابن مالك في الألفية المصدر الميمي
والصناعي ،

اسم الزمان واسم المكان

ولاً : تعريهما :

اسم الزمان واسم المكان : إسمان مصوغان من المصدر الأصلي ،
للدلالة على المعنى المحرّد للمصدر ، وعلى زمان وقوع الفعل

(١) أي معنى آخر غير المعنى المحرّد الذهني التألّوف ، فكلمة : (وطن) معناها في
لدهن المكان الذي استوطنه الإنسان وألقه ، ولكن كلمة : (وطنية) تدل على
مجموعة معان أخرى كالحمية والنصح والوفاء والصبر والتصحية إلى غير ذلك .

أو مكانه ، ك «مرمى وموعد ومكرم» ،

ثانياً : صياغتهما : يصاغان من الثلاثي ، وغير الثلاثي .

(أ) — فيصاغان من الثلاثي على وزن : «مفعِل» بفتح الميم والعين وذلك ك «سعى ومسعى ، ورمى ومرمى ، ولهى وملهى ، ودعا ومدعى ، ونظر ومنظر ، وذهب ومذهب ، وطلع ومطلع» ونحو ذلك ، ويستثنى من الثلاثي مسلتان يصاغان فيهما على وزن : «مفعِل» بكسر العين هما :

الأولى : إذا كان الفعل مثالا واويا صحيح اللام ك «وَعَدَ يَعِدُ مَوْعِدًا وَهَبَ يَهَبُ مَوْهَبًا وَوَرِثَ يَرِثُ مَوْرِثًا وَوَثِقَ يَثِقُ مَوْثِقًا وَوَالَ يُولُ مَوْئِلًا» ونحو ذلك ،

الثانية : إذا كان الفعل صحيح اللام مكسور العين في المضارع ك «جَلَسَ يَجْلِسُ مَجْلِسًا ، نَزَلَ يَنْزِلُ مَنْزِلًا ، وَرَجَعَ يَرْجِعُ مَرْجِعًا ، وَقَصَدَ يَقْصِدُ مَقْصِدًا» ونحو ذلك ،

(ب) — ويصاغان من غير الثلاثي على وزن : اسم المفعول ، أي : الاتيان بالمضارع وقلب أوله ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، وذلك ك «مُكْرَمٌ» ومُسْتَعَانٌ ، ومُسْتَخْرَجٌ ، ومُتَمَسِّىٌ ، ومُصْبِحٌ ، ومُسْتَقَرٌّ ومَقَامٌ» ونحو ذلك ،

ويتضح من كل ما سبق أن أربعة من المشتقات تكون بلفظ

واحد مشتركة في صياغتها من غير الثلاثي مطلقاً ، وفي صياغتها
من الثلاثي غالباً ،

فالمشتركة من غير الثلاثي : إسم الزمان ، والمكان ، والمصدر
الميمي ، واسم المفعول ، ومن أمثلتها ماسبق كـ «مسي ومكرم»
والمشتركة من الثلاثي : إسم الزمان والمكان ، واسم المفعول ،
وكذا المصدر الميمي إلا في الصحيح المكسور العين في
المضارع ، والمثال الذي لا تحذف فائده في المضارع ، فالمصدر
الميمي في هذين النوعين على وزن : «مَفْعَل» بفتح الميم والعين
كـ «نزل ومَنَزَل ، ووجَل ومَوَجَل » ،

وقد وردت ألفاظ بالكسر ، وقياسها الفتح ومنها : المنسك ،
والمشرق والمغرب ، والمطلع ، والمسجد ، والمفرق ، والمنبت ،
والمسقط ، والمسكن ، والمحير ، وهذه الألفاظ يجوز إبقاؤها على
ما سمعت عليه ، ويجوز نطقها على القياس وهو الفتح ،

اسم الآلة

اسم الآلة : إسم مصوغ من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي للدلالة على
الأداة التي تعين الفاعل في تأدية الفعل ، كـ «مفتاح ، ومرد ،
ومكسة » ويصاغ اسم الآلة من الفعل الثلاثي المتعدي على ثلاثة أوزان
هي :

١ — «مفعال» كـ «مفتاح ومنشار ، ومنظار ، وملقاط ، ومفتاح ،
ومدياع» ،

٢ — «مفعل» كـ «مبرد ، ومصعد ، ومثقب ، ومقص ، ومحب ،
ومنحل» ،

٣ — «مفعلة» كـ «مكتسة ، ومطحنة ، ومفرمة ، ومصفاة ، ومكواة ،
ومذراة ، ومطرقة ، ومقلاة ، ومشواة ، ومغرفة» ،

٤ — وأجاز المجمع اللغوي وزناً رابعاً هو : «فَعَّالَة» بفتح الفاء وتشديد
العين ، لوجود مسميات عصرية تستدعي هذا الوزن كـ «سماعة ،
وغسالة ، وجراحة ، ورحافة ، ودراجة ، ونظارة ، وشواية ، وسيارة ،
ودبابة» ، ونحو ذلك ،

وقد وردت أسماء كثيرة جامدة على غير وزن مخصوص ، هكذا
وردت عن العرب شاذة عن القياس ، وهذه تحفظ ولا يقاس عليها
كـ «الفأس والقدم ، والسكين والساطور» ،

ومها أيضاً ما هو على لفظ قريب من القياسي كـ «مُخَل ،
ومُذَهَر ، ومُكْحَلَة ، ومُسْفَط — وهذه بضم الأول والثالث — ومُذَق
«بضم الأول والثاني ، وهي الفاظ قليلة يرى بعضهم جوار إلحاقها
بالأوزان القياسية فـ «منخل» يمكن إلحاقه بـ «مبرد ومنحل» ونحوهما
فيكون «مُنْخَل» على وزن (مَفْعَل) وهكذا ،

فائدة صغيرة

عرفت بأن المصدر الصناعي قد ألحقت به ياء مشددة هي في الأصل للنسب ، وبعدها تاء تأنيث مربوطة كما في : «إنسان وإنسانية» وهذه التاء يسميها بعضهم : «تاء النقل» وذلك لانتقال الاسم بها من النسب المشتق وهو : «إنساني» إلى الاسم المخلص ، وذلك للدلالة على الحدث ، ا . هـ .

أبنية أسماء الفاعلين ، والمفعولين

أولاً : إسم الفاعل : تعريفه ، صياغته ، أبنيته .

تعريفه : إسم الفاعل : إسم مشتق دال على الحدث وعلى من قام به ، كـ «ضرب فهو ضارب ، وعذا فهو غاذ» ، ومثله : «أكل وشارب ، وذاهب» ، ونحو ذلك .

صياغته : يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المتعدي واللازم ، ومن غير الثلاثي ،

صياغة اسم الفاعل من الثلاثي :

المعل الثلاثي إما أن يكون على وزن : «فعل» أو «فعل» أو

«فَعَلٌ» — بفتححتين ، وبفتح وكسر ، وبفتح وضم — واسم
الفاعل من كل منها كما يلي :

(أ) — فإن كان الفعل على وزن : «فَعَلٌ» فاسم فاعله على
وزن : «فاعل» مطلقا ، متعديا كان كـ «ضرب فهو صارب ،
وقتل فهو قاتل ، وكتب فهو كاتب وغدا الطفل فهو غاد » أو
لازما كـ «ذهب فهو ذاهب ، وعبس فهو عابس ، وغدا الماء
(أي سال) فهو غاذ (أي سائل) ونحو ذلك .

وقد يأتي اسم الفاعل من : «فَعَلٌ» على غير «فاعل» ودبت
في ألفاظ قليلة مسموعة لايقاس عليها ، كـ «طاب فهو طيب ،
وشاخ فهو شيخ ، وشاب فهو أشيب» ،

(ب) — وإن كان الفعل على وزن : «فَعِلٌ» فله حالتان :
الأولى : إما أن يكون متعديا : واسم فاعله على : «فاعل» أيضا
كـ «ركب فهو راكب وعلم فهو عالم ، وأمن فهو آمن ، وشرب
فهو شارب » ،

الثانية : وإما أن يكون لازما : واسم فاعله على أحد ثلاثة أوزان
هي :

١ — «فَعِلٌ» فيما دل على غرض كـ «فرح فهو فرح . وأشر
فهو أشير ونضير فهو نضير ، وبطر فهو بطر» ،

٢ — «فَعْلَان» فيما دل على خلو أو امتلاء كـ «عطش فهو عطشان ، وطمىء فهو ظمآن ، وصدى فهو صديان ، وروى فهو ريان ، وشبع فهو شعبان» ونحو ذلك ،

٣ — «أفعل» فيما دل على لون أو خلقة ، كـ «سود فهو أسود ، وخضر فهو أخضر ، وجرم فهو أحمر ، وكحل فهو أكحل ، ودعج فهو أدعج ، ولى فهو ألى ، وعمى فهو أعمى» ونحو ذلك ،

وأما قولهم : «سلم فهو سالم ، وعقرت المرأة فهي عاقر» فقد وقع فيه اسم الفاعل من اللازم على وزن : «فاعل» وهو قليل جدا .

(جـ) — وإن كان الفعل على وزن : «فعل» بضم العين فاسم فاعله على أوزان كثيرة ومنها :

١ — «فَعِيل» كـ «شرف فهو شريف ، وظرف فهو طريف ، وجمل فهو جميل ، وبيل فهو نبيل وقبح فهو قبيح ، ونحو ذلك ،

٢ — «فَعَلَ» كـ «ضخم فهو ضخم ، وشهم فهو شهم ، وصعب فهو صعب» ،

٣ — «فَعَلَ» كـ «بطل فهو بطل ، وحسن فهو حسن» ،

٤ — «فَعَال» كـ «جبن فهو جبان ، وورنت المرأة فهي

رزان ، وحصنت فهي حصان » ،

٥ - « فُعَال » كـ « شجاع وفرات » تقول : شجع الرجل فهو

شجاع ، وفرت الماء فهو فرات ،

٦ - « فاعِل » كـ « طهر فهو طاهر وحمض فهو حامض »

٧ - « فُعْل » بضميتين كـ « جُسِبَ وخشِبَ » ، والخمسة

الأخيرة قليلة ،

صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي :

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن مضارعة بإبدال

حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره ، مثل :

« قاتِل يقاتل فهو مُقاتِل » ومثله : « متدحرج ، ومكرم

ومدحرج ، ومحرنجم ومقشعر » و « انقاد ينقاد فهو منقاد »

ومثله : « مختار ، ومعين ، ومستفيد » ، وأصل (مقاد ومختار) :

مُنْقَوِدٌ وَمُخْتَبِرٌ بكسر الواو والياء قلبتا ألفا لأجل الفتحة قبهما ،

وأصل معين ومستفيد : مُعِينٌ وَمُسْتَفِيدٌ ، نقلت حركة الواو إلى

الساكن قبلها ، ثم قلبت ياء لسكونها بعد كسر ، وفي مستفيد

« بكسر الياء نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها ،

ثانياً : إسم المفعول : تعريفه ، وصياغته :

تعريفه : إسم المفعول : إسم مشتق يصاغ من مصدر الفعل

المنى للمجهول للدلالة على الحدث ، وعلى من وقع عليه ،
ك «مضروب ومصوغ» ،

صياغته : يصاغ اسم المفعول من الثلاثي ، وغيره ، ومن المعنوي
مطلقا ، ومن اللازم مع الجار والمحرور ، أو الظرف أو المصدر ،
بشرط أن يكونا متصرفين مختصين ،

١ — فيصاغ من الثلاثي على وزن : «مَفْعُول» ك «ضرب فهو
مضروب ، وأكل فهو مأكول» ومثله : «مَصْوَغ ، ومَقْضُول ،
وَمَبِيع» والأصل : «مَصْنُوع ، ومَقْضُول ، ومَبِيع»^(١) ومثله :
«مَقْضُوعٌ عَلَيْهِ وَمَرْضِيٌّ عَنْهُ وَمَرْمَى» والأصل : «مَقْضُوعِي ،
وَمَرْضُوعِي ، وَمَرْمُوعِي»^(٢) ومثله : «مَعْدُو ، وَمَقْرُو ، ومرجُو» ونحو
ذلك ،

(١) في الراوي مثل « مصوع » و « مقول » وفي اليائي : « مبيع » فقلت حركة
عين وهي الواو في : « مصوع ومقول » والياء في « مبيع » إلى الصحيح
ساكن قبلها وهو هاء الكلمة ، التقى ساكنان هما : العين وواو مصوع ، فحذف
الواو لالتقاء الساكنين ، فصار الواوي : « مصوع ومقول » أما اليائي فصار
« مبيع » بضم الياء فقلت الصمة كسرة لتصح الياء فصار : « مبيع » ،

(٢) « مقروي » أصله الأصيل . « مقروو » بثلاث وواو ، استقل اجتماعها في الظرف
مع الصمة فقلت الأخرى ياء ، اجتمع الواو والياء وسبغت أحدهما بالسكون
فقلت الواو ياء والصمة كسرة لأجل الياء فصار : مقوي « بكسر الواو وهكذا تقول
في الثاني .

ونو نعيم يصححون ما عيه ياء يقولون : «مَيَّوع ، ومَحْبُوط ،
ومَدْيُون» ،

٢ - ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعة بإبدال حرف
المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، كـ «ضارب
بضارب فهو مضارب» ومثله : «معظم ، ومستعفر ،
ومدحرج ، ومُستعان به» ونحو ذلك ،

وقد وردت أسماء قليلة جاءت بلفظ واحد لاسم الفاعل
والمفعول ويتضح المراد منها بالقرائن اللفظية ونحوها ومنها : «مُقَدِّد
ومُحْتَار ومُهْتَاَج ومُحْتَاَج ، ومُحْتَار ، ومُحْتَل ومُعْتَد» ،

٣ - توب أربعة أوران يستوى فيها المذكر والمؤنث عن «مفعول»
في تأدية معناه وهي : «فَعِيل» كـ «قتيل وجريح» و «فَعْل»
كـ «دَبَح ، ورغى» و «فَعَلَ» كـ «قَصَّ وجلب» و «فُعِنَ»
كـ «عُرِفَ ومُضَغَ» بمعنى : مقتول .. ومدبوح .. ومقصود ..
ومعروف ،

وما ذكر من صيغ اسم الفاعل ، واسم المفعول هو المراد
بقوله :

كـ «فَاعِل» صُغِ اسْمُ فَاعِلٍ إِذَا
مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ يَكُونُ كـ «غَذَا»

وَهُوَ قَلِيلٌ فِي : «فَعَلْتُ وَفَعِلَ»
 غَيْرَ مُعَدَّى ، يَلْ قِيَاسُهُ : «فَعَلَ»
 و «أَفْعَلُ ، فَعْلَانُ» نَحْوُ : أَشِيرَ
 وَنَحْوُ : صَدَّيَانِ ، وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ
 وَ «أَفْعَلُ» فِيهِ قَلِيلٌ ، وَ «فَعَلَ»
 وَبِشَوَى الْفَاعِلِ قَدْ يُغْنِي : «فَعَلَ»
 وَزَيْدُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلٍ
 مِنْ عِبَرِ ذِي الثَّلَاثِ كـ «الْمُؤَاصِلِ»
 مَعَ كَسْرِ مَثَلُو الْأَحْيَرِ مُطْلَقاً
 وَضَمَّ مِثْمَ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا
 وَإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ الْكَسْرُ
 صَارَ اسْمُ مَفْعُولٍ كَمَثَلِ : «الْمُنْتَظَرُ»
 وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِي أَطْرَدُ
 زَيْدُ مَفْعُولٍ كـ «آتٍ مَنْ قَصَدَ»
 وَنَابَ ثَقُلًا عَنْهُ ذُو «فَعِيلٍ»
 نَحْوُ : فَتَاةٌ أَوْ فَتَى «كَمَجِيلٍ»
 ○○○

والخلاصة :

أولاً : اسم الفاعل : اسم مشتق دال على الحدث وعلى من قام به .

ك «ضارب وغاذ» ،

وبصاغ من الثلاثي وغيره :

(أ) — فيصاغ من : «فَعَلَ» اللازم أو المتعدي ، أو «فَعِلَ»

المتعدي على وزن : «فاعل» ك «ضرب وضارب وغذا وغاذ» ،

وبصاغ من : «فَعِلَ» اللازم على : «فَعِلَ» ك «كفرج وأشير» ،

وبطير ، أو على : «فَعَلان» ك «عطشان وصديان» أو على :

«أفعل» ك «أسود وألمى» ،

وبصاغ من : «فَعَلَ» ولا يكون إلا لازماً . على : «فَعِيل»

ك «شريف» أو «فَعَلَ» ك «ضخم» ، أو «فَعَلَ» ك «بطل» ،

أو «فَعَال» ك «جبان ووراء» أو : «فُعَال» ك «شجاع

وفرات» ، أو «فاعل» ك «ظاهر وحامض» ، أو «فُعَل»

ك «جنب» ،

(ب) — وبصاغ من غير الثلاثي : على وزن مضارعه بإبدال

حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وكرر ما قبل الآخر ،

ك «مقاتِل ومندحرج ، ومنقاد ومستفيد» ،

ثانياً واسم المفعول : إسم مشتق بصاغ من مصدر الفعل الميمي

للمجهول وبصاغ من الثلاثي : على وزن : «مفعول»

كـ «مضروب» ، وَمَقُول ، وَمِيتَع ، وَمَرْضِي ، وَمَعْلُو ، وينو
تيم يصححون اليائي كـ «مبيوع» .

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف
المضارعة ميما مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر كـ «مضارب
ومستعان» ،

وينوب عن : «مفعول» أربعة أوزان تؤدي معناه هي :
«فَعِيل» ، كقتيل ، و«فِعْل» كذبح ، و«فَعْل» كقص ،
و«فُعْلة» «كغرفة» ،

الصفة المشبهة باسم الفاعل

الصفة المشبهة باسم الفاعل : هي صفة مصوغة من الفعل اللازم للدلالة
على معنى ثابت في الموصوف ، وقد تصاغ من الفعل المتعدي بقلة ،
وسميت الصفة المشبهة باسم الفاعل : لأنها تشبه اسم الفاعل
من ثلاثة أوجه :

الأول : أن كلا منهما يذكر ويؤنث ويفرد ويشنى ويجمع ،
الثاني : كل منهما يدل على الحدث وعلى من قام به ،

الثالث : أنها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي : وهو الرفع
والنصب مثل : «سعد حَسَنَ الوجْهَ» وهي لاتنصب المفعول به
حقيقة ، غير أن المنصوب بعدها إما على التشبيه بالمفعول به
أو على التمييز كما في المثال السابق ،

والغالب في بناء الصفة المشبهة أن يكون من بابين فقط هما :
(أ) — باب : «فَرِحَ يفرح» على مثال : «فَعِلَ يَفْعَلُ» بكسر
العين في الماضي وفتحها في المضارع ، كـ «أَسودَ وأَكحلَ»
من : «سود وكحل» ،

(ب) — باب : «شَرَفَ يشرفُ» على مثال : فَعُلَ يَفْعُلُ
بضم العين فيهما كـ «شريف وعظيم ولئيم» من : «شرف وعظم
ولؤم» ، وما سواهما فادر كـ «سيد وميت وضيق وحريص
وشيوخ» ونحوها ، من : ساد ومات وضاق وحرص وشاخ ،
والصفة المشبهة تأتي من الثلاثي المجرد وما هو فوق الثلاثي :

أولاً : أوزان الصفة المشبهة من الثلاثي المجرد :
للصفة المشبهة من الثلاثي المجرد أربعة أوزان رئيسية هي :
١ — «أَفْعَلَ» بفتح العين ، من : «فَعِلَ» كـ «أَحمر ، وأَعور
وأَكحل» ،

ومؤنثة على : «فَعَلَاءَ» كـ «حمرَاء وعورَاء وكحلَاء» ،

٢ — «فَعْلَان» من : «فَعِلَ» اللازم الذي مؤنثه على : «فَعَلَى»
بالألف المقصورة كـ «عَطِشَانٌ وصَدِيَانٌ^(١) وَغَرْتَانٌ^(٢) وَشَعَانٌ
وَرِيَانٌ ، وَسَكْرَانٌ وَغَضِبَانٌ وَتَكْلَانٌ^(٣) وَلَهْفَانٌ ، وَجُوعَانٌ ،

٣ — «فَعِلَ» بفتح الفاء وكسر العين الذي مؤنثه على : «فَعِلَةٌ»
بكسر الـعين ، وهو كثير فيما دل على داء ، أو حزن ،
أو فرح ، أو زينة معنوية .

(أ) — فالداء : كـ «وَجِعَ وَمَغْصَ وَتَعِبَ وَجَرَّ مِنْ «الْحَوَى»
وهو الوجد من حب أو حزن ،

ومثله : الداء الخلقى : كـ «صَحِرَ وَشَرِسَ وَبَطِرَ وَأَشِيرَ وَمَرِجَ وَبَكِدَ
وَلَجِرَ وَغِمَ — وَاللَحَزَ : البَحِيلَ ، وَالْعَمَى : الذي عمى قلبه
لأبصره ،

- (ب) — والحزن : كـ «حَزَنَ ، وَحَرَبَ^(٤) وَشَحَ» ،
(جـ) — والفرح : كـ «فَرِحَ وَطَرِبَ ، وَرَضِيَ» ،
(د) — والزينة المعنوية كـ «فَطِنَ وَلَبِقَ وَسَلِسَ» ،

(١) الصديان : العطشان

(٢) الغرثان : الجوعان .

(٣) التكلان : هو الذي فقد الولد .

(٤) الحرب : من اشتد غضبه .

ومثله : «تُدس» وهو اللبب ، و«أب» وهو : «الأبي»
بتخفيف الياء الذي يمتنع من الضيم ، ويجوز تخفيف هذا الورد
بإسكان عينه تقول : «وجع ، وفطن ، ونكد» ،

وقد يأتي على : «فعيل» كـ «سقيم ومريض وسليم ، ورصي
وأني ، وحمي» والحمي : هو الذي لا يبصر على حمل الصبي ، وهي
ألفاظ سماعية ،

٤ — «فعيل» من باب : «شرف» في الغالب كـ «عظيم وكريم
ونخيل وحليم وحكيم ، وصيلب»^(١) .

ومن غير الغالب ما جاء من هذا الباب على الأوزان التالية :

١ — «فَعِل» بكسر العين ، مخفف : «فعيل» كـ «خشين
وسيح» من : خشن وسح ،

٢ — «فَعِل» بسكون العين ، مخفف : «فَعِل» بكسرها ،
كـ «ضنَّحُم ، وفنَّحُم وشَنَّم ، وسَنَح ، وصَنَع» ،

٣ — «فَعِل» بفتح العين ، مخفف : «فَعِل» بسكونها ،
كـ «بطل وحسن» .

٤ — «فَعَال» بألف المد وفاء مفتوحة ، كـ «حصان ووراء

(١) الصليب : الأصيل .

وحيان» ،

٥ - «فُعَال» بضم الفاء ، ك «شجاع وفرات ونباح وصراح»

٦ - «فُعَل» بضم الفاء وسكون العين ك «صلب وحر»

٧ - «فُعَل» بصمتين ، ك «حنب ، وخشب ، وشهب» ،

٨ - «فُعُول» بفتح الميم ك «وقور وطهور وغيور وتول» ،

٩ - «فَاعِل» ك «طاهر وفاصل وناعم» ،

وقد تكون الصفة المشبعة من باب : «فَعَل» على أربعة أوزان

كنها بقلة وهي :

١ - «أَفْعَل» ك «أشيب وأقطع وأجدم» من :

شاب وقطع وجدم على مثال : «فَعَل» بفتح العين ومثله :

«أحمق» من : «حِمَق» بكسر عيمه ، والأفصح في : «أقطع

وأجدم» أن يكونا بزنة اسم المفعول ومنه : «فر من المخدم فراك

من الأسد» ،

٢ - «فُيْعَل» بكسر العين من الأجوف ، ك «سيد ، وميت ،

وقيه ، وضيق ، وطيب» وهو أيضا قياس «أشيب» فيقال :

«شَيْب»

٣ - «فِيْعَل» بفتح العين من الصحيح ، ك «صيف

وفصل» ،

٤ — «فَعِيل» بكسر العين ، ك «عَفِيف ، وَلَيْبٍ ، وَصِيب ،

وَحَسِيس ، وَجَلِيل ، وَشَدِيد وَحَرِيص ، وَطَوِيل » ،

ومنه : «علي وزكي وخلي وجلي ورصي» ،

هذا وإذا أريد بالصفة المشبهة التجديد والحدوث أتى بها على

مثال : « فاعل » ك «كريم» و «كارم» و «فرح» و «فارج» و

«طرب» و «طارب» و «حاسن وجهه» وهكذا ،

ثانياً والصفة المشبهة من غير الثلاثي على رنة اسم الفاعل ، وذلك

ك «معتدل القامة ومنطلق اللسان» ونحوه ،

وما كان على رنة اسم المفعول مما قصد به معنى الثبوت فهو

صفة مشبهة ، ك «مرضئ الخلق ومهدب الطبع ومدوح

السيرة» ،

هذا وقد أشار ابن مالك إلى بعض ما ذكر وإلى الفرق بين

الصفة المشبهة واسم الفاعل بقوله :

صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ

مَعْنَى بِهَا الْمُشَبَّهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ

وَصَوَّغَهَا مِنْ لَارِمٍ لِحَاضِرٍ

كَظَاهِرِ الْقَلْبِ حَمْلٍ صَاحِرٍ

ويستتج من هذا أن الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل

من وجوه خمسة هي :

١ - إستحسان إضافتها إلى فاعلها في المعنى ، وذلك
كـ «طاهر القلب» أي : «طاهر قلبه ، بخلاف اسم الفاعل
فلا يقال : «سعيد ضارب الأخ بكرا» بمعنى : «ضارب أخوه
بكرا» ،

٢ - صياغتها من الفعل اللازم قياساً مطرداً ، وقد تصاع من
المتعدي سماعاً في ألفاظ منها : «رحيم وعليم ، وقاطع ، وسابح ،
ومسمع» ، أما اسم الفاعل فيصاغ قياساً مطرداً من اللازم
والمتعدي ،

٣ - الصفة المشبهة تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على
التجدد ،

٤ - الصفة المشبهة للمعنى الحاضر الدائم واسم الفاعل حدوثه
في الأزمنة الثلاثة : الماضي والحاضر والمستقبل ،

٥ - اسم الفاعل يجب مطابقته للفعل المضارع مطلقاً
كمطابقة «ضارب» لـ «يضرب» في حركاته وسكناته ،
أما الصفة المشبهة فلها حالتان :

(أ) - الصفة المشبهة من غير الثلاثي ، وهذه يجب فيها أن
تطابق الفعل المضارع كـ «منطلق اللسان» ،

(ب) — الصفة المشبهة من الثلاثي ولها حالتان :

الأولى : ما جاء على زنة اسم الفاعل وقصد به الثبوت فهذا يكون
مؤانثاً للمضارع مطلقاً كـ «طاهر القلب» من : «طهر» ،
الثانية : ما لم يأت على زنة اسم الفاعل فلا يوازن الفعل المضارع
وهو الغالب في الصفة المشبهة كـ «جميل الطاهر» و«حسن
الوجه» ونحو ذلك ،

« جمع التكسير »

أولاً تعريفه :

جمع التكسير هو ما دل على ثلاثة فأكثر ، مع تعبير بطراً على مفردة بزيادة ، أو نقص ، أو تباین حركة ، ونحو ذلك ، فالزيادة : ك «قلب وقلوب» .

والنقص : ك «رسول ورُسُل» .

والتباين في الحركات : ك «أَسَدٌ وَأُسْدٌ» ،

وسمي بجمع التكسير : لأن مفردة يتغير عند الجمع فكأنما أصابه الكسر عند إدخال التغير عليه ، كما سبق في الأمثلة ونحوها ،

ولا يكسر من الأسماء إلا الثلاثي ، أو الرباعي ، أو الخماسي بشرط أن يكون قبل خامسة حرف علة ساكن ك «قَدِيل وقَادِيل» وما لم يكن كذلك فنادر تكسيه ك «حَمَشَرش وجَحَامر ، وفرزدق ، وفرازد ، وعندليب وعنادل» ونحو ذلك .

أما الصفات فتكسيها قليل ، إلا فيما علبت عليه الأسمية ، وقد مع الجمهور تكسير اسم الفاعل واسم المفعول المبدؤين بيم زائدة ، وذلك ك «مضروب ومكرم ومختار» ونحو ذلك ، وإجازة آخرون قياساً مطرداً لكثرة ما ورد من ذلك عن العرب

ك «منكر ومناكير ومشهور ومشاهير» !

تانياً : وجمع التكسير نوعان :

الأول : جمع قلة ، وهو مادل على ثلاثة إلى عشرة ، وله أوزان خاصة ك «رغيف وأرغفة» ،

الثاني : جمع كثرة : وهو مادل على ثلاثة إلى ما لا نهاية ك «ساحر وسحرة» وله أوزان كثيرة يأتي ذكر أشهرها ،

(أ) : أوزان جموع القلة :

لجموع القلة أربعة أوزان هي :

١ - «أفْعلة» وهو جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة ، ك «قذال وأقذلة ، ورغيف وأرغفة ، وعمود وأعمدة ، وغذاء وأغذية ، ورداء وأردية ، ودواء وأدوية وزمام وأزمة » ، ونحو ذلك ،

٢ - «أفْعَل» وينقاس في شيئين :

الأول . إسم على وزن : «فَعْل» صحيح العين ، ليست لامه واوا ، وليس مضعفا ، ك «نفس وأنفس ، وكلب وأكلب ، وبحر وأبحر ، وظبي وأظب ، وجرو وأجر» ،

أما : (عين وأعين ، ووجه وأوجه ، وكف وأكف) فشاد قياسا ، فصيح استعمالا ،

الثاني : إسم رباعي مؤنث قبل آخره مدة ، كـ «ذراع وأذرع ،
وعناق وأعناق ، ولسان وألسن ، ويمين وأيمن» ،

٣ — «فُعلة» وهو غير مطرد ، فهو سماعي في ألفاظ تحفظ
ولا يقاس عليها ، كـ «فتى وفتية ، وشيخ وشيخة ، وغلام
وعلمة ، وصبي وصبية ، وخصي وخصية ، وثنى وثنية ، وولد
وولدة» ،

٤ — «أفْعال» وهو جمع لكل اسم ثلاثي ماعدا «فَعْل» بضم
الفاء وفتح العين كـ «ثوب وأثواب ، وجمل وأجمال ، وعضد
وأعضاد ، وقفل وأقفال ، وعنب وأعاب ، وابل وآبال ، وتمر
وأثمار ، وبيت وأبيات ، وعم وأعمام»

ويرى الجمهور أن «فَعْل» لا يجمع على «أفْعال» إلا شذوذاً ،
ورأيهم مردود بكثرة ما ورد عن العرب ونيف على ثلاثمائة اسم
جمعت على «أفْعال» كما في بعض الأمثلة السابقة وكـ «فرخ
وأفراخ ، وشكل وأشكال ، ولفظ وألفاظ ، وبحث وأبحاث» إلى
غير ذلك ،

أما ما كان من الأسماء على وزن : «فَعْل» بضم ففتح فقياسه
على «فَعْلان» بكسر فسكون كـ «صرد وصردان» ،
وما ذكر من أوزان جموع القلة هو المراد بقوله :

«أَفْعِلَةٌ» ، «أَفْعُلْ» ثُمَّ «فَعِلَةٌ»
 تُمَتْ «أَفْعَالٌ» جُمُوعٌ قِلَّةٌ
 لـ «فَعْلٌ» اسماً صَحَّ عَيْناً «أَفْعُلْ»
 وللرباعي اسمياً أيضاً يُجْعَلُ
 إن كان كـ (العَنَاقِ ، والذَّرَاعِ) فِي
 مَدٍّ ، وتَأْنِيهِ ، وَعَدِّ الأَخْرَفِ
 وَغَيْرُ مَا «أَفْعُلْ» فِيهِ مُطَرِّدٌ
 مِنَ الثَّلَاثِي اسماً بـ «أَفْعَالٍ» يَرِدُ
 وَغَالِباً أَعْنَاهُمْ «فَعْلَانُ»
 فِي «فَعْلٍ» كَقَوْلِهِمْ : «صِرْدَانُ»
 فِي اسْمٍ ، مُذَكَّرٍ ، رَبَاعِي ، بِمَدٍّ
 ثَالِثٍ ، «أَفْعِلَةٌ» عَنْهُمْ أَطْرَدُ
 وَالزَّمَّةُ فِي : «فَعَالٍ» أَوْ «فَعَالٍ»
 مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ ، أَوْ إِغْلَالٍ



والخلاصة :

أولاً : جمع التكسير هو ما دل على ثلاثة فأكثر مع تعبير يطرأ على
 مفردة بزيادة ، أو نقص ، أو تباین حركة ،

ثانياً : وجمع التكسير نوعان :

(أ) — جموع قلة : وهي مادل على ثلاثة إلى عشرة ، ولها أربعة أوزان هي :

١ — «أفعلة» لكل اسم مذكر رباعي ، ثلاثة مدة ، كـ «قدال وأقدلة ورغيف وأرغفة» ،

٢ — «أفعل» جمع لشيئين ، أولهما : اسم صحيح العين على وزن «فعل» ليست فاؤه لاما ، وليس مضعماً ، كـ «نفس وأنفس ، وظي وأظب» وشذ عن قياسهم : «أعين وأوجه وأكف» وثانيهما : اسم رباعي مؤنث قبل آخره مدة ، كـ «لسان وألسن وعين وأيمن» ،

٣ — «ففعلة» وهو غير مطرد كـ «فتى وفتية» ،

٤ — «أفعال» جمع لكل اسم ثلاثي ماعدا «فعل» كـ ثوب وثوب وبب وأبيات أما «فعل» فيجمع على «فعلان» كـ «صردان» ،

(ب) — أوزان جموع الكثرة :

لجموع الكثرة أوزان كثيرة بيغت على الثلاثين ، وهذه الأوزان قسماً :

الأول : جمع ليس بعد ألف تكسيه إن وجد حرفان أو ثلاثة

أوسطها ساكن وله ستة عشر وزناً خاصة به ،

الثاني : جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن
ويعرف بصيغ منتهى الجموع ، أو الجمع المتناهي وله تسعة عشر
وزناً خاصة به .

أولاً : أوزان القسم الأول : (وهو ما ليس بمنتهى جموع)

١ — «فُعِلَ» بضم فسكون كـ «حُنِرَ وحُضِرَ وسودَ» ومنه :
«بيض وهيم» بقلب الضمة كسرة لأجل الياء ،

٢ — «فُعِلَ» بضمين ، وهو جمع لـ «فَعُول» بمعنى :
«فاعل» كـ «صبور وصر ، وشكور وشكر ، وغبور وغير»
أو لاسم رباعي صحيح الآخر غير محثوم بتاء التانيث ، وقيل
آخره حرف مد رائد وذلك كـ «كتاب وكتب وعناق وعُنُق
وذراع ودرع ، وقصيب وقصب ، وسرير وسُرُر ، وعمود وعمد ،
وقلوص وقلص ، وذلول وذلل» ونحو ذلك ،

أما نحو : نذير ونُذِر ، ونجيب ونُحِب ، وخشبة وخُشِب ،
وصحيفة وصُحِفَ فشاذ عن قياس الصرفيين لكنه فصيح في
الاستعمال ،

٣ — «فُعِلَ» بضم ففتح كـ «عُرف ، وحُجج ، ومُدَى ،
وُقِرَى ، وكُرَى ، وصُعِرَ ،

٤ - «فعل» بكسر ففتح ، جمع لاسم على «فعللة»
ك «حجة وحجج ، وكسرة وكسر ، وبدعة وبدع ، ولحية
ولحي» وقد يقال : «لُحي» بضم اللام ومثله : «حلبة وحلي»
بالضم والكسر ، وشذ «قصعة وقصع» ،

٥ - «فعللة» جمع لوصف مذكر عاقل على وزن : «فاعل»
معتل اللام بالياء أو الواو ك «رام ورماة ، وساع وسعاة ، وهذ
وهداة ، وقاص وقضاة ، وغاز وغزاة ، وداع ودعاة» .

والأصل : رمية ، وسعية ، وهذية ، وقضية ، وغزوة ،
ودعوة ، تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب ألها ،
وشذ نحو : «كمي وكماة ، وسري وسراة» لأنهما ليسا على
وزن : «فاعل» كما شذ : «باروبراة» لأنه اسم لا صفة ،

٦ - «فعللة» بفتحتين ، جمع لوصف على وزن : «فاعل»
أيضا ، صحيح اللام لمذكر عاقل ، ك «ساحر وسحرة ،
وكامل وكملة ، وسافر وسفرة ، وبار وبررة» ومثله : «بائع
وباعة ، وحائس وخاسة» أصلهما : بيعة وخونة ، والأفصح في
جمع : «خائس» التصحيح تقول : «خونة» ،

٧ - «فعللي» بفتح فسكون ، جمع لوصف على أوران مختلفة
دالة على هلاك ، أو توجع ، أو بلية ، أو آفة ، ك «هالك

وهلكي ، وقتيل وقتل ، وميت وموتى ، وصريع وصرعى ، وحربى
وجرحى ، ومريض ومرضى ، وشتيت وشتى ، ورمز ورمى ،
وأسير وأسرى ، وأحمق وحففى ، وسكران وسكرى ، ونحو
ذلك ،

٨ — «فِعْلَةٌ» بكسر ففتح ، ويطرود في اسم ثلاثي صحيح اللام
على وزن : «فُعِلَ» بضم فسكون كـ «نُزِحَ ونَزَحَ» ، وكور
وكورة وقرط وقرطة» أما «قرد وقردة» بكسر القاف فشاذ قياساً
فصحيح استعمالاً ،

٩ — «فُعِلَ» بضم الفاء وفتح العين مشددة ، وينقاس في كل
صفة صحيحة اللام على وزن : «فاعِل» أو «فاعِلة» كـ «راكع
وراكعة وركع وساحد وساحدة وسجد ، وعادل وعادلة
وعدل ، ونائم ونائمة ونوم» ،

وشذ «نفساء ونفس ، وغاز وغزى ، وأعزل وعُزِلَ .

١٠ — «فُعِلَ» بضم الفاء وفتح العين مشددة ، وينقاس في
كل صفة صحيحة اللام على وزن : «فاعِل» كـ «كاتب وكتاب
وصائم وصوام ، ونائم ونوام» ،

١١ — «فُعِلَ» بكسر الفاء وفتح العين مخففة وينقاس في .

(أ) : إسم أو صفة على وزن : «فُعِلَ» أو «فُعِلة» ليست

عينهما ياء، ك « كعب وكعاب ، وثوب وثياب » ومثل :
« قصعة وقصاع ، وجنة وجنان » وشذ « ضيعة وضياع » ،

(ب) : إسم على : « فَعَلَ » أو « فَعَلَة » بفتحتيْن فيهما ،
صحيح اللام ، وغير مضعف ك « جمل وجمال ، وحمل
وجمال ، وثمره وثمار ، ورقبة ورقاب » ،

(ج) : اسم على وزن : « فَعَلَ » بكسر فسكون ، أو على
وزن : « فُعِلَ » بضم فسكون ، وليست عيه واوا ، أو لامه
ياء ، ك « ذئب وذئاب ، وظل وظلال ، وبشر وبشار » ومثل :
« ربح ورماح ، ودهن ودهان » ،

(د) : وصف صحيح اللام على وزن : « فَعِيل » ،
أو فَعِيلَة ك « مريض ومريضة ومراض ، وكريم وكريمة وكرام ،
وطويل وطويلة وطوال » ،

(هـ) : كل وصف على : « فَعْلَان » أو أَشْيِه : « مَعْلَى » ،
وفَعْلَانَة ك « عطشان ، وعطشى ، وعطشانة » والجمع :
« عطاش » ، ومثله : « غضاب ، وندام ، ورواء » ،

(و) : وصف المذكر على : « فُعْلَان » ومؤنسه على :
« فُعْلَانَة » بصم فسكون فيهما ك « خمسان ، وخصاصة
وخصاص » ،

وما ورد على خلاف ما ذكر فليس على القياس ، لكنه فصيح
في الإستعمال كـ « رعاء ، وقيام ، وعجاف ، وحيار ، وحيد
وحواد » جمعاً على : « جباد » نحو ذلك ،

١٢ - « فُعول » : وينقاس في :

(أ) : إسم ثلاثي على وزن : « فِعْل » بفتح الفاء وكسر السين
كـ « كبد وكبود ، ونمر وعمور ، ووعل ووعول » ،

(ب) : إسم ثلاثي على وزن : « فَعْل » بفتح فسكون
وليست عيه واوا ، كـ « كعب وكعوب ، وقلب وقبوب ، ورأس
ورؤوس ، وعين وعيون ، وليث وليوث ، ونجد ونجد » ،

(جـ) : إسم ثلاثي على وزن : « فَعْل » بكسر فسكون
كـ « علم وعلم وحلم وحلوم ، وحمل وحمول ، وضرس
وضروس ، وفيل وفيل ، وظل وظلول » ،

(د) : وقيل ينقاس في إسم ثلاثي على وزن : « فَعْل »
بفتحين كـ « أسد وأسود ، وشجى وشجوى ، ودكر وذكور ،
وظل وظلول ، ونذب ونذوب » ،

وقيل : إنَّ هذه الألفاظ سماعية لا يقاس عليها ،

١٣ - « فَعْلان » : وينقاس في :

(أ) : إسم على وزن : « مُعَال » كـ « غلام وغلماں ، و غراب و غریبان » ،

(ب) : اسم على وزن : « فُعَل » بضم ففتح ، كـ « صرد و صردان ، و جرد و جردان » وهو نادر ،

(جـ) : اسم على وزن : « فُعَل » وعينه واو كـ « حوت و حیتان ، وعود و عیدان ، وثور و ثیران » ونحوه ،

(د) : اسم على وزن : « فُعَل » بفتححتین ، عيه معتلة ، وأصلها الواو ، كـ « قاع و قيعان ، و تاج و تیجان » ومثله : « جیران ، و نیران ، و بیان » ،

وما ورد على خلاف ما ذكر فشاذ قیاسا ، فصیح استعمالا وله ألفاظ كثيرة منها : « صو و صواو ، و غزال و غزالان ، و خروف و خرفان ، و قنو و قنوان ، و حائط و حیطاد ، و صبی و صبیان » ونحو ذلك ،

١٤ — « فُعَلان » : بضم فسكون ، وینقاس في :

(أ) : إسم على وزن : « فُعِل » بفتح الفاء ، كـ « رعیف و رعفاں ، و قصب و قضبان ، و کثیر و کثیران ، و بعیر و بعراں » ،

(ب) : إسم على وزن : « فُعَل » بفتح فسكون ،

ك « ظهر وظهران ، ووطن وبطنان ، وعبد وعبدان ، ورك
وركبان ، ورجل بمعنى : الراحل وهو : الماشي ، ورُجلان » ،
(ج) : اسم على وزن : « فَعْل » بفتحتيْن صحيح العين ،
ك « بلد وبلدان ، وحمل وحملان ، وذكر وذكران » وشد :
« شجاع ، وشجعان ، وجدار وجدران ، وراع ورعيان ، ورق
ورقان ، وحوار وحوران » ومثله : سودان وعميان ،

١٥ - « فُعلاء » بضم ففتح ، وينقاس في :

(أ) : وصف لمذكر عاقل على وزن : « فَعِيل » بمعنى :
« فاعل » للدلالة على سحية ، ك « كريم وكرماء ، وجبيل
وجبناء » ومثله : عظماء ، ولؤوماء ، وخلطاء ، ورققاء ،
وندماء ، وجلساء » ،

(ب) : وصف لمذكر ، عاقل ، على وزن : « فاعل » دس
على سحية أيضاً ، ك « صالح وصلحاء ، وجاهل وجهلاء ،
وعالم وعلماء ، وشاعر وشعراء » ،

١٦ - « أَفْعَاء » بكسر العين ، وينقاس في كل وصف
معتل اللام ، أو مضعف على وزن : « فَعِيل » بمعنى :
« فاعل » ، فمعتل اللام : ك « نبي وأنبياء ، وصفي
وأصفياء ، وقوي وأقوياء ، وولي وأولياء » ونحوه ،

والمضعف : ك « عزيز وأعزاء ، وشديد وأشداء ، وذليل وأذلاء » ،

وشد : « صديق وأصدقاء ، وظنين وأظناء » لأن الأول ليس معتلاً ولا مضاعفاً ، والثاني بمعنى : « مفعول » لا « فاعل » فمعنى طين : متهم ،

وما ذكر من جموع التكسير التي ليست بصيغ لمنتهى الجموع هو المعنى بقوله :

« فعل » لنحو : « أَحْمَرُ وَحَمَرًا
و « فَعَلَةٌ » جَمْعاً يَنْقَلِبُ يُذَرَى
و « فُعِلَ » لاسم ، رُبَاعِي ، يَمُذ
قَدْ يَنْدُ قَبْلَ لَامٍ ، اَعْلَالاً فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلِفِ
و « فُعِلَ » جَمْعاً لـ « فُعَلَةٍ » عُرِفَ
وَنَحْوُ : « كُبِرَى » وَلـ « فُعَلَةٍ » : « فُعِلَ »
وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى « فُعِلَ »
فِي نَحْوِ : « زَامٍ » ذُو اطَّرَادٍ « فُعَلَةٌ »
وَشَاعَ نَحْوُ : « كَامِلٌ وَكَمَلَةٌ »
« فَعَلَى » لِوَصْفِ ك (قَيْلٍ وَزَمِينُ ،
وَهَمَالِكُ ، وَمَسِيَّتُ) بِهِ قِيمَتُ

لـ «فُعِلَ» اسماً صَحَّ لَاماً «فَعَلَّةٌ»
 والوَضْعُ في «فَعِلَ وَفَعِلَ» قُلَّةٌ
 و «فُعِّلَ» لـ «فَاعِلٌ وَفَاعِلَةٌ»
 وصَفِيَّينِ نَحْوُ : «عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ»
 وَمِثْلُهُ «الْفُعَالُ» فِيَمَا ذُكِرَا
 وَذَانِ فِي الْمَعْنَى لَلْ لَامِ لَدَرَا
 «فَعِلَ وَفَعَلَّةٌ» «فَعَالٌ» لَهَمَا
 وَقِلَ فِيَمَا عَيْبُهُ الْيَا مِنْهُمَا
 «وَفَعَلَلُ» أَيْضاً لَهُ «فَعَالٌ»
 مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِبَارُ لَالٍ

أَوَّلُكَ مُضَعَّفٌ ، وَثَلُ «فَعِلَلُ»
 ذُو الثَّانِي ، و «فُعِلَ» مَعَ «فَعِلَ» فَاقْبَلِ
 وَفِي «فَعِيلٍ» وَصَفٌ «فَاعِلٌ» وَرَدٌ
 كَذَلِكَ فِي أُكْسَاهُ أَيْضاً اطُّرِدْ
 وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَائِي
 أَوْ اُنْتَيْبِهِ ، أَوْ عَلَيَّ «فُعْلَاءُ»
 وَمِثْلُهُ «فُعْلَانَةٌ» وَالرَّمِي فِي
 نَحْوُ : «طَوَّيْلٌ وَطَوَّيْلَةٌ» تَمِي

وبـ « فَعُولٍ » « فَعِلٌ » تُخَوِّ : « كَبِدَهُ
يُخَصُّ غَالِيًّا ، كَذَاكَ يَطُّـ_____رْدُ
في : « فَعِلٍ ، اسْمًا مُطْلَقًا ، وَ « فَعِلٌ »
لَهُ ، وَلـ « الْفَعَالِ » « فَعْلَانٌ » حَصَلَ
وَشَاعَ فِي : « حَوِّتَ وَقَفَّاءٌ » مَعَ مَا
ضَاهَاهُمَا ، وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا
وَ « فَعْلًا » اسْمًا ، وَ « فَعِيلًا وَفَعِلٌ »
غَيْرُ فَعِلٍ الْعَيْنُ - فَعْلَانٌ شَمِلَ
وَبَكْرَتِهِمْ وَبَجِيلٍ (فَعْلًا)
كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَ
وَنَابَ عَنَّهُ : « أَفْعَلَاءٌ » فِي الْمَعْلُ
لَأَمَّا ، وَمُضْتَفًى ، وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلَّ



والخلاصة :

وَرَدَ جَمْعُ الْكَثْرَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِصِغَ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ هِيَ :
« فَعِلٌ » كـ « خُمِسِرٌ » وَ « فَعِلٌ » كـ « صَبَّرَ ، وَكُسِبَ ،
وَصُحِفَ » وَ « فَعِلٌ » كـ « غُرِفَ » ، وَ « فَعِلٌ » كـ « جَحَحَ »
وَ « فَعْلَةٌ » كـ « قَضَاةٌ » وَ « فَعْلَةٌ » كـ « مَحْرَةٌ وَبَاعَةٌ »

و « فَعَلَى » ك « هَلَكَى وَزَمِنَى » و « فَعَلَى » ك « دَرَجَةُ وَقِرْدَةُ »
و « فَعَلَّ » ك « رَكَعَ » و « فَعَّال » ك « كَتَّابٌ وَصَوَامٌ »
و « فَعَّال » ك « جَنَّانٌ وَرَقَابٌ وَذُنَابٌ وَكَرَامٌ وَعَطَّاشٌ وَخَمَاصٌ
وَعَجَافٌ » و « فُعُول » ك « كُبُودٌ وَكُعُوبٌ وَصُرُوسٌ وَأُسُودٌ »
و « فَعْلَانٌ » ك « غُلْمَانٌ وَصَبْرَدَانٌ وَحَيْتَانٌ وَتَبْجَانٌ وَصَوَانٌ »
و « فُعْلَاءٌ » ك « كِرْمَاءٌ وَعِلْمَاءٌ » و « أَفْعَلَاءٌ » ك « أَنْبِيَاءٌ وَأَشْدَاءٌ
وَأَصْدَقَاءٌ » ،

وأمثلتها مجردة هي : « حُمُرٌ وَصُبُرٌ ، وَغُرَفٌ وَجَجَجٌ وَقُضَاةٌ ،
وَسَحَرَةٌ وَهَلَكَى وَدَرَجَةٌ وَرُكْعٌ وَكُتَابٌ وَجَنَّانٌ وَكُبُودٌ وَغُلْمَانٌ وَقُضْبَانٌ ،
وَكُرْمَاءٌ وَأَنْبِيَاءٌ » ،

ثانياً : أوزان القسم الثاني : (وهي صيغ منتهى الجموع) .

من جموع الكثرة أوزان تعرف بالجمع المتناهي أو صيغة
منتهى الجموع ومنها :

١ - « فَوَاعِلٌ وَفَوَاعِلٌ » :

فأما « فَوَاعِلٌ » فجمع لثلاثة أشياء :

(أ) : إسم رباعي ، ثانيه ألف ، أو واو زائدتان ك « طَاعٍ
وَطَوَابِعٌ » وَخَائِمٌ وَخَوَاتِمٌ ، وَقَاصِبِعَاءٌ وَقَوَاصِبِعٌ ، وَكَاهِلٌ وَكَوَاهِلٌ ،

وجائز^(١) وجوائز ، ومثل : كوثر وكواثر ، وجوهر وحواهر ،

(ب) : صفة على وزن : « فاعل » المؤنث عاقل
ك « حائض وحوائض ، وناهد ونواهد ، وطالق وطوالق » ،
أو المذكر ما لا يعقل ك « صاهل وصواهل ، وشاهق
وشواهق » ، وشد قوهم : « فارس وفوارس ، وباكس
وبواكس ، وهاجس وهواجس ، وسابق وسوابق ، وشدودف
حيث كانت المذكر عاقل ،

(ج) : اسم أو صفة على وزن : « فاعلة » ك « فاطمة
وفواطم ، وصاحبة وصواحب ، وكاتبة وكواتب ، وشاعرة
وشواعر » ومنه ما يوصف به المذكر والمؤنث ك « حافظة
ونحوالف » ،

وأما « فواعيل » فجمع لما زيد قبل آخره مدة ،
ك « طاحونة وطواحين وطومار وطوامير »^(٢) ،

٢ - « فعائل » : وهو جمع لشيثين :

(أ) : اسم رباعي قبل آخره مدة مؤنثا بانشاء ، أو مجردا منها .

(الحائز : الخشية المنعقدة بين حائطين ، والحواثر أيضاً جمع حائرة وهي المكافأة
والحرء وفي الأثر : أن من أيام الحنة يوما يسمى ' يوم الخواثر ' .

(٢) الطومار : الصحيفة يكتب فيها ،

ك « سحابة وسحائب ، وصحيفة وصحائف ، وشمال
وشمائل ، وعقاب وعقائب ، وعحوز وعجائر » ،

(ب) : صفة على « فَعِيلَة » ك « كريمة وكرائم ، وعظيمة
وعظائم ، وظريقة وظرائف ، وبديعة وبدائع » ،

٣ - « فَعَالِي » بفتح الفاء وكسر اللام بعدها ياء ،
و « فعالي » بفتح الفاء واللام بعدها ألف ، وهذان لوران
يشتركان فيما كان على وزن : « فَعَلَاء » بالمدة أو « فَعَلَى »
بالقصر ، إسما كان ك « صحراء وفتوى » أو وصفاً لمؤنث
لا مذكر له ك « عذراء » أو محتوماً بألف اللاحق
ك « دَفَرَى »^(١) أو بألف التانيث ك « حَبَلَى » تقول :
« صحاري ، وصحاري ، وصحار »^(٢) وفتاوي ، وفتاوى ،
وفتاو ، وعذاري ، وعذاري وعذار « وهكذا ،

ويختص الوزن الأول « فَعَالِي » بشيئين :

(أ) كل اسم ثلاثي مختوم بتاء التانيث قد زيد قبل آخره حرف
علة ك « السَّعْلَاء والسَّعَالِي ، والموماء والموامي »^(٣) واهريئة

(١) الذفرى : المعظم الشاخص خلف الأذن

(٢) صحار : النوى عوض به عن الحرف المندوف فيعامل معاملة المنصوص كمدحي ،

(٣) السعلاة : امرأة متعولة ، قيل من الجس ، وقيل من الأسى ، وهي معروفة عند العامة
بالساعة والسلاحي ، والموماء : الصحراء الواسعة ،

والهباري^(١) والترقوة والترقي «^(٢) ،

(ب) : كل مشتمل على زيادتين الأولى في حشوه ، والأخرى
حرف علة في آخره كـ « حَبْطِي^(٣) وقلنسوة » فيحذف أول
الزائدتين وهو المون ، يقال : حَبَاطِي وَحَبَاطِ ، وقلاسي
وقلاسي « وإن حذفنا ثاني الزائدتين وهو (الألف) وجب جمعه
على : « فعائل » تقول : « حَبَاطِ وَقَلَانِس » وهو الأشهر ،
أما قولهم : « اللَّبَالِي ، والأراضي ، والأهالي » فشاذ عن
القياس ، فصيح في الاستعمال ،

ويختص الوزن الثاني وهو — « فعالي » بشيئين أيضاً :

(أ) : اسم على وزن : « فَعِيلَة » يفتح الفاء ، كـ « هدية
وهدايا » أو « فَعَالَة » بكسر الفاء ، أو صمها ، كـ « جداية
وجدايا ، وهراوة وهراوي ، ونفاية ونفايا » ، أو على وزن :
« فاعلة » كـ « زاوية وزوايا » ،

(ب) : وصف على وزن : « فَعْلَان » أو « فَعْلَى »

(١) هبة قبل الدراب المتطيرة من الدقيق والريش والقطن ، وقيل : فشرة في شعر
الرأس ،

(٢) الترقوة : عظمان بين ثعرة النحر والعاتق ،

(٣) الحصي : كبير البطن ،

ك « سكران وسكرى ، وعطشان وعطشى ، وعصبان
وغضبي ، وكسلان وكسلى » تقول : « سُكَّارَى ، وعُطَّاشَى ،
وغُضَّابَى ، وكُسَالَى » بفتح أوله أو ضمه وهو الأصح ،
أما نحو : « أُسَارَى ، وقُدَامَى ونُدَامَى » ونحوها فشاذ
قياساً ، فصيح استعمالاً ،

٤ - « فَعَالِيٌّ » بفتح الفاء وكسر اللام ، وتشديد الياء ، وهو
جمع لشئئين :

(أ) : كل اسم ثلاثي ، ساكن العين ، زيد في آخره ياء
مشددة لغير النسب أو كانت للنسب أول الأمر ثم ترك ،

فالأول : ك « كُرْسِيٌّ وكِرَاسِيٌّ ، وقُمْرِيٌّ وقَمَارِيٌّ^(١) ،
وزُرْفِيٌّ^(٢) ، وزُرَابِيٌّ ، وأُمِيَّةٌ وأُمَائِيٌّ ، وأَثْفِيَّةٌ وأَثَافِيٌّ ، وبُرْدَى
وبَرَادَى ، وكُرْكِيٌّ وكِرَاكِيٌّ^(٣) ،

والثاني : ك « إِسِيٌّ وإِنَاسِيٌّ ، ومُهَرِيٌّ ومَهَارِيٌّ^(٤) وبُخْتِيٌّ
وبُخَاتِيٌّ^(٥) ،

-
- (١) القمرى : نوع من الحمام ، أثناء قمرية .
(٢) الزربى : الطنفسة والبساط ،
(٣) الكركي : طير الماء .
(٤) للمهري : المنسوب الى مهرة الجمية المشهورة قديماً بابلهما الجيدة ،
(٥) البختي : الأبل الخرسانية .

ولا يجمع هذا الجمع نحو : « بَصْرِي ، وَمَنْصَرِي ، وَكُوفِي »
لأن الياء هنا متجددة للنسب ، ولا نحو : « غُرْنِي ، وَبَنْدُوي ،
وَعَجْمِي » لأن العين متحركة وليست ساكنة ،
(ب) : ما كان على وزن : « فَعْلَاء » بفتح الميم ،
كـ « صحراء ، وصحاري » أو بكسرهما مع ألف اللام ،
« عِلْبَاء وَعِلَابِي^(١) ، وحرباء وحرابي » .

وقد تحذف الياء من « فعالي » قليلا فيقال : « صحاري ،
وحراي ، وعلاي » كما سبق ،

• — « فعائل » و « فعاليل » وشبههما :

فعائل ، وفعاليل يشمل أربعة أنواع هي :

(أ) : الرباعي المجرد : كـ « خَعْفَرٌ وَخَعْفَاسِرٌ ، وَزَيْجَرٌ^(٢)
وَزَيْبَارَجٌ ، وَبُرْثَنٌ وَبُرْثَانٌ^(٣) ، وَجُحْدَبٌ وَجُحَادِبٌ^(٤) ،

(ب) : الخماسي المجرد : كـ « مَفْرَجِلٌ ، وَجَحْمَرَشٌ^(٥) ،

(١) العلباء : عصب المني ، وهما علباوان .

(٢) البرائن : غائب الحيوان المتوحش كالأسد .

(٣) الزبرج : الذهب .

(٤) الجحْدَب : ذكر الراد ، وقيل الطويل الساقين منه .

(٥) جحمرش : العجوز الكبيرة ، وعظيمة الأنف .

وقَدْ عَمِلَ^(١) ، وَقِرْطَعِب^(٢) » تقول : « سفارج ، وححامر ،
وقذاعم ، وقراطع » تحذف الحرف الخامس وجوبا ، ومثل هذا
يقال في : « فرزدق ، وحورنق » ونحوهما ، تقول : « فرارد ،
ونخوارن » ، وأجار بعضهم حذف الرابع ، وإبقاء الخامس على
غير الأفصح ، تقول : « نخوارق ، وفرازق » ،

(ج) : الرباعي المزيد : وله ثلاث حالات :

الأولى : حذف الحرف الزائد : إن لم يكن رابعا قبل الآخر ،
سواء أكان لينا أم غيره ، أم كان حرف علة متحركاً ، وذلك
كـ « مُدَحْرَج ، ومُتَدَحْرَج ، وسِطْرِي^(٣) ، وفِدْوَكْس^(٤) ،
وكَنْهَوْر^(٥) » تقول : « حَارِح ، وسِباطِر ، وفِدَاكْس ،
وكناهر » ،

الثانية : إبقاء الحرف الزائد : إن كان ياء ، رابعا ، ساكنا
كـ « قَنْدِيل ، وقَادِيل ، وعَرْنِيق وعَرَايِق ، وتهويل وتهاوِيل ، عَي
وزن : « فعَالِيل » ،

(١) قد عمل . الصنم من الابل . ومن النساء . المدعمة القصيرة

(٢) قِطْعِب : الخفير من كل شيء

(٣) سِطْرِي : مشية فيها ببحر ،

(٤) فِدْوَكْس : أسد .

(٥) الكَنْهَوْر : الرجل الصنم والسحاب المتراكم .

الثالثة : قلبه ياء إن كان ألفا ، أو واوا ساكنة قبل الآخر ،
ك « قرطاس ، وقراطيس ، ودينار ودنانير ، وطومار وطوامير ،
وثعالب ، وثعابين » ومثل : « عصفور وعصافير ، وفردوس
وفراديس ، ومقدور ومقادير » .

(٥) : الخماسي المريد : وهو نادر ، ك « قَبْعَثَرَى ،
وَحَنْدَرِيس^(١) » ، وقرطبوس^(٢) تقول : « قباعت ، وحادر ،
وقراطب أو قطارب » بحذف حرفين أحدهما : الحرف الذي هو
من أحرف الريادة « سألتموبها » وهو الألف والواو والياء ،
وثانيهما : الحرف الأصلي وهو : « الراء » في الأول ،
و « السين » في الآخرين ،

٦ - شبه « فعائل » و « فعاليل » :

وصابطه : أنه كل جمع ثلاثي الأصول ، إشتمل على بعض
أحرف الريادة مماثل فعائل ، أو فعاليل ، في عدد الحروف
وحركات والسكود ، وليس لشده صيغة أخرى يجمع عليها من
صيغ التكسير ،

ومن أشهر أوزانه :-

(١) حندريس : خمر .

(٢) القرطبوس : النافه السريعة .

(أ) : « مفاعل » كـ « مسجد ومسجد ، ومنبر ومنبر »
ومثله : « مختار ومخاير ، ومهتاج ومهايج ، ومقاد ومقاد ،
ومخاج ومخارج ،

(ب) : « مفاعيل » مما زيد قبل آخره مدة ،
كـ « مصباح ومصاييح ، ومفتاح ومفاتيح ، وميثاق وموثيق ،
ومعجون ومعاجين ، ومحمون ومجانين ،

(ح) « فواعل » كجواهر وخواهر ، وكوثر وكواثر ، وكوكب
وكواكب ، ودوسر ودواسر » ،

(د) : « فواعيل » كطومار وضوامير^(١) وطاحونة وصوحين .

(هـ) : « فباعل وفباعيل » كـ « صيرف وصيرف ،
ودنجور ودياجير^(٢) .

(و) : « أفاعل وأفاعيل » كـ « أكارم وأفاضل وأصبع
وأوادم ، أوائل » ومثل : أساليب وأضابير^(٣) ،

(ز) : « تفاعل وتفاعيل » كـ « تحارب وتناير^(٤) . وتقسية

(١) الطومار : الصحفة .

(٢) الدجور : الظلمة الشديدة .

(٣) الأصابر : الحزم من الكعب والسهام ، واحدها : اصبارة .

(٤) التيل : الصغبر اهمة الخدود الرأي القصير الفكرة ، والتبول : القصير مشتق من

أئل وهو صغار الخنجره وتارة رائدة واليلة : الخجر الصغبر

وتسايح » .



نهاية ما ترتقي إليه الجموع :

نهاية ما ترتقي إليه الجموع هو : « فعابل ، وفعابل »
ك « دراهم ودنانير » ،

وإذا كان الاسم مشتملاً على زيادة لو أبقيت لاختل بناء
الجمع على إحدى هاتير الصيغتين ، وجب أن يحذف^(١) ما تحتل
به الصيغة وذلك في أربع حالات هي :

الأولى : أن يزداد في الاسم حرفان : فيحذف أحدهما لضعفه ،
ويبقى الآخر لقوته ، وذلك مثل : « منطلق ، ومغترف ،
وألندد ، ويلندد^(٢) » تقول في جمعها : « مطالق ، ومغارف ،
والأد ، وبِلاد » أبقيت الميم في الأولين ، والهمزة والياء في الآخرين
وجوبا لقوة هذه الأحرف الزائدة بكونها متصدرة في أول الكلمة
ودالة على معنى هو الوصف ، أي : إسم الفاعل في الميم ،
والمضارعة في الهمزة والياء ، لأيهما من حروف « أيت » الملازمة
لأول المضارع وهكذا ،

(١) إذا كان الرائد حرفاً واحداً وجب إبقاؤه كما في : أكرم وأحمد وأفضل ومسجد ومسجم ،
(٢) الأندد ، والبلندد : الألد ، وهو الخصم الشديد ،

الثانية : أن يزداد في الاسم ثلاثة أحرف : فيحذف اثنان ،
ويبقى الثالث الأقوى ، وذلك مثل : « مُسْتَدْعٍ ، وَمُسْتَحْرَحٍ »
ونحوهما ، تقول : « مَذَاعٍ ، وَمَحْأَارِحٍ » ، ومشبهه .
« مُقْعَنْسِيَسٍ ، وَمُقَاعَسٍ ، ونحوه ،

الثالثة : أن يشتمل الاسم على زيادتين ، وحذف إحداها يتأتى
معه أن يكون الاسم عند جمعه على إحدى الصيغتين السابقتين
ونحوهما وحذف الأخرى لايتأتى معه ذلك ، فيحذف الحرف
الذي تصح بحذفه الصيغة مثل : « حَيْرَبُونَ » لسمرة
العجوز — تقول : — « حَزَابِينَ » فتحذف (الياء) وتبقى
(الواو) ثم تقلب الواو إلى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ،
ولايجوز حذف الواو وإبقاء الياء ، لأن اللفظة حينئذ تكون
على وزن لاظهار له في المفردات العربية ، وتصبح : « حِيَارِسٍ »
وهو ممنوع ،

الرابعة : أن يكون في الكلمة زيادتان متكافئتان لاتمض
إحداها عن الأخرى فاحذف أي الزيادتين شئت ، وذلك
كالسور والألف في : « سِرْمَدِي ، وَعَلْمَدِي »^(١) تقول :

(١) السرمدي : السريع في كل أمره الشديد به ، والمؤنث : سمرقانة ، والعلمي : العليمة
الشديد من كل شيء ، ومنه : فرس أو جمل علدي ومؤنثه : علدة

« سراند وعلا ند أو سراد وعلا د » ، وما ذكر من صيغ مشي
الجموع ، وما يتعلق بها من أحكام هو المشار إليه بقوله : —

فَوَاعِلٌ لِقَوَعِلٍ وَقَاعِلٌ
وَقَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ
وَحَائِصٍ وَصَاهِلٍ ، وَقَاعِلَةٌ
وَشَدٌّ فِي الْقَارِصِ مَعَ مَائِثَةٍ
وَبَفْعَائِلٌ أَجْمَعُونَ فَعَالَةٌ
وَشِبْهُهُ دَائِي ، أَوْ مُزَالَةٌ
وَبِالْفَعَالِي ، وَالْفَعَالِي جُمُعَا
صَحْرَاءُ ، وَالْعَذْرَاءُ ، وَالْقَيْسُ اتَّبَعَا
وَأَجْعَلُ فَعَالِيٍّ لِيُغَيِّرَ ذِي نَسَبٍ
جُدَّدَ كَالْكُرْسِيِّ ، تَتَّبَعَ الْغَرَبُ
وَبِفَعَالٍ وَشِبْهُهُ انْطَقَا
فِي جَمْعٍ مَافَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى
مِنْ غَيْرِ مَاضِيٍّ وَمِنْ خَمَاسِيٍّ
جُرَّدَ الْأَجْرُ أَثْفِ بِالْقِيَّاسِ
وَالرَّابِعُ الشَّيْبَةُ بِالْمَزِيدِ قَدْ
يُحْدَفُ دُونَ مَا بِهِ ثُمَّ الْعَدْدُ

وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَخِذْفُهُ مَا
 لَمْ يَكُ لَيْسًا إِثْرَهُ الَّذِي خُتِمَا
 وَالسَّيْنُ وَالْتَّامِينُ ك « مُسْتَدْعٍ » أَزِلْ
 إِذْ بَيْنَا الْجَمْعُ بَقَاهُمَا مُجِلْ
 وَالْمِيمُ أُولَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا
 وَالْهَمْزُ وَالْبَا مِثْلُهُ إِنْ سُبِقَا
 وَالْيَاءُ لَا الْوَاوُ اخِذْفُ إِنْ جَمَعْتَ مَا
 ك « خَيْرُيُونِ » فَهُوَ حُكْمٌ حِينَمَا
 وَخَبَرُوا فِي زَائِدِي : « سَرَّيْدِي »
 وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ ك « الْعَلْدِي »

والخلاصة :

أولاً : من أوزان صيغ منتهى الجموع : « فواعل وفواعيل » كطوايع ،
 ونواهد ، وفواطم ، وطواحين ، و « فعائل » كسحاب
 وكرائم ، و « فعالي وفعالي » كصحاري وصحار ،

ويختص الوزن الأول « فعالي » بكل اسم ثلاثي محتوم ناء
 التانيث وقبل آخره حرف علة زائد ، كالترقوة والتراقي ،

ويختص الوزن الثاني « فعالي » :

(أ) : باسم على « فعيلة » كهدية وهدايا ،

(ب) : ويوصف على « فعلان أو فعلى » كسكران وسكرى
وسكارى ،

ومنها : « فعالي » ككراسي وأناسي وصحاري ،

ومنها : « فعالل وفعاليل » في أربعة أنواع :

(أ) : الرباعي المجرد : كجعفر وجعافر .

(ب) : الخماسي المجرد : كسفرحل وسفارج وفرردق
وفراق ،

(ج) : الرباعي المزيد : كمدحرج ودحارج ، وقدييل
وقناديل ، وعصفور وعصافير ،

(د) : الخماسي المزيد : كقبعثرى وقباعث ،

ومنها : شبه فعالل وفعاليل : وهو كل جمع ثلاثي الأصول
اشتمل على بعض أحرف الزيادة ، وليس لمفرده صيغة أخرى
يجمع عليها من صيغ التكسير ، ويشمل أوزانا منها :

(أ) : « مفاعل ومفاعيل » : كمساجد ومصاييح ،

(ب) : « قواعل وقواعيل » : كجواهر وطواحين ،

(ج) : « فِاعِل وِفَاعِيل » : كَصِيَارِف وِدِيَاغِير ،

(د) : « أَفَاعِل وَأَفَاعِيل » : كَأَكَارِم وَأَسَالِيِب ،

(هـ) : « تَفَاعِل وَتَفَاعِيل » كَتَجَارِب وَتَسَايِيع ،

ثانياً : إذا اشتمل الاسم على زيادة لو أبقيت لاحتل بناء الجمع على : فعالل أو فعاليل وشبههما وجب حذف ما تحس به الصيغة في أربع حالات هي :

(أ) : فإن زيد حرفان : حُذِفَ أضعفهما ، كمصق ومطالق ، وألندد ، ويلندد والألاد ،

(ب) : وإن زيد ثلاثة : حذِفَ اثنان ، وبقي واحد هو الأقوى ، كمستدع ، ومداع ومستخرج ومخارج ،

(جـ) : وإن اشتمل الاسم على ريادتين مختلفتين : وجب حذف ما لايتأتى معه بناء الجمع على صيغة موجودة كحيزبون ونحوه ،

(د) : وإن تساوت الريادتان : حذفت أيهما شئت كسرىدى وعلندى وسراد وعلاد أو سراند وعلاند ،

○○○

« فوائده »

الأولى : في الحرف الزائد والشبيه به :

أما الحرف الزائد فهو : ما كان من أحد حروف عشرة مجموعة في قولهم : « سأتمونها » ولكل حرف من هذه العشرة قاعده زيادته في باب : (التصريف) فالذي يلزم جميع تصاريف الكلمة هو الأصلي والساقط هو الزائد ، كـ « أكرم » فإدأ قلت : يكرم « سقطت الهمزة ، فالهمزة هي الحرف الزائد ، هذا بالإضافة الى علامات أخرى فصلها ابن مالك من عدد قوله :
وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَأَصْلٌ ، وَالَّذِي
لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ ، مِثْلُ ثَا اخْتُذِي

وأما الشبيه بالزائد ، فله حالتان :

(أ) : إما أن يكون من أحرف الزيادة « سأتمونها » لكنه في الحقيقة ليس بزائد فهو أصلي ، لدورانه مع تصاريف الكلمة ، ولعدم انطباق صفة وقاعدة الزائد عليه ، كموي : « مسجم وخورنق » ونحوهما ،

(ب) : وإما أن يكون من غير أحرف الزيادة المذكورة ، لكن مخرجه من الحلق واللسان هو مخرج الحرف الزائد ، فأشبهه لذلك كدال : « فرزدق » ونحوه ،

الثانية : في زيادة (ياء) على صيغة : « فعالل » وشبهه ،
أو حذفها :

يجوز فيما كان على صيغة « فعالل » وشبهه زيادة ياء قبل
آخره ، إن لم تكن هذه الياء موجودة ، كما يخور حذفها ،
كالت موجودة .

فالأول : ك « دراهم ودرهم ، وجعافر وجعافير » ومثل :
فرازق وفراريق ، ومحاج ومحاويج ، ومثله : « سمارح وسماريح
ومطالق ومطاليق » ،

وإثبات هذه الياء فيما حذف منه بعض حروفه كـ « فرزدق وما
بعده أكثر لتكون عوضاً عن المحذوف ، ومن زيادتها قوله تعالى :
﴿ وَأَلْوُ الْفَى مُعَادِيرُهُ ﴾^(١) ، وقد يعوض عن المحذوف بـياء
التأنيث مع المسوب بكثرة ، ومع غيره مما زيد قبل آخره حرف
مد ، كـ « دمشقي ودماشقة ، وأشعني وأشاعشه ، وأزرق
وأارقة » ومثل : « قنديل وقادلة معطريف وغطارفة ، وجحججاح
وجحاججة » ونحو ذلك .

والثاني : كـ « دماير ودناير ، وعصافير وعصافر وقناديل

(١) آية (١٥) سورة القيامة

وقادِل « ونحوه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ۖ ﴾ ^(١) .

ويشترط لجواز حذف هذه الياء : أن لا تكون متوسطة بين متلين ، كـ « جلاباب وجلايب » فلا يقال : « جلاب » ،
الثالثة : حذف الياء للتخفيف مما كان على وزن : « فعالي »

الأكثر فيما كان على وزن : « فعالي » بتشديد الياء اثباتها مشددة ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمَيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي ۖ ﴾ ^(١) ، كما يجوز تخفيفها بحذف إحدى اليائين : « أمانِي » أو حذفهما معا وتنوينه تنوين العوض ، تقول : « أمان » ومثله : « أثاف وأغان » ونحوهما ،

وما كان على وزن : « فعالي » بتخفيف الياء يجوز حذف يائه أيضاً للتخفيف ، بشرط أن يتجرد من الألف واللام ، والاضافة ، وينون تنوين العوض كـ « ترقوة وتراق » ،

الرابعة : منع الممهور من النحاة تكسر اسم الفاعل واسم المفعول المبدؤين بميم زائدة ، وذلك كـ « مضروب ، ومكرم

(١) من آية (٥٩) سورة الأنعام ،

(٢) من آية (٧٨) سورة النقرة .

ومختار « وأوجبوا أن يكون القياس فيهما هو التصحيح ، فيقال :
«مضروبون ومضروبات ومكرمون ومكرمات ، ومختارون ومختارات
إلا ما كان من المؤنث على وزن : « مُفْعِل » كـ « مُرْصِع ،
وَمُطْفِل » ونحوهما لوروده في الكلام الفصيح ، قال تعالى :
﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ ۖ ﴾^(١) ،

وأجار آخرون تكسيه على : « مفاعل أو مضاعيل » لوفرة
ما ورد من ذلك عن العرب مما يسوع القياس عليه ، فمن إسم
الفاعل : « محتاج ومحاولج ، وموسر ومياسير ، وملقح وملاقيح ،
ومنكر ومناكير » .

ومن إسم المفعول : مشهور ومشاهير ، ومكسور ومكاسير ،
وملعون وملاعين ، ومجون ومجاين ، ومملوك ومماليك ، ومجهول
ومجاهيل ، وملقوحة وملاقيح ، وميمون وميامين « ونحو ذلك .
الخامسة : في جمع التكسير المعتل الآخر :

جمع التكسير المعتل الآخر كـ « مُستدعي ومداع ومصطفى
ومصاف » ونحو ذلك مما سبقت أمثله قد عومل معاملة
المنقوص كـ « جارية وجوار » بتوسيع العوض عن المحذوف ،
وهو الياء ، والأصل : « مداعي ومصافي » ، فإن زيدت ياء قبل

(١) من آية (١٢) سورة القصص .

الأحر للتعويض عن الحرفين المحذوفين (السين والتاء) كما سبق
في العائدة الثانية قيل : « مداعِي .. » بمشددة عن يائير ،
الأولى : زائدة للتعويض ، والثانية لام الكلمة ، ويلزم حينئذ
التخفيف للثقل بحذف إحدى اليائين ، فإن شئت حذف
الثانية الأصلية ، وأبقيت الأولى الزائدة ، فيصير : « مداعِي »
بياء ساكنة ، ثم تحذف هذه الياء ، ويؤتى بتسوية العوض فيقال :
« مداع ... » ،

ولك أن تحذف الأولى الزائدة الساكنة ، وتبقى الثانية الأصلية
المشركة بالفتح فيصير : « مداعِي » ولثقلها أيضاً تقلب
الكسرة التي قبلها إلى فتحة ، ثم تقلب الياء ألفاً لمناسبتها ،
فيقال : « مداعِي » وهكذا ،



« التصغير »

أولاً : تعريفه : هو ضم أول الاسم ، وفتح ثانيه ، وزيادة ياء ساكنة قبل آخره ، تسمى ياء التصغير ، وذلك كقولك في « سعد ودرهم وعنفود » : سعيد ، ودرهم ، وعنفيد ،

ثانياً : أغراضه :

للتصغير فوائد كثيرة وأهمها :

- ١ - التحقير : كـ « عالم وعويلم وشاعر شوهر » ونحو ذلك ،
- ٢ - التقليل : كـ « درهم ودرهمات ، وعلم وعليم » ،
وهذان هما الغرضان الرئيسان في الباب ، ويتفرغ عنهما أغراض أخرى لا تخرج عنهما إلا شذوذاً منها :
- ٣ - التقريب : كـ « حضرت قبل الصلاة ، وجلست دوين
الامام » ،
- ٤ - التحبيب : كـ « يابني ، ويأخني » ،
- ٥ - الترحم : كـ « مسيكين » ،
وشذ التعظيم ، ومنعه البصريون كقوله :

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ يَتْنَهُمْ
قُوَيْهِيَّةٌ تُصَفِّرُ مِنْهَا الْأَنْامِلُ^(١)

الشاهد في : « دويهة » حيث صغرت للتعظيم على مذهب الكوفيين .

ثالثاً : شروط التصغير :

ويشترط في المصغر أربعة أمور :

١ - أن يكون اسماً كـ « سعد وفلس » ومحوهما ، وشذ تصغير فعل التعجب ولم يرد منه غير كلمتين هما : « أحيسن ، وأميلح » وأجاز الجمهور القياس عليهما ، ومنه قوله :

يَا مِمَّا أَمِيلَحَ غَزَلَانَا شَدَنَ لَنَا

مِنْ هَوَلِيَّا تَكُنِ الضَّالِّ وَالسُّمِرُ^(٢)

(١) لبيد بن ربيعة العامري ، عهد البصريين : التصغير هنا للتقليل ، أنظر مع الفواعل وخزانة الأدب .

(٢) روى لبيت لعدة أشخاص ، قال في الدرر اللوامع ، والبيت من جملة أبيات لكامل القفي وقال الميبي انه للعرجي ، وقيل للمجنون و .. ، ويشهد به على المرتبة الأولى من مراتب المشار اليه ، ويشهد به الكوفيون على اسمية فعل التعجب وهو : « ماأملح » لأن التصغير من خصائص الأسماء ، وأجيب : بأن التصغير راجع الى المصدر المدلول عليه بالفعل ، ويا - للتشبيه أو التنداء والمادة مخفوف وما أميلح مأثج وأحس وعزلانا : العزال : ولد الغليظة ، وشدن : يقال شدن الطيبي اذا طبع مرماه ، وهوليائككن : مصغر هؤلاء شقوقوا ، والصال - السدر ، والسمر . جمع سمره وهي شجرة الطلح ،

٢ - أن يكون الاسم معرباً ، فلا تصغر الأسماء المسية
إلا ما سمع منها وهو :

(أ) : المركب المزجي والعددي : ك « بعيلبك ، وسيبويه ،
وأحيد عشر » .

(ب) : بعض أسماء الإشارة ، وهي : « ذا ، وتا ، ودان ،
وتان ، وأولاء » ، و « تي » عند ابن مالك ، قالوا : « ديا ،
وتيا ، وذيان ، وتيان ، وأوليا - بالفصر - وأولياء - بالمد -
ومنه قوله :

أَوْ تُخْلِيْـمِيْ بِرَبِّكَ الْغُلْبِيْ
أَنْـيَ أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيْ^(١)

(جـ) : بعض الأسماء الموصولة ، وهي : « الذي ، والتي ،
والمدان ، واللتان ، والذين » قالوا : « اللذيا ، واللتيا ،
واللذيان ، واللتيان ، واللذيون » ومنه قوله :

بَعْدَ اللَّتْيَا ، وَاللَّتْيَا وَالَّتْيَا
إِذَا غَلَّتْهَا أَنْفُسٌ تَرْدُبُ^(٢)

(١) لرؤية بن المحاج ، والشاهد : حيث صغر اسم الإشارة وصغيره سماعي يقتصر على
ما ورد منها مصحرا عن العرب .

(٢) لرؤية ، والشاهد : نصير الموصول (التي) وهو تصغير غير قياسي .

٣ - أن يكون الاسم قابلاً للتصغير ، فلا تصغر أسماء الله تعالى ، ولا أسماء الملائكة والأنبياء ، ولا الأسماء المكررة كـ « الضخم والحسيم » ونحو ذلك .

٤ - أن لا يكون الاسم على صيغة التصغير من أول وضعه ، كـ « كُفيت ، وزُهير ، وثريد » ، وكذا المشبه لهيئة التصغير كـ « مبيطر ، ومُسبعد » ،

رابعاً : أوزان التصغير :

أوزان التصغير ثلاثة : « فُعِلَ » كـ « جِيل » و « فُعِفَعِلَ » كـ « درهم » و « فُعِفِعِلَ » كـ « عَصيفير » ،

والاسم المصغر إما أن يكون ثانياً ، أو ثلاثياً ، أو رباعياً فما فوق ، وإما أن يكون ثلاثياً أو رباعياً فما فوق ، وثانيه أو ثالته حرف علة ، وإما أن يكون رباعياً فما فوق ورابعه حرف علة ، وإما أن يكون قد حذف منه شيء ، وإما أن يكون مؤنثاً ، أو علماً مركباً ، أو جمعاً ، أو يكون مصغراً تصغير ترحيم ، وإليك توضيحها :

١ - فإن كان الاسم ثانياً بالوضع ، صغرتة على « فُعِلَ » وهو إما أن يكون صحيح الثاني أو معتله ،

(أ) : فالصحيح الثاني كمن اسمه : « هَلْ أَوْ نَلْ » ونحوهما
يجب تضعيفه أو زيادة ياء في آخره ، تقول : « هُلَيْلٌ وَنُيْلٌ »
أو « هُلَيَّ وَنُلَيَّ »

(ب) : وإن كان ثابته معتلاً كمن اسمه : « نَوَّ أَوْ كَنَّى
أو ما » وجب تضعيفه قبل التصغير تقول : « نَوَّ ، وَكَنَّى ،
وماء » ثم تصغر بعد ذلك فتقول : « نَوِي ، وَكُنِي ،
وَمَوِي » ،

٢ — وإن كان الاسم ثلاثياً صغرنه أيضاً على « فَعِيل »
كـ « سَعِد ، وَحَس ، وَعَزَّ ، وَدَّر ، وَعَمَّ » تقول : « سَعِيد ،
وحسين ، وعزيز ، ودريز ، وعميم » بفك المدغم ، وهذا مراد
الناظم بقوله : « فُعَيْلاً اجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ .. »

٣ — وإن كان الاسم رباعياً فما فوق : عملت في تصغيره
ما عملت في جمعه على : « فَعَالِل » أو « فَعَالِيل » من حذف
حرف أصلي ، أو زائد ، ويكسبون تصغيره على « فَعِيعِل »
أو « فَعِيعِيل » تقول في « مَفْرَجِل » : « سَفِيرِح » بحذف
اللام الأصلية كما حذفها في « سَفَارِح » وتقول في
« فَرَزْدَق » : « فَرِيزْدَق » بحذف الحرف الشبيه بالرائد كما
حذفته في الجمع : « فَرَاذِق » وتقول في « مُسْتَدَع »

و « مستخرج » : « مُدِيع » و « مُخْرِج » يحذف السين والتاء
الرائدتين كما حذفتهما في الجمع : « مداع » و « مخارج »
وتقول في : « منطلق » و « ألسدد » و « يلتدد » :
« مصيئ » وألبد ، وبلبد « يحذف أضعف الزائدين وهو اللين ،
ونقول في مثل : « حيزون » : « حزيير » يحذف الياء
التي لايتأني بقاء الجمع مع وجودها ، وقلب الواو الى ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها ،

وتقول في « سريدي » و « علندي » وشبههما :
« سريند ، وعلبد » أو « سريد ، وعلبد » يحذف أي
الزائدتين شئت لتكافئهما في الأفضلية وهكذا ،

ويجوز في « سمرح » ونحوه مما سبق الحاق ياء قبل الآخر
لتعويض عن الحرف المحذوف إذ لم تكن موجودة تقول :
« سفيرج » و « فريزيق » ،

وهناك ألقاظ وردت في التكبير والتصغير على غير قياس .
فمن التكبير قولهم : « أباطيل » و « أراشط » والقياس :
بواطل على : « فواعل » مثل : كاهل وكواهل ، و « رهوظ »
على فعول ، أو رهطان على : « فعلائ » ،

ومن التصغير قولهم : « رويجل ، ولييلسة ، وعشيشية ،

ومغيران ، وأنيسيان ، في تصعير : رجل ، وليلة ، وعشية ،
ومغرب ، وإنسان وصيبة ، والقياس : « رجل ، ومعرب ،
وليلة ، وأنيسين

وهذا معنى قول ابن مالك :

فُعْمَلٌ مَعَ فُعْيَعِيلٍ لِنَا
فَأَقْ كَجَعَلٍ دِرْهَمٍ ذُرِّيَّهِمَا
وَمَا بِهِ لِمُتَّهَى الْجَمْعِ وَصِلْ
بِهِ إِلَى أُمْتَلَاةِ التَّصْغِيرِ حِلْ
وَحَائِلٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا
خَالَفَ فِي الْبَاقِي حُكْمًا رُسِمَ

٤ — وإن كان ثاني الاسم حرف لين فله حالتان :

الأولى : إما أن يكون حرف لين مقبلاً عن حرف لين آخر ،
أو عن حرف صحيح ، فيجب إرجاعه عند التصغير إلى
أصله ، كـ « باب ، ومال ، وقيمة ، وميزان » ، ومثل :
« ناب ، وناع ، وموقن وموسر » ومثل : « دينار وقيراط » ،
تقول : « بوب وموبل وقومة ومويرن ، ونيسيب ، وببيع ،
وميينن ، وميسر ، ودِينِر ، وقِيرِط ، فأصل الياء فيهما نون
أو راء ، « دِنَارٌ وقَرَّاطٌ » وهكذا ،

وأجاز الكوفيون وابن مالك في الألف المقلبة عن ياء والياء
الأصلية ، كـ « ناب وشيخ وعين » قلبهما واوا عند التصغير
لورود السماع بذلك ، تقول : « نوب وشويخ وعوين » لكن
المشهور فيما يائوه أصلية تصغيره على لفظه ، تقول : « شيوخ
وعوين » ،

وشد قولهم في « عيد » « عييد وأعياد » والقياس : « عويد وأعواد »
لأنه من : عاد يعود ، وتصغيره وجمعه على غير القياس حتم
لالتباسه بـ « العود » فهو شاذ قياساً ، فصيح استعمالاً ،
وما ذكر هو المشار إليه بقول ابن مالك :

وردد لأصل ثانياً لثبات قلب
فقيمة صير : « قويممة » نصبت
وشد في « عيد » عييد ، وحتم
للجمع من ذا ما لتصغير علم

الثانية : وإما أن يكون ثانياً حرف علة محمول الأصل ،
أو مبدلاً من همزة أو زائداً ، فيجب قلبه واواً ، كـ « عاج
وصاب » ومثل : « آدم وأصال ، وآمال » ومثل : « عابد
وشاعر » تقول : « عويج ، وصويب ، وأويدم ، وأويصال ،
وأويعال ، وعويد ، وشويعر » ، وهكذا ،

أما إن كان ثاني الاسم غير لين لكنه منقلب عن لين ، بقي
على حاله عند التصغير ، كـ « متعد » أي : « مواعد » ،
وأصله : متعد ، قلبوا واوه تاء وأدغموها في التاء ، تقول :
« متعد » وفي التصغير : « متيعد » لا « مويعد » على أرجح
الآراء ،

وما ذكر هو المراد بقوله :

وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ
وَأَوَّ ، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ
• — وإن كان الاسم ثلاثياً ، أو رباعياً وثالثه حرف لين وجب
قلبه ياء ، وإدغامها في ياء التصغير ، وذلك كـ « عصا
ورحي ، وذلو ، وقلو ، وغزو ، وظبي ، وطى » ، ومثل :
« كتاب ، وعتاب ، وصبور ، وعجوز ، وسعيد ، وجميل » ،
تقول : « عُصَيَّ ، ورُحَيَّ ، ودَلَيَّ ، وقُلَيَّ ، وغُزَيَّ ، وظُبَيَّ ،
وطُؤَيَّ ، وكُتَيْب وعُتَيْب ، وصَبِير ، وعَجِيز ، وسَعِيد ،
وجَمِيل » وهكذا .

وبحوز في الرباعي إن تحركت واوه في المفرد أو الجمع قلها ياء
أو إثباتها ، تقول في : أسود وأسود ، وحدول وحداول « ونحو
ذلك ،

« أُسَيْد ، أَوْ أُسَيُود ، وَجُدَيْل ، أَوْ جُدَيْوَل » ،

أما إن كان الحرف الثالث في الاسم ياء مشددة ، فإنها
تدغم في ياء التصغير بعد تخفيفها كـ « عُدَيْي ، وَعَلَيْي »
تقول : « عُدَيْي وَعَلَيْي » ،

٦ — وإذا كان الاسم محامياً فما فوق ، ورابعه حرف لين ،
ألف أو واو ، قلبا ياء كـ « مفتاح ومنشار ، وعصفور
وعنقود » تقول : « مفتيح ، ومنشير ، وعصيفير ،
وعنيقيد » ، فإن كان ياء صغر على لفظه ، كـ « قنديل ،
وغطريف » تقول : « قنيديل ، وغطريف » ،

٧ — وإذا حذف من الاسم المصغر شيء وجب رد المحذوف
عند التصغير ، وذلك في أربع حالات هي :

(أ) : فقد يكون المحذوف فاء الكلمة كـ « عد ، وعدة ،
وزن ، وزنة ، وكل ونخذ » مسمى بها ، تقول : « وعيد ،
وعيدة ، وزين ، وزينة ، أكيل ، أخيد » ،

(ب) : وقد يكون المحذوف عين الكلمة كـ « بيع ، ومد ،
وقل ، وماء » تقول : « يبيع ، منيد ، قويل ، مويه » ،

(ج) : وقد يكون المحذوف لام الكلمة كـ « يد ، ودم ،
وأب ، وأخ ، وأخت ، وبت ، وسنة ، وشفة ، وماء أيضاً »

تقول : « يُدَيِّ ، وَدُمَيِّ ، وَأُبَيِّ ، وَأُخَيِّ ، وَأُخِيَّةٌ ، وَبُنَيَّةٌ ،
وسنية أو سنيهة ، وشفية ، ومويه » ،

(٥) : وإذا صغرت ما بديء بهمزة وصل رددت المحذوف
وحذفت همزة الوصل كـ « إِبْن ، وإِسْم ، وإِسْمَةٌ » ونحو
ذلك ، تقول : « بُنَيِّ ، وَسُمَيِّ ، وَبُنَيَّةٌ » ،

والتاء في مثل : « عِدَّة ، وَسَبَّة ، وَبِنْت ، وَأُحْت » لتعويض
عن الحرف المحذوف ، والأصل : (وعد ، وسو أو سنه ، ونو
وأخو) .

أما التاء في التصغير كـ « وعيدة وسنية أو سنيهة ، وبنية
وأخية » فهي للتأنيث لئلا يجمع بين العوض والمعوّض عنه ،
وما ذكر من الحالات الأربع السابقة قد أشار إليه ابن مالك
بقوله :

وَكَمَّلَ الْمُتَّفَوِّصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا
لَمْ يَخُوحِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كـ « مَا »
و « ما » ها هو « ماء » المشروب وأصله : « موه »
وجمعه : أمواه ،

(لاحظ الفرق بين تصغير : « ما » الثائي الوضع المسمى

به ، و « ما » بالقصر لغة في « ماء » وهو المشروب) ،

٨ — وإن كان المصعر مؤنثاً فله حالتان :

(أ) : إما أن يكون ثلاثياً ، كـ « هند ، ودار ، وعين ،
وسن ، وأذن » ونحو ذلك ، وهذا تلحقه تاء التأنيث عند
التصغير ، تقول : « هنيذة ، دويرة ، عيينة ، سنينة ،
أذينة » ،

ويستثنى من ذلك ثلاث مسائل تمتنع فيها تاء التأنيث :

الأولى : إذا خيف التباس المفرد بالجمع كـ « بقر ، وشجر
تقول : بقر وشجير » لكلا يلتبس بالمفرد : بقرة وشجرة ، لو
قلت : « بquire وشجرة » ،

الثانية : إذا خيف التباس المذكر بالمؤنث ، كـ « خمس ،
وعشر » ونحوهما من كل دال على معدود مؤنث ، تقول :
« خمس وعشير » لكلا يلتبس بالمعدود المذكر كـ « خمسة
وسنة ونحوهما ،

الثالثة : المذكر المسمى بمؤنث من هذه المؤنثات الثلاثية كـ
إسمه ، « هند ، أوعين ، أواذن » ونحوهما ، تقول : « هيد ،
وعير ، وأذين » لكلا يلتبس بالمؤنث في حالة تصغيره ، فإن
سمي به بعد التصغير وجب ابقاء التاء كما لو كان مؤنثاً تقول

« هندية ، وعيبة ، وأديبة » ،

وإن سميت امرأة مذكر ثلاثي وجب الاتيان بـاء التانيث عند
التصغير ، كـمس اسمها : « سعد ، أو بدر » نقول
« سعيدة ، وبديرة » ،

وما أتى مخالفا لما ذكر فشاذ كقولهم : « ذويد ، وحريث ،
ونعيل ، وعريب » في تصغير : ذود ، وحرب ، ونعل ، وعرب
بلا تاء مع أنها المؤنث ،

(ب) : وإما أن يكون رباعياً فما فوق ، كـ « ريسب ،
وسعاد ، وعحوز » وهذا تمتنع معه تاء التانيث مطلقاً ، تقول :
« زيسب ، وسعيد ، وعحيز » وما أتى مخالفاً لما ذكر فشاذ
كقولهم : « وريثة ، وقديمة ، وأميمة » في تصغير : وريء ،
وقدام ، وأمام ، بـاء التانيث وهي غير ثلاثية ،

وإن كان المؤنث مختوماً بألف التانيث المقصورة ، وكانت
خامسة فما فوق ، وجب حذفها لكلا تخرج الكلمة عن صيغتي
التصغير : « فعيعل وفعيعيل » المخصصتين للرباعي فما فوق .
ودلك كـ « قرقري ، ولُغَيْرِزَي » ونحوهما تقول : « قريقر
ولغيزيز » ،

وأما إن كانت ألف التانيث المقصورة خامسة ، وقبلها مده

حاز وجهان : حذفها ، أو حذف المدة التي قبلها وإبقاؤها كما
في : « حُبَارَى » تقول : « حُبَيْر ، أو حُبَيْرِي » ،

وما ذكر من تصغير المؤنث هو المشار إليه بقوله :

وَاحْتَمِ بِشَا التَّائِيَةِ مَا صَغُرَتْ مِنْ
مُؤَنَّثٍ غَارٍ ثَلَاثِي ، كـ « سِنٌ »
مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّائِيَةِ ذَا لَبْسٍ
كـ « شَجَرٍ وَبَقَرٍ ، وَخُمْسٍ »
وَشَذُّ ثَرْكٍ دُونَ لَبْسٍ ، وَنَسْدَرُ
لَحَاقُ تَائِيَمَا ثَلَاثِيَا كَثُرَ
وَأَلِفُ التَّائِيَةِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى
زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْنِيَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ « حُبَارَى » حُبَيْرِ

يَتَنَ الْعُبَيْرِي فَأَذِرَ ، وَالْعُبَيْرِ

٩ - وإن كان المصغر علماً مركباً تركيب مزج ، أو إضافة ،
صغر جرؤه الأول كـ « معدي كرب وعبد الرحمن » تقول :
« مُعَيْدِي كَرْب ، وَعُبَيْدُ الرَّحْمَنِ » أما ما سواهما فلا يصغر ،

١٠ - وإن كان المصغر جمعاً فله حالتان :

(أ) : فإن كان جمع قلقة ، أو اسم جمع ، أو اسم جنس

جمعي ، صغر على لفظه ، ك « أجمال وأفلس وأفس » تقول .
« أجيمال ، وأفيلس ، وأتيفس » ومثل : « رهط وركب وقوم »
تقول : « رهيط وركيب ، وقويم » ومثل : « تمر ، وشحر ،
وكلم ، وروم » تقول : « تمير ، وشجير ، وكليم ، ورويم » ،

(ب) : وإن كان جمع كثرة رد إلى مفردة وصغر ، ثم جمع
بالواو والنون إن كان لمذكر عاقل ، وبالألف والتاء إن كان
لمؤنث ، أو لمذكر مالا يعقل ، ك « شعراء ، وكتاب ،
وغلمان » تقول : « شويعر ، وشويعرون ، وكويتب وكويتبون
وغليم ، وغليمون » ومثل : « جوار ، ودراهم » تقول :
« جويرة ، وجويريات ، ودرهم ودرهيمات » ،

١١ — تصغير الترخيم :

وهو تصغير الاسم على أحرفه الأصلية بعد حذف الزوائد
التي يجوز بقاؤها في التصغير ،
ولتصغير الترخيم ورنان هما : « فمیل ، وفمیعل »
ك « عطيف ، وقريطس » في تصغير : « معطف ،
وقرطاس » ،

فإن كان ثلاثي الأصول صغر على : « فمیل » وتلحقه تاء
التأنيث إن كان مؤنثاً ، ك « معطف ، وأحمد وحامد ومحمود ،

ومطلق « تقول : « عطيف ، وحيد ، وطلق » ومثل :
« حيل ، وسكري ، وصحراء وسوداء ، وسعاد » تقول :
« سكرة وحيلة ، وصحيرة ، وسويطة ، وسعيدة »
إلا ما كان صفة خاصة بالمؤنث فلا تلحقه التاء مراعاة للأصل
كـ « حائض ، وطالق ، وناهد ، وناشر » والأصل : شخص
حائض ، وشخص طالق .. الخ ، تقول : « حيض ، وطلق ،
ونهد ، ونشيز » ،

وإن كان رباعي الأصول صغر على : « فعمل »
كـ « قرطاس ، وعصفور وقديل » تقول : « قرطس ،
وعصيفر ، وقنيدل » ،

(لاحظ الفرق بين التصغير الأصلي وتصغير الترخيم) .

وما ذكر أشار إليه ابن مالك بقوله :

وَمَنْ يَتَرَخِّمُ يُصَغِّرُ اكْتَفَى

بِالأصل كـ « العَطِيف » يَعْنِي الْمُعْطَفَا

أحكام تتعلق بما بعد ياء التصغير :

ما كان على وزن : « فعمل أو فعيعل » من كل اسم
رباعي مما فوق ، يجب فيه كسر الحرف الذي بعد « ياء »

التصغير ، وذلك كـ « درهم ، وعصيفير » ،

ويستثنى من هذه القاعدة خمسة مواضع يحب فيها فتح ما
بعد ياء التصغير وهي :

١ - المختوم بتاء تأنيث مسبوقه بثلاثة أحرف فقط :
كـ « ثمرة ، وشجرة ونحوهما ، تقول : « ثمرة ، وشجيرة » أم
المسبوقه بأربعة أحرف فما فوق فيجب فيه كسر ما بعد ياء
التصغير كـ « فاطمة ودحرجة » ونحوهما ، تقول : فوطمه
ودحرجة » ،

٢ - المختوم بألف التأنيث المقصورة ، كـ « حبلى ، وسلمى »
تقول : « حبيلي ، وسليمي » ،

٣ - المختوم بألف التأنيث الممدودة ، كـ « حمراء وزهراء »
تقول : « حميراء ، وزهيراء » ،

٤ - الحرف الذي قبل ألف « أفعال » كـ « أحمال ،
وأفراس » تقول : « أجيمال ، وأفيراس » ،

٥ - الحرف الذي قبل زيادتي : « فعلان » من كل اسم
لا يجمع على : « فعالين » كـ « سكران ، وفرحان ، وعثمان ،
وحميران ، وعمران ، وعيدان » تقول : « سكران ، وفريحان ،
وعثمان ، وحميران ، وعمران ، وعيدان » ،

أما ما كان يجمع على : « فعالين » كـ « سرحان ،
وسلطان ، وريحان » فتلزمه القاعدة العامة في التصغير وهي :
(كسر ما بعد ياء التصغير) تقول : سريحين ، وسليطين ،
وريححين « لأن جمعها على « فعالين » كـ « سراحين ،
وسلاطين ، ورياحين » ،

وما ذكر هو المشار إليه بقوله :

لِتَلُو « يَا » التَّصْغِيرَ مِنْ قَبْلِ عَلَمٍ
تَأْنِيْثٍ أَوْ مَدِّتِهِ الْفَتْحُ الْخَتْمُ
كَذَاكَ مَا مَدَّةُ « أَفْعَالٍ » سَبَقُ
أَوْ مَدَّ سَكْرَانٍ وَمَا بِهِ التَّحْقُّقُ

الثاني : الاسم الرباعي فما فوق يصغر على : « فاعل » فإن
اشتمل الاسم على زيادة لو أبقيت لاختل بناء التصغير على
إحدى هاتين الصيغتين ، وجب حينئذ معاملة الاسم في
التصغير كمعاملته في التكسير على نهاية ما ترتقي إليه الجموع
« فعالل ، وفعاليل » وشبههما ، من حذف حرف أصلي
أو زائد كما سبق في : « سمرجل » ونحوه ، ويستثنى مما ذكر أسماء
زادت على أربعة أحرف واشتملت على زيادة لا يعتد بها ، أي :
أنها لا تحذف فلا يؤثر بقاؤها على صيغة التصغير لأنها في تقدير

الانفصال ، وهذه الأسماء هي :—

١ — المختوم بألف التأنيث الممدودة كـ « جخدياء وقرفصاء »
ونحوهما ، تقول « جخدياء ، وقريفصاء » ، (راجع أورا
ألف التأنيث الممدودة) .

٢ — المختوم بتاء التأنيث ، كـ « حنظلة ، وجوهرة » ونحوهما ،
تقول : « حنيظلة ، وجوهيرة » ،

٣ — المختوم بياء النسب ، كـ « عبقرى وحنظلي » تقول :
« عبقرى ، وحنظلي » ،

٤ — عجز المركب المرجحي والاضافي ، كـ « بعليث ،
وعبدالله » ونحوهما تقول : « بعليث وعبيدالله » ،

٥ — المختوم بالألف والنون الزائدين ، كـ « زعفران ،
وجلجلان » تقول : « زعفران ، وجلجلان » ،

٦ — المختوم بعلامتي تثنية ، أو بعلامتي جمع تصحيح ،
كـ « مسلمين بفتح الميم للمثنى — ومسلمين — بكسرهما لجمع
المذكر ومسلمات » تقول : « مُثَلِّمِينَ ومُثَلِّمِينَ ،
ومُثَلِّمَات » ،

وقد أشار ابن مالك إلى كل ما ذكر بقوله :

وَالْفُ التَّائِيَةُ نَيْتٌ حَيْثُ مَدَا
وَتَأْوُهُ ، مُتَفَصِّلًا مِنْ عُدَا
كَذَا الْمَرِيدُ أَحْرًا لِلنَّسَبِ
وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمُرْكَبِ
وَهَكَذَا زِيَادَتَا « فَعَلَانَا »
مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ ك « زَعْفَرَانَا »
وَقَدْ نُرِ انْفِصَالُ مَا ذَلْ عَلَى
ثُنْيِيَّةٍ ، أَوْ جَمْعُ تَصْنِيعِ جَلَا
○○○

الثالث : إذا كان الحرف الذي بعد ياء التصغير حرف إعراب
وجب تحريكه بحركة الإعراب رفعاً ونصباً وجراً ، ك « هذا
فليس ، وأخذت فليساً ، ونظرت إلى فليس » وهكذا ،
○○○

خلاصة التصغير :

أولاً : التصغير هو ضم أول الاسم وفتح ثانيه ، وزيادة ياء ساكنة قبل
آخره تسمى ياء التصغير ،
ثانياً : والتصغير يكون للتحقير ، والتقليل ، والتقريب ، والتحبیب

والترحم ،

ثالثاً : ويشترط في الاسم المصغر أربعة شروط :

- ١ - أن يكون اسماً خالصاً ، وشذ أحيس ، وأميلح .
- ٢ - أن يكون معرباً إلا فيما سمع عن العرب .
- ٣ - أن يكون قابلاً للتصغير .
- ٤ - أن لا يكون على هيئة التصغير من أول وضعه .

رابعاً : أوزان التصغير ثلاثة : فُعيل ، وفُعيل ، وفُعيعيل ،

١ - فإن كان الاسم ثنائياً الوضع صحيح الثاني وجب تضعيفه أو زيادة ياء قبل آخره ، وإن كان ثانيه معتلاً وجب تضعيفه فقط ،

٢ - وإن كان الاسم ثلاثياً صغرت على « فُعيل » كالثنائي الوضع ،

٣ - وإن كان رباعياً فما فوق عملت في تصغيره ما عملت في تكسيرو على : « فعائل » أو « فعائل » من حذف حرف أصلي أو زائد ،

٤ - وإن كان ثاني الاسم حرف لين فله حالتان :

(أ) : فإن كان منقلباً عن حرف لين ، أو عن حرف صحيح ، وجب إرجاعه عند التصغير إلى أصله ،

(ب) : وإن كان ثانيه حرف علة مجهول الأصل ، أو مدلاً من همزة أو زائداً وجب قلبه واوا ،

٥ — وإن كان الاسم ثلاثياً أو رباعياً وثالثه حرف لين وجب قلبه ياء ، وإدغامها في ياء التصغير ،

فإن كان الحرف الثالث في الاسم ياء مشددة أدمت في ياء التصغير بعد تخفيفها ، ويجوز في الرباعي إن تحركت واوه في المفرد أو الجمع قلبها ياء أو إثباتها ،

٦ — وإن كان الاسم خماسياً فما فوق ورابعه حرف لين : ألف أو واو ، قلبا ياء وإن كان ياء صغر على لفظه ،

٧ — وإذا حذف من المصغر شيء وجب رد المحذوف عند التصغير سواء أكان المحذوف فاء الكلمة كـ « عد » أم عينها كـ « بع » أم لامها كـ « يد » أو بديء بهمزة وصل كـ « إيس وإسم » ونحوهما ، والشاء في غير المصغر للتعويض كـ « عدة » وفي المصغر للتأنيث كـ « وعيدة » ،

٨ — إن كان المصغر مؤنثاً فله حالتان :

(أ) : إما أن يكون ثلاثياً ، وهذا تلحقه تاء التانيث عند تصغيره إلا إذا خيف التباس المفرد بالجمع أو المذكر المؤنث ، أو سمي المذكر بالمؤنث ، وما أتى بخالفاً لما ذكر فشاد كـ «دويد وحريب» ،

(ب) : وإما أن يكون رباعياً فما فوق ، وهذا تمتنع معه تاء التانيث مطلقاً ،

٩ — وإن كان المصغر مخنوماً بألف التانيث المقصورة ، وكانت حامسة فما فوق وجب حذفها ، فإن كانت حامسة وقبلها في الاسم مدة جاز حذفها أو حذف المدة ،

١٠ — وإن كان المصغر مركباً تركيب مزج أو إضافة صغر جزؤه الأول ، ولا تصغر باقي المركبات .

١١ — وإن كان المصغر جمعا فله حالتان :

(أ) : فإن كان جمع قلة أو اسم جمع ، أو اسم جنس جمعي صغر على لفظه ،

(ب) : وإن كان جمع كثرة رد إلى مفرده ، وصغر ثم جمع بالواو والنون إن كان للمذكر عاقل ، أو بالألف والياء إن كان لمؤنث أو للمذكر ما لا يعقل ،

١٢ - تصغير الترخيم : وهو تصغير الاسم على أحرفه الأصلية بعد حذف الراء ، وله وزنان هما : « فـعـيـل » و « فـعـيـعـل » :
فالثلاثي الأصول : يصغر على « فـعـيـل » وتلحقه تاء التانيث مع المؤنث إلا أن كان صفة خاصة بالمؤنث فلا تلحقه مراعاة للأصل ،

وإن كان رباعي الأصول صغر على « فـعـيـعـل » كقرطاس وقريطس ،

١٣ - الأحكام المتعلقة بما بعد ياء التصغير :

(أ) : إن كان الاسم رباعياً فما فوق وجب فيه كسر الحرف الذي بعد ياء التصغير ، كدرهم ودرهم إلا المختوم بتاء التانيث المسبوق بثلاثة أحرف فقط كتمرة وتمرة أو المختوم بالألف المقصورة للتانيث كسلمي وسلمي أو الممدودة كرهراء وزهراء ، وكذا الحرف الذي قبل ألف أفعال أو قبل ربادني فعلا ك « أحمال وأجيمال » و « فرحان وفرحان » ،

(ب) : والاسم الرباعي أيضاً فما فوق المشتمل على زيادة يعامل في تصغيره كتكسيه من حذف حرف أصلي أو زائد إلا في ستة أسماء لايدخلها الحذف لكون الزائد في تقدير الانمصال وهي : المختوم بألف التانيث الممدودة ، أو بتاء التانيث أو ياء

النسب ، وعجز المركب المزجي والاضافي ، أو المختوم بريادتي
« فعلان » أو المختوم بعلامتي تثنية أو جمع تصحيح ،

١٤ — وإذا كان الحرف الذي بعد ياء التصغير حرف إعراب
وجب تحريكه بحركة الاعراب رفعا ونصباً وجرا ،

« النسب »

النسب هو : إجتلاب ياء مشددة تلحق بآخر الاسم مع كسر ماقبلها للدلالة على إضافة شيء إلى آخر ، ك « قريش ، وقرشي » ،

ولياء النسب فيما لحقت به ثلاث تأثيرات :

(أ) : فإن كان اسماً : حولته إلى صفة ، ك « قريش وعمير »
(ب) : وإن كان صفة في الأصل : كانت الصفة للمبالغة ، ك « أسود وأسودى » ،

(جـ) : وياء النسب تجعل ما لحقت به كاسم المفعول في رفعه الاسم الظاهر ، والضمير المستتر على أنهما نائبان عن الفاعل فالأول : ك « أعجبنى الحسبي مذهبٌ » أو « الحسبي » أي : المنسوب إلى هذا المذهب ف « مذهبه » : نائب فاعل لدحسبي ، وي « الحسبي » من قولك : « جاء الرجل الحسبي » ضمير مستتر هو نائب الفاعل ، وهكذا ،

والمنسوب إليه أنواع : فهو :

(أ) : إما أن يكون محتوماً بياء مشددة ، أو قبل آخره ياء مشددة مكسورة ، أو مختوماً بتاء التانيث ، أو بآلفه المقصورة ، أو الممدودة أو منقوصاً ،

(ب) : وإما أن يكون ثنائي الوضع ، أو ثلاثياً مكسور
الثاني ، أو متنى أو جمعاً أو مركباً ،

(جـ) : وإما أن يكون المسروب قد حذف منه شيء ،

(د) : وإما أن يكون على وزن : « فَعِيلَة أو فَعِيل » أو على
« فُعَيْلَة أو فُعِيل » ، أو على وزن : « فَعُولَة » ،

١ — فإن كان مختوماً بياء مشددة :

فإن سبقت بحرف واحد قلبت الثانية واوا مكسورة ،
وأرجعت الأولى إلى أصلها : — الواو — إن كان الأصل وواو ،
أو أبقيت على وضعها إن كان ياء ، ويفتح ثاني الاسم فيهما كما
في : طَيِّي وَغَيِّي وَحَبِّي ، تقول : « طووي ، وغووي ،
وحبوي » ،

وإن سبقت الياء بحرفين حذفت الأولى ، وقلبت الثانية وواو ،
تقول في : « عَلَيَّ وَعَدَيَّ ، وَقَصَيَّ » : عَلَوِي وَعَدَوِي ،
وَقَصَوِي » ،

وإن سبقت بثلاثة أحرف فصاعداً ، حذفت الياء وحوبا ،
ووضعت ياء النسب موضعها سواء أكانت المحذوفة للنسب
كـ « الشافعي ، واليماني ، والتهامي » أم كانت لغيره
كـ « الكرسي والمرمي » ،

ولا يوجد فارق لفظي في الصورتين ، غير أن الفارق معوي
إعرابي ، ففي مثل : « كراسي وبخاتي » من كل مختوم بياء
مشددة ليست للنسب مما هو على صيغة منتهى الجموع يمنع من
الصرف مراعاة لأصله ، فإن نسبت إليه حذفت ياءه الأصلية ،
وحيث بياء النسب التي هي في تقدير الانفصال ، فهي رائدة
ليست على بية الكلمة ، ويحذفك للياء الأصلية تخرج الكلمة
عن صيغة منتهى الجموع فتصرف ، ومثل هذا يقال فيما سمي
به من صيغة منتهى الجموع وقد لحقت به ياء النسب عند
التسمية ، كـ « مساجدي ، ومصايحي ، ومداهبي » فوجود
ياء النسب يزيد الاسم عن أصله فيخرج عن منتهى الجموع
فيصرف لأن الياء كانت ملازمة للاسم عند وضعه ،

٢ - وإن كان قبل آخره ياء مشددة مكسورة : حذفت
مطلقا ، أصلية كانت كـ « طِب » أو مقلبة عن أصل
كـ « ميت » أصلها : ميوت - أو زائدة ، كـ « عزيل »
تقول : طَيْبِي ، ومَيْتِي ، وغَزِيلِي ،

وقياس نحو : « طَيْبِي » : طَيْبِي ، لكنهم قلبوا الياء ألفا
فقالوا « طائي » على غير قياس لكنه فصيح في الاستعمال ،
٣ - وإن كان الاسم مختوماً بياء التانيث : حذفت وحبوا ،

ك « مكة ، مكى » و « فاطمة » فاطمي ، وحمزة حمري ،
وهكذا ،

٤ — وإن كان مختوماً بالالف التانيث المقصورة فله ثلاث
حالات :

(أ) : فإن كانت ثالثة قلبت واوا ك « عصا وعصوى وفتى
وفتوى » ،

(ب) : وإن كانت رابعة وثاني ما هي فيه ساكس جر فيه
وجهان : قلها واوا ، أو حذفها ، تقول في : « حلى وملهى »
حبلوى ، وملهوى ، أو حبلى وملهى ، وأجازوا مع الواو زيادة
الألف قبلها تقول : حبلأوى ، وملهاوى ،

(جـ) : وإن كان ثاني ما هي فيه متحركاً ، أو كانت خامسة
فصاعداً ، حذفت وجوبا ، كما في : « بردى وجمـزى
ومصطفى ، ومستشفى » تقول : بردي وخمري ومصصفي ،
ومستشفي » ،

٥ — وإن كان مختوماً بالألف الممدودة فله ثلاث حالات أيضاً :

(أ) : فالتى للتانيث تقلب واوا ، ك « صفراء ، وبصاء »
تقول صفراوي ، وبيضاوي ،

(ب) : والأصلية تكون ثابتة ، كـ « قراء وقرائي » ،

(جـ) : والمريضة للحاق ، أو المبدلة من واو أوباء ، يحوز فيها وجهان :

التصحيح ، أو القلب واوا ، وذلك كـ « علباء وحرباء »
ومثل : « كساء ورداء » تقول : علبائي وعلباوي ، وحربائي
وحرباوي وكسائي وكساوي ، وردائي ورداوي ،

٦ — وإن كان منقوصاً ، فله ثلاث حالات :

(أ) : فالياء الثالثة تقلب واوا ويفتح ما قبلها ، كـ « الشجي
والخلي » تقول : « الشجوي ، والخلوي » ،

(ب) : وإن كانت ياءه رابعة جاز فيها وجهان :

الأول : قلبها واوا مع فتح ما قبلها ،

الثاني : حذفها ، تقول في : « القاضي ، والهادي » ونحوهما :
« القاضوي والهادوي ، أو القاضي والهادي » ،

(جـ) : وإن كانت ياءه خامسة حذفت أبداً ، تقول في
المستعلي والمعتدي ، « المستعلي والمعتدي » ويرى امر مالك أن
الحذف أولى من القلب ، وإلى ما ذكر أشار بقوله :

يَاءُ كَيْمَا الْكُرْمِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ
وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَتْ
وَمِثْلُهُ مِمَّا خَوَاهُ اخِذَفَ وَتَا
تَأْبِيْثُ ، أَوْ مَدَّثُهُ لَا تُشْتَا
وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ دَا ثَانٍ مَكْنُ
فَقَلْبُهَا وَآوَا وَخَذَفُهَا حَسْرُ
لِشِبْهَاتِ الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِي مَا
لَهَا ، وَلِلْأَصْلِي قَلْبٌ يُعْتَمَى
وَالْأَلِفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَرْلُ
كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوصِ نَحَامِسًا عَزْرُ
وَالْحَذَفُ فِي الْيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ
قَلْبٍ ، وَحَثْمٌ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعْرِ
وَنَحْوُ « حَيِّي » فَتَحُ ثَانِيَةً نَجِبُ
وَارْدُدْهُ وَآوَا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبُ
وَتَالِثًا مِنْ نَحْوِ : « طَيْبٌ » حُذِفَ
وَشَذَّ « طَائِيٌّ » مَقُولًا بِالْأَلِفِ
وَهَمْزُ دِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ
مَا كَانَ فِي ثَنِيَّةٍ لَهُ اثْنَتَا

٧ — وإن كان المنسوب ثنائياً الوضع علماً فله حالتان :

(أ) : فالصحيح ينسب إليه على لفظه ، أو يضعف ،
كـ « كم ، ولم » تقول : « كَمِيَّ وَلَمِيَّ » بكسر الميم فقط ،
أو « كَمِّيَّ وَلَمِّيَّ » بكسرها مع التشديد ،

(ب) : وإن كان معتلاً ، فالواوي يضعف ، كـ « لَو وَتَو »
تقول « لَوِيَّ وَتَوِيَّ » ، والياء يضعف أيضاً لكن تقلب الياء
الثانية إلى واو مع فتح ما قبلها ، كـ « كي » و « بي » تقول :
« كِيَوِيَّ وَبِيَوِيَّ » ،

والمعتل بالألف كـ « لا » تراد عليه همزة فيقال :
« لَا لِيَّ » وقد تقلب الهمزة واواً فيقال : « لَاوِيَّ » ،

٨ — وإن كان المنسوب ثلاثياً مكسوراً الثاني ، قلبت الكسرة
إلى فتحة للتخفيف ، تقول في : « مَلِك ، وإِبِل ، ودُّبِل »
« مَلِكِي ، وإِبِلِي ، ودُّبِلِي » ،

٩ — وإن كان المنسوب مثني أو جمعاً ، أو ما ألحق بهما ، جرد
من العلامة ، ونسب إلى المفرد مثل : « المحمدان والمحمدين ،
والاثنا والاثني ، والمحمدون والمحمدين والعشرون والعشرين »
تقول في السب : « مُحمِدِيَّ ، واثنِي — أو ثَنَوِيَّ ، وعشري »
ومثل : « الهندان والهندات وأذرعات » تقول : « هِنْدِيَّ

وأذرعني » ، ومثل : « بستين ومدارس وفرائض » تقول .
« بستاني ومدرسي وفرضي » ، هذا على المشهور ، وبه يقع
النسب إلى المفرد والمثنى ، والجمع على صورة واحدة فيحدث
الملبس ، ولايزول إلا بالقرينة المستفادة من سياق الكلام
أو المقام ،

ولإزالة هذا اللبس كلية يرى بعضهم : إجراء المشي في
النسب مجرى « سلمان » فتقول : « محمداني وهنداني
وإثنائي » كما تقول : « سلمانني » وإجراء الجمع مجرى
« يغسلين » تقول : « محمديني وهنديني » وعشريني
وأذرعيني » ،

ويستثنى من الجمع خمسة أنواع ينسب إليها على لفظها ،
وهي :

(أ) : الجمع الذي لا واحد له ، كـ « أبابيل وشاميط »
بمعنى الجماعات المتفرقة ، تقول : أبابيلي ، وشاميطي ،

(ب) : ما جرى على غير مفردة عند الجمع كـ « حجة
وملاح ، وحسن ومحاسن ، وجزيرة وجزائر ، وعالم وعلماء ،
وجبل وجبال » ونحو ذلك ، يقال : ملاحي ، محاسني وجزائري
وعلمائي وحبالي » ،

(ج) : اسم الجمع : ك « قوم ورهط ، وإبل ، وجماعة ،
وساء ، وعسل » تقول : « قومي ، ورهطي ، وإبلي ،
وجماعي ، ونسائي ، وعسلي » ،

(د) : إسم الجنس الجمعي : ك « عرب ، وترك ، وحبش ،
وكلم ، وتمر وثمر ، وشجر وبقر وكء » تقول : عربي ، وتركي ،
وحبشي ، وكلمي ، وتمرّي ، وثمرّي ، وشجري ، وبقرّي ،
وكمشي » ،

(هـ) : العلم المنقول عن جمع تكسير ك « أنصار وأنمار
وأوزاع ، يقال : — « أنصاري ، وأنماري ، وأزراعي » ،
١٠ — وإن كان المنسوب علما مركبا فهو قسمان :

(أ) : فالمركب المزجي ، والاسنادي ، والاضافي ، ينسب إلى
صدره تقول في : « بعلبك ومعدي كرب » : بعل ومعدي
أو معدوي وفي : « تأبط شرا وجاد الحق » : تأبطي
وجادي ، وفي : « امرئ القيس وملاعب الأسنه وعبدالله » :
امرئي ، أو مرئي ، وملاعبي ، وعبدي .

فإن حصل لبس عُدل إلى مالا لبس فيسه ، ونسب إلى
العجز ، فـ « عبد الدار وعبد الأشهل » النسب اليهما على
القاعدة « عبيدي » وهذا يوقع في لبس ، فينسب إلى العجز

تقول : « داري وأشهلي » وقد سمع النحت كقولهم :
« عيشمي ، وعبدري وعبقمي » في : عيد شمس وعيد الدار ،
وعيد القيس ، ومنه :

وتضحك مني شَيْخَةً عَيْشَمِيَّةً

كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَلْبِي أُسِيرًا يَمَايَا^(١)

(ب) : وإن كان المركب الإضافي كية مصدره بَاب أو أم ،
أو عرف صدرها بعجزها ، نسب إلى عجزه تقول في : « » أبي
بكر وأم الخير » : بكري وخيري ، وفي : « ابن عمر وابن
عباس » : عمري وعباسي ،

١١ - وإن كان المنسوب قد حذف منه شيء فله أربع
حالات :

(أ) : فإن كان المحذوف فاء الكلمة ، كـ « شية ، ودية » وجب

رد المحذوف في السب بشرط اعتلال اللام كما في المثالين ،
تقول : « وَشَرِي ، وَدَوِي » أصلهما : (وَشِي ، وَدِي)
حدثت الواو فانتقلت حركتها الكسرة إلى الشين ، وحبيء بقاء
التأنيث عوضاً عن المحذوف فصارت : (شية) ومثل هذا يقال

(١) لعمري بن وهاب الحارثي ، وبالشاهد في : « عيشمية » حيث نحت الاسم من
اسمين هما : (عيد شمس) ،

في : « دية » وعند النسب ترجع الواو المحذوفة ، وتحذف تاء التأنيث لأنه إنما جيء بها عوضاً عن الواو ، وتنقلب الكسرة إلى فتحة تبعاً لقاعدة النسب إلى الثلاثي من وجوب فتح ثانية إن لم يكن كذلك ، فتصير : « وِشْيٍ وِوَدْيٍ » ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الياء ألفاً ثم قلبت الألف واواً عند النسب لكونها ثالثة فهي كآلف « عصا وفتى » واجتلبت بعدها ياء النسب فصار : وِشْيٍ وِوَدْيٍ ،

فإن لم تكن لام الكلمة معتلة لم يرد المحذوف كـ « عدة ، وجدة ، وصفة » والأصل : وعد ، وجد ، وصف ، تقول : عدي وجددي وصفني ،

(ب) : وإن كان المحذوف هو عين الكلمة وجب رد المحذوف عند النسب بشرط اعتلال اللام ، أو أن تكون الكلمة ثلاثية مضعفة ساكنة العين ،

فالأول : كـ « يَرَى » علماً بياء المضارعة ، تقول في النسب :— « يَرِيَّيْ » وأصله : « يَرَأَى » بسكون الراء بعدها همزة مفتوحة ، نقلت فتحة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة ، فصار : « يَرَى » ثم ردت الهمزة في النسب ، الثاني : كـ « رَدَ » علماً ونحوه من كل ثلاثي عينه ولامه من

جنس واحد ، تقول في النسب : « رَدِّي » وأصله : « ردد »
 بلام مضعفة حذفت الدال الأولى ثم ردت في السب ، وقد
 يعوض عنها قبل السب بالهاء فيقال : « رده » ومثله : « فص ،
 وعز » ونحوهما يقال : قطي وعزبي ،

(جم) : وإن كان المحذوف هو لام الكلمة ، وجب رده في
 موضعين :

الأول : كون العين معتلة كـ « شاة » تقول : « شاهي »
 وأصله : « شوهة » حذفت الهاء فصار : « شوة » بواو
 ساكنة فوجب فتحها لوقوعها قبل تاء التانيث فصار :
 « شوة » تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألفا ، فصار :
 « شاة » ثم نسب إليها برد المحذوف الهاء — فقيـل :
 « شاهي » وحذفت تاء التانيث لأنه إنما جيئ بها عوضاً عن
 المحذوف ،

الثاني : كون اللام ترجع في بعض الأساليب الأخرى كالشبهة
 وجمعي التصحيح ، كما في : « أب وأخ ، وإبن » تقول :
 « أبوي ، وأخوي ، وبَنَوِي » فأصلها : أبو وأخو وبنو ، لأنك
 تقول في الشبهة : أبوان ، وأخوان ، وإبنان ،^(١) .

(١) أصله . أبوان ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألفا فصار (أبوان) بألفين =

ومثله : « سنة » تقول في النسب : « سنوي »
أو « سهي » بدليل عود المحذوف في الجمع ، قالوا :
« سنوات ، وسنهات » ومثل ما ذكر : « عم ، وخم ،
وشح » لأنك تقول في التثنية : عموان وحموان ، وشحوان ،

أما « أحت وحت » فالنسب إليهما على القياس المشهور
السابق : « أخوي ، ونوي » فجمعهما : « أحوات
وبات »^(١) غير أن هذا يلتبس بالنسب إلى « أخ وابن »
السابقين مما جعل بعض النحاة يحرم بعدم جواره ، وبوجوب
النسب إلى اللفظ فتقول : « أختي ، وبنتي » ،

(د) : وإن كانت اللام صحيحة لم يرد المحذوف كـ « سة ،
وعدة ، وصمة ، وحدة » تقول : « سهي ، وعدي ،
وصفي ، وجدي » ،

وإن كانت اللام المحذوفة لا ترد في تثنية أو جمع جار فيها
الوجهان : الرد وعدمه ، وذلك كـ « يد ودم ، وغد ، ولعة »

== ساكتين ، التقى ساكنان فحذفت الألف لكونها ليست علامة اعراب لم يرد مع
ردها إلى أصلها في النسب فقبل (بنوي) ،
(١) يقال في « بات » ما قبل في : « ابان » من القلب والحذف والرد ، فأصلها :
« بات » .

نقول في السب : « يَدِي ، أو يَدَوِي ، ودِمِي أو دَمَوِي ،
وغدي وغَدَوِي ، ولغِي أو لَغَوِي » والرد أفصح في كل ذلك ،
أما نحو : « إِبْنِ واسم » مما حذف لامه ، وعوض عنها
همزة الوصل فإنه يستوى فيه السب على لفظه أو رد المحدوف ،
تقول : « إِبْنِي واسمي » ، أو « بَوِي ومَمَوِي » ،

وأشار ابن مالك إلى ما ذكر بقوله :

وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحاً وَفِعْلاً
وَفِعْلٌ غَيْتُهُمَا انْفِتَاحٌ ، وَفِعْلٌ
وَعَلِمَ التَّثْنِيَّةِ اخْتِذَافٌ لِلنَّسَبِ
وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعٍ تُصَحِّحُ وَجِبَ
وَأَنْسَبَ لِصَنْدِرٍ جُمْلَةً وَصَنْدِرٍ مَا
رُكِبَ مَرْجَباً وَلَثَانٍ ثَمَمَا
إِصَافَةً مَنْدُوعَةً بِإِبْنِ أَوَابِ
أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجِبَ
فِيمَا سِوَى هَذَا انْتِسَابُ لِلأَوَّلِ
مَالَهُ يُخَفُّ لَبْسُ كَعْبِدِ الْأَشْهُسِ
وَأَجُزُّ بَرْدُ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذْفُ
جَوَازاً إِنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ إِلَى

فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ ، أَوْ فِي التَّيْبَةِ
 وَخَلَقَ مَجْبُورٍ بِهِدِي تَوْقِيهِ
 وَيَأْخُذُ أَخْتًا وَبِأَبْنٍ بِشَا
 الْحَقِّ ، وَنُؤْسَ أَبِي حَذَفَ التَّاءُ
 وَصَاعِيسِ الثَّانِيَةِ مِنْ ثُنَائِي
 ثَانِيَةٍ ذَوِيْنِ كَلَا وَلَايِي
 وَإِنْ يَكُنْ كَثِيْفَةٌ مَا الْفَاءُ عِدَمُ
 فَخَبْرَةٌ ، وَفَتْحُ غَيْهِ التَّزِيمُ

١٢ — وَإِنْ كَانَ الْمَسْبُوبُ عَلَى وَرْدٍ : « فَعِيلَةٌ ، أَوْ فَعِيلٌ »
 بَفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ فِيهِمَا ، أَوْ كَانَ عَلَى : « فُعِيلَةٌ ، أَوْ
 فُعِيلٌ » بَضَمِ فَفَتْحِ فِيهِمَا ، فَهُوَ عَلَى التَّفْصِيلِ التَّالِي :

(أ) : فَمَا كَانَ عَلَى وَرْدٍ : « فَعِيلَةٌ » سَبَبٌ إِلَيْهِ عَلَى
 « فَعَلَى » بِحَذْفِ تَاءِ التَّأْيِثِ ، ثُمَّ حَذْفِ الْيَاءِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكُورِ
 وَالْمَوْثُوثِ ، ثُمَّ قَلْبُ الْكَسْرِ فَتَحَةً لِكَلَا تَتَوَالَى كَسْرَتَانِ ، وَهَذَا
 الْعَمَلُ بِشَرْطَيْنِ :

أَوَّلُهُمَا : أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ وَاللَّامُ صَحِيحَتَيْنِ ،

ثَانِيَهُمَا : أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ غَيْرَ مُضَعَفَةٍ ،

وَذَلِكَ مِثْلُ : « حَيِّفَةٌ ، وَصَحِيْمَةٌ ، وَرَبِيعَةٌ ، وَبَحِيلَةٌ ،

وشريفة ، ولطيفة ، وسميرة « تقول : « حَنَفِي ، وَصَنَحِي . »
وهكذا ،

أما المذكور ك « حنيف ، ولطيف ، وشريف ، وعقيل » .
فتنسب إليه على لفظه ، تقول : « حيفي ، ولطيفي ،
وشريفسي » لأن الياء إنما حذفت من المشتمل على تاء التأنيث
للفرق بين المذكر والمؤنث ، وكذا ما كانت عينه مصعفة
أو معتلة ، فإنه ينسب إليه على لفظه ، ك « جليلة ، وقليلة ،
وطويلة ، وعويصة » تقول : « جليلي ، وقليلي ، وطويبي ،
وعويصي » ،

ويلحق ب « فَعِيلَة » في الحكم ما كان على « فَعِيل » معتل
اللام ، فتقلب لامه المعتلة الى واو ، ويفتح ما قبلها ، كما سبق ،
وذلك ك « عِدَيَّ ، وَعَلَيَّ ، وَقَصَيَّ » ونحوها ، تقول :
« عَدَوَيَّ ، وَعَلَوَيَّ ، وَقَصَوَيَّ » ،

وما ورد على خلاف ما ذكر فشاذ قياساً ، فصيح استعمالاً
لكثرة ما ورد منه عن العرب ، ونيف على مائة إسم كقولهم :
« سَلِيقَة ، وسَلِيقِي ، وعميرة ، وعميري ، وطبيعة ، وطبيعي
وبديهة وبديهي ، وسليمة وسليمي » وغير ذلك ،

ومثله مما هو على وزن : « فَعِيل » قولهم في « ثَقِيف

وعتیک : ثَقَفِي ، وَعَتَكِي « ، فهو فصيح في الاستعمال ،

(ب) : وما كان على وزن : « فُعَيْله » بضم الفاء وفتح العين
نسب إليه أيضا على : « فُعَلِي » بحذف تاء التانيث ، ثم حذف
الياء — كما سبق — للفرق وذلك كـ « جُهَيْنَة ، وَقُرَيْظَة ،
وَرُدَيْسَة ، وَحُذَيْفَة ، وَمُزَيْنَة وَأُمِيَة ، وَثَوِيرَة » تقول : جُهِسِي
وَقُرْطِي ، وَرُدْنِي ، وَحُذِي ، وَمُزْنِي وَأَمْوِي ، وَثَوْرِي ، وهذا بشرط
أن تكون عينه غير مضعفة والا نسب إليه على لفظه دون حذف
الياء كما في « قليلة وتميمة » ونحوهما تقول : قليلي وتميمي ،

أما المذكر ، كـ « رديس ، وحذيف » فينسب إليه على لفظه
تقول : « رديني ، وحذيفني » وكذا ما كانت عينه مضعفة كما
سبق في : « قليلة وتميمة » ومثلها : أميمة وحميمة وحديدة
تقول : « أميمي ، وحميمي ، وحديدي » وهكذا ،

ويلحق بـ « فُعَيْلة » في الحكم ما كان على وزن : « فُعِيل »
معنل اللام ، فتقلب لامه المعنلة إلى واو عند السب
كـ « قُصْنِي ، وَكُصْنِي » تقول : « قُصَوِي ، وَكُصَوِي » ،

وما ورد على خلاف ما ذكر فشاذا قياسا فصيح استعمالا ،
ويرى بعضهم أنه مقيس لكثرة ما ورد منه كقولهم في : « قریش
وهذيل وسليم » : « قُرَشِي ، وَهَذَلِي ، وَسَلَمِي » ،

والقياس : قُرَيْشِي ... لأنه على وزن : « فُعِيل » ولأنه
صحيحة أما « فَعُولَة » بفتح الفاء وضم العين وتاء التانيث
فإن كانت عينه صحيحة وغير مضعفة كـ « شَوَّءَة » ،
وسُبُوحَة « قيل : شَتَّيَّ ، وسَبَّحِيَّ » بحذف التاء ثم الواو ،
وقلب الضمة الى فتحة ، بخلاف : « قَوْلَة » ، ومَلُولَة « لاعتلال
العين في الأول ، وتضعيفها في الثاني ، فنقول : « قُؤُوسِي » ،
ومَلُولِي » ،

وأما « فَعُول » بلا تاء فالسبب إليه على لفظه كالمعتل
والمضعف وذلك كـ « سَبُوح » ، وسُبُوحِي ، وَعَدُو ، وَعَدُوِي
ومَلُول ومَلُولِي » ، وهذا للفرق بين المذكر والمؤنث .

ويرى الجمهور أن السبب الى « فَعُولَة » أو « فَعُول » هو
على لفظهما فتقول في : « سَبُوحَة وسُبُوح » : سَبُوحِي ، إذ م
يرد عن العرب في السبب سوى قولهم : « شَتَّيَّ » فلا يقاس
عليها ،

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

وَفَعَلِي فِي « فَعِيلَة » التَّزِمُ

وَفَعَلِي فِي « فَعِيلَة » حَتْمُ

وَالْحَقُّوا مُغْلًا لِمَ غَرَبَا
 مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّاءُ أُولَى
 وَتَمَمُوا مَا كَانَ كـ « الطُّوَيْلَةُ »
 وَهَكَذَا مَا كَانَ كـ « الْجَلِيلَةُ »

النسب بدون ياء :

ورد في كلام العرب الاستغناء عن ياء النسب بإحدى ثلاث
 صيغ هي :

١ — « فَعَال » بفتح الميم وتشديد العين ، وذلك في موضعين
 هما :

(أ) : فيما دل على حرفة وهو الأكثر ، كـ « بَقَال ، وَبَزَّاز ،
 وَعِطَّار ، وَنَجَّار ، وَلَبَّان » ويلحق بما ذكر « فَنان » في استعماله
 العصري لا في معناه الأصلي ،

وفما دل على حرفة رأيان : أحدهما : أنه سماعي لا يقاس
 عليه ، وثانيهما : أنه قياسي ، وهو الصحيح لكثرة ما ورد منه ،
 (ب) : ما كان بمعنى : « صاحب » كـ « ثَبَّال ، وَطَلَّام ،
 وَمَكَّار وَغَدَّار وَفَنَّان ، وَمَطَّال » ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَأَيْتُكَ
 بِطَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾^(١) وقول الشاعر :

(١) آية (٤٦) سورة فصلت أو السجدة ،

وَلَيْسَ بِيَدِي رُمُوحٌ قِطْعَتُنِي بِهِ

وَلَيْسَ بِيَدِي سَيْفٌ وَلَيْسَ بِسَّالٍ^(١)

وقالوا هذا النوع سماعي يحفظ ولا يقاس عليه ،

٢ - « فاعل » بمعنى « صاحب » كـ « تامر ، ولبس ،

وطاعم ، وكاس ، ودارع ، ورايح ، ونابل ، وفارس ، وواعل » ،
ومنه قوله :

وَعَزَّيْتُ وَزَعَمْتُ أَنَّ ... كَ لَايْنٍ فِي الصَّيْفِ تَامِرٍ^(٢)

وقوله :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَعِيَّتِهَا

واقعد فإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي^(٣)

(١) لأمرى القيس ، والشاهد في قوله « وليس بيال » حيث استعملت صيغة
« فعال » مفية عن ياء النسب ، وليست للمبالغة

(٢) الشاهد في قوله : « لاين في الصيف تامر » حيث استعملت صيغة « فاعل » عن «
النسبة ، أي : صاحب لين وقر ،

(٣) للخطيئة يحو الرقباد بن بدر والشاهد في قوله « الطاعم الكاسي » حيث
استعملت صيغة « فاعل » عن ياء النسب أي ذو طعام وكسوة بمعنى : يوحد عبده
ذلك هذا على أحد القولين والقول الآخر وهو الذي أراده الخطيئة . أهما اسم فاعل
وليسا بمعنى صاحب وعلى هذا المعنى حكم حساد بقوله : « ما هجناه ولكن سنع
عليه » أي لا يعدو أنه يأكل ويكتسى أو يطعم ويكتسى كما المرأة ، وعلى هذا المعنى
لشاهد في البيت لما ذكر

٣ - « فعل » بفتح الفاء وكسر العين ، بمعنى (صاحب)
أيضاً ، وذلك كـ « تَهرَ وطعمَ ولبن ، وعملَ ونهم وجشع ،
وبطر » ،

ومنه قوله :

لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكُنِّي نَهْرٌ
لَا أَذِلُّجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَهْتَكِرُ^(١)

الشاذ من النسب :

الشاذ من النسب ثلاثة أنواع :

الأول : الشاذ قياساً ، الفصيح استعمالاً : وقد سبقت له أمثلة
ومن ذلك : قريش وقريشي ، وثقيف ، وثقفي ، وطىء ، وطائي ،
وبادية وبدوي ، وحروراء ، وحروري ، ويمن ويماني ، وطبيعة
وطبيعي ، وسليقة وسليقي « ونحو ذلك ،

والقياس : قريشي ، وثقيفي ، وطبيسي ، وبادوي ،
وحروراوي ، ويمني وطبيعي ، وسلقي ،

(١) لا يعرف قائله ، والشاهد في قوله : « هر » حيث استعمل بصيغة « فعل » عن ياء
النسب علم يعمل : « مهاري » كما قال : « بليلي » ،

الثاني : ما تغيرت صورته في النسب بقصد المبالغة وتقوية
السبة ، كقولهم : « لحياني » لطويل اللحية ، و « رقباني »
لغليظ الرقبة ، و « شعرائي » لكثير الشعر ، و « جماني »
لطويل الحمة ، ومثله أيضاً : « فوقاني » و « تحتاني »
و « صنعاني » و « بحراني » ،

الثالث : الشاذ قياساً واستعمالاً ، ك « بَصْرَة وَبِصْرَى »
بكسر الباء ودهر وُدْهَرِي « بضم الدال ، و « رَازِي » في السبة
إلى : « الري » و « مَرُوزِي » في السبة إلى : « مرو » وقيل :
ان « مَرُوزِي » نسبة إلى « مرو الرور » نحتوه على مثال ماسبق
ك « عِشْمِي » في « عبد شمس » ،

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

وَمَعَ « فاعِلٍ » و « فَعَالٍ » « فَعِلٌ »
فِي نَسَبٍ أُغْنَى عَنِ الْيَا فُقِيلُ
وَعَيَّرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرًا
عَلَى الَّذِي يُثْقَلُ مِنْهُ أَقْصَرًا
○○○

خلاصة النسب :

أولاً : النسب : هو اجتلاب ياء مشددة تلحق آخر الاسم وفيها

كسرة للدلالة على نسبة والحق شيء بآخر ،

وباء النسب تحول الاسم الى صفة ، وتجعل الصفة للمالعة
وما لحقت به ياء النسب كان كاسم المفعول في رفعه الطاهر
والضمير المستتر ،

ثانياً : والمنسوب إليه على أنواع :

١ — فإن كان مختوماً بياء مشددة مسبقة بحرف واحد ، قبلت
الثانية واوا مكسورة وأرجعت الأولى إلى أصلها وفتح ثاني الاسم
كطي وطوي ،

وإن سبقت الياء بحرفين حذفت الأولى ، وعلبت الثانية واوا ،
كما في « علي » وعلوي ،

وإن سبقت بثلاثة أحرف فصاعداً حذفت الياء وجوباً
ووضعت ياء النسب موضعها سواء أكانت المحذوفة للنسب
كـ « شافعي » أم لغيره كـ « الكرسي » ،

٢ — وإن كان قبل آخره ياء مشددة مكسورة حذفت مطلقاً ،
كطبيب وميت ، وعزير ، وشذ قولهم : « طائي » في
« طيء » .

٣ — وإن كان الاسم مختوماً بالالف التانيث المقصورة فله ثلاث
حالات :

(أ) : فالثالثة تقلب واوا كعصا وعصوى ،

(ب) : وإن كانت رابعة وثاني ما هي فيه ساكن جار حذفها
أو قلبها واوا كحبل وملهى ،

(ج) : وإن كان ثاني ما هي فيه متحركاً أو كانت خامسة
فصاعداً حذفت وجوياً ، كما في « بردى » و « مصطفى » ،
• — وإن كان الاسم مختوماً بالألف الممدودة فله ثلاث حالات
أيضاً :

(أ) : فالتى للتأنيث تقلب واوا ، كصفراء وحمراء ،

(ب) : والأصلية تكون ثابتة كقراء ووضاء ،

(ج) : والمريد لللاحق ، أو المبدلة من واو أو ياء يجوز فيها
التصحيح أو القلب واوا ، كما في : علباء ، وكساء ، ورداء ،
٦ — وإن كان الاسم منقوصاً فله ثلاث حالات أيضاً :

(أ) : فالياء الثالثة تقلب واوا كالشجي والشحوي ،

(ب) : والياء الرابعة يجوز قلبها واوا مع فتح ما قبلها ويجوز
حذفها كما في : « الهادي والهادوي والهادي » ،

(ج) : وإن كانت خامسة حذفت مطلقاً — كما في
« المعتدي » والمعتدي ،

٧ - وإن كان المنسوب ثنائياً الوضع علما فله حالتان :

(أ) : فالصحيح ينسب إليه على لفظه أو يضعف ، كما في كم
وكمي وكمي ،

(ب) : وإن كان معتلا بالواو ضعف ك « لو » ولو ي ،
واعتل بالياء يضعف مع قلب الياء الثانية إلى واو يفتح ما قبلها
ك « كي وكيوي » والمعتل بالألف تزداد فيه همزة كمن اسمه
« لا » تقول : « لائي » ويجوز قلبها واوا فتقول « لاوي » ،

٨ - وإن كان المنسوب ثلاثياً مكسوراً الثاني قلبت الكسرة إلى
فتحة للتخفيف كما في : « مَلِك ومَلِكِي » .

٩ - وإن كان المنسوب مشى أو جمعاً وما ألحق بهما : جرد من
العلامة ونسب إلى المفرد أو أجرى مجرى « سلمان » ،

ويستثنى من الجمع خمسة أنواع يسب إليها على لفظها
وهي :

(أ) : الجمع الذي لا واحد له ، كأبايل ،

(ب) : ما جرى على غير مفردة عند الجمع كلمحة وملاح
وحريرة وجزائر ،

(ج) : إسم الجمع كقوم ورهط .

(د) : إسم الجنس الجمعي كعرب وترك .

(هـ) : العلم المنقول من جمع تكسير كأبصار وأوزاع .

١٠ - وإن كان المنسوب علماً مركباً فهو قسمان :

(أ) : المركب المزجي والإسنادي والإضافي ، وهذا ينسب إلى

صدره ، فإن حصل ليس نسب إلى عجزه ، وقد سمع السحت ،

(ب) : المركب الإضافي الواقع كنية أو المعرف صدره بعجزه ،

وهذا ينسب إلى عجزه ،

١١ - وإن كان المنسوب قد حذف منه شيء فله أربع

حالات :

(أ) : فما حذفت فائده ردت إليه في النسب بشرط اعتلال

لامه ، كما في « شية » و « دية » ، فإن لم تعتل اللام لم يرد

المحذوف كما في : « عدة » و « جدة » ،

(ب) : وما حذفت عينه وجب رد المحذوف بشرط اعتلال

اللام أو أن تكون الكلمة ثلاثية مضعفة ساكنة العين ،

كـ « يرى » و « رد وقط » .

(جـ) : وما حذفت لامه وجب ردها في موضعين :

الأول : كون العين معتلة كـ « شاة » و « شاهي » ،

التالي : كون اللام ترجع في بعض الاستعمالات كالتثنية وجمع
التصحيح كما في : « أب وأخ » ونحوهما ...

ومثل : « أخ ، وأب » : أخت و بنت ، وقيل ينسب اليهما
على لفظهما لحصول اللبس ،

(٥) : وإن كانت اللام صحيحة لم يرد المحذوف كـ « مِه
وعدة وجدة » .

وإن كانت اللام المحذوفة لاترد في تثنية أو جمع جار الرد
وعدمه كما في « يد » و « دم » ،

أما ما حذف لامه وعوض عنها همزة الوصل فيستوى فيه
النسب على لفظه أورد المحذوف كما في « ابن » ،

١٢ — وإن كان المسوب على وزن : « فَعِيلَة » أو « فَعِيل »
بفتح الفاء وكسر العين أو كان على : « فُعَيْلة » أو « فُعِيل »
بضم ففتح فله حالتان :

(أ) : فما كان على وزن : « فَعِيلَة » نسب إليه على :
— « فَعَلَى » بشرط أن تكون العين واللام صحيحتين ، وأن
تكون العين غير مضعفة ، كما في حنيفة وحنفي ، أما المذكر
فيسب إليه على لفظه كـ « حنيف » و « حنفي » ومثله

ما كانت عنه مضعفة أو معتلة كما في : « جليلة »
و « جليلي » .

ويلحق بـ « فَعِيلَة » ما كان على : « فَعِيل » معتل اللام
فتقلب لامه الى واو مع فتح ما قبلها كعلي وقصي ، وقد وردت
أسماء على خلاف ما ذكر شادة في القياس فصبيحة في الاستعمال
كطبيعة وطبيعي ...

(ب) : وما كان على وزن : « فُعَيْلَة » نسب إليه أيضاً على
« فُعَلِي » كجهينة ، وحُهنِي ، أما المذكور فينسب إليه على لفظه
كحذيفة وحذيفي ،

ويلحق بـ « فُعَيْلَة » ما كان على : « فُعِيل » معتل اللام ،
فتقلب لامه الى واو كـ « فُصَي » و « فُصَوِي » ،
وما ورد على خلاف ما ذكر فهو من الشاذ قياساً المصحيح
استعمالاً كـ « قریش » وقرشي ، ونحوه .

وأما « فُعُولَة » فتحذف تاءه ويأؤه ، وتقلب الصمة إلى فتحة
كما في : « شَوَعَة وشَنَكِي وسَبُوحَة وسَبَّحِي » بخلاف : « قَوُولَة
ومَلُولَة » فينسب إليهما على لفظهما لأعمال السعين في الأثر
وتضعيفها في الثاني :

وفي « فعول » بلا تاء ينسب على اللفظ كالمعتل والمضعف

كـ « سبوح وسبحي وعدو وعدوي وملول وملولي » ،
ويرى الجمهور أن النسب إلى «فَعُولَة وفَعُول» على لفظهما.
١٣ — يستغنى عن باء النسب بإحدى ثلاث صيغ ،
هي : « فَعَال » كَبَقَالَ ، وَنَبَالَ ،

و «فاعِل» بمعنى صاحب كتامر ولابن ، و «فَعِل» بفتح
فكسر كنهز ولبن ،

١٤ — والشاذ من النسب : ثلاثة أنواع :

(أ) : الشاذ قياساً ، الفصيح استعمالاً ، كقريش وقريشي ،
وثقيف وثقفى وطىء وطائي ..

(ب) : الثاني : ما تغيرت صورته في النسب للمبالغة وتقوية
السبة كالحَيَّانِي لعظيم اللحية ورقباني لعليظ الرقبة ،

(جـ) : الشاذ قياساً واستعمالاً ، كَبَصْرَة وبَصْرِي بكسر الباء
ودهر ودُهْرِي بضم الدال ،



« الوقف »

الوقف لغة : عدم الحركة :

وفي الاصطلاح : قطع النطق عند آخر الكلمة .
فالساكن يوقف عليه بسكونه مطلقاً ، والمتحرك يوقف عليه بحذف الحركة ثم تسكينه .

ويشتمل الوقف :

- ١ — كيفية الوقف على المنون .
 - ٢ — كيفية الوقف على هاء الضمير ،
 - ٣ — كيفية الوقف على الاسم المنقوص .
 - ٤ — كيفية الوقف على محرك الآخر وليس هاء التانيث .
 - ٥ — كيفية الوقف على تاء التانيث .
 - ٦ — كيفية الوقف بهاء السكت ، ومواضعها ،
 - ٧ — إعطاء الوصل حكم الوقف ، واليك تفصيلها بإيجاز :
- أولاً : الوقف على المنون :

تقف على المنون بحذف تنوينه مع الضمة أو الكسرة ، وبإداله

ألفا بعد الفتحة الاعرابية أو البنائية ، مثل : « هذا محمد ،
ومررت بمحمد ، ورأيت محمداً » وكالمقصود : « فنى ،
ورحى ، وعصا » والمبني : « أيها وويها » تقول : فنى ،
ورحى ، وعصاً ، وإيها ، وويها ،

وألحقوا « إذا » بالمنصوب المنون فوقفوا عليها بالألف قالوا :
« إذا » بدون تنوين ، وبعضهم يقف عليها بالنون ساكنة
فيقول : « إذن » وهو اختيار شاذ .

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

تُنَوِّنَا إِنْ رَفَعْتَ جَعَلَ الْفَا
وَقَفَا ، وَتِلْوَ غَيْرِ فَتُحِجُّ احْدِفَا
وَأَشْبَهَتْ « إذا » مُنَوِّنَا تُصِيبُ
فَالْفَا فِي الْوَقْفِ تُؤْنِهَا قُلِبَ

ثانياً : الوقف على هاء الضمير :

هاء الضمير المضمومة أو المكسورة للمذكر توصل في درج
الكلام بمدة تاسمها ، وهي الواو مع الضمة ، والياء مع الكسرة
مثل : « رأيتنه ، وفرحت به » تقول في النطق : « رأيتهو ،
فرحت هي » فإذا وقفت حذفت هذه الصلة تقول : « رأيتنه ،

مررت به « بسكون الهاء إلا في ضرورة الشعر كقوله :
وَمَهْمِهِ مُعْبَرَةٌ أَرْجَاؤُهُ
كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاءُ^(١)

الشاهد في أرجاؤه ، سماءه ، حيث وقف الشاعر بإثبات
الصلة لفظاً للضرورة الشعرية ،

أما هاء الضمير المفتوحة « ها » وهي ضمير المؤنثة فيوقف
عليها بصلتها وهي الألف كـ « رأيتها » .
وأشار ابن مالك إلى ما ذكر بقوله :

وَاخْذِفْ لِيَوْقِفْ فِي سَوَى اضْطِرَارٍ
صِلَةُ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ

ثالثاً : الوقف على المنقوص :

للموقف على المنقوص حالتان : وجوب إثبات يائه ، وجواز
الإثبات والحذف ،

١ - فيجب إثبات ياء المنقوص : إذا كان محذوف الياء ، أو
العين ، أو كان منصوباً ، وذلك كـ « يعي ، وبهي ، وبهي »

(١) لرؤية ، وقد عرمت وجه الاستشهاد به

مصارع وعى ووفى ووقى ، والأصل : « يوعى ويوفى ويوقى »
حذفت الفاء وهي الواو^(١) ،

ومثل : « مُرٍ » إسم فاعل من : « أرى » وأصله :
« أَرَأَى يَرَأِي » على وزن : « مُفْعِل » كـ « مُرْعِي » حذفت
عينه وهي الهمزة بعد نقل حركتها^(١) ،

ومثل : « سمعنا مباديا » و « أحببت الداعي » و « رأيت
جواري » .

٢ - وإن كان المنقوص مرفوعاً أو مجروراً جارٍ إثبات الياء
وحذفها ، واختار في المنون الحذف كـ « هذا قاضٍ ومررت
بقاضي » ولك أن تقول « هذا قاضي ومررت بقاضي » ومنه
قراءة ابن كثير « وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي » ،
« وَمَالُهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَالِي » ، « وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بِاقِي »
فإن كان المنقوص غير منون وهو المقترن بـ «أل» كـ «جاء القاضي
ومررت بالقاضي » فاختار إثبات الياء وينجوز حذفها ،

وما ذكر هو المراد بقوله :

(١) لو ثبت الياء بقي الاسم على أصل واحد ، فقد حذف من الأول الماء ومن الثاني
العين ولو حذفت اللام كان احصافاً ،

وَحَذَفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّوَيْنِ — مَا
لَمْ يَنْصَبْ — أَوَّلَى مِنْ ثُبُوتِ قَاعَلَمَا
وغيرُ ذِي التَّوَيْنِ بِالْعَكْسِ ، وَفِي
نَعْوٍ : « مُر » لَزُومُ رَدِّ الْيَا اقْتِفَايَ

رابعاً : الوقف على محرك الآخر الذي لم يختم بهاء التانيث :

إذا كان الاسم مختوماً بهاء التانيث ، وجب الوقف عليه
بالسكون ، وذلك كـ « عائشة وفاطمة » تقول : « عائشة ،
وفاطمة » .

فإن لم يختم بها جاز في الوقف عليه خمسة أوجه :

الأول : السكون وهو الأصل .

الثاني : الروم : وهو الاتيان بالحركة بصوت ضعيف ، فتحة
كانت أو ضمة أو كسرة ،

الثالث : الاشمام : ولا يكون إلا في المضموم ، وهو إشارة الشفتين إلى
الضمة بعد الوقف بالسكون مباشرة من غير مطلق للحركة ، وهذا
إنما يتركه المبصر ، لأنه حركة شفوية فقط ،

الرابع : التضعيف : وهو تشديد الحرف الموقوف عليه

ك « قرأت الكتاب » و « هو يكتب »^(١) وشروط الوقف
بالتضعيف ثلاثة :

١ - أن لا يكون الحرف الموقوف عليه همزة ك « خطأ ورشاً »
ونحوهما لأن الهمزة إذا كانت لاما لاتدعم ،

٢ - وأن لا يكون معطلا ك « فني ويخشى ويدعو والقاضي »
وذلك لثقل حرف العلة ،

٣ - وأن لا يكون ما قبل الآخر ساكناً ، ك « زهد ، وهمد ،
وجمل » وذلك لثقل ثلاثة سواكن ،

الخامس : النقل : وهو عبارة عن تسكين الحرف الأخير ، ونقل
حركته الى الحرف الذي قبله ، ومنه قراءة ابن عمر : « وتواصوا
بالصبر »

وتقول : « أولى بك الصبر » ،

وشروط الوقف بالنقل أربعة :

١ - أن يكون ما قبل الآخر ساكناً ، لا يتعذر تحريكه ،
ولا يتعسر ولا يمتنع فك إدغامه ، كما رأيت في المثالين السابقين
« وتواصوا بالصبر » و « أولى بك الصبر » فيمتنع النقل في :

(١) قال في التصريح : وهي له سعلية وقرأ بها عاصم في « مستطر » .

(أ) : نحو : « جعفر » لتحريك ما قبل الآخر ،

(ب) : وفي نحو : ناب وباب وكتاب « لتعذر تحريك ما قبل الآخر ،

(ج) : وفي نحو : « قنديل وعصفور ، وزيد ، وهند ، ويقور ويبيع » لتعسر واستثقال تحريك ما قبل الآخر .

(د) : وفي نحو : « جد ، وعم ، ويعد ويشد » لأن النقل يستلزم فك واجب الادغام ،

٢ - أن لا تكون الحركة فتحة في مثل : « سمعت المحكم ، وأجدت المهم » أجازوا نقل الصمة والكسرة وكرهوا حذفهما لكونهما أقوى من الفتحة ، ولخفة الفتحة حذفوها ،
وللنحاة في الوقف على ما حركته فتحة مذهبان :

الأول : مذهب الكوفيين والأخفش من البصريين : جواز الوقف بالنقل مطلقاً في المهموز وغيره ، وفيما حركته فتحة ، أو كسرة أو ضمة ، تقول : « هذا الفضل » ورأيت الفضل ومررت بالفضل « وتقول : هذا الردء ، ورأيت الردء ، ومررت بالردء »^(١) .

(١) الردء : براء مكسورة ، وقال ساكنة بعدها همزة ، بحسبى : المعين المتأخر ، قال تعالى : « فأرسله معي ردعاً » .

التالي : مذهب البصريين : عدم جوار النقل فيما آخره فتحة
لئلا يؤدي ذلك إلى حذف التنوين في المنسود ، كـ « رأيت
نكر » في : « رأيتُ بَكْرًا » ونحوه ، وأجازوه في المهموز
كـ « الحَبْءُ والردء والبَطء » وذلك لثقل الهمزة ، وإذا سكن
ما قبلها كانت أثقل ، وفي الوقف بالنقل شيء من التخفيف ،
٣ — وأن لا يؤدي النقل إلى بناء ليس موجودا في العربية إلا في
المهموز ، كـ « هذا العِلْمُ » فلا تقول : « هذا العِلْمُ » بكسر
العين وضم اللام ، لأن « فَعَلَ » غير موجود في كلامهم ، وقرأ
بعضهم : « والسَّمَاءُ ذَاتُ الْجَنِّكِ »^(١) وهو شاذ ،

أما في المهموز فجائز ، وإن أدى النقل إلى وزن غير موجود
في كلام العرب ، وذلك لثقل الهمزة في نحو : « الَّذِي يُخْرِجُ
الْحَبَّ » تقول إن شئت : « الحَبَّاءُ » وهكذا في « الردء ،
والبطء » ونحوها ،

٤ — أن يكون المنقول منه صحيحا ، فلانقل في نحو :
« دلو ، وظبي ، وغزو ، وسعي » ونحو ذلك ،
وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

(١) آية (٧) سورة الدليات .

وغيرها التانيث من مُحرَّك
 مَكْنَه ، أوقف رائم التَّحَرُّك
 أو اشبع الضمة أوقف مُضعفاً
 ما ليس همزاً أو عِلْلاً إن قفا
 مُحرَّكاً ، وَحَرَكَاتٍ أَثْقَلَا
 لِسَاكِنٍ تُحَرِّكُهُ لَنْ يُحْطَلَا
 وَنَقْلُ قُحْجٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا
 يَرَاهُ بَصِيرِي ، وَكُوفٍ ثَقَلَا
 وَالثَّقَلُ إِنْ يَمْدَمَ نَظِيرٌ مُتَشَبِعٌ
 وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ

خامساً الوقف على تاء التانيث :

للقف على تاء التانيث ثلاث حالات :

الأولى : الوقف على التاء المتحركة « ها » التانيث المربوطة «
 وهذه تبدل في الوقف هاء على اللة الفصيحة ، كـ « طلحة
 وفاطمة » تقول : « طلحة ، وفاطمة » ،
 وبعضهم يجعلها تاء مفتوحة ، فيقول : « طلحت ،
 وفاطمت » ومنه قوله :

وَاللَّهُ نَجَّاكَ بِكَفِّي مَسْلَمَتِ
مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا
كَانَتْ نُفُوسِ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتِ
وَكَاذِبِ الْحُورِ أَنْ تُدْعَى أُمْتُ^(١)

اشاهد في : (مسلمة وأمة والغلصمة) حيث أبقى تاء
التأنيث على حالها وحول المربوطة إلى مبسوطة ، أما قوله :
« مت » فأصله : « ما » أبدلت الألف هاء ثم أبدلت الهاء تاء
مفتوحة ليتوافق النظم .

الثانية : الوقف على التاء المتصلة بفعل ، أو بحرف ، أو المتصلة
باسم وقبلها ساكن صحيح ، وهذه تقف عليها تاء ساكنة كما
هي مثل : « قامت وقعدت » و « ربت وثمت » و « أخت
وبنت » ،

الثالثة : الوقف على التاء في جمع المؤنث السالم والملحق به ،
وهذه يجوز فيها وجهان :

الأول : الوقف بالتاء ، وهو الأفصح ، كـ « فاطمات ،
ومسلمات »

(١) لأبي الجهم العجلي الرازي المشهور وقد عرفت وجه الاستشهاد .

الثاني : الوقف بالهاء ، كـ « مسلمة ، وفاطمة ، وعرواه ،
ومثل ذلك يقال في : (هيات) ونحوه تقول : هيات وهياه ،
ومما ذكر قولهم : « دفن البناء من المكرماه » و « كيف الأحوه
والأنحواه » .

وأشار ابن مالك إلى ما ذكر بقوله :
فِي الْوَقْفِ ثَاثَا زَيْمٌ الْأَسْمِ هَا جُعِلَ
إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحُّ وَصِلُ
وَقُلْ ذَا فِي جَمْعٍ تُصْجِحُ وَمَا
ضَاهِي ، وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ ائْتَمَى

سادساً الوقف بهاء السكت :

جميع المتحركات يوقف عليها بالسكون الذي هو الأصل ،
ويجوز مارأيت من الأوجه السابقة المختلفة بشروطها ، والوقف
كذلك يكون بهاء ساكنة تسمى : « هاء السكت » وهما
حالتان : حالة وجوب ، وحالة جواز ،

(أ) : فيجب الوقف بهاء السكت في موضعين :

١ — في الفعل المحذوف الآخر ، وقد بقي على حرف أو حرفين
أحدهما زائد ، مثل : « ع » و « ق » و « زه » و « زه »

أمر من : وَعَى يَعِي وقى يقى ، ورأى يرى ، وأى يثى «
معنى : وعد يعد ، ومثل : « لم يع » و « لم يق » ، تقول :
« عه ، وقه ، وره ، وإه ، ولم يعه ، ولم يقه » .

هذا ماذهب إليه ابن مالك وجمهور النحاة .

قال ابن هشام : « وهو مردود بإجماع المسلمين على وجوب
الوقف على : « لم أك » « ومن تق » بترك الهاء » ،

٢ — في (ما) الاستفهامية المجرورة باسم — أي بالاضافة —
مثل : « إقتضاء مه » و « مذاكرة مه » في : « إقتضاء م
إقتضى » و « مذاكرة م ذاكرت » .

(ب) : ويجوز الوقف بهاء السكت في أربعة مواضع :

١ — الفعل المعتل الآخر ، الذي حذف آخره للجزم أو الوقف
وذلك كـ « أعطى » تقول : « لم يعطه ، وأعطه » وإن شئت
قلت : « لم يعط وأعط » بدون الهاء ،

٢ — في (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف مثل : « غمّه ،
وفيمّه ، والألمة وحتّامة » وإن شئت وقفت على الميم ساكنة
فقلت : « غم وفيم والألم ، وحتّام » والأول أولى ، وقد سكّمو
الميم في الوصل قليلا كقوله :

يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمَ خَلَطْتَنِي

لِهَمْزٍ طَارِقَاتٍ وَذَكَرٌ^(١)

ويتضح لك من أمثلة ما الاستفهامية أنها إذا جرت بالحرف
أو بالاضافة حذفت ألفها وجوبا كما في الأمثلة السابقة ، ومنه
قوله تعالى : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٢) و « فِيمَ أَنْتَ مِنْ
ذِكْرَاهَا »^(٣) أما قول حسان :

عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمُنِي لَيْفٌ

كَخِزْنِي نَمْرُغٌ فِي تُرَابٍ^(٤)

وقول الآخر :

الْأَمُّ تُقُولُ النَّاعِيَاتُ الْأَمَّةُ

الْأَفَانْدِبَا أَهْلُ الْوَدَى وَالْكَرَامَةِ^(٥)

فضرورة شعرية حيث أثبت ألف (ما) الاستفهامية المحرورة

(١) لا يعرف قائله والشاهد في . « لم خلطني » يسكون الميم حيث أجرى التوصل بحرى
الوقف ضرورة ،

(٢) الآية (١) سورة النبأ

(٣) الآية (٤٣) سورة النازعات .

(٤) أستشهد به على شذوذ ابقاء ألف « ما » الاستفهامية المحرورة أو هو ضرورة

(٥) لا يعرف قائله ، والشاهد حيث حذف ألف (ما) المرفوعة على الابتداء للضرورة

في الأول وحذفها مع المرفوعة على الابتداء في الثاني ، وألمها
لأن حذف في حالتي الرفع والنصب ،

٣ - الحرف المبني على حركة مثل : « إِنَّ » وأحوالها ،
و « رَب » و « مُنْذ » تقول : إِنَّ ، وإِنَّ ، وَلَعَلَّ ، وَلَعَلَّة ،
وَرُبَّ ، ورُبَّة وهكذا ، ومثل ما ذكر نون التوكيد الثقيلة ،
ك « اعلمن ، واعملن ، واعملنة » ،

٤ - الاسم المبني بناء لازما لا يفارقه في جميع أحواله ويشمل :
الضمائر المتحركة وأسماء الإشارة ، وأسماء الاستفهام ، وباء
المتكلم ، وبعض الموصلات ، ومثل : حذار ، وحذار ،
وحيث ، ونحو ذلك مما بناؤه لازما ، تقول : حيث ، وحيثه ،
والذين ، والذينه وحذار وحذاره ، وأين وأينه ، وكيف وكيفه ،
وأنت ، وأنته ، وهُو وهُوهُ ، وهي وهيه ، قال تعالى : ﴿ وَما
أَدْرَاك مَا هِيَّة ﴾^(١) ، وقول الشاعر :

إِذَا مَاتَ غَرَّغَ فَيِّنَا الْفُلَّامُ

فَمَّا أَنْ يَقَالَ لَهُ مِنْ هُوَّة^(٢)

(١) آية (١٠) سورة القارعة

(٢) لحسان بن ثابت والشاهد في قوله : « من هو » حيث لم يمتعه هاء السكت لكونه
مبا على حركه وذلك لأجل بقاء حركة البناء .

وفي ياء المتكلم وجهان :

الأول : أن تحذفها وتسكن ما قبلها ، ومع قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا
الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ،
وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴾^(١) .

الثاني : أن تثبتها وتقف عليها بالسكون ، أو بهاء السكت ،
مثل : هذا مالي أو ماليه قال تعالى : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهٖ
هَٰلِكَ عَنِّي سُلْطَانِيهٖ ﴾^(٢)

ومما سبق يتضح أنه يمتنع الوقف بهاء السكت في المواضع
التالية :

- ١ — في الاسم المعرب كـ « محمد — »
- ٢ — في الأمر والمصارع ، كـ « اعمل ولم يعمل » لسكونهما.
- ٣ — فيما حركة بهائه جارية مجرى حركة الاعراب ، وذلك أربعة
أنواه هي :

- ١ — اسم لا النافية للجنس كـ « لا رجل »
- ٢ — المنادى المفرد كـ « يا زيد »

(١) الآية (١٥ ، ١٦) سورة المعجزة .

(٢) الآية (٢٨ ، ٢٩) سورة الحاقة .

٣ — الظروف المقطوعة عن الإضافة كـ « من قبل ومن بعد »
لأن هذه الثلاثة بناؤها عارض لا لازم ،

٤ — الفعل الماضي ، كـ « عمل وقام » لأنه يشبه المضارع في
وقوع جملة صفة ، وصلة وخبراً وحالاً وشرطاً ، وفيه ثلاثة
مذاهب : المفع مطلقاً ، وهو مذهب سيوييه ، والجواز مطلقاً ،
لأن حركته لازمة ، والجواز عند أمن اللبس في الفعل اللام
كـ « قام ، وقامه » فإن حدث لبس امتنع وذلك مع المتعدي
كما في « ضرب » فلا تقول : « ضربة » لكلاً يلبس بالمفعول ،
وقول ابن مالك : « في المدام استحسنا » يقتضي جواز
الوقف بهاء السكت على الفعل الماضي لأن حركته من التحريك
المدام وقد رأيت المذاهب الثلاثة فيه واستشاه ابن مالك في
الكافية ،

وما أتى مخالفاً لما ذكر فشاذ ، كالوقف على المبني بناءً عارضاً
في قوله :

يَأْرُبُ يَوْمٌ لَا أَظْلًا

أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأَضْحَى مِنْ عَلَيَّ^(١)

(١) لا يعرف بالتحديد من قاله فسيه في التصريح لأبي مروان وفي غيره لأبي ثروان ويعل
لأبي المحنجل الراجز ، والشاهد فيه : حيث ملقت هاء السكت كلمة « عل » =

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :
 وقف بها السكت على الفعل المفعول
 بحذف آخر ك « أعط من سأل
 وليس حتماً في سوى ما ك « ع » أو
 ك « يع » مجزوماً فراع مارعوا
 وما في الاستفهام إن جرث حذف
 ألفها ، وأولها الها إن وقف
 وصلها بغير ثغريك بنا
 أديهم شد ، في المدام استحسننا

سابعاً- إعطاء الوصل حكم الوقف :

يجوز إعطاء الوصل حكم الوقف من الاسكان ونحوه
 كالروم ، والاشمام ، والتضعيف ، واجتلاب هاء للسكت ،
 ويكون في النثر بقلة ، وفي الشعر بكثرة ،

فالأول : كقوله تعالى : ﴿ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَّأٍ بِنَاءٍ يَقِينٍ ﴾ ^(١) في
 قراءة من أسكن همزة سبأ ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ

== وهي مبة بباء عارضاً وهذا شاذ لأنها إنما تلتحق للمبي بباء متأسلاً ويميل أن فاء
 ليسب للسكت وإنما هي بدل من الواو التي هي لام الكلمة والأصل (علو)

(١) من آية (٢٢) سورة سبأ .

وَشَرَّابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٖ وَانْتَظَرُ .. ﴿١﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَبِهَذَا هُمْ
اِقْتَدَوْا قُلُوبَهُمْ .. ﴾ (٢)

والثاني : كقول رؤبه :
لَقَدْ نَحَشَيْتُ أَنْ أَرَى جَذْبًا
فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أُخْصِيْنَا
إِنْ الدَّهْرُ فَوْقَ الْمُتَوْنِ ذُبَا
كَأَنَّ السَّيْلَ إِذَا اسْلَحَبَا
أَوْ الْحَرِيقُ وَافَقَ الْقَصْبَا (٣)

اسلحبا : امتدوا نبطح ، أي أنه قد عم الأودية والبطاح ،
وإشاهد في قوله : «القصبا» بتشديد الباء ، حيث وقف عليها
بالتضعيف وبعدها الألف ، وأصله : «القصب» بتخفيف
الباء ،

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

-
- (١) من الآية (٢٥٩) سورة البقرة .
(٢) من الآية (٩٠) سورة الأنعام .
(٣) الروية المثبتة في كتب معظم النحويين . « مثل الحريق » فـ « مثل » خبر لمبتدأ
محدوف تقديره . هو والحريق : مضاف اليه مجرور ، وعلى رواية : « أو الحريق » بأو
الماضية : الحريق : معطوف على خبر « كأن » وهو « السيل » ومفعول مثله
بانصبة الظاهرة ، وافق : فعل وفاعله المشر ، والقصبا : مفعول به لـ « وافق »
ولألف للاطلاق ،

وَرَبِّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا
لِلْوَقْفِ تَثَرّاً ، وَفَنَّا مُتَّظِماً

○○○

« خلاصة الوقف »

الوقف اطلاقاً : قطع النطق عند آخر الكلمة :
ويشمل الوقف :

أولاً : الوقف على المنون : ويكون بحذف تنوينه مع الضمة أو الكسرة ،
وبإبداله ألماً بعد الفتحة الاعرابية أو البنائية ، وألحقوا : « إداً »
بالمُنصوب المنون ،

ثانياً الوقف على هاء الضمير : فالمضمومة أو المكسورة توصل بمدة
تناسبها في وصل الكلام وتحذف عند الوقف إلا في الضرورة ،
وهاء الضمير المفتوحة للمؤنثة يوقف عليها بصلتها ،

ثالثاً الوقف على المنقوص : وله حالتان :

(أ) : إثبات يائه إن كان محذوف الفاء أو الهمزة أو كان
مصبوباً ،

(ب) : جواز ، إثباتها وحذفها إن كان مرفوعاً أو محذوفاً ،

رابعاً الوقف على محرك الآخر الذي لم يختم بهاء تأنيث :

إن كان محتوماً بهاء التأنيث وقف عليه بالسكون ، فإن لم يختم

بها جاز في الوقف عليه خمسة أوجه :

(أ) : السكون : وهو الأصل .

(ب) : الروم : وهو نطق الحركة بصوت خفيف .

(ج) : الاثمام : ولا يكون إلا في المضموم وهو إشارة الشفتين إلى الضمة ، ولا يدركه إلا المبصر ،

(د) : التضعيف : وهو تشديد الحرف الموقوف عليه ، ويشترط فيه ثلاثة شروط :

الأول : أن لا يكون الحرف الموقوف عليه همزة وأجاز ذلك الكوفيون .

الثاني : وأن لا يكون معتلاً .

الثالث : وأن لا يكون ما قبل الآخر ساكناً .

(هـ) : النقل : وهو تسكين الحرف الأخير ونقل حركته إلى الحرف الذي قبله وشروط الوقف بالنقل أربعة :

الأول : أن يكون ما قبل الآخر ساكناً لا ينعذر تحريكه أو يتعسر ،

الثاني : أن لا تكون الحركة فتحة ، وأجاز ذلك الكوفيون

الثالث : أن لا يؤدي النقل إلى بناء غير موجود إلا في المهموز

الرابع : أن يكون المنقول منه صحيحاً .

خامسا الوقف على تاء التانيث : وله ثلاث حالات :

(أ) : فالمتحركة تبدل في الوقف (هاء) وقد تجعل تاء مفتوحة .

(ب) : والمتصلة بفعل أو بحرف أو المتصلة باسم وقبلها ساكن صحيح يوقف عليها بالسكون ،

(ج) : وتاء جمع المؤنث وما ألحق به يجوز الوقف عليها بالسكون كما هي ، ويجوز إبدالها هاء ، وهو قليل ،

سادسا الوقف بهاء السكت :

جميع المتحركات يوقف عليها بالسكون الذي هو الأصل ، ويجوز سواه كالقل والروم .. ونحوهما ، ويكون الوقف أيضاً بهاء تسمى : هاء السكت ولها حالتان : وجوب ، وجواز :

(أ) : فتجب هاء السكت في موضعين :

الأول : في الفعل المحذوف الآخر ، وقد بقي على حرف أو حرفين أحدهما زائد ،

الثاني : في « ما » الاستفهامية المجرورة باسم ، أي بالاضافة ،

(ب) : ويجوز الوقف بهاء السكت في أربعة مواضع :

الأول : الفعل المعتل الآخر الذي حذف آخره للجسزم أو الوقف .

الثاني : في « ما » الاستفهامية المجرورة بحرف ،

الثالث : في الحرف المبنى على حركة .

الرابع : الاسم المبنى بناء لازماً لايفارقه في جميع أحواله كالضمائر المتحركة ، والأسماء الموصولة ،

ويجوز في ياء المتكلم حذفها وتسكين ما قبلها ، كـ « رب أكرمن » ويجوز اثباتها والوقوف عليها بالسكون أو بهاء السكت كـ « ماله » ومالي ،

ويمتنع الوقف بهاء السكت في ثلاثة مواضع :

الأول : في الاسم المعرب .

الثاني : في الأمر والمضارع .

الثالث : فيما حركة بائه جارية مجرى حركة الاعراب ويشمل أربعة أنواع هي :

١ - إسم لا النافية للجنس .

٢ - المنادى المفرد .

٣ - الظرف المقطوع عن الاضافة .

٤ - الفعل الماضي لشبهه بالمضارع ، وفيه ثلاثة مذاهب ،

سابعاً إعطاء الوصل حكم الوقف :

قد يعطى الوصل حكم الوقف من الاسكان ونحوه وهو في النثر
بقلة ، وفي الشعر بكثرة .

○○○

« الباب الثالث »

ويشتمل على :

- ١ - التصريف .
- ٢ - همزة الوصل .
- ٣ - الاعلال والابدال
- ٤ - الادغام .

« التصريف »

التصريف لغة : التغيير ، يقال صرفت الشيء إذا غيرته وحولته من حال إلى حال ، ومنه : صروف الدهر وتقلباته ، وتصريف الرياح ، وصرفت الرجل إذا جعلته يتقلب من وضع لآخر .

وفي الاصطلاح : علم يبحث في أحكام بنية الكلمة العربية وما يطرأ على أحرفها من أصالة أو زيادة أو صحة أو اعلال أو ابدال ونحو ذلك كالادغام والاظهار والاختفاء وغير ذلك .

والتصريف أو الصرف نوعان :

الأول : معنوي : كتحويل المفرد إلى الثنية أو الجمع وتحويل المصدر إلى الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل ، واسم المفعول ، ونحو ذلك كالتصغير والنسب ، وقد مضى كل ذلك .

الثاني : لفظي : وهو تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها ، وإنما لغرض آخر كالصحة والاعلال والإبدال ،

موضوعه :

موضوع علم الصرف : الأسماء المتمكنة — المعربة —
والأفعال المتصرفة في اللغة العربية ،
فيمتنع في :

١ — الحروف : لكونها مجهولة الأصل ،

٢ — شبه الحرف : وهي الأسماء المتوغلة في البناء
كالضمائر وأسماء الشرط والاستفهام والأسماء الموصولة
وأسماء الإشارة وأسماء الأفعال ونحوها من المبنيات ،

٣ — الأفعال الجامدة : كنعم وبش وعسى وليس ، لأنها
مشبهة للحرف في عدم التصرف ،

٤ — ما كان على أقل من ثلاثة أحرف ، كـ « قد »
و « بل » إلا أن يكون قد دخله الحذف لعارض ،
كـ « يد ودم » أصلها : « يدي ودمو أو دمي » ومثل :
« في زيدا » و « ع المسئلة » و « قم ، بيع » فيدخلها
التصريف باعتبار الأصل لأنه ثلاثي ،

٥ — الأسماء الأعجمية : كإبراهيم وإسماعيل ، وعيسى ،
وإن كانت متمكنة لأن التصريف من خصائص لغة العرب
فقط .

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي
وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي
وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي تُرَى
قَابِلٌ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرَا

أوزان الأسماء والأفعال

عرفت بأن التصريف لا يدخل إلا الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ، وأن ما سوى ذلك كالحروف وشبهها والأفعال الجامدة ، وأقل من الثلاثي ، وما كان أعجمياً لا يدخله التصريف فليس له أوزان ، أما الأسماء المعربة المتمكنة ، والأفعال المتصرفة فلها أوزان تصريفية ، والأصل في الميزان الصرفي : « فعل » المؤلف من ثلاثة أحرف هي : الفاء والعين واللام ، ولكل من الاسم والمعمل أوزان خاصة به ، وإليك توضيحها بإجمال واختصار :

أولاً : أوزان الأسماء : الاسم قسمان مجرد ، ومزيد :

(أ) : فالاسم المجرد : هو ما كانت جميع حروفه أصلية ، ويكون ثلاثياً أو رباعياً ، أو خماسياً فقط .

وأوزان الاسم الثلاثي المجرد : إثنا عشر وزناً ، حاصلة من

ضرب ثلاثة في أربعة — أي من ضرب ثلاثة أحوال

الفاء : الفتح والضم والكسر ، في أربعة أحوال العين : الضم والفتح والكسر والسكون وهي هكذا « فعل » وأمثلتها هي .

— قُفْل ، عُتْق ، وَذُبِل ، وَصُرِد ،

— وَعِلْم ، وَجِبْكَ ، وَابِل ، وَعِيب ،

— وَقْلَس ، وَقْرَس ، وَعَضُد ، وَكَبِد ،

ومنها وزنان : أحدهما : مهمل وهو : « فَعْل » بكسر الفاء وضم العين كـ « جِبْكَ » وشذت قراءة بعضهم : « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْجِبْكَ »^(١) والقراءة المشهورة بضم الحاء : « ذَاتِ الْجِبْكَ » ، وثانيهما : قليل الاستعمال وهو : « نُفْعِل » بضم الفاء وكسر العين ، وذلك لأنهم خصصوه بما لم يسم فاعده وهو المبني للمجهول كـ « ضرب » ،

فوزن : « قُفْل فُتْل ، وهكذا .

وأوزان الرباعي المجرد ستة أوزان هي : « جَعْفَر »
ز « زَيْسِرَج » و « دِرْهَم » و « بُرْثَن » و « هِرْثِر »
و « جُحْدَب » .

فوزن : « جعفر » فَعْلَل ، وهكذا .

(١) آية (٧) سورة الفاريات .

وأوزان الخماسي المجرد أربعة وهي : « سَفَرَجَل »
و« حَمَرِش » ، و« قَدْغَمِل » و« قِرْطَغَب » فوزن :
« سَفَرَجَل » : فَعَلَّل بتشديد اللام الأولى وهكذا ،

(ب) : والاسم المزيد : هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على
حروفه الأصلية ، وأكثر ما يبلغ بالزيادة سبعة أحرف .

— — فمزيد الثلاثي الأصول : نحو : « اشهباب »
مصدر « اشهاب » من « شهب » ،

— ومزيد الرباعي الأصول : نحو : « إحرنجام » مصدر
إحرنجمت الابل إذا اجتمعت أو امتعت عن الماء ،

— ومزيد الخماسي الأصول : يكون بحرف مد واحد قبل
الآخر أو بعده ، كـ « عضرقوط » ، للدوية ، و« قبعثرى »
للبعير الكثير الشعر ،

وللمزيد فيه من الأسماء ، أوزان كثيرة لا حصر لها ، وقد
بلغت عند سيبويه ثلثائة وثمانية أوزان ، وزادها غيره نحو ثمانين
ورنا منها ما صبح ومنها ما لم يصبح ، وستأتي ضوابط لها إحصائية
مع أحرف الزيادة يمكنك أن تقيس عليها كثيراً مما ذكره ،

وأشار ابن مالك الى ذلك بقوله :

وَمُتَّهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرُدَا
وَأَنْ يَزْدَ قِيَمَهُ فَمَّا سَبَعَا عَدَا
وَعَبَّرَ آخِرَ الثَّلَاثِي أَفْشَحَ وَضَمَّ
وَأَكْسِرَ ، وَزِدْ تَسْكِينِ ثَانِيهِ نَعَمَ
وَفُعْلُ أَهْمِلُ وَالْعَكْسُ يَقْلُ
لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فَعْلُ يَفْعُلُ
لِاسْمٍ مُجْرِدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ
وَفَعْلَلُ ، وَفَعْلَلُ ، وَفَعْلَلُ
وَمَنْعَ فَعْلُ فَعْلَلُ ، وَإِنْ عَلَا
فَمَنْعَ فَعْلَلُ حَوَى فَعْلَلَا
كَذَا فَعْلَلُ ، وَفَعْلَلُ وَمَا
عَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ الثَّقَفِ اتَّمَى

ثانيا : أوزان الأفعال :

الفعل قسمان : مجرد ، ومزيد .

(أ) : فالفعل المجرد : هو ما كانت جميع حروفه أصلية ،
ويكون ثلاثياً ، أو رباعياً فقط .

— فأوزان الفعل الثلاثي المجرد أربعة ، وهي : « فَعْل »

ك « ضرب » و « فَعِلَ » ك « عَلِمَ » و « قَعَلَ »
ك « شَرَفَ » و « قُعِلَ » ك « ضُرِبَ وَضُمِنَ » ،

— واوزان الرباعي المجرد ثلاثة ، وهي : « فَعْلَل »
ك « دَحْرَج » و « فُعِلِل » ك « دُحِرَج » و « فَعْلِل »
ك « دَحْرَج » والأصل فيها الأول ، والأخيران متفرعان عنه ،

(ب) : والفعل المزيد : هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه
الأصلية ، وأكثر ما ينتهي في الزيادة الى ستة ،

— فإن كان الفعل ثلاثياً : زيد فيه حرف واحد :
ك « ضرب ، وضارب » أو حرفان : ك « تضارب » أو
ثلاثة ك « استخرج » ،

— وإن كان رباعياً : ك « دحرج » زيد فيه حرف واحد :
ك « تدحرج » أو حرفان : ك « احرنجم » وهي غايته ،

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

وَفُتِّحَ وَضُمَّ وَاتَّسِرَ الثَّانِي مِنْ

فَعِلِ ثَلَاثِي ، وَزِدْ نَعْوِ ضِمْنِ

وَمُتَّهِاهُ أَنْ يَنْجَحَ إِنْ جُرِّدَا

وَإِنْ يُزْدَ قِيمُهُ فَمَا سِتْأَ عَدَا

○○○

الميزان الصرفي

كيفية وزن الكلمة :

يتألف الميزان الصرفي — كما رأيت — من ثلاثة أحرف هي —
الماء ، والعين واللام : « فعل » وعند وزن الكلمة : تقابل
الحرف الأول منها بالفاء ويسمى ذلك الحرف فاء الكلمة ،
والحرف الثاني منها بالعين ، ويسمى عين الكلمة ، والثالث
باللام ، ويسمى لام الكلمة ، وذلك مثل : « كتب » وزنه
« فعل » فالكاف : فاء الكلمة ، والتاء : عين الكلمة والباء :
لام الكلمة ، وهكذا ، فإن زادت الكلمة على ثلاثة أحرف
أصول كررت له اللام كـ « دحرج » و « جعفر » تقوون :
وزنهما : « فعمل » ولا بد أن يتطابق الموزون مع الوزن في حركاته
وسكونه وزيادة أحرفه ، وإليك أهم الضوابط المتبعة في وزن
الكلمة وهي :

١ — إن كان الموزون ثلاثياً كـ « ضَرَب » و « فرس »
قابلت حروفه بالفاء والعين ، واللام على الترتيب مع مراعاة
المتحرك والساكن ، فوزنهما : « فعل » ،

ومثل هذا يقال في : « قام » و « شَدَّ » وزنهما : « فعل »
أيضاً ، بفتح الفاء والعين . لأن أصلهما : « قوم »
و « شلد » ،

ومثل : « فهم » ورنه : « فَعِل » بكسر العين ، ومثله :
« هاب » و « مل » وزنهما : « فَعِل » أيضا ، لأن أصلهما
« هيب » و « ملل » بكسر الياء واللام ،

وتقول في : « شَرَف » « فَعَل » بضم العين ، ومثله :
« طال » و « حب » وزنهما أيضا : « فَعَل » لأن أصلهما :
طَوَّل وَحَبَّب ، وهكذا .

٢ — وإن كان المورون رباعي الأصول : زدته لاما ثابته ، كما
رأيت في نحو : دحرج وجعفر ،

٣ — وإن كان خماسي الأصول : زدته لاما ثلاثة كما في :
« جحمرش » و « سفرحل » تقول وزنهما : « فَعْلَل »
و « فَعْلَلَل » ،

٤ — وإن كان في الكلمة حرف زائد : أتى به بلفظه في
الميزان ، وذلك كما في : « ضارب » و « أكرم » مما لم يكن
الزائد ضعف حرف أصلي ومثلهما : « يطر » و « جواهر »
تقول وزنهما : « فاعل ، وأفعل ، وفيعل وفوعل » ،

وتقول في : « اعتذر ، واصطبر ، وادكر ، وامتنع » :
« افعل واستفعل » لأن : « اصطبر وادكر » : أصلهما .
« اصتبر واذتكر » بالتاء ، قلبت تاء الاعمال طاء في .

اصطبر ، ودالا في ادكر وادغمت ،

٥ — وان كان الزائد ضعف حرف أصلي ، أي بأن كان تكراراً
لذلك الأصل عبر عنه بما عبر عن ذلك الأصل ، :

— فإن كان تكراراً للعين : كـ « قَتَلَ وَكَرَّم وَعَبَّرَ » عبر عنه
بالعين مكررة فوزنها : « فَعَلَ » ،

— وإن كان تكراراً لللام : كـ « اقْعَسَس » عبر عنه باللام
مكررة فوزنها : « إِفْعَنَلَل » ،

ومثل هذا يقال في نحو : « اغْدُودَن ، وحَلَّتَيْت ،
وسَحَنُون » وزنها : « اِفْعَوَعَل وفَعْلِيل ، وفَعْلُول » ،

٦ — وإن كان في الكلمة تحويل ، وهو القلب المكاني ، أو كان
فيها حذف ، فعلت مثل ذلك القلب أو الحذف في الميزان ،
فتقلب الوزن لأن الغرض منه التنبيه على الأصول والنزواتد على
ترتيبها ، وإن كان فيها حذف وزنت باعتبار ما صارت إليه بعد
الحذف :

فالأول : وهو القلب المكاني ، كـ « ناء » من : « نَأَى »
وزنه : « فَلَغ » لأن أصله : « نَأَى » حولت اللام وهي الياء الى
موضع العين وهي الهمزة فصار : « نِأَ » تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فقلبت ألفاً فصار : « ناء » ،

ومثله : « الحادي » وزنه : « عالف » لأنه من الوحدة
أصله : « الواحد » على وزن : « فاعل » حولت الفاء وهي
الواو الى موضع اللام وهي الدال فبقيت الألف متصدرة ولا يمكن
الابتداء بها فقدمت عليها الحاء فصار : « الحادو » تطرقت
الواو إثر كسرة فقلبت ياء فصار : « الحادي » ،

والثاني : وهو الحذف كـ « يَهَبُ » و « يَعِدُ » وبمحوهما
ورثهما : « يَعِلُ » و « يَعِل » وأصلهما : « يَوْهَبُ وَيُوعِدُ »
على وزن : « بفعل » حذفت فاؤهما وهي الواو لوقوعها بين ياء
مفتوحة وكسرة ،

ومثله : « بع » أمر من : « باع » وزنه : « فِلُ » بكسر
الفاء حذفت عينه وأصله : « بيع » حذفت الياء وهي عين
الكلمة لالتقاء الساكنين ، ومثله : « قاضي » وزنه : « فاع »
حذفت لامه وأصله : « قاضي » على وزن : « فاعل » حذفت
لامه لالتقاء الساكنين ايضا .

أما نحو : « اسطاع » و « اهراق » ونحوهما مما يتعذر وزنه
لتعتم التقاء الساكنين لو وزن على لفظه ، فقالوا : يجب حذف
زائده ويوزن على أصله : فوزتهما : « أفعل » لأن أصلهما :
أَطْرَعُ وَأَرَيَقُ ،

لاحظ : أنهم أوجبوا حذف الزائد الساكن لئلا يلتقي مع فاء
الكلمة الساكن أيضاً .

٧ — وإذا كان الاسم رباعياً تكررت فاؤه وعينه وليس أحد
المكررين صالحاً للسقوط : حكم على جميع حروفه بأنها كلها
أصول وذلك كـ « سِيمِيم » وزنه : « فَعِيل » ،

أما الرباعي الذي أحد المكررين فيه صالح لسقوط
كـ « لَمِلِم » و « كَفَكِف » أمر من « كَفَكَف » فإسلام
الثانية والكاف صالحان للسقوط بدليل صحة : « لَم »
و « كَف » وهذا فيه الخلاف على أقوال أشهرها مذهب
الجمهور من البصريين وسواهم : أنه كالأول حروفه كلها أصلية
فوزنهما : « فَعِيل » ،

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

بُضَيْنِ فَعِيل قَابِلُ الْأُصُولِ فِي
وَزْنٍ ، وَزَائِدٌ يَلْفِظُهُ اكْتُفِي
وَصَاعِفُ الْأَلَامِ إِذَا أَصْلُ يَقِي
كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقِيَاقِ فُسْتُقِ
وإن يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِي
فاجْعَلْ لَهُ فِي السُّوَرِ مَا لِلْأَصْلِ

وَأَخْكُم بِتَأْصِيلِ حُرُوفٍ سَمِيحٍ
وَنَحْوِهِ ، وَالْخُلْفُ فِي ك « لَمَلِيم »

أحرف الزيادة ، وشروط زيادتها

عرف ابن مالك الحرف الأصلي ، والحرف الزائد بقوله :

وَالْحَرْفُ إِنْ يُلْزَمَ فَاصِلٌ وَالَّذِي لَا يُلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ ثَا اخْتِذِي

ومعناه : أن الحرف الذي يلزم جميع تصاريف الكلمة هو الحرف
الأصلي كأحرف : « ضرب » ونحوه من الثلاثي ، وأحرف :
« دحرج » ونحوه من الرباعي وغيرها فهذه كلها أصلية لأنها ملازمة
لجميع تصاريف الكلمة تقول : ضرب يضرب واضرب فهو ضارب
ومضروب ضربا ، أما الحرف الذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة فهو
الزائد ، ويمثل لذلك بقوله : « اختذي » فالتاء زائدة لأنها تسقط في
بعض تصاريفها كـ « حذا حذوه » .

وقال ابن هشام : « وفي التعريفين نظر : أما الأول : فلأن الواو من :
« كوكب » والنون من : « قرنفل » زائدتان ... مع أنهما لا تسقطان ،
وأما الثاني : فلأن الصاء من : « وعد » والعين من : « قال » والسلام
من : « عزا » أصول مع سقوطهن في : « يعد » و « قل » و « لم
يغز » ،

وأحيب عنه : بأن الأصل إذا سقط لعله فهو مقدر الوجود ، بخلاف

الرائد إذا لزم فهو مقدر السقوط ، ولذلك يقال في تعريف الزائد : الرائد ما كان ساقطاً في أصل الوضع تحقيقاً أو تقديرأ ،

والزائد نوعان :

الأول : ما كان تكراراً لأصل ، وقد سبقتم أمثله ، كـ « كرم واعد وذن ، وحلتيت » وهذا لا يختص بأحرف بعينها ، وإنما يكون في جميع الحروف الا الألف فإنها غير قابلة للتضعيف بحال ،

ويشترط فيما كانت زيادته تكراراً لأصل أربعة شروط :

- ١ — أن يماثل العين مع الاتصال ، كـ « كرم وقتل » أو مع الانفصال بزائد بينهما كـ « عققل ، واغدون » ،
 - ٢ — أو يماثل اللام ، كـ « جلبب » .
 - ٣ — أو يماثل الفاء والعين معا كـ « مرمريس » لنداهية ، و« مرمريث » للنفر ، ولا ثالث لهما ،
 - ٤ — أو يماثل العين واللام معا ، كـ « صمصح » للرجل الغليظ القصير ، وقيل : « رَأْسٌ صَمَمُوح » أي : أصمغ عليظ ، ومثله : « سَمَمَع » لصغير اللحية والرأس .
- أما الذي يماثل الفاء وحدها ، أو يماثل العين مع الانفصال

أو يماثل الفاء والعين في رباعي فحرف أصلي ،

مثال الأول : « قرقف » للخمر ، و « مندمس » لرقيق
الديباج ،

ومثال الثاني : « حنرد » اسم رجل بزنة جعفر ،

ومثال الثالث : « ممسم » ونحوه ،

الثاني : ما زيد لغير تكرار : وهو مختص بأحرف عشرة مجموعة
في « سَأْتَمُونَهَا » وجمعها ابن مالك أربع مرات في بيت فقال :
هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ ، تَلَى أَنَسَ يَوْمِي

نَهَائَةً مَسْئُولٍ ، أَمَانَ وَتَسْوِيلُ

وأول ما زيد من هذه الأحرف حروف المد واللين وذلك
لخفتها ، وباقي الأحرف العشرة يعود إليها لتجاورها مع أحرف
اللين في الخرج ، فاختصت بالزيادة، دون سواها من الحروف
لاختصاصها بالخفة ،

أسباب الزيادة :

وأسباب الزيادة سبعة :

١ — اللاحق : أي اللاحق كلمة بأخرى كالحاق : « قردد »

إسم جبل بجعفر واللاحق : « جليب » بدخرج ،

٢ - الدلالة على معنى : ك « كرم » بالتشديد من :
« كرم » وحرف المضارعة من : « يكرم » ونحو ذلك ،

٣ - المد كآلف رسالة ، ويا صحيفة ، و واو حلوة .

٤ - الامكان : أي لإمكان النطق بالكلمة كهمزة الوصل
لأنه لا يمكن الابتداء بالساكن ، وهاء السكت في نحو : « قة »
و « عة » حيث لا يمكن الابتداء بحرف ويوقف عليه ،

٥ - التعويض : كميم : « اللهم » وناء : « إقامة »
واستقامة ، وسين : « يستطيع » فإنه عوض عن حركة العين ،

٦ - التكرير : كآلف قبعثرى وكمثرى ،

٧ - للبيان : أي لبيان الحركة ك « سلطانية » أو بيان
الألف في نحو : « وازيداه » ، « واظهراه » و « اعضداه » ،

شروط الزيادة :

حروف الزيادة العشرة المجموعة في : « سأتتمونها » أو في :
« هناء وتسليم » لا تنزاد الا بشروط إن توفرت حكم بزيادة
الحرف ، وإن انتفت حكم بأصالتها ، مطبق ، وهند
توضيحها :

١ - فتزاد (الألف) بشرط واحد ، وهو أن تكون مصاحبة

لأكثر من أصليين ، كما في : « ضارب ، وكتاب ، وحبل ،
وانطلاق ، وقبعثري » ،

أما في نحو : « قال ، ورمى ، ودعا ، ورحا ، وعصا ،
وناب ، وباب » فالألف أصلية ،

٢ — وتزاد (الياء والواو) بثلاثة شروط :

(أ) : أن تكونا مصاحبتين لأكثر من أصليين ،

(ب) : وأن لا تكون الكلمة من باب : « سمس » أي
الرباعي الذي تكرر فاؤه وعينه ،

(جـ) : وأن تكون الواو غير متصدرة مطلقا ، والياء غير
متصدرة إلا في الفعل المضارع ،

وذلك كـ « يلمع » إسم ، و « يضرب » و « كثر »
و « حوقل » و « صيرف » و « قضيب » ومثل :
« عجوز » و « عرقوة » و « قلنوة » ،

أما نحو : « بيت ، وسوط ، ويؤيؤ ، وعوعه ، وورنتل ،
ويستعور » فالياء والواو أصليتان لأنهما في المثالين الأولين لم
يصحبا أكثر من أصليين . وفي المثالين التاليين من باب سمس ،
وفي المثالين الأخيرين تصدرت الواو ، وتصدرت الياء قبل أربعة

أصول في غير المضارع .

٣ — وتزاد الميم بشروط ثلاثة :

(أ) : أن تكون متصدرة ،

(ب) : وأن يكون بعدها ثلاثة أحرف أصول ،

(ج) : وأن تكون غير لازمة في الاشتقاق ،

وذلك كـ « مسجد » و « محمود » و « منطلق »
و « مفتاح » و « منهل » و « منهج » أما نحو : ضرغام ،
ومهد ، ونحو : مردقوش ، ومرعز فالميم أصلية : لكونها في الأول
غير متصدرة ، وفي الثاني : لم يتأخر عنها ثلاثة أصول ، وفي
الثالث : كان المتأخر عنها أكثر من ثلاثة أصول ، وفي الرابع ،
الميم ثابتة لزوما في الاشتقاق ، قالوا : ثوب مُمرَعَزٌ ، والمرعز :
اللين من الصوف ، والمردقوش : هو البندقوش نبتة طيبة
الرائحة :

٤ — وتزاد الهمزة المتصدرة : بشرط أن يكون بعدها ثلاثة
أحرف أصول نحو : « أحمد » وأفكل « للربعة ، ومثل أفضل
إسم تفضيل ، ونحو ذلك .

٥ — وتزاد الهمزة المتطرفة بشرطين هما :

(أ) : أن تقع قبلها ألف ،

(ب) : وأن تكون تلك الألف مسبوقة بأكثر من أصلين ،
وذلك : كـ « حمراء ، وعلباء ، وقرفصاء ، وعاشوراء ،
وقاصعاء » ،

أما نحو : « ماء ، وشاء ، ورداء » فالهمزة أصلية ، لأن
الألف لم يتقدم عليها غير حرف واحد .

وفي نحو : « بناء ، وكساء ورداء » تقدم عليها أصلا فقط
فهي أيضاً أصلية :

وكذا في نحو : « نبأ وسبأ ، ومبدأ ، ومبتدأ » ونحوها أصلية
لأنه ليس قبلها ألف ،

٦ — وتزاد النون في الآخر ومتوسطة وفي الفعل المضارع :

(أ) : فتزاد في الآخر بشرطين : أولهما : أن تسبق بألف ،
وثانيهما : أن تسبق الألف بأكثر من أصلين ، وذلك
كـ « عثمان ، وبعمان ، وسلمان ، وغضبان ، وجيمان » ونحو
ذلك ،

(ب) : وتزاد متوسطة بثلاثة شروط :

الأول : أن تكون متوسطة بين أربعة أحرف بأن يكون قبلها حرفان
وبعدها حرفان ،

الثاني : أن تكون ساكنة ،

الثالث : أن تكون غير مدغمة .

وذلك كـ « غضنفر » للأسد و « عقنقل » لكثير الرمل
العظيم ، وقرنقل » لنوع من الزهر معروف ، و « حسطي — »
للقصير ، و « رونتل » للنسر .

(جـ) : وتزاد النون في الفعل المضارع متصدرة كـ « نعمل ،
ونصرب ونجتهد » وتزاد النون أيضاً ثانية كـ « حنظل وسنبل »
ونحوهما وهو نادر ،

٧ — وتزاد الناء في خمسة مواضع :

أ — في التانيث : كقامت وقائمة .

ب — في المضارع كـ « تقوم » ،

جـ — في الماضي والمطاوع من الثلاثي والرباعي ، كـ « تعم
وتدحرج »

د — في الاستفعال ، والتفعل ، والافتعال والتفاعيل ، وذلك
مثل : الاستخراج والاستغفار ، ومثل : التكسر والتسطيع ،
والتعلم

ومثل : الاقذار والاعتذار والارتباط ، ومثل : التصارب

والتخاصم ، والتشاور .

هـ - وتزاد سماعاً في نحو : ملكوت وجبروت ، ورهبوت ،
وعسكوت ،

٨ - وتزاد السين في الاستفعال ، كما سبق في الاستخراج
والاستغفار ، ولم يذكرها ابن مالك ، وتزاد سماعاً في :
« قدموس » لالحاقه بعصفور ،

٩ - وتزاد (الهاء) في الوقف وجوياً وجوازاً ،

(أ) : فتزاد وجوياً في موضعين :

أولهما : في الفعل المحذوف الآخر وقد بقي على حرف أو حرفين
أحدهما زائد ، كـ « عة وقفة ورة » ، و « لم يعة ولم يقفة »
ونحوه ،

وثانيهما : مع (ما) الاستفهامية المجرورة باسم
كـ « اقتضائة » في : « اقتضاءم ، اقتضى » ونحوه ،

(ب) : وتزاد جوازاً في خمسة مواضع :

أولهما : الفعل المعتل الآخر ، الذي حذف آخره للجزم
أو الوقف كـ « أعطى » ونحوه تقول : « لم يعطه »
و « أعطه » .

وثانيهما : مع (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف مثل
« عمه ، وله ، وفيه ، والأمه ، وحثامه » ونحو ذلك ،

وثالثهما : الحرف المبني على حركة ، ك « إن » وأحواتها ،
و « رَبِّ » و « منذ » تقول : « إنه ، ورِيَّة ، ومُنْذُ » ،

ورابعها : الاسم المبني بناء لازماً لا يفارقه في جميع أحواله
كالصائت المتحركة وأسماء الإشارة والاستفهام ونحوها ، مثل :
أنتَ ، وثُمَّ ، وكيفَ ،

وخامسها : تراد لبيان الحركة وألف التديبة والنداء ،
ك « سلطانِي وماليَّة » و « واغلاماه » و « ياغلاماه » ،

وقد ريدت سماعاً في ألفاظ قليلة منها : « إهراق »
و « أمهات » ، بدليل سقوطها في : الأمومه ، والاراقه ،

١٠ - وتزاد اللام في الإشارة ، ك « ذلك » و « هنالك »
ونحوه ، وسمعت ريدتها في ألفاظ أخرى قليلة ك « عبادل »
و « ريدل » و « طيسل » في : « الطيس » وهو التراب قال :

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ

إِذْ ذَهَبُ الْقَوْمِ الْكِرامُ لَيْسِي^(١)

(١) لرؤية بين المعاجم المراجع ويستشهد به هنا ، وفي حذف نون الوفاية مع اتصال الفعل
بناء المتكلم في « ليسي » وهذا الخطب شاذ ، والقياس ليسي » ،

قال ابن هشام : (وأما تمثيل الناظم وابنه وكثير من النحويين
للهاء بنحو : « لِمَ » و « لِمَ تَرَّ » واللام بـ « ذلك »
و « تلك » فمردود ، لأن كلا من هاء السكت ولام البعد كلمة
برأسها ، وليست جزءاً من غيرها) .

ورأي جمهور النحاة من بصريين وكوفيين ، وابن مالك وابن
عقيل وغيرهم في كون الهاء زائدة في الوقف على التفصيل الذي
سبق ، واللام في الإشارة المشتهرة : مقدم على رأي ابن هشام
ومن وافقه ، ومعتبر دون سواء لسبيين :

الأول : نص إمام النحاة سيويه — رحمه الله — في كتابه على
زيادتهما في غير ما ذكره ابن هشام فقال : « وأما الهاء فتزداد
لتبين بها الحركة ، وقد بينا ذلك ، وبعد ألف المد في الندبة والنداء
نحو : واغلاماه ، وياعلاماه ، وقد بين أمرهما » . أي في باب ما
تتحقه اهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف وفي باب : ما تلحقه
الهاء لتبين الحركة وما بعدهما ،

ثم قال سيويه : « واللام تزداد في عـ بدل ، وذلك ونحوه : ،
فأثبت زيادة الهاء واللام فيما تقدمت خلاصته من كتاب سيويه
وغيره ، وما ذهب إليه سيويه هو المعتبر لأنه الموجود بكثرة في
لسان العرب وهو المشافه لهم والمتنقل في أحيائهم حكاه عنهم

بعد تثبت وجهه شديدين ، وكما يقول الشاعر :

إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَصَدَّقُوهُ

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ

الثاني : إنما منع ابن هشام التمثيل للهاء واللام الرائدتين بحو :

« لِمَ » و « لم ثرة » و « ذلك » و « تلك » بحجة أن كلا

من هاء السكت ولام البعد كلمة برأسها . وليست جزءا من

غيرها ، وهو مع ذلك يمثل للتاء الزائدة بقوله : « وتراد التاء في

التأنيث كقائمة » قال في التصريح : « وكذلك تاء التأنيث

كلمة برأسها وليست جزءا من غيرها كقائمة وقد مثل بها » .

وما ورد مخالفا لما ذكر من قواعد الزيادة ومواضعها حكم

بأصاكه إلا إن قام دليل على زيادته ، وهو أحد أمور رئيسية :

الأول : سقوط الحرف من أصل كألف (ضارب) ونحوه .

الثاني : سقوط الحرف من فرع كسقوط ألف « كتاب » في

جمعه على : « كتب » ،

ومثله : الهمزة في « شمال » لريح الشمال ، قالوا : شملت

الريح شمولا ، والهمزة في « احبنتا » لسقوطها في : « الحبص »

و « الحبطني » وهو صغر البطن ،

ومنه : الميم في « دلامص » بضم الدال وكسر الميم للشيء

البراق ، قالوا : درع دلامص ودمالص ، أي : «» براقه ، والميم
في : «» إينم «» زادوها في : «» إين «» للمبالغة ،

ومنه : النون في : «» حنظل «» و «» سنبل «» قالوا : حظلت
الابل إذا آذاها أكل الحنظل ، وأسبل الزرع إذا ظهرت مسابله
وكلاهما راجع الى الحنظل والسنبل ،

ومنه : التاء في «» ملكوت «» و «» عفريت «» سقطت في الملك
والعفر وهو التراب ،

ومنه : السين في : «» قدموس «» و «» اسطاع «» سقطت في
القدم والطاعة ،

الثالث : لزوم عدم النظير : وهو لزوم خروج الكلمة عن أوزان
نوعها لو حكم بأصالة حروفها وذلك كنوني : «» نرجس «»
و «» همدلع «» لزهرة وبقلة ، ونائي : «» تَضُبُّ «» لضرب من
الشجر تألفه الحرباء ، و «» تُخَيَّبُ «» اسم للباطل ، يقال :
وقعوني وادي تخيب ، أي باطل ،

والحكم بزيادة هذه الأحرف لعدم وجود أوزان مشابهة لهذه
الكلمات في اللغة ، إذ لا يوجد فيها : «» فَعْلِلُ «» كنرجس ،
ولا «» فَعْلَلِل «» كهمدلع ولا «» فَعْلَل «» كتَضُبُّ ،
ولا «» فُعْلَل «» كتُخَيَّبُ ،

فإن قيل : أليست كلمة « نرجس » أعجمية ، ولا دخل لما
كان أعجمياً في التصريف ، أجيب عنه : بأن العرب قد
تكلمت بها وتصرفوا فيها تثنية وجمعاً وتصغيراً ، وغير ذلك ،
فحرت على ألسنتهم مجرى اللفظ العربي فاستحقت التصريف ،
وأجازوا ذلك فيما كان مشبهاً لها من كلمات على موائها ، كواو
« نورور » وياء « ابراهيم » وألف « لجام » قالوا : « نوارر » ،
و « أبارهة » و « لجم » ،

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَاصِلٌ ، وَالَّذِي
لَا يَلْزَمُ الرَّائِدُ ، مِثْلُ ثَاخُذِي
فَالْفُ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْهِ
صَاحِبٌ - رَائِدٌ بِغَيْرِ مِثْلِ
وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا
كَمَا هُمَا فِي يُؤَيُّو ، وَوَعَوَعَا
وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا
ثَلَاثَةٌ تَأْصِلُهُنَّ تَحَقُّقَا
كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ
أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لِفْطُهُمَا رَدَفٌ

والتَّوْنُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي
نَحْوِ : « غَضَّفِرٍ » أَصَالَةٌ كُفِي
وَالْتَاءُ فِي التَّائِيَةِ وَالْمُضَارَعَةُ
وَنَحْوِ الِاسْتِفْعَالِ ، وَالْمُطَاوَعَةُ
وَالْهَاءُ وَقَفَاءً كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ
وَالْـلَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَبِهَةِ
وَالْمَنْعُ زِيَادَةٌ بِلا قَيْدٍ ثَبَتَتْ
إِنْ لَمْ تُبَيِّنْ حُجَّةً كـ « حَظَلْتُ »
○○○

خلاصة التصريف :

أولاً : التصريف لغة : التغيير ، واصطلاحاً : علم يبحث في أحكام
بنية الكلمة العربية ، وما لأحرفها من أصالة أو زيادة أو صحة أو
إعلال ،

ثانياً : وموضوعه : الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ، فيمنع في :
الحروف ، وشبهها ، والأفعال الجامدة ، والتشائي الوضع ،
والأسماء الأعجمية إلا ما جرى منها على ألسنة العرب ،

ثالثاً : والاسم قسمان : مجرد ، ومزید ،

١ - فالاسم المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية ، ويكون ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً فقط . وأوزان الثلاثي المجرد اثنا عشر وزناً ، وأوزان الرباعي ستة ، وأوزان الخماسي أربعة ،

٢ - والاسم المزید : هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية ، وأكثر ما يبلغ بالزيادة سبعة أحرف ،

فمزید الثلاثي نحو : « اشهباب »

ومزید الرباعي نحو : « احرنجام »

ومزید الخماسي يكون بحرف واحد قبل الآخر أو بعده ، وذلك كمضبوط ، وقبضى ،

ولا حصر للمزید فيه من الأسماء ، وقد نیفت أوزانه على الثلاثائه .

رابعاً والفعل قسمان : مجرد ، ومزید .

١ - فالفعل المجرد : هو ما كانت جميع حروفه أصلية ، ويكون ثلاثياً أو رباعياً فقط ،

فأوزان الثلاثي أربعة : « فعل » كضرب ، و « فعل » كعلم ، و « فعل » كشرف و « فعل » كضرب وضمن ،

وأوزان الرباعي المجرد ثلاثة : « فَعَّلِل » كدحرج ،
و « فَعَّلِل » كدحرج ، وفَعَّلِل » كدحرج ، والأصل فيها
الأول ،

٢ — والمعلل المزيد : ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه
الأصلية ، وينتهي بالزيادة الى ستة ، فالثلاثي : يزداد فيه حرف
واحد ، كضارب ، أو حرفان كتضارب أو ثلاثة كاستخرج ،
والرباعي يزداد فيه حرف كتدحرج أو حرفان كاحرنجم ،

خامسا ثلاثة أحرف تسمى بالميران الصرفي هي « فعل » :

١ — فالثلاثي من إسم أو فعل كضرب وفرس ، وزنه :
« فعل » ،

٢ — والرباعي الأصول تكرر له اللام كحعفر وزنه :
« فَعَّلِل » ،

٣ — والخماسي الأصول كذلك بلام ثالثة ، كسفرجل وزنه :
« فَعَّلَّلِل »

٤ — والحرف الرائد في الكلمة ينطق في الميران ، كضارب
وزنه : « فاعِل » إلا المضعف ،

٥ — وان كان الزائد تكرارا لحرف أصلي — وهو المضعف —

أعطى في الوزن ما للأصل كَقَتَلَ وزنه « فَعَّل »
و« اغلُودن » وزنه : « افْعِعل » .

٦ — وان كان في الكلمة قلب أو حذف : فعلت مثل دلث في
الميزان فتقول في : « ناء » و « يَهَب » « فلع » و « يعل » ،

٧ — والرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه وأحدهما غير صالح
للسقوط فحروفه كلها أصلية ، كـ « سمس » ،

فإن صلح أحدهما للسقوط كـ « ملم » ففي ذلك خلاف
ورأي الجمهور أنه كالأول حروفه كلها أصلية ،

سادسا وأحرف الزيادة عشرة يجمعها : « سَأْتَمُونِهَا » والزائد نوعان :

١ — ما كان تكراراً لأصل ، كما في : كَرُمَ وقَتَلَ ، بتشديد الراء
والتاء ،

٢ — ما زيد لغير تكرار وهو مختص بأحرف : « سَأْتَمُونِهَا » ،

وأسباب الزيادة كثيرة منها : الإلحاق ، والتَمْيِيز ، والمد
والتكثير ، ولأحرف الزيادة شروط لابد من توفرها :

١ — فتزاد (الألف) بشرط واحد : أن تكون مصاحبة لأكثر
من أصلين كـ « ضارب » ،

٢ - وتزاد (الياء والواو) بثلاثة شروط : كونهما مصاحبتين لأكثر من أصليين وأن لاتكون الكلمة من باب « مسم » وأن تكون الواو غير متصدره ، والياء غير متصدرة أيضاً إلا في الفعل المضارع ،

٣ - وتزاد الميم بثلاثة شروط : كونها متصدرة ، وأن يكون بعدها ثلاثة أصول ، وأن تكون غير لازمة في الاشتقاق ،

٤ - وتزاد الهمزة المتصدرة بشرط أن يكون بعدها ثلاثة أحرف أصول ،

٥ - وتزاد الهمزة المتطرفة بشرطين : أن تقع قبلها ألف وأن تكون الألف مسبقة بأكثر من أصليين ،

٦ - وتزاد النون في الآخر ومتوسطة وفي الفعل المضارع :

(أ) : فتزاد في الآخر بشرطين : أن تسبق بألف ، وأن تسبق الألف بأكثر من أصليين ،

(ب) : وتزاد متوسطة بثلاثة شروط : أن تكون متوسطة بين أربعة أحرف وأن تكون ساكنة وغير مدغمة .

(جـ) : وتزاد النون في الفعل المضارع متصدرة ، وثانية ،

٧ - وتزاد التاء في خمسة مواضع : في التأنيث ، والمضارع ، وفي

الماضي المطاوع من الثلاثي والرباعي ، وفي الاستفعال ، والتفعل والافتعال ،
والتفاعل ، وتزاد سماعاً في نحو : ملكوت وجبروت ...

٨ — وتزاد السين في الاستفعال ، وتزاد سماعاً في نحو : « قدموس » ،

٩ — وتزاد الهاء في الوقف وجوياً وجوازاً :

(أ) : فتزاد وجوياً في موضعين :

أولهما : الفعل المحذوف الآخر وقد بقي على حرف أو حرفين أحدهما
زائد .

وثانيهما : مع (ما) الاستفهامية المحرورة باسم ،

(ب) : وتزاد جوازاً في خمسة مواضع :

أولها : الفعل المعتل الآخر الذي حذف آخره للجزم أو الوقف ،

وثانيها : مع (ما) الاستفهامية المحرورة بحرف ،

وثالثها : الحرف المبني على حركة ،

ورابعها : الاسم المبني بناء لازماً كالضمائر ،

وخامسها : تزداد لبيان الحركة وألف الدبة والنداء ،

وزيدت سماعاً في ألفاظ منها :

« إهراق » و « أمهات » ،

١٠ - وتزاد اللام في الإشارة ، ك « ذلك » و « وتلك » واعترض
س هشام على زيادة الهاء واللام ، ورأى الجمهور يخالفه ورأيهم المعتبر
دون سواه ،

وما ورد محالماً لما ذكر من قواعد الزيادة حكم بأصاكنه إلا إن قام دليل
على زيادته كالمهمزة في « شمال » والميم في « انهم » والنون في :
« منبل » والتاء في : « ملكوت » ،

همزة الوصل

تعريفها : هي همزة تثبت في ابتداء الكلام وتسقط في درجة ،
ومثالها في أوله : « استثبتوا » ،
ومثالها في درجه : « قلت لهم استثبتوا » ونحو ذلك ،
وسميت بهمزة الوصل : لأنه يتوصل بها الى النطق بالحرف
الساكن أول الكلمة ، فالعربي لا يتبدىء بساكن فينطقه ،
ولا يقف على متحرك بل يسكنه ، ويسمونها بعضهم : « سلم
اللسان » للارتقاء بواسطتها الى الساكن ، والتمكن من نطقه ،
وهمزة الوصل نوعان : قياسية ، وسماعية ،

أولاً همزة الوصل القياسية :

تجب همزة الوصل قياساً مطرداً في خمسة مواضع هي :

١ - الفعل الماضي الخماسي ، مثل : إنطلق ، واقتدر ،
واعتذر ،

٢ - الفعل الماضي السداسي ، مثل : استخرج واحزنهم ،

٣ - في أمرهما - أي أمر الخماسي والسداسي ، مثل : إنطلق
واستخرج .

٤ - وفي مصدرهما : مثل : إنطلاق واستخراج ،

٥ - أمر الثلاثي : مثل : إضرب واذهب ،

ويتضح مما سبق أن همزة الوصل تمتنع في خمسة مواضع أيضا
وهي :

١ - الفعل المضارع مطلقاً ، وأثبتها ابن مالك في ابتداء بتائين
إذا أريد إدغامها مثل : « تتحلى » و « تتذكر » تقول :
« إنجلى » و « إنذكر » فيؤتى بهمزة الوصل توصلاً للنطق
بالمساكن ،

٢ - الحرف ، ماعدا « أل » في مثل : « الرجل »
أو « الضارب » ونحوهما .

٣ - الفعل الماضي الثلاثي ، ك « أكل » و « أخذ »
ونحوهما ،

٤ — الفعل الماضي الرباعي ، ك « أحسن » و « أكرم »
و « أعطى » .

٥ — الاسم : ك « أحمد » إلا في عشرة مواضع سماعية ، هي
ما يلي في همزة الوصل السماعية :

ثانياً همزة الوصل السماعية :

تجب همزة الوصل سماعاً عن العرب في عشرة أسماء ، تحفظ
ولايقاس عليها وهي :

١ — « إسم » وهو من السمو ، أو الوسم ، حذفت لامه أو
فاؤه وعوض عنها بهمزة في الأول ،

٢ — « إست » وهو الدبر ، وأصله ستة كجمل ، ويقال :
« إست ، وست ، وستة » لغات فيها ،

٣ — « إبن » وأصله : « بنو » حذفت لامه وعوض عنها
الهمزة .

٤ — « إينم » بمعنى : إبن ، والميم زائدة لتوكيد المبالغة كما في :
« زرقم » بمعنى : الأزرق ،

٥ — « إينه » أصلها : إبن ، بزيادة الهاء ،

٦ - « إمرؤ » وحروفه كلها متوفرة ،

٧ - « إمراة » وهي : امرؤ ، بزيادة الهاء ، فالهمزة عوض بها عن حذف متوهم في : « امرؤ » ، و « إمراة » ،

٨ ، ٩ - « اثنان ، واثنان » أصلهما : « ثنيان ، وثنيان » بدليل النسبة : « ثنوى » حذفت اللام وسكت الفاء ، وعوض بهمزة الوصل :

١٠ - « أيمن » إسم مفرد مشتق من اليمن وهو البركة ، فهمزته للوصل عند البصريين ، وقال الكوفيون : إنه جمع يمين فهو مخصوص بالقسم وهمزته للقطع ،

وزاد بعضهم : « أل » الاسمية الموصولة التي صلتها صفة صريحة أي : « إسم فاعل أو مفعول كالكاتب والمكتوب ،

حكم همزة الوصل المفتوحة مع همزة الاستفهام :

لم تدخل همزة الوصل على حرف سوى « أل » وهي مفتوحة كما في « أيم » فإن دخلت همزة الاستفهام على : « أل » أو على : « أيم » وأيم » وجب اثبات همزة الوصل ، لكلا يلتبس الاستفهام بالخبر ، ووجب أيضاً عدم تحقيقها ، لأن همزة الوصل لا تثبت إلا في أول الكلام لا في وصله إلا ما كان من الضرورة الشعرية كقوله :

أَلَا لَا أَرَىٰ إِنْ شِئْنِي أَحْسَنَ شَيْئَمَةً

عَلَىٰ حَدَّثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلٍ^(١)

وإذا كانت تثبت ولا تحقق ، فإنها تبدل ألفاً على القول الراجح ،
مثل : « اللَّهُ أُذُنٌ لَكُمْ »^(٢) و « آلآن وَقَدْ عَصَيْتَ »^(٣) وتقول :
« أحسن عندك » و « آمن الله بيمينك » ،

ويحوز تسهيلها على القول المرجوح ، والتسهيل هو : النطق بالهمزة
مع همزة الاستفهام المتقدمة عليها نطقاً بين الألف والهمزة مع القصر ،
أي لا تكون ألفاً محضة ولا همزة محضة ، وهذا إنما يتحقق في النطق لا في
الكتابة ، ومنه قوله :

الْحَقُّ أَنَّ دَارَ الرَّبِّابِ بَاعَدَتْ

أَوْ انْبَثَّ حَبْلٌ أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرٌ^(٤)

(١) لا يعرف فائده ، وألا أداة استفتاح ، ولا : نافية ، انثى : همزة الوصل مفعول أن
لـ « أرى » وأحسن : المفعول الثاني ، وشية : تغيير والشاهد في كليلة .
« انثى » حيث أثبت الشاعر همزة الوصل في درج الكلام وكان من حقها أن
تسقط فيقال : « لا أرى انثى » وإثباتها ضرورة شعرية .

(٢) من الآية (٥٩) سورة يونس .

(٣) من الآية (٩١) سورة يونس .

(٤) لعمر بن أبي ربيعة ، وانهمزة للاستفهام ، والحق : همزة همزة وصل وهو مبتدأ خبره

المصدر المؤول من : « أن » واسمها وخبرها في قوله : « أن قلبك طائر » أي :

الحق طائر ان قلبك ، أن : حرف شرط جازم ، دار : فاعل لمعمل مخلوف يمسره

المذكر يعله والتعدير : أن باعدت دار الرباب باعدت والفعل المخلوف هو فعل =

حكم همزة الوصل المكسورة مع همزة الاستفهام :

إذا كانت همزة الوصل مكسورة ، ووقعت بعد همزة استفهام ، وجب حذف همزة الوصل كما في قوله تعالى : ﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ سُخْرِيًّا ^(١) ﴾ و « أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ » ^(٢) والأصل : « أِتَّخَذْنَاهُمْ » و « أَسْتَغْفِرْتُ لَهُمْ » بهمزة مفتوحة للاستفهام بعدها همزة مكسورة للوصل وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام ، وتقول : « أبنك هذا » و « أسمعك سعيد » والأصل : أبنك ، وأسمعك ،

حركة همزة الوصل :

لحركة همزة الوصل حالات مختلفة أوصلاها بعضهم الى سبع حالات ، ومنها :

١ - وجوب الفتح : وذلك مع « أل » مثل : « الرجل » و « الضارب » وفي : « أئمن » و « أئيم » على القول الراجح ،

== الشرط وجوابه محذوف دل عليه السياق ، والشاهد في قوله : « ألحق » فقد سهل الشاعر همزة الوصل وهي الهمزة الثانية بحسب أنه يطلقها بين الألف وهمزة ، وهذه قليل الاستعمال والأكثر أن تبدل ألفا بعد همزة الاستفهام ، لاحظ أنها قد سهبت ثبت في الخط مع همزة الوصل هكذا « ألحق » كما في بيت الشاهد ،

(١) من الآية (٦٣) سورة (ص) .

(٢) من الآية (٦) سورة المنافقون .

٢ — وجوب الضم : وذلك في الفعل الخماسي والسداسي
المسيين للمفعول مثل : « أنطلق » و « أستخرج » ، وفي أمر
الثلاثي المضموم العين في الأصل : مثل : « أقتل »
و « أكتب » ونحوهما أما في نحو : « إمشوا » ، « واقصوا » ،
و « امصوا » فهمزة الاستفهام مكسورة لأن العين في الأصل
مكسورة ، وإنما ضمت لمناسبة الواو ، والأصل : « أمشيوا »
و « اقصوا » و « امضوا » ،

٣ — رجحان الكسر على الضم في كلمة : « إسم » ،

٤ — جواز الكسر والضم والاشمام في : « احتار »
و « انقاذ » ونحوهما ، إذا بني الفعل للمفعول ، فالكسر والاشمام
في نحو : « إحتير وانقيد » والضم في نحو : « أختور
وانقود » ،

٥ — وجوب الكسر : وذلك في بقية الأسماء السماعية وهي :
إست ، وابن ، وابنة ، وامرؤ ، وامرأة ، واثنان واثنان ،

وفي الفعل الماضي الخماسي والسداسي المبنيين للمعلوم مثل :
انطلق ، واستخرج واحرنجم ،

وفي مصدرهما : كالانطلاق والاستخراج والاحرنجام ، وفي
أمرهما : مثل : انطلق واستخرج ،

وفي أمر الثلاثي الذي ليست عينه مضمومة في الأصل :
كاضرب ، واعمل وامضوا ، وامشوا واقضوا ،

« فوائده »

الأولى عرفت أن همزة الوصل تكون مع « أل » كالرجل والضارب ،
ومثلها همزة « أم » الحميمة الطائفة ، في مثل : امرجل
وامضارب ، كما في قوله صلى الله عليه وسلم : « لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ
أَمْصِيَاءُ فِي أَمْسَفَرٍ » وقول الشاعر :
هَذَا خَلِيلِي وَذُو بُوَصِيلِي
يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسَفَرٍ وَأَمْسَمَةٍ^(١)

الثانية تحذف همزة الوصل لفظاً لا خطأ إن سبقت بكلام قبلها ، كما
سبق في قولك : « قلت لهم استثبتوا » و « نصحتهم بأن
اجتهدوا » ،

ويجب اثباتها خطأ لا لفظاً في كل موضع لم تقع فيه بين
علمين فتثبت في نحو : « يا محمد ابن صاحبنا » و « يا طالب
ابن محمد » .

(١) لبيد بن ربيعة الطائي ، والشاهد : أن « أم » حرف تعريف في لغة حمير وبعض
طىء .

الثالثة وتحذف همزة الوصل مطلقاً لفظاً وخطاً في ثلاثة مواضع :

١ — في كلمة « إبن » المسبوقة بعلم وبعدها علم الثاني منها
أب للأول ، ك « زيد بن عمرو » ،

وان كانت كلمة : « إبن » هذه أي : الواقعة بين علمين
أول السطر وجب اثبات ألفها ،

٢ — تحذف همزة الوصل لفظاً وخطاً في « بسم الله ... » ،

٣ — وتحذف لفظاً وخطاً أيضاً إذا دخلت عليها اللام الحرفية
التي للجعر أو القسم أو الاستغاثة أو التعجب كما في قوله تعالى :
« لِنَفَقَرِ الْمُهَاجِرِينَ ... »^(١) « وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ »^(٢) وتقول :
« يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ » و « يَا لِلدَّاهِيَةِ » و « يَا لِلْعَجَبِ » ،

وأشار ابن مالك الى الأحكام المتعلقة همزة الوصل بقوله :

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يُثْبِتُ

إِلَّا إِذَا ابْتَدَى بِهِ كَاسْتَشْتِئُوا

وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضِي اخْتَوَى عَلَى

أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ : « ائْجَلِي »

(١) من آية (٨) سورة الحشر .

(٢) من آية (٣) سورة الضحى .

وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ وَكَذَا
 أَمْرُ الثَّلَاثِي كـ « اتَّخَشَ وَامْضِ وَأَنْفُذَا »
 وَفِي اسْمِ اسْتِ ابْنِ ابْنِ اسْمِ سَمِعَ
 وَاتَّخِشَ وَامْرِيءِ وَتَأْنِيثِ تَبِعَ
 وَأَيْمَنُ هَمْزُ زُ آلٍ وَيَتَدَلُّ
 مَدًّا فِي الْأَسْتَفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

مخلاصة همزة الوصل

١ — همزة الوصل : هي همزة تثبت في ابتداء الكلام وتسقط في وصله ،

وهمزة الوصل نوعان : قياسية وسماعية :
 أولاً فتجب همزة الوصل قياساً مطرداً في خمسة مواضع :

- ١ — الفعل الماضي الخماسي كانطلق ،
- ٢ — الفعل الماضي السداسي كاستخرج ،
- ٣ — امرهما — أي الخماسي والسداسي ،
- ٤ — مصدرهما كالانطلاق والاستخراج ،
- ٥ — أمر الثلاثي كاضرب ،

وتكتنع همزة الوصل في خمسة مواضع :

١ - الفعل المضارع مطلقاً ، وأثبتها ابن مالك في المبتدأ بتائين ،

٢ - الحرف ، ماعدا « أل » وفيها خلاف ،

٣ - الفعل الماضي الثلاثي ،

٤ - الفعل الماضي الرباعي ،

٥ - الاسم كأحمد ، الا في عشرة مواضع سماعية :

ثانياً وتجب همزة الوصل سماعياً في عشرة مواضع هي : اسم ، واست ، وابن وابنة وابنم وامرؤ وامرأة ، واثنان واثنان ، وأيمن ، وفي (أيمن) ، خلاف وزاد بعضهم « أل » الاسمية ،

٢ - إذا دخلت همزة الاستفهام على « أل » أو « أيمن » أو « أيم » وجب اثبات همزة الوصل لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ، ووجب أيضاً عدم تحقيقها لأن همزة الوصل لا تثبت إلا في أول الكلام إلا في الضرورة ، فتبدل ألفا أو تسهل ،

٣ - وإذا كانت همزة الوصل مكسورة بعد همزة استفهام وجب حذف همزة الوصل للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام ،

٤ - والحركة همزة الوصل حالات أشهرها :

- (أ) : وجوب الفتح في : « أل » و « أين » ،
- (ب) : وجوب الضم في المبني للمجهول من خماسي أو سداسي ، وفي أمر الثلاثي ،
- (جـ) : رجحان الكسر على الضم في كلمة : « إسم » ،
- (د) : جواز الكسر والضم والاشتمام في مثل : « اختار وانقاد » عند البناء للمفعول ،
- (هـ) : وجوب الكسر في بقية الأسماء السماعية والمبني للمعوم من خماسي أو سداسي ، وفي مصدرهما ، وأمرهما ، وأمر الثلاثي الذي ليست عينه مضمومة في الأصل ،

« الاعلال ، والابدال »

التعريف :

(أ) : الإعمال : هو تعبير يختص بأحرف العلة لأحل التخفيف ، وهو ثلاثة أنواع :

الأول : الاعلال بالحدف : مثل : « قم » ، و « حف » ، و « بع » والأصل : قوم ، وخاف ، وبيع ،

الثاني : الاعلال بالقلب ، مثل : « دعا » و « رمى » و « باع » والأصل : دعو ، ورمي ، وبيع ،

الثالث : الاعلال بالاسكان ، مثل : « يمشي » و « يدعو » و « أقام » والأصل : يمشي ، ويدعو ، وأقوم ،

(ب) : الابدال : وهو جعل حرف مكان آخر مطلقاً — أي سواء أكانا صحيحين أم معتلين ، أم مختلفين ، فالاعلال خاص بحروف العلة : الألف ، والواو ، والياء ، والابدال يكون فيها وفي سواها فكل إعمال إبدال ، وليس كل إبدال إعمال ،

والحروف التي تبدل من غيرها ثلاثة أقسام :

الأول : ما يبدل إبدالاً شائعاً للإدغام ، وهو جميع الحروف ، لا الألف ،

الثاني : ما يبدل إبدالاً شائعاً لغير إدغام ، وهو اثنا وعشرون حرفاً يجمعها قولك : « صرفته شكس لأمن طي حد ثوب عر » وأحرف الإبدال الضرورية منها للتصريف تسعة يجمعها قولك « هدأت موطيا » أو « طويت دائما » بتكرار الألف وبدون الهاء لأن إبدالها من غيرها لا يطرد إلا من التاء في الوقف مثل « رحمة » ونعمة » ،

الثالث : ما يبدل إبدالاً نادراً وهو ستة أحرف هي : الخاء ، والحاء ، والعين ، والقاف ، والضاد ، والذال ، مثل قوهم في « وكة » وهي بيت القطا في الحبل : و « قه » وفي « أعن » « أحن » ، وفي « تلعمم » « تلعمذم » ونحو ذلك .

ومن الإبدال النادر قوهم في : « أصيلا » وهو تصغير أصلان جمع أصيل ، أو تصغير أصيل بمعنى الوقت قبل لغروب قالوا فيه : « أصيلا » وفي « اضطجع » : الطجع ، وفي نحو : « علي » عليج ، وفي نحو : « العشي » العشع ، قال الشاعر :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسْأَلُهَا
أَعْيَتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ^(١)
وقول الآخر في ذئب :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَغَّةَ وَلَا شَيْعَ
نَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ فَالْطَجَعِ^(٢)
وقول الآخر :

نَحَالِي عُثْيُفٌ وَأَبُو عِلْجٍ
الْمُطْعِمَانِ اللَّخْمَ يَالْعَشِيعَ^(٣)

(١) سابعة الديبالي ، أصيلاً . تصغير « أصلان » جمع « أصيل » كـ « رغيف
ورغيفان » والأصيل : العشي ، والشاهد : حيث قلبت الـو لـا كما كان الأصح أن
يقول : « أصيلانا » ،

وهذا البيت روايات أخرى لا شاهد فيها ومنها :

١ — « وقفت فيها طويلاً كي أسألتها »

٢ — « وقفت فيها أصيلاً كي أسألتها »

(٢) سفور بن دحية الأسدي يصف ذئباً أعياه الجوع والنعب ، أرتاة : الواحدة من الأرتي
وهو شجر مشر ، والخقف : المنحني المعوج من الرمل ، والطجع : وضع جبهه على
الأرض بمعنى : اصطجع ، والشاهد في : « الطجع » حيث أبدل الصاد لـا ما فاجتمع
في الكلمة ابدالان أحدهما - قياسي : وهو ابدال تاء الاعتعال طاء والأصل
« اصتجع » وثانيهما : ابدال الصاد لـا ما وهو شاد ،

(٣) لا يعرف قائله ، والشاهد : حيث أبدل الياء جيما وهو ابدال شاد ، وعلج : على
والعشيع : العشي وهكنا ويروى : عمى لقيط ،

وَبِالْعَنَّةِ فَلَقَى الْبَرْقَ
يُقْلَعُ بِالْوُدِّ وَالصَّبِيحِ^(١)

وقول الآخر :

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قِيلَتْ حَجَّتْ
فَلَا يَرَالُ شَا جِجْ يَأْتِيكَ بَغ
أَقْمَرُ نَهَاتٌ يُنْزَى وَفَرَّتْ^(١)

والبرق : البرق ، نوع من الثمر جيد ، والود : الود ،
والصبيح : أي : الصيحي وهو قرن الثور ، والشاحج : البغل
إذا صوت ، والأقمر : الأبيض ، والنهات : النهاق ، وينزى :
يحرك والوفرة : الشعر ،

وإذا كان كل إعلال إبدال ولا عكس فذلك لأهمهما يجتمعان
في نحو : «عاد» ، و«رمى» وينفرد الإبدال في نحو : «ذكر» ،
واصطر ، واليكن مباحث الإعلال والإبدال مرتبة ترتيبا تقريبا على
ما ورد في ألفية ابن مالك وأولها :

(أ) : الإعلال في الهمزة :

أولاً قلب الواو والياء همزة :

(١) لا يعرف قائله ، والشاهد : كما يقه حيث أبدل الياء جيما وهو شاذ ،

تقلب الواو والياء همزة في خمسة مواضع :

١ — إذا تطرقتا بعد ألف زائدة ، كـ « دعاء » و « بناء »
و « سماء » و « ظباء » والأصل : دعاو ، ونباى ، وسماو ،
وطباى ، قلبت الواو والياء همزة لوقوعهما متطرفتين بعد ألف
زائدة ،

ويخرج عما ذكر نحو : قال ، وباع ، وإداوة ، وهداية ، لعدم
التطرف ، ونحو : دلو وطبي ، لعدم تقدم الألف ونحو : آية
وراية ، لعدم زيادة الألف فإنها أصلية كما هي في : « واو » إسما
للحرف ، وآي : جمع آية ،

وتشارك الواو والياء في الحكم السابق الألف ، فإنها إذا
تطرفت بعد ألف زائدة قلبت همزة كما في : حمراء — أصلها :
حمرى ، بألف مقصورة كسكرى ، ريدت ألف قبل الآخر لتمد
فصار : « حمراى » بألفين لا يمكن النطق بهما فقلبت الأخيرة
همزة ،

٢ — إذا وقعتا عينا لاسم فاعل فعل أعلتا في فعله ، مثل :
قائل ، وبائع ، أصلهما : قاول ، وبائع ، بخلاف : عور فهو
عاور وعين فهو عاين ، لصحتهما في الفعل فلا تقلبان ،

٣ — إذا وقعتا بعد ألف الجمع الذي على وزن : « مفاعل »

وكانتا مدا رائدا في المفرد مثل : « صحيفة وصحائف ، وعجور
وعجائر ، بخلاف : قسورة وقساور ، ومعيشة ومعاش ، لأن
الواو في الأول ليست مدة ، وفي الثاني المدة في المفرد أصية ،
وشد في : مصيبة : مصائب ، وفي منارة : منائر ، لأن المدة في
المفرد أصلية ، وسهلة شبه الأصلي بالزائد ،

وتشارك الواو والياء في هذا الحكم الألف نحو : قلادة
وقلائد ، ورسالة ورسائل ، والأصل فيهما : « قلاد »
و« رسال » باليمن فيهما عند الجمع قلبت الثانية همزة ،

٤ — إذا وقعت إحداهما ثاني حرفين ليس بينهما ألف مفاعيل
مثل : « نيف ونيائف وأول وأوائل ، وسيد وسيائد ، والأصل :
نيائف ، وأواول ، وسياود ، واليف : مازاد على العقد من ياف
يف ،

أما مثل : « طواويس » فلا إبدال فيها لأنها على مفاعيل ،
لاعلى : مفاعيل ، ومثله : « عواور » في قوله :

حَنَى عِظَامِي وَأَرَاهُ ثَاغِي
وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْغَوَاوِرِ^(١)

(١) لحمل من المتى المطهوي من أرجوزة له نقل هذا قوله : —

فأصله : بالعواوير ، اضططر الشاعر إلى حذف باء مفاعيل
لأحل القافية وأبقى الكسرة قبلها لتدل عليها فهو يعتبرها
كالموجودة بدليل أنه لم يقلب الواو همزة فيقول : « عوائر » كما
في أول وأوائل ،
أما قوله :

« فِيهَا عَيَائِلٌ أُسُوْدٌ وَنَمْرٌ »^(١)

فهو على وزن : « مفاعيل » وأصله : « عيايل » قلبت الياء

عَرَّكَ أَنْ تَقْـزُبَ أَزَيْتٌ أَبْـجَرِي
وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّفْـرَ دَا الدَّوَائِرَ
خَنَسِي عَطَائِرِي وَأَرَاهُ نَاعِـرِي
وَكُنْخُلُ الثَّقْبِ بِسِـبْـبِ الْفَوَائِرِ

تقاربت أبجري : أصبحت خطواتي متقاربة لتقدمي في السن وضعف الجسم ،
والعواوير : جمع عوار وهو جمع العين أو ما يدعها من القدي ، والشاهد في قوله :
« بالعواوير » فهو خماسي رابعة ألف كقرطاس وقطار وما كان هكذا قلبت الهمزة في الجمع
ياء لوجود الكسرة قبلها كـ « قرطيس وقاطير » فيقال : « عولوير » غير أن الشاعر
اضطر إلى حذف هذه الياء من الجمع اكتفاء بالكسرة التي قبلها دالة على المحذوف مع
اعتبار الياء كأنها موجودة بدليل أنه لم يقلب الواو همزة فيقول : « عوائر » كما في « أول
وأوائل » وادن عليست على وزن : « مفاعل » التي يقع فيها القلب ، وإنما هي على رنة
« معاعيل » التي لا قلب فيها كـ « طولويس وقراطيس وقناديل » ،

(١) الحكيم بن معمر الربيعي ، والشاهد في : عيايل « فهو على وزن : « مفاعل » والياء التي
بعد الهمزة رائدة للاشباع كما في : « الدراهم والصياريف » ومثل زيادة الألف في .
« يساع »

همزة فهو على وزن : « مفاعل » وأصله : « عيامل » قلت الياء
همزة ، أما الياء التي بعدها فزائدة للاشباع كما في قوله :

تُفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
تُفِي الدَّرَاهِمِ تَفَادُ الصَّيَارِفِ^(١)
فزاد الياء في الدراهم والصيارف للاشباع ،
ومثله زيادة الألف في قوله :

يَتَّبَاعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبِ جَسْرَةٍ
رِيَافَةٍ مِثْلَ الْفَيْيَقِ الْمُكْدَمِ^(٢)
أي : ينبع ،

٥ - وتقلب الواو همزة إذا تصدرت قبل واو متحركة مطلقا ، أو
ساكنة متأصلة الواوية ، فالأولى : نحو : أوصل ، وأواق ،
وأوائق ، وأواقف ، في جمع : واصله ، واقية ، واثقة ، واقصة ،
والأصل : وواصل ، وواق ، ووائق ، وواقف ،

والثانية : نحو « أولى » انشأ « الأول » وأصلها : وولى ، أم إن
كانت الواو الثانية بدلا من ألف : « فاعل » فلا يجب

(١) لفرزدق ، وقد علمت وجه الاستشهاد به ،

(٢) لامرئ القيس ، والدمعري : العظم خلف الأدن وجسرة : ماصيه ، ريافة : مسرعة
والفنيق : المحل من الابل ، المكدم : المعلم بكرمها له ،

الابدال ، وإنما يجوز والأفصح تركه في نحو : « ورفي »
 و « ووري » و « ووسي » و « وولي » والأصل قبل الساء
 للمجهول : وافي ، واري ، واسي ، والي ، قال تعالى : ﴿ يَتَذَكَّرُ
 لَهَا مَا يُوَفِّرِي عَنْهَا مِنْ سَوَابِهَا ﴾^(١) وقد أचारوا قلب الواو
 همزة فتقول : أوفي ... وهكذا ،

وتمنع القلب مطلقاً إذا كان الواوان في آخر الكلمة
 ك « هوي » ، و « نوي » نسبة إلى : هوى ، ونوى ،

ثانياً قلب الهمزة ياء أو واو :

تقلب الهمزة إلى ياء أو واو فيما اعتلت لامه من الجمع الذي
 على وزن : «مفاعل» والهمزة بعد ألفه عارضة في الجمع ، فهي
 ثلاثة شروط لابد من توفرها لقلب الهمزة ياء أو واو :

الأول : أن تقع الهمزة بعد ألف الجمع الذي على وزن مفاعل ،
 الثاني : أن تكون الهمزة عارضة في الجمع ، بخلاف نحو :
 المرأة ، والمرأى ، فالهمزة موجودة في المفرد فلا تقلب في الجمع
 لأصالتها فيه ،

(١) من الآية (٢٠) من سورة الأعراف .

الثالث : أن تكون لام الجمع معتلة ، بخلاف نحو : صحيحة
وصحائف وعجوز وعجائز ورسالة ورسائل ، لأنه وإن كان
على (مفاعل) والهمزة بعد ألفه إلا أن لامه ليست معتلة فلا
إبدال ،

وما توفرت فيه هذه الشروط الثلاثة قلبت همزته ياء في ثلاثة
مواضع وقلبت واوا في موضع واحد :

(أ) : فتقلب الهمزة إلى ياء في ثلاثة مواضع هي :

الأول : أن تكون لام المفرد همزة ، مثل : «خطيئة ، وخطايا»
ف «خطيئة» : على وزن : «فعللة» لامه همزة ، وجمعه :
«خطايا» وأصلها - «خطائيء» ياء مكسورة بعدها همزة ،
الخطوات :

١ - قلبت الياء المكسورة همزة ، كما فعل في : «صحائف»
فصار «خطائيء» بهمزتين ، الأولى المبدلة من الياء والثانية لام
الكلمة ،

٢ - ثم قلبت الهمزة الثانية - لام الكلمة - إلى ياء ، لأن
الهمزة المتطرفة بعد همزة تقلب ياء مطلقا فبعد الهمزة المكسورة
يكون ذلك أولى لمناسبة الكسرة ،

٣ - ثم قلبت كسرة الهمزة الأولى فتحة للتحفيف على حد
القلب فيما صحت لأمه كـ « مدارى » « عذارى » فيى
« المدارى » و « العذارى » بكسر الراء جمع (« مذارى » ،
وهي آلة كالمسلة تكون مع الماشطة تصلح بها قرون النساء ،
والعذارى : جمع عذراء وهي البكر ، ومن ذلك قوله :
« نُضِلُّ الْمَذَارَى فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ »^(١) وقوله :
« وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْمَذَارَى مَعْطِيَّتِي »^(٢)

(٢١١) من معلقة امرئ القيس ومطلعها :

فَقَسَا ثَلَاثٌ مِنْ ذِكْرِى خِيَابٍ وَمُنِيرٍ
بِسَفْطِ اللَّوَى تَمَنَّ الدُّخَانُ وَلِ فَخْمٍ
إلى أن يقول :

وَلَا رُبَّ نَوْرٍ صَالٍ حَلَّ لَكَ مِنْهُمْ
وَلَا مِيتَةً تَوَمَّأَ بِقَارَةٍ مُجَلِّدٍ
وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْمَذَارَى مَعْطِيَّتِي
فَبَاغَبَجَ بَنُ كَوْدٍهَا الْمُتَعَمِّدُ
إلى أن يقول في وصف شعر محبوبته :

عَذَائِرُهُ مُسْتَشْرِزَاتٍ إِلَى الْفَأْسِ
نُضِلُّ التَّذَارَى فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ
وللرواية « نضل العفاس .. » ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، عذائره . جمع
عذيرة وهي الخصلة من الشعر ، ومستشررات : مرتفعات الى أعلى وهذه الكلمة أعشى
« مستشررات » يمثل بها أهل البلاغة للكلمة غير الفصيحة وذلك لتأخر خروجها لتفارب
مخرجها مما يوحد ثقلها على اللسان وتصر النطق بها ، والمدارى : جمع مذارى آلة كالمسلة
من حديد أو نحس تكون مع الماشطة تصلح بها قرون النساء والمدارى جمع عذراء
وهي : البكر .

فصارت الكلمة بعد قلب الكسرة إلى همزة : « حطائي » بهمزة مفتوحة بعدها ياء متحركة ،

٤ — ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت « خطايا » ،

٥ — اجتمع شبه ثلاث ألفات فقلببت اضمرة ياء فصارت « خطايا » بعد خمسة أعمال هي : قلب الياء المكسورة همزة ، ثم قلب الهمزة الثانية ياء ، ثم قلب كسرة الهمزة الأولى فتحة ، ثم قلب الهمزة الثانية ياء ، ثم قلب كسرة الهمزة الأولى فتحة ، ثم قلب الياء ألفا ، ثم قلب الهمزة ياء ، ولم تقلب واوا لأن الياء أخف منها ،

٦ — أن تكون لام المبرد ياء أصلية ، مثل : « قضية وقضايا » ف « قضية » على وزن : « فعيلة » لامها ياء أصلية ، وجمعها

والشاهد في قوله : « المناري والعداري » بفتح الراء ههما وأصنعت . بكسرها صحفنا بقلب الكسرة الى فتحة كما في : « صحاري وصحاري » فانقلب الراء الى ألف لتحركها وانفتاح ما قبلها ، كما في المخطوطة الثالثة من « خطايا » حيث أصبحت : « خطائي » فصارت : « خطائي » تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت الياء ألفا فصارت : « خطايا » كما في « مناري وعداري » المستقرئين على هذا الوضع لصحة لامهما غير أن : « خطايا » مازالت بحاجة الى نظر القاري لاجتماع شبه ثلاث ألفاب لا يمكن نطقها هكذا فعمدوا الى أضعفها وهو همزة منصوبة الى ياء فصارت : « خطايا » بعد خمسة أعمال كما رأيت ،

« قضايا » وأصلها : « قضايي » بيائي الأولى : ياء فعلية
والثانية لام قضبة :

قلبت الياء الأولى همزة كما فعلوا في « صحايف » ونحوه
فصار : « قضائي » همزة مكسورة بعدها ياء متحركة ،
— ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة فصار : « قضائي » ،
— تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار : « قضايا »
— اجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة إلى ياء ، فصار :
« قضايا » بعد أربعة أعمال ،

٣ — أن تكون لام المفرد واوا قلبت فيه وفي الجمع إلى ياء ،
وذلك مثل : « مطية ومطايا » ،

وأصل « مطية » : مطيره ، وعلى وزن : « فعيلة » قيل :
من « المطا » وهو الظهر ، وقيل : من : « المطو » وهو : المد ،
يقال : مطوت بهم في السير ، أي : مددت ، اجتمعت الواو
والياء ، وسبقت إحداها بالسكون فقلبت الواو ياء وأدعمت في
الأولى ، فصارت : « مطية » وجمعها : « مطايا » وأصلها :
« مطايو » ياء مكسورة بعدها واو :

— قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة ، فصارت : « مطايي »
بيائين ،

— ثم قلبت كسرة الهمزة إلى فتحة فصارت : « مطائي »

— تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، فصارت :
«مطاء» ،

— اجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت همزة إلى ياء فصارت
« مطايا » بعد خمسة أعمال ،

(ب) : وتقلب همزة إلى واو في موضع واحد ، وهو أن تكون
لام الواحد أي المفرد واوا ظاهرة في اللفظ سالمة من القسب ياء ،
وذلك مثل : « هراوة وهراوى » وأصل «هراوى» : « هراو »
بألفين بعدهما واو ، ، الألف الأولى ألف الجمع (معادل)
والألف الثانية ألف المفرد : « هراوة » .

— قلبت ألف المفرد همزة عند الجمع فصارت : « هراؤو » كما
فعل في رسالة ورسائل وصحيفة وصحائف ،

— تطرفت الواو إثر كسرة فقلبت ياء لتجانس ما قبلها ،
فصارت : « هرائي » بهمزة مكسورة بعدها ياء متحركة ،

— استثقلت الكلمة أيضا فقلبت الكسرة إلى فتحة بحث عن
الخفة فصارت : « هرائي » بهمزة مفتوحة بعدها ياء متحركة ،

— تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، فصارت :
« هراعا » ،

— اجتمع شبه ثلاث ألفات وهو مستكره فقلبت همزة إلى
واو ، وذلك ليتشاكل الجمع بواحده ، فصارت : هراوى بعد

خمسة أعمال ،

ثالثاً الهمزتان الملتقيتان في كلمة واحدة :

وهو الباب الثاني مما تقلب فيه الهمزة إلى ياء أو واو ،
وقد رأيت بأن الباب الأول هو : باب الجمع الذي على مفاعل ،
وسبقت أمثله وعرفت مواضعه ،

والهمزتان الملتقيتان في كلمة واحدة : إما أن تكونا في موضع
الماء ، أو في موضع العين ، أو في موضع اللام ، والذي يبدل
منهما دائماً هو الثانية لا الأولى لأن شدة الثقل حاصلة بها في
بعض الألفاظ :

أولاً فإن كانتا في موضع الفاء :

فالثانية إما أن تكون ساكنة ، أو مفتوحة ، أو مكسورة ،
أو مضمومة ،

(أ) : فإن كانت ساكنة : قلبت مدة — حرف علة —
تحتس ما قبلها مثل : «أمت» و«آثرت» و«أومس»
و«أوثر» و«إيمان» و«إيثار» وشدة قراءة بعضهم :
«إئلافهم» بتحقيق الهمزة ، وقد سمعت ألسنًا حرجت عن
مرعد الصرعيين وقياسهم فهي فصيحة في الاستعمال كقول
عائشه رضي الله عنها : «وكان يأمرني فأثزر» وما رواه مالك

في الموطأ : « وإن كان قصيراً فليُتَرَر به » بقلب الهمزة الثانية
تاء وادغامها في التاء ، وأجازه البغداديون وحكاه الرمحشري ،
(ب) : وإن كانت مفتوحة وقبلها فتحة أو صمة قلبت وو ،
مثل : « أوادم » ، و « أويدم » في جمع وتصغير : « دم » ،
(ج) : وإن كان قبلها كسرة قلبت ياء مثل : « ييم »
أصله : إيم ،

(د) : وإن كانت الهمزة الثانية مكسورة قلبت ياء مطبق ،
مثل : « أين ، وأين ، وإيم » .

(هـ) : وإن كانت الهمزة الثانية مصمومة قلبت واوا مطبق ،
وذلك مثل : « أوب » جمع « آب » وهو المرعى أصله :
أوب ، ومثل : « إوم » و « أوم » ،

(لاحظ أن بعض الأمثلة السابقة كـ « إيم وإيم ، وإوم ،
وأوم » أمثلة مفترضة لأجل القاعدة الصرفية ومثله ما يذكرونه من
مثل : « قرأي ، وقرأياً » ، ونحو ذلك ، وقد استبعد كثير من
الصرفيين جانبا من هذا الباب فلم يذكروه لما ذكره) .

ثانياً وإن كانا في موضع العين : وح الادغام فقط ، مثل
« سأل » و « رأس » و « لال » ،

قَالُوا وَإِنْ كَانَتْ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ : فَلَبِثَ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَّةُ يَاءً مُطْلَقًا ،

فَتَبَيَّنَ مِنْ «فَرَأَى» عَلَى وَزْنِ « جَعْفَرُ ، وَرَبِيعُ ، وَبُرْثَنُ »
فَتَقُولُ : «قَرَأَ» ثُمَّ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ يَاءً فَتَصِيرُ : « قَرَأَ يَاءً » تَحْرُكُ
الْيَاءُ وَانْتَحَتْ مَا قَبْلَهَا فَقَلْبَتْ أَلِفًا فَصَارَ : « قَرَأَ » وَتَقُولُ .
« قَرِنَ » عَلَى مِثَالِ : « زَبْرَحَ » ثُمَّ تَقْلِبُ يَاءً فَتَصِيرُ : قَرِنَ .
وَتَقُولُ : « قُرُوْهُ » عَلَى مِثَالِ : « بُرْثَنُ » ثُمَّ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ إِلَى يَاءٍ
وَالصَّمَّةُ الَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ لِتَصِحَّ الْيَاءُ ، وَهَكَذَا ، وَقَدْ عَرَفْتَ مَا
يَتَعَلَّقُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ الْمَفْتَرَصَةِ فَلَا تَطُلُ الْوُقُوفُ عِنْدَهَا كَثِيرًا ،

وَإِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ الْأُولَى مِنَ الْهَمْزَتَيْنِ الْمُلْتَقَتَيْنِ لِلْمُتَكَلِّمِ جَازِ
التَّصْحِيحِ وَالْإِعْلَالِ فِي مِثْلِ : أُؤْمُ ، وَأَيْمَنُ ، فَتَقُولُ : « أُؤْمُ » أَوْ
« أُؤْمُ » وَ« أَيْمَنُ » أَوْ « أَيْمَنُ » وَالتَّصْحِيحُ أَوَّلَى لِكثَرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي غَيْرِهِ إِلَّا فِي : « أُئِمَّةٌ » حَيْثُ جَارِ
التَّصْحِيحِ وَالْإِعْلَالِ لَوُرُودِهِ بِهِمَا قَالُوا : « أُيْمَةُ » وَ« أُئِمَةُ »
وَالْتَّصَحُّحُ أَوَّلَى لَوُرُودِهِ فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ ،

وَأَشَارَ ابْنُ مَالِكٍ إِلَى كُلِّ مَا ذَكَرَ بِقَوْلِهِ :

أَخْرُفُ الْأَبْجَدَازَ هَذَانِ مُوْطِيَا

فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَآوٍ وَيَا

أَجْرًا إِثْرَ إِلِيهِ زَيْدٌ ، وَفِي
فَاعِلٍ مَا أَعْلَلَ غَيْبًا دَا أَقْتَمِي
وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ
هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ : كَانَقْلَانِدِ
كَذَاكَ ثَانِي لِيَنْوِيْنِ الْكُتْفَانِ
مَدُّ مَفَاعِلٍ كَجَمْعٍ نِيْفَانِ
وَأَفْتَحَ وَرَدَّ الْهَمْزَ بَيْنَمَا أَعْلَلَ
لَامًا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ
وَاوًا ، وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوِيْنِ رُدُّ
فِي بَدْءٍ غَيْرِ شَيْءٍ وَوُ فِي الْأَشَدِّ
وَمَدًّا أُبْدِلُ ثَانِي الْهَمْزِيْنِ مِنْ
كَلِمَةٍ إِنْ يَسْكُنُ كَاثِرٌ وَائْتُمِنُ
إِنْ يُفْتَحَ إِثْرَ ضَمٍّ أَوْ فَتْحِ قَلْبِ
وَاوًا ، وَيَاءٌ إِثْرَ كَسْرِ يَنْقَسِبُ
دُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا ، وَمَا يُضَمُّ
وَاوًا أَصِرَ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَفْصًا أُنْمُ
فَذَاكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ ، وَأُوْمُ
وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيَةِ أُمُ

○○○

(ب) : الاعلال في حروف العلة

أولاً قلب الألف ياء ، أو واوا :

تقلب الألف ياء في موضعين :

١ — إذا وقعت الألف بعد كسرة ، وذلك مثل : (دينار ، ومصباح ، ومشار ، وسلطان) تقول في التكسير : (دناير ، ومصاييح ، وماشير ، وسلاطين) وكذا في التصغير : (دبير ، ومصبيح ، وميشير ، وسليطين) فتقلب الألف ياء بعد الكسرة في التكسير والتصغير ،

٢ — إذا وقعت قلبها ياء التصغير ، مثل : (كتاب وسحاب ، وغزال ، وغلام وقْدال) فان صغرت قلت : (كتيب ، وسحب ، وعريل ، وعليم ، وقذيل) فتقلب الألف ياء وتدغمها في ياء التصغير ،

٣ — وتقلب الألف واوا في موضع واحد هو : إذا وقعت بعد صمة ، كما في قولك : (بايع ، وبيع ، وضارب ، وضرب ، وشاهد ، وشهد ، ومثافا : في الاسم كما في : « لاعب ، وطالب ، وماهر ، وساعد » إذا صغرتها قلت : « لوبعب ، وطويلب ، وموهر ، وسويعد » ،

ثانياً قلب الواو ياء :

تقلب الواو ياء في عشرة مواضع :

١ — إذا تصرفت بعد كسرة ، أو بعد ياء التصغير ، أو وقعت قبل تاء التانيث ، أو قبل زيادتي «فعلان» :

فالأول : ك « رَضِي ، وقَوِي ، والراضي ، والسامي ، والعدري ، والداعي » والأصل : رضو ، وقوور ، والسامسو ، والفزرو والداعو ، فهي كلمات واوية من الرضوان والقوة والسمو ، والغزو ، والدعوة ، وكذا ما أشبهها ،

والثاني : ك « جُرِّي ، ودُلِّي ، وعُزِّي ، وظُبِّي » تصغير جرو ، ودلو ، وعرو ، وطلي ، والأصل : جريو ودليو ، وعزير ، وظبيو ،

والثالث : ك « شجِية ، وأكسية ، وعارية ، وداعية » والأصل : شجيرة ، وأكسوه ، وغازوه ، وداعوه ،

والرابع : كأن تبني من « الغزو » و « الشجو » على مثال : « قَطْران » فنقول : « غَزْوان » و « شَحْوان » ثم تقلب الواو ياء ، فنقول : « غَزِيان » و « شَحِيان » ،

٢ — إذا وقعت عيناً لمصدر فعل أعلت فيه ، وقبلها في المصدر

كسرة ، وبعدها ألف ، (فهذه أربعة شروط) وذلك مثل :
« صام صياما ، وقام قياما ، وراد ريادا وحاك حياكا وحياكه ،
وانقاد انقيادا ، واعتاد اعتيادا » والأصل : صوام ، وقوام ،
ورواد ، وحواك ، وانقواد ، واعتواد ، قلبت الواو ياء لتوفر الشروط
الأربعة السابقة ،

ويخرج عما ذكر مثل :

- « مَبَوار ، وسِوَاك » لانتفاء المصدرية
- و « حَالِ جُولَا ، وعَادَ المَرِيضُ عِودَا » لعدم وجود الألف ،
- و « رَاحَ رَوَاحَا ، وَعَوَّرَ عَوَارَا » لعدم الكسرة قبلها ،
- و « لَأَوَذَ لَوَاذَا وجَاوَرَ جَوَارَا » لصحة عين الفعل ،
- وشذ عما ذكر قولهم : « نَارَتِ العُطْبَةُ بَوَارَا » أي نفرت
- و « شَارَ الدَّابَّةُ شِوَارَا » أي : راصها ، وكان القياس الاعلال
- لاستيفاء الشروط الأربعة فيقال : « نِيارَا » و « شِيارَا »
- أما قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ
- اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ۖ ﴾^(١)
- وقوله تعالى : ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا

(١) من آية (٥) سورة النساء .

لِلنَّاسِ ﴿١﴾

فقد قرئ على مذهب بعضهم : « قِيمَا » بالاعلام مع
عدم وجود الألف على هذه القراءة والأصل عليها . « قوم »
فقلبوا الواو ياء لانكسار ما قبلها فقط مع عدم وجود الألف وهو
اعلال قليل ، ﴿٢﴾

٣ - إذا وقعت عينا لجمع تكسر صحيح اللام ، وكانت في
المفرد معتلة كـ « دار » أو ساكنة كـ « ثوب » وقبلها كسرة
وبعدها ألف مثل : « دار وديار ، وحيلة وحيل ، وديمة وديم ،
وقيمة وقيم ، وقامة أيضاً وقيم » فعين المفرد معتلة والأصل :
داور ، وحول ، ودوم ، وقوم ،

وأمثلة الساكنة : « ثوب وثياب ، وسوط وسياط ، وحوض
وحياض ، وروض ورياض » والأصل : ثواب وسواط ، وحواض
ورواض ،

ويخرج عما ذكر مثل : « كوز وكورة » و « عود وعودة »

(١) من آية (٦٧) سورة المائدة .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مَنَّهُ رِبِّي هَبْ
حَيَاتِي وَمَا كُنْتُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ آية (١٦١) سورة الأنعام

لعدم الألف فتصح الواو كما في المفرد ، وشذ قولهم : « ثور
وثيرة » والقياس : ثورة « بالتصحيح لعدم وجود الألف ومثله :
« طويل وطوال » ونحوه لتحرك الواو ، وشذ قوله :

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذُلَّةٌ

وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرُّجَالِ طَيَالُهُا^(٢)

والقياس : طوالها ،

أما قوله تعالى : ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِثَاتُ
الْجِبَادُ ﴾^(٣) فـ « الجباد » شاذ قياساً فصيح استعمالاً ،

(١) أي في الساكن الشبيه بالمعل كثوب وثياب .

(٢) لأنيف بن ريان الطائي ، والشاهد في قوله « طياها » أصله . « طواها » قلب الواو
باء لانكسار ما قبلها فأصبح هذا القلب شبيهاً للقلب في نحو . « ديار وسيار
وثياب ، وقيم وحيل » وكون الواو قبلها كسرة فقط لا يكفي أن يكون علة لقلبها إلى باء
فلابد من توفر الشروط الأربعة وهي : أن تقع عينا لجمع صحيح اللام ، وأن تكون في
الواحد معشة أو ساكنة ، وأن تقع قبلها كسرة وأن يقع بعدها ألف لذا كان القلب في
« طياها » شاذ لثلاثة أسباب .

١ - لكونها في المفرد غير معلة ، أي : لم تنقلب فيه إلى ألف كما في « دار »
أصله . « دور » ولم تنقلب أيضاً إلى ياء كما في « قيمة وجيلة » الأصل « قومه
وحوله » .

٢ - ولم تشبه المعلة ، أي لم تشبه المنقلب إل ألف أو ياء لكونها ساكنة في المفرد
كـ « ثوب وثياب » والحرف الساكن كالمعل ، لذا كان من حق واو « طويل » أن
تصحح في الجمع يقال : « طواها » لما ذكر من أسباب ،

(٣) آية (٣١) سورة (ص) .

والقياس : « الجواد » بتصحيح الواو ك « طوال » ب ك
المراد جمع جواد ، وقيل إنه جمع جيد وليس بشاذ ،

ويتضح مما سبق وغيره أنه يجب تصحيح الواو في ثلاثة
مواضع :

(أ) : إذا لم تكن الألف بعد الواو في الساكن الشبيه بمعتل
وتصحيحها كما في : « عود وعودة ، وكوز وكورة ، وثور
وثورة » ،

(ب) : إذا تحركت الواو في المفرد ، مثل : « طويل وطول »
وشذ : « طياها » .

(ج) : إذا اعتلت لام المصدر بالياء أو الواو ، ودبت
ك « ريان » و « خَو » وجمعها : « رواء » و « جِواء »
والأصل : « رِواي » و « جِواو » قلبت الياء الواو همزة
لتطرفهما إثر ألف زائدة ولا يجوز فيهما إعلال العين أيضاً لئلا
يختص إعلالان في كلمة واحدة فاكتموا بإعلال الطرف لأن
الأطراف محل التغير ،

٤ - وتقلب الواو ياء إذا وقعت في الطرف رابعة فصاعداً بعد
فتحة مثل : « أعطيت ، وزكيت ، ومعطيان ومركبان » تصعه
اسم المفعول ، حملاً للماضي المزيد على مضارعه ، واسم المفعول

على اسم الفاعل ، ويسمى حمل الفرع على أصله ، ويجوز العكس ، ومثله : « تغارينا وتداعينا » والأصل : تغارونا وتداعونا ،

٥ - إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون الأصلي قلبت الواو ياء ، مثل : سيد وميت ، وطى ، وى « والأصل : سيود ، وميوت ، وطوي ، ولوي ، وينصح مما سبق أنه يجب تصحيح الواو في أربعة مواضع :

(أ) : إن كان الواو والياء من كلمتين ومثلوا لذلك بقولهم : « يدعو ياسر » ويرمي واقد » ء

(ب) : إذا كان السابق منهما متحركا ، كطويل وعيور ،

(جـ) : إذا كان السكون غير أصلي ، كقولهم في : (قوى) المكسور الواو : « قوى » بسكونها للتخفيف .

(د) : إذا كان السابق غير أصيل بأن كان عارض الدات ، كـ « رؤية » مخفف « رؤية » ومثله : « كويت » في تصغير « كاتب » .

و شد قولهم : « يَوْمُ أَيُّومٍ » أي فيه شدة ، و « عوى » نكلت عوَّيه « و « رجاء بن خيوة » ، وكذا : « عوى الكلب عوة » والقياس : عية .

٦ — أن تقع الواو بعد كسرة وهي ساكنة مفردة عن مثلها مثل :
« ميزان » و « مِيقَات » أصلهما : مُوزَان ، ومُوقَات ،

٧ — إذا وقعت الواو لاما لُفْعِي ، بضم الفاء وسكون المعين
وصفا نحو : « الدُّنْيَا » و « العُلْيَا » و « القُصْبَا » وأما قوله
تعالى : ﴿ وَهُمْ بِالْعُنُورِ الْقُصُورَى ﴾^(١) فشاذ في قياس
الصرفيين فصيح في الاستعمال وهي لغة أهل الحجاز ، ويعلم
الصرفيون ذلك بأنه تنبيه على الأصل وهو الواو كما في :
« إستحوذ » و « القود »

فإن كانت « فُعْلِي » إسما صحت الواو مطلقا كقوله :
أَذَارًا بِحُرُورِي مَحَبِّ لِلْفَيْنِ غَبْرَةً
فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقُّ^(٢)
والشاهد في : « حُرُورِي » حيث صحت الواو لكونه اسما
لاصفة ،

٨ — أن تكون الواو لام « مفعول » لعمل ماض ثلاثي على

(١) من الآية (٤٢) سورة الأنعام .

(٢) لدى الرمة عيلان بن عتبة ، وحُرُورِي : إسم موضع وهو بضم الحاء ، يرفض : يصاد
مشددة أي : يسبل ويثائر ، يترقق : يحترق من السير بسهولة ويبطئ والشاهد في
قوله : « حُرُورِي » حيث وجب تصحيح واوه لكونه اسما وليس صفة ،

ورن : « فعل » بفتح الفاء وكسر العين ، مثل : « رضى فهو مرضي ، وقوى فهو مقوى » والأصل « مرضوى » و « مقوى » اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، قال تعالى : « .. إرجعي إلى ربك راضية مرضية »^(١)

فإن كان الماضي ليس مكسور العين وجب التصحيح نحو : « معزوا » و « مدعو » فعلهما : غزا ، ودعا ، والأصل : غزو ، ودعو قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، أما قوله :

وَقَدْ عَلِمْتُ عُرْسِي مُلَيْكَةً أَنِّي
أَنَا اللَّيْتُ مَعْدِيًّا عَلَيَّ وَعَادِيًّا^(٢)
فشاذ حيث أعل « معديا » بقلب واوه ياء والقياس فيه

(١) الآية (٢٨) سورة الفجر .

(٢) بعد يثوث من وقاص الحارثي ، والشاهد . في قوله « معديا » حيث أعله بقلب الواو ياء والقياس فيه التصحيح : « معدوا » لأن عين فعله مفتوحة فهو من : « عد » وأصله . « معدوا » يواو ، قلبت الثانية ياء لتطرفها فصار « معدوا » اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء فأدغمت الياء في ياء ، ثم قلبت ضمة الدال كسرة من أجل الياء ، وهذا الاعلال شاذ وكان القياس عرو في مثل هذا هو التصحيح بادغام الواو : ولو معول الأولى ولام الكلمة ثاية معال : « معدوا » لأن الفعل الماضي مفتوح العين وقد روي البيت أيضا بالتصحيح .

التصحیح : « معدوا » لأن عين فعله مفتوحة فهو من « عد
يعدو علوا » ،

٩ — إذا كانت الواو لام « فُعلول » جمعا وهو بضم الفاء وبعين
وذلك نحو : « عُصَي » و « دُلَي » جمع : عصا ، ودسو ،
والتصحیح فيه قليل قالوا : « أبو » و « أخو » و « سُجو »
جمع : أب وأخ ، ونجو ، وهو السحاب الذي هراق ماؤه ،
فإن كان مفردا فالتصحیح أكثر من الاعلال كما في قوله
تعالى : ﴿ وَخَتُوا خَتُوا كَثِيرًا ۖ ﴾^(١) وقوله تعالى : ﴿ لَا يُرِيدُونَ
خُلُوعًا فِي الْأَرْضِ ﴾^(٢) ومثل ذلك : « مما المال سُموأ ، وسما الرجل
سُموأ » وقالوا الاعلال قليل مثل : « عتا الشيخ عَتَب » : د
كبر ، و « قسا قلبه قسيا » .

١٠ — أن تكون الواو عينا « لفعل » بضم الفاء وبعين مشددة
جمعا صحيح اللام غير مفصولة بها ، ك « صِيَّه وِيَّه » ،
والأكثر فيه التصحیح ك « صوم ونوم » لكنه لا يجب التصحیح
إلا في حالتين هما :

(أ) : إذا اعتلت لامه لكلا يتوالى إعلالان في كلمة واحدة ،

(١) من آية (٢١) سورة العنكبوت .

(٢) من آية (٨٣) سورة القصص .

أي . إعلال السين واللام معا وهو مستكره وذلك
 كـ « شَوَى » و « غَوَى » في جمع . شَاو ، وعاو استمى فاعل
 من شوى يشوى وعوى يعوى (١) ،

(ب) : إذا فصلت العين من اللام ، نحو : صوام ، وروام .
 وأما قوله :

لَا طَرَفًا مِثْلُ تَبَّةٍ مُنْذِرٍ

فما أرقَّ البَّيَّامَ إِلَّا كَلَامُهَا (٢)

(١) « شوى ، وعوى » بضم أولهما وتشديد ثانيهما انفتوح المنون ، أصلهما .
 « شوى » و « غوى » على وزن . « فعل » كـ « ركع وسجد » بضم الفاء وسعين
 مفتوحة مشددة بعدهما ياء متحركة ، تحركت الياء وانسح ما قبلها فقلت ألفا التقى
 ساكنان هما هذه الألف المنقلة عن الياء والنون ، فحذفت الألف للتخلص من
 التقاء الساكنين ،

(٢) لأنى الغمر الكلالي ، والشاهد في قوله « البَّيَّام » جمع « بَّيَّام » بهجرة أصلها الواو
 « بَّيَّام » قلب الشاعر الواو في الجمع الى ياء ، وهو قلب شاد ، والواجب فيه
 التصحيح فيقال « الروام » لأن لام الكلمة قد فصل من عيبها بالألف وما كان
 هكذا وجب فيه أحد شيئين .

أولهما . التصحيح للفصل بين عين الكلمة ولانها بالألف فيقال . « رَوَّام »
 كـ « صوام وروام » ،

وثانيهما : حذف الألف ، وفي هذه الحالة يجوز الوجهان كما سبق :

(أ) التصحيح . وهو الأول والأكثر في الاستعمال فتقول « رَوَّام وروم »
 وروم ،

(ب) : الإعلال بقلب الواو ياء ، فتقول : « ريم وريم » وهكذا هذا على الأصح
 من كلام العرب ، ويرى بعضهم : جواز الاستعمالين : « رَوَّام » و « رِيَّام » من ريم =

والنجاحد في قوله : « التيام » حيث قلب الواو ياء شذوذا ،
والقياس : « التوام » للمفصل بين العين واللام بالآلف ،
ومن المواضع العشرة السابقة ما جاوز فيه ابن مالك وبعض
السحاة الوجهين : التصحيح والاعلال وذلك في :

١ - قوله : « وَصَحَّحُوا » « فَعَلَّة » و « فَعِل » ..
وَجَهَان ، والاعلال أَوَّلَى كَالْجَبَل

أي إن كان الجمع على وزن : « فَعِل » بكسر الفاء وفتح نعين
جار فيه عند ابن مالك ومن وافقه وجهان : الأول : الاعلال وهو
الأولى مثل : قامة وقيم وديمة وديم ، وحاجة وحيج ، وحيلة
وحيل ، والثاني : التصحيح ، مثل : حاجة وحوح ، وحيلة
وحول ، وكذا في : قامة وقوم ، ونحوه ، والمفهوم من كلام ابن
مالك : أن التصحيح مطرد لكنه على غير الأولى ، والتصحيح
عند غيره شاذ لا يقياس عليه ، وإنما يقتصر منه على المسموع

== شذوذ وكلا الاستعمالين معاقبة وإرادة في لهجة أهل الحجاز وهم إن قال بعضهم :
« نيام وقيام وهيام وهياغ » ونحوه فذلك استكراه منهم لالتقاء الواو ، فأبدلوا أو
العين ياء على حد الإبدال لأحدى الميكن في « أما » قالوا : « أيما » فصارت
« التوام » : التوام اجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون ففتحت الواو ياء
وأدعمت الياء في الياء فصار : « التيام » قالوا : وأبدلهم للعين الأولى دسل على
ريادتها ، واعلال الرائد مقدم على اعلال الأصل ، هكذا قال المفسر حور
الاستعمالين ، وقد عرفت الأقصح منهما ،

كقولهم : « حاجة وحوج » ونحوه ، وقالوا كان الأولى به أن يقول :

وَصَحَّحُوا فَعْلَةً ، وفي فَعَلَ
قَدْ شَذَّ تَصْحِيحٌ فَحَثَّمُ أَنْ يُعَلَ

٢ - قوله : (وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ : « عَدَا » .. وَأَعْلَلَ
إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجُودَا)

أي : صحح المفعول من كل فعل واوي اللام مفتوح العين كما في
« عدا ، وعزا ، ودعا » فإنك تقول في المفعول : « مَعْدُو ،
وَمَعْزُو ، وَمَدْعُو » حملا على فعل الفاعل وهذا هو المختار ،
ويجوز الاعلال على غير الأجود ، وأشار إليه بقوله : « وَأَعْلَلَ إِنْ
لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجُودَا » أي تقصده فتقول : « مَعْدِي »
و« مَعْزِي » و« مَدْعِي » وقد روى بالوجهين قوله :

« أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا »

و « أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا »

وينتضح من هذا وما سبق أن الفعل الذي لامه واو ثلاثة
أقسام :

(أ) : ما يختار تصحيح اسم مفعوله ، وهو المراد بقوله :
وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا .. الخ .

(ب) : ما يختار إعلال اسم مفعوله ، وهو مكسور العين ،
ودلك كـ « رضى »

(جـ) : ما يتعين إعلال اسم مفعوله ، وهو مكسور العين
واوياً كـ « قَوَى » فتقول : « مقوي » وجوباً عند الجميع ،
والأصل : « مقوور » بثلاث واوات ، استثقل اجتماعها في
الطرف مع الضمة فقلبت الأخيرة ياء ثم المتوسطة لاجتماع الواو
والياء وسبق إحداهما بالسكون وقلبت الضمة كسرة لأجل الياء ،
وأدغمت الياء في الياء ،

٣ — قوله :

(كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَاءَ الْفُعُولُ مِنْ
ذِي الْوَاوِ لَامٍ جَمْعٍ أُفْرِدَ يَعْنِ)
فظاهر كلام ابن مالك : أن « الْفُعُول » جاء فيه عن
العرب الوجهان : التصحيح والاعلال سواء أكان مفرداً أم
جمعاً ، ولا مرجع لأحد الوجهين على الآخر : والذي عليه
غيره :

(أ) : أن الجمع يجوز فيه الاعلال والتصحيح والعالب
الاعلال ، مثل :
« عصا وعُصَي ، وقفا وقُفَي ، ودلو ودُلَي » وأصله .

« غَصَّوْ » و « قَقَّوْ » و « دُلُّوْ » بواوين ، قلبت الواو الثانية
باءً للثقل الحاصل من اجتماع واوين مع الضمة في الجمع ،
فصار : « غَصَّوِي ، وَقَقَّوِي وَدُلُّوِي » اجتمعت الواو والياء في
كنهه وسقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء ، وأدغمت
الياء في الياء ، فصار : غَصَّي ، وَقَقَّي ، وَدُلِّي ،

ويحوز التصحيح وقد وردت منه ألفاظ مثل : « أُبُو ،
وَأُخُو » ومثل : « نُخُو ، وَنُجُو ، وَنُهُو » ونحو : جمع نحو وهو
الجهة ، ونحو : جمع نحو وهو السحاب الذي هراق ماؤه ،
وهو : جمع بهو وهو الصدر ،

(ب) : وأن المفرد يحوز فيه التصحيح والاعلال ، والتصحيح
هو الغالب كما في قوله تعالى : « وَعَتَوْا عُتُوًا كَثِيرًا » وقوله
تعالى : « تِلْكَ الدَّارُ الْآجِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي
الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا » ،

ويحوز الاعلال وقد ورد منه قولهم : « عَنَا الشَّيْخُ عَنِيَا »
« وَعَسَا عَسِيَا » إذا ولي وكبر ، و « قَسَا قَلْبُهُ قَسِيَا » ،

وقد عللوا رجحان الاعلال في الجمع ، ورجحان التصحيح
في المفرد : بحمة المفرد فصحيح ، وبثقل الجمع فاعل ، وكلام ابن
مالك في الكافية يخالف ما في الألفية ويوافق الجمهور حيث

يقول :

وَرَجَّحَ الْأَعْلَالَ فِي الْجَمْعِ وَفِي

مُفْرَدِ النَّصْجِيحِ أُولَى مَا فِي

قيل : ولا مفاة بين القولين : لأن قوله « كذاك » في صدر

البيت إشارة الى المفعول من نحو عدا في قوله : « وصحح

المفعول من نحو عدا » وابن مالك في هذا البيت لم يقل باستواء

الوجهين على السواء وإنما قال : « وأعلل إن لم تنحر الأجود »

وعلى هذا فمقتضى الإشارة في قوله : « كذاك » نف ما ظهره

استواء التصحيح والأعلال ، ومقتضى لرجحان التصحيح في

الجمع والمفرد مما كان على « مفعول » كما هي الحال بسببه

للمشار إليه مما كان على « مفعول » والبلاغة الأيجار ، وهذا من

ذاك فرحم الله ابن مالك ،

٤ — قوله : وشاع نحو نيم في نوم »

مراده أن ما كان من الجمع على وزن : « فُعْل » بضم الفاء

وفتح العين مشددة وكانت عيه واواً ، ولامه صحيحة ، جار فيه

الأعلال والتصحيح على السواء إن لم يكن قبل لامه ألف أو

اعتلت لامه ، وذلك مثل : « صائم وصيم ، وصوم و » و » و »

ويوم » و « قائم وقيم وقوم » و « جائع وحيع وجوع » ومه :

وَمُعْرَصٌ تَغْلِي الْمَرْجِلُ تَحْتَهُ
عَجِلْتُ طِيحَتُهُ لِقَوْمٍ حُجِّجٌ^(١)

والمعرص : اللحم الطري الملقى في العرصه ليحلف ،

وقد وافق ابن مالك في هذا الاختيار كثير من السحاة ، بينما يرى آخرون ما سبقته خلاصته من أن الأكثر التصحيح لكمة لا يجب إلا في حالتين وقد سبق ذكرهما في الموضوع العاشر من قلب الواو ياء فارجع إليه :

وأشار ابن مالك إلى ما ذكر من قلب الألف ياء أو واوا ، وموضع قلب الواو ياء بقوله :

وَيَاءٌ أَقْلِبُ أَلِفًا كَثْرًا ثَلَاثًا
أَوْ يَاءٌ تُصَفِّحُ بِوَائٍ ذَا أَفْعَالٍ
فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ ثَاثِ الثَّانِيَةِ أَوْ
زِيَادَتِي فَعْلَانْ ، ذَا أَيْضًا رَأَوَا
فِي مَصْدَرِ الْمُغْتَلِّ غِيَاءً وَالْفِعْلِ
مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْجَوْلِ

(١) قال في الحاشية . « قاله الخادِر واسمه - « قطية » وهو من الكامل ، والشاهد في قوله « جيج » فإن أصله : « جوع » لأنه من الأجوف الواوي فأبدلت الياء من الواو وهو جمع جائع » ،

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلٌ أَوْ سَكَنٌ
 فَاحْكُم بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ
 وَصَحُّوا فَعْلَةً وَفِي فَعْلٍ
 وَجِهَانِ وَالْإِعْلَالُ أَوَّلَى كَالْجَيْلِ
 وَالسَّوَاءُ لَأَمْ بَعْدَ فَتَحٍ يَا انْقِلِبْ
 كَالْمُعْطِيَانِ يُرَضِّيَانِ وَوَجِبْ
 إِذَالِ وَآوِ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ

.....

.....

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَأَمْ فُعْلَى وَصَفَاً
 وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِراً لَا يَخْفَى
 إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَآوِ وَيَا
 وَأَصْلًا وَمِنْ غُرُوضِ غَرِيَا
 فَيَاءُ السَّوَاءِ أَقْلَبُ مَذْغَمَاً
 وَشَذُّ مُعْطَى غَيْرِ مَا قَدْ رُسِمَا
 وَصَحَّحِ الْمَفْعُولُ مِنْ نُحْوِ عَدَا
 وَأَعْلَلِ إِنْ لَمْ تَتَخَرَّرِ الْأَجْوَدَا
 كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَالِفُوعُولُ مِنْ
 ذِي السَّوَاءِ لَأَمْ جَمْعٌ أَوْ فَرْدٌ يَعْرِشُ

وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ
وَنَحْوُ نَيْمٍ شَدُوذُهُ نَمِي



ثالثاً قلب الياء واوا :

تقلب الياء واوا في أربعة مواضع :

١ — إذا كانت ساكنة غير مشددة في مفرد بعد ضم ، مثل :
«موقن ، وموسر ، ويوقن ، ويوسر ، وموسع ، ويوسع ، وموقط ،
ويوقط ،» ونحو ذلك .

والأصل : ميقن ، ميسر ، ييقن ، يسر ، مينع ، يسع ،
ميقظ ، ييقظ ، فنقلب الياء واوا سواء أكانت في اسم كموقن أو
فعل كيقصر ، إلا في ثلاث حالات لم تطبق عليها الشروط
السابقة يمتنع فيها قلب الياء واوا وهي :

(أ) : إذا كانت الياء متحركة كما في « هيام » وهو شدة
العطش ، والخب ، وداء يأخذ الأبل فتبه في الأرض ولا
ترعى .

(ب) : إذا كانت الياء مدغمة لأنها حيث تشدد كما في
« حيض » جمع حائض ، وكما في : « غيب » جمع غائب ونحو
ذلك ،

(ج) : إذا كانت الياء في جمع كما في : « بيض وهيم »
 وقياس تكسيها « فُعِل » بضم الأول لكن وجب قلب الصمة
 كسره لتقلها في الجمع قبل الياء الساكنة ، قال تعالى :
 ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ﴾^(١)

ويمتنع أيضا قلب الياء واوا إذا لم تكن قبلها صمة كما في :
 « ميسم » و « خيل » و « عيد » و « جيل » ومثل :
 « نيس »

٢ — إذا وقعت الياء بعد ضمة وذلك في ثلاث حالات :

(أ) : أن تقع الياء لام فعل على وزن : « فُعِل » بفتح فاء
 وضم العين ، للتعجب ، مثل : « نهو الرجل »
 أو « قضو .. » أو « رمو .. » والفرض هو التعجب ، أي : ما
 أمناه — بمعنى ما أعقله ، واليهي : العقل قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴾^(٢) وما أقضاه ، وما أرمناه ، ولأصل
 فيها الياء : نهى ، وقضى ، ورمى على وزن : « فُعِل » ،

(ب) : أو تقع لام اسم محتوم بقاء التانيث الملازمة لكلمة ،
 أي بأن تكون الكلمة قد بسيت على هذه النشاء من أول الأمر وهـ

(١) آية (٥٥) سورة الواقعة .

(٢) من الآية (١٢٨) سورة طه .

يسبق لها حذف ، وهذه الكلمة لاتؤدي معناها المراد إلا مع
هذه التاء كأن تبني من الرمي إسما محتوماً بالتاء كمقدرة فادك
تقول : « مرموه » وأصلها : « مرميه » قلبت الياء واوا لوقوعها
بعد صمة ، وهذا بخلاف نحو : « تمادية » و « توابيه » وحوهما
فالأصل : تماديا ، وتوانيا ، فلم تبين الكلمة فيهما على التاء من
أول مرة وهما يؤديان المعنى المطلوب بدونها ،

(جـ) : أن تكون الياء لاما لاسم مختوم بالالف والنون الزائدتين
وذلك كأن تبني من الرمي أيضاً إسما على وزن : « سَبْعَان »
بفتح السين وضم الباء وفتح العين فنقول : « رموان » وأصله :
رميان « وسبعان : اسم موضع ورد في قوله :

الْأَيَادِيَّارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ
أُمِّلْ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ^(١)

قال ياقوت : « ولايعرف في كلامهم اسم على فعالان بفتح
فضم غيره » ويستشهد بهذا البيت هنا لبناء صيغة من الرمي
على مثال : سبعان ، ويستشهد به في النسب لما ينسب إليه على

(١) قال ابن هشام قائله : « خلف بن أحمد ، وقال الشيخ عwald : « بل نعيم ابن أبي بن
مقيل » ، والسبعان : اسم واد شمالي سلم ، وهو في الأصل مشى « سبع » ثم سمي
به فأصبح علما ، وقد عرمت وجه الاستشهاد به ،

لفظه كمن أجرى « ريدان » علما محرى سلمان ففـول
« ريداني وسلماني وسعاني » .

٣ — إذا وقعت الياء لاما بفعل بفتح الفاء وسكون العين سد
لا صفة وذلك كـ « فتوى ، وتقوى ، ونقوى ، وشروى »^(١)
والأصل : فتيا ، وتقيا ، وبقيا ، وشريا .

فإن كانت « فعل » صفة لم تقلب الياء وو ، وذلك
كـ « صديا وحريرا » وأما قولهم : « زنا » للرائحة و « سغب »
لمكان ، و « طغيا » لولد البقرة الوحشية فشاد وكان القيس
قلب الياء واوا لاسميتها ،

٤ — إذا وقعت عينا لفعل بصم فسكون إسما ، أو صفة جارية
محرى الأسماء ، فالاسم كـ « طوبى » وهو اسم لسجدة
أو لشجرة فيها أوفها معا ، والصمة كـ « الكوسى » والضوق ،
والخورى « مؤث . أكيس ، وأصيق ، وأحير والأصل هو
الياء .

فإن لم تكن فعل إسما أو صفة جارية محرى الأسماء بأن كانت
صفة محضة وجب تصحيح الياء وكسر ما قبلها لئلا تنقلب وو
ولا يوجد هذا الا في كلمتين فقط هما : « صبرى » قال

(١) لأنها من : هبت ، وثبت ، وثبت ، وشربت ،

عالي : ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾^(١) أي جائزة ، وقولهم
« مشية جيكي » أي : يتحرك فيها المنكبان ، والأصل :
ضوزى ، وحوكى قلبت الواو ياء ، والضمة كسرة ،

رأي لابن مالك :

إنورد ابن مالك من بين النحاة جميعهم برأي يتعلق بالصفة غير
المحضة فقال :

وَأِنْ تَكُنْ عَيْتًا لِفُعْلَى وَصَفَا فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُنْفَى
أي : إن كانت فعلى صفة غير محضة ، بأن كانت جارية مجرى
الأسماء فقد سمع عن العرب الوجهان : القلب والنصحیح ، وتكون
الصيغة غير المحضة دالة على التفضيل لأنها مؤنث : « أفعل » وذلك
كـ « طوى ، أو طيسى » في : أطيب ، و« كوسى ، أوكيسى » في :
أكيس ، و« خورى ، أوخيرى » في أحير ، و« ضوفى ، أو ضيقى »
في : أضيق ،

لاحظ : أن كلمة « طوى » يمكن أن تستعمل اسماً محضاً كما سبق من
أنها اسم لأعلى الجنة أو لشجرة فيها ، ويمكن أن تكون صفة جارية مجرى
الأسماء ، إذا أريد بها التفضيل ، أي : مؤنث أطيب ،

(١) آية (٢٢) سورة النجم .

وأشار ابن مالك الى ماذكر بقوله :

.....)
 وَوَاوًا إِثْرَ الضَّمِّ رُذَّ الْيَا مَتَّى
 الْفِي لَامٍ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَلِيلٍ نَا
 كَذَا إِذَا كَسَبَعَانِ صَيَّرَهُ
 فَإِنَّ تَكُنَّ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصَفَا
 مِنْ لَامٍ فَعْلَى اسْمًا أَيْ الْوَاوُ بَدَلُ
 وَيَا كَمْوَقِنِ يَذَّالَهَا اغْتَرَفَ
 كَذَا إِذَا كَسَبَعَانِ صَيَّرَهُ
 فَإِنَّ تَكُنَّ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصَفَا
 مِنْ لَامٍ فَعْلَى اسْمًا أَيْ الْوَاوُ بَدَلُ

○○○

رابعاً قلب الواو والياء ألفا :

إذا تحرك كل من الواو والياء بحركة أصلية ، وانفتح ما قبله
 قلب ألفا ، وذلك كـ « دعا » و « رمى » و « قال »
 و « باع » و « سما » و « جرى » ومثل : « يَخْشُونَ »
 و « يَمْحَوْنَ » و « يُدْعَوْنَ » و « يُرْمَوْنَ » و « يَحْرَوْنَ » ، ومثل
 « إعتاد وارتاد » و « ابتاعوا واستافوا » ،

والأصل : « دَعَوَ ، وَرَمَى ، وَقَوْلَ ، وَبَيَعَ ، وَسَمَوَ ،
 وَجَرَى ، وَيَخْشَيُونَ ، وَيَمْحَسُونَ ، وَيُدْعَوُونَ ، وَيُرْمَسُونَ ،
 وَيُجْرِيُونَ ، وَاعْتَدَ ، وَارْتَدَ ، وَابْتَعُوا ، وَاسْتَفَوْا » ، تحركت الواو
 أو الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا في جميع الأمثلة الا في

« يَخْشَوْنَ ، وَيَمْنَحُونَ بالبناء للمعلوم ، وفي : يُدْعَوْنَ وَيُرْمَوْنَ ،
وَيُحَرَّوْنَ ، بالبناء للمجهول ففي هذه الأمثلة تحركت الواو أو الياء
وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين ،
والساكنان : هما الألف المقلبة عن الواو أو الياء والواو التي
بعدها ،

ويشترط لقلب الواو والياء ألفاً عشرة شروط ذكرها ابن مالك
في الأبيات وهي :

١ - أن يتحركا : كما في دعا ورمى ، ويخشون ، ونحو ذلك من
الأمثلة السابقة ونحوها ، بخلاف : قول وصوم ، وبيع ، وعين ،
فلا قلب في شيء من ذلك ونحوه لسكونهما ،

٢ - وأن تكون الحركة أصلية : بخلاف : « جَيْل » من أسما
الضبع ، و « تَوْم » لأحد التوأمين فحركاتهما غير أصلية لأن
الأصل فيهما : « جَيْل » و « تَوْم » لأحد التوأمين فحركاتهما
غير أصلية لأن الأصل فيهما : « جَيْل » و « تَوْم » وبخلاف :
« تَبْلَوْنَ »^(١) و « لَأَنْتَسِرُوا الْفُضْلَ بَيْنَكُمْ »^(٢) فحركة الواو
فيهما عارضة للتخلص من التقاء الساكنين ،

(١) « تَبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ .. » من آية (١٨٦) سورة آل عمران

(٢) من آية « ٢٣٧ » سورة البقرة .

٣ — أن يفتح ما قبلهما : بخلاف : العوض والجبل والدور ،

٤ — أن تكون الفتحة متصلة بهما في كلمة واحدة ، بخلاف قولك « أخذ ورقة » و « قاوم » و « بايع » لأن الفتح ليس متصلاً في كلمة واحدة وللفصل بالالف ،

٥ — أن يتحرك ما بعدهما إن كانا فائين أو عينين ، وألا يقع بعدهما ألف ولاياء مشددة إن كانا لامين ، فيمتنع القلب بذلك في نحو : « ثواكب وتوالى » و « ثيامن وثياسر » ، و « خوريق » و « طويل » و « بيان » و « غيور » لسكون ما بعدهما وهما في الكلمات الأربع الأولى في موضع الفاء ، وفي الأربع الأخيرة في موضع العين .

ويمتنع القلب في نحو : « رميا وجريا ، سَمَوا ، وعَزَوا » و « فَيَّاب ، وعَصَوَان ، و « عَلَوِيّ وفَتَوِيّ ، وحيي » لوقوعهما لاما للكلمة وبعدهما ألف ، أو لوقوع ياء مشددة بعدهما ،

٦ — أن لا تكون إحداهما عينا لفعل ماض على وزن : « فَعِل » بفتح الفاء وكسر العين ، والوصف منه — أي الصفة المشبهة — على وزن أفعال ، فلا تقلب في نحو : « هَيْفَ فهو أَهْيَف ، وعِيدَ فهو أَغِيد ، وحُولَ فهو أَحُول ، وعورَ فهو أعور ، وسودَ فهو أسود » ونحو ذلك ،

والهيف : ضمور البطن ودقة الخاصرة وهي صفة محمودة عند العرب والغيد : نعمة الجسم كله ،

٧ — وأن لاتكون إحداهما عينا لمصدر « فعمل » السابق ، فلا قلب في : « هيف وهيفا وغيد غيدا وحول حولاً ، وعور عورا » ونحو ذلك مما هو على « فعل » مصدرا لفعل ،

٨ — وأن لاتكون الواو عينا لافتعل ، الدال على المعاملة أو التفاعل ، وهو التشارك في الفاعلية والمفعولية : (وهذا الشرط خاص بالواو وحدها) فلا ت قلب في نحو : « اشتوروا ، واجتوروا ، واژدوجوا » ويحب في نحو : « إبتاعوا واستافوا » لأن الياء لايشترط فيها مذكر لقرنها من الألف ، وقد علمت أن أصلهما : « إبتيعوا واستيفوا » قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .. ولأن الاعلال هنا خاص بما عيه ياء لافتعل ،

٩ — أن لاتكون إحداهما مسبوقه بحرف يستحق هذا الاعلال — أي القلب ألما — فإن وجد ذلك امتنع اعلاهما معا ، لاجتماع اعلايين في كلمة واحدة ، وإنما يعمل الثاني لوقوعه طرفاً والأطراف محل التغيير وذلك مثل : « الحيا ، والهوى ، والقوى ، والحوى » والأصل : — « حيي ، وهوي ، وقوو ، وحوو » ،

وقد أعل الأول قليلاً كما في : « آية » وأصلها : « أَيْة »
 بيائين مفتوحتين ك « قَصَبَة » وقياسها : « أَيْاه » بتصحيح
 العين واعلال اللام بقلب الياء الثانية ألفاً ، غير أنهم عكسوا
 لتوفر سبب الاعلال في الأول ، فأعلوا الياء الأول لتحركها وفتح
 ما قبلها : وهذا أحسن قول من أقوال متنة فيها ، لاداعي
 لتكلمها ، ومثل هذا يقال في : « راية » و « غاية »
 فأصلهما : « رَيْبَة » و « غَيْبَة » ،

١٠ — وأن لا يكون عينا لما في آخره زيادة مختصة بالأسماء
 كالموازن لـ « فَعْلان » بفتح العين وزيادة الألف والنون ،
 وكالمختوم بألف التأنيث المقصورة وذلك مثل : « جولان » ،
 وهيمان^(١) وحيوان ، وموتان « ومثل : « صوري »^(٢)
 و « حيدى »^(٣) وشد : « ماهان » و « داران »^(٤) وقيل :
 إنهما أعجميان فلا يحملان على الشذوذ ،

-
- (١) الهيمان : مصدر هام بهم إذا ذهب من عشق وحوه
 (٢) الصوري : بثلاث فتحات ، وقيل اسم واد أو ماء ، ولم يوجد في القاموس .
 (٣) الحيدى : بثلاث فتحات أيضاً ، المائل ، ويقال : حمار حيدى إذا كان يحيد من
 ضله لنشاطه ، والتصحيح في هذه الأسماء ونحوها لكونها محنونة ، ذلكم وانسوب
 الرائدتين ، أو ألف التأنيث المقصورة . وهذا يعد شبهها بما هو الأصل في الاعلال
 وهو الفعل ،
 (٤) أصلهما : مهان ودوران .

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ يَتَخَرَّجُ رِيكٌ أَصْلُ
أَلِفًا أَبَدَلُ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِي ، وَإِنْ سَكَّنَ كَفَّ
إِغْلَالٌ غَيْرُ اللَّامِ وَهِيَ لَا يَكْفُ
إِغْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ
أَوَّيَاءُ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ أَلِفُ
وَصَحَّ غَيْنٌ فَعْلٌ وَفِعْلًا
ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْوَيْدٍ وَأُخْوَلَا
وَأَنْ يَمِينَ تَفَاعُلٌ مِنْ أَفْتَعَلُ
وَالْعَيْنُ وَآوُ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلُ
وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْإِغْلَالِ اسْتَجَبَتْ
صُحُوحٌ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَجِبُ
وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا
يَخُصُّ الْأَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْتَلَمَ

○○○

قلب النون ميما :

تقلب النون ميما بشرطين :

(أ) : أن تكون النون ساكنة ،

(ب) : أن تقع قبل الباء في كلمة واحدة أو في كلمتين ،
ودلك كقوله تعالى : **إِذِ ابْتِغَتْ أَشْقَاهَا** ^(١) وقوله تعالى :
﴿ مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مُرْقَدَةٍ ﴾ ^(٢) ، وتقول : **« إِنْ تَلَحَّ الْحَجَرُ »**
و **« مَنْ بَعَثَ الرِّسَالَةَ »** و **« مَنْ بَدَأَ التَّلَاوَةَ »** وهذا القسب إم
هو في اللفظ لا في الكتابة بحيث يصبح اللفظ هكذا :
« إِنْ تَلَحَّ ... مَنْ بَعَثَ ... مَنْ بَدَأَ ... » وهكذا وشذ قوله :

يَاهَا لُ ذَاتِ الْمُنْطِقِ التَّمْتَامِ
وَكَفَلَكِ الْمُخَصَّصِ الْبَّامِ ^(٣)

أي : البنان ، حيث أبدل النون ميما في غير اللفظ ولا يقاس
عليه لأنه إنما فعله لأجل النظم ،

قلب الواو ميماً :

تقلب الواو ميما في كلمة : **« فم »** فقط ، بشرط عدم

(١) آية (١٢) سورة الشمس .

(٢) من آية « ٥٢ » سورة يس .

(٣) لرؤية بين العجاج ، وإتمام والتختم هو الذي يعجل في كلامه ولا يعهمك وكأنه يصور
ماء وميما ، والبسام : البنان ، والشاهد : حيث أبدل الميم من النون شذوذاً
للضرورة .

إضافته إلى اسم ظاهر أو مضمّر ، فتقول : « هذا قم نظيف »
وأصله : « ... فوه نظيف » حذفتم الهاء تخفيفاً ، ثم قلبت
الواو ميماً ، ودليل هذا الأصل تكسيه على أفواه والتكسير يرد
الأشياء إلى أصولها ، فإن كان مضافاً رجع إلى أصله كقولك :
« فوك وهوزيد نظيفان » ويجوز مع الإضافة الإبدال قياساً مطرداً
كقوله صلى الله عليه وسلم : « لَخُلُوفٌ فِيمَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عَدِ
الله من ريح المسك » وتقول : « فمك وفم زيد نظيفان » ونحو
ذلك ،

ومنه قول رؤبه بن العجاج في أرجوزته :
« يُصْبِحُ ظِلْمَانٌ فِي الْبَحْرِ فَمَةٌ »^(١)



الإبدال في فاء « الافتعال » وتائه

ويشمل : قلب الواو والياء تاء ، وقلب التاء طاء ، وقلب التاء
دالا ،

أولاً : قلب الواو والياء تاء :

إذا كانت فاء « افتعل » واوا أو ياء ، أبدلت تاء وأدعمت في

(١) رؤبة بن العجاج والشاهد : حيث قلب الواو ميماً حال الإضافة وهو جائز في
لاختيار لوروده في الفصح من الكلام ، ويرى بعضهم أنه ضرورة شعرية

تاء الافتعال ، وذلك في الواوي مثل : « إتصل ، واتصال ،
ومتصل ، واتعد ، وأتقى » والأصل : أوتصل ، وأوتصال ،
وموتصل ، وأوتعد ، وأوتقى ،

ومثال اليائي : « إتمر ، واتسار ، ومتسر » والأصل :
« إيتسر وايتسار ، وموتسر » ومن ذلك قوله :
فَإِنْ تُتَعَدِّيْهِ أَتَعِدْكَ بِمِثْلِهَا
وسوف أزيد الباقيات القوافي^(١) وقوله :

فَإِنْ الْقَوِي تَتَلَجَّنْ مَوَالِجَا
تَضَائِقُ عَنْهَا أَنْ تُوَلَّجَهَا الْإِبْر^(٢)
والشاهد في قوله : « تعدني ، وأتعدك ، وتتلجن » حيث
قلبت الواو تاء وأدعمت في تاء الافتعال ، والأصل : توتعدني ،
وأوتعدك وتوتلجن ،

ويشترط هنا لقلب الياء تاء : أن لا تكون الياء بدلاً من
الهمزة ، فلا تبدل تاء في نحو : « إيتكل » من الأكل ،

(١) للأعشى ميمون بن قيس ، والشاهد في قوله « تعدني ، وأتعدك » : الأصل
« توتعدني ، وأوتعدك » حيث وقعت الواو تاء الافتعال قلبت تاء وأدعمت في تاء
الرائدة وهي تاء الافتعال .

(٢) لطفه بن العبد ، والشاهد في قوله « تلجن » وأصله « توتلجن » وقعت
تاء الافتعال قلبت تاء وأدعمت في التاء الرائدة وهي تاء الافتعال كما سبق

و « إيتمن » من الأمانة ، و « إيتهل » من الأهل ، و « إيتزر »
من الإزار ، و « إيتخذ » من الأخذ ، و « إينمر » من الأمر ،
وأصلها : إئكل ، وإئتمن ، وإئهل ، وإئزر ، وإئحد ، وإئتمر ،
فلمت الضمة ياء وأقيمت لأنها بدل من همزة وليست أصلية حتى
نقلب ،

وأحار البعداديون : الإبدال في هذه الأمثلة ونحوها بدوون شرط
فقبوا الضمة تاء مطلقا وأدعموها في تاء الافتعال لورود السماع
بدلت وتلحفة فقالوا : « إئكل ، وإئمر ، وإئهل ، وإئزر ،
وأئحد ، وإئتمر » ودليلهم : ما رواه مالك في الموطأ : « وإن
كن قصيرا فليئزر به » وقول عائشة رضي الله عنها : « وكن
يأمرني فإئزر »

والجمهور لا يرون شيئا مما ذكر ويعكفون بشذوذ ما ورد محذوف
لقاعدة الصرية ، إلا في ألفاظ اتفقت في معناها مع ظاهر
مأذهبوا إليه ومنها :

١ — « إئكل » إذا كانت من وكل إليه الأمر ، لا من الأكل ،
وأصلها حيئد : « إئتكل » فتقلب الواو تاء وتدغم على
لقاعدة ،

٢ — « إئخذ » قالوا إن كان من : « أئخذ » وحب أن يقال :

« إيتحد » ، وإن كان من : « تخذ » أو « وتخذ » فالأفعال منها : « إئتخذ » ، لأن أصلها : أوتخذ ، بالواو ،

هذا وبعض الحجايرين يبدل الواو أو الياء من جنس حركة مقلها فيقول : « ياتعد » « وياتسر » و « مونسر » و « إيتعاد » و « إيتسار » ، فالفتحة تحاسها الألف ، ونصمه تحاسها الواو ، والكسرة تحاسها الياء ،

ثانيا قلب التاء طاء :

إذا وقعت تاء « الأفعال » بعد حرف من حروف الأصابع الأربعة وهي : الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، أبدلت صاء ، وذلك كـ « اصطر ، واضطرب ، واطهر ، واضطم » والأصل : اصتر ، واصترب ، واطهر ، واططم ، ويجب في مثل : « اظهر » القلب والأدغام لاجتماع المثليين ، لأنك تقول : اظهر فيجتمع طاءان : أما ما كان كـ « اظلم » فإنت تقب فتقول : اظلم ثم يحوز لك بعد ذلك ثلاثة أوجه روي بها قول زهير :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ

وَيُظْلِمُ أَحْيَاءاً فَيُظْلِمُ

روي : فيظلم ، كما في البيت بقلب الطاء الثانية صاء

وإدغامها ،

روي : فيظلم ، بالاظهار على الأصل ،

وروي : فيظلم ، بطاء مشددة مهملة وكأنهم قلوا الأولى طاء
وأدغموا أما في نحو : اضطرب ، واضطرب ، فيمتنع الادغام لأن
حرف الصغير لا يدغم إلا في مثله ،

ثالثا قلب التاء دالا :

إذا كانت فاء الاعمال دالا أو ذالا أو زايًا ، قلبت تاء
دالا ، وذلك مثل : « إدان ، وازدد ، واذكر » ،

والأصل : إدتان ، وازتد ، واذتكر ،

تقول في القلب : إددان ، ثم تدغم الدال في الدال لاجتماع
المثلين ، كما سبق في : « اططهر » فيصير : إدان ،

وتقول في : ازتد : « اردد » ولاندغم لأن الراي من حروف
الصغير وهي لاتدغم إلا في مثلها ،

وتقول في : « إدتكر » اذ ذكر ، ثم تقلب الدال دالا وتدغم
على القياس وبحوز العكس فتقلب الدال المهملة ذالا معجمة
وتدغم لكنه إدغام ضعيف .

والحاصل : أن لك في « اذتكر » ثلاثة أوجه :

(أ) : « إذكر » بقلب الدال دالا وإدغامهما ، وهو الأصح

كما في قوله تعالى : « فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ »^(١) ،

(ب) : « ادذكر » بدون قلب ولا إدغام ،

(ج) : « إذكر » بقلب الدال دالا وإدغامهما ، وهو وجه

ضعيف قرأ به بعضهم في « فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ » : « مذكر » ،

أما قوله تعالى : ﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ

وَهُمْ يَخِصِّمُونَ »^(٢) فقد أبدلت تاء الافتعال صاداً في :

« يَخِصِّمُونَ » وأدعمت وأصله : « يَخْتَصِمُونَ » ولم يُقَعِّدوا له

قاعدة لمدرة ما ورد منه ،

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

ذُو اللَّيْلِ فَأَتَا فِي أَفْعَالٍ أُبْدِلَا

وَشَذَّ فِي دِي الْهَمْزِ نَحْوُ اثْتَكَلَا

طَائِفَا أَفْعَالٍ رُدَّ إِثْرُ مُطَبِّقٍ

في أدان ، وأردد وأدكر ذالاً بقي

○○○

الاعلال بالنقل

والمراد به نقل الحركة من الحرف المعتل (الواو والياء) الى صحيح

(١) من الآية (١٧) سورة النمر .

(٢) آية (٤٩) سورة يس .

اساكن قبله ، وفي هذا النقل يكون للحرف المعتل حالتان :
(أ) - بقاؤه على صورته ساكناً إن جانس الحركة التي عليه
ودلت كيقول ، ويصوم ويعود ، ومثل : يبيع ويبين ، والأصل :
يقول ، ويصوم — ويعود ، ويبيع ، ويبين ، بضم الواو وكسر
الياء ، نقلت الضمة والكسرة الى الحرف الصحيح الساكن قبلها
فصار : يقول ... ويبيع .. وبقي حرف العلة على هيئته لم يتغير
لأنه يجانس حركته الضمة أو الكسرة ، وهذا السورع فيه اعلال
واحد بالنقل ،

(ب) : قلبه إلى حرف علة آخر إن لم يجانس الحركة ، وذلك
مثل : « أقام » و « أبان » و « يقيم » و « مَقُوم »
و « يخاف » و « يُحْيِف » والأصل : أقوم ، وأئين ، ويقوم ،
و « يخوف » كيدهب ، و « يخوف » كيكرم ، نقلت حركة
واو والياء إلى الساكن قبلهما ، ثم قلبت الواو والياء ألفاً بعد
الفتحة وياء بعد الكسرة وذلك للمجانسة ، فاجتمع اعلالان
أحدهما بالنقل والثاني بالقلب ،

ويحصر اعلال النقل في أربعة مواضع هي :

١ - المفعول الذي اعتلت عيه واو أو ياء متحركتين وقبلهما
حرف صحيح ساكن ، كما سبق في الأمثلة : يقول ، ويبين ،

وأصلهما : يقول وبين بفتح الياء وسكون القاف والياء وصـ
الواو وكسر الياء ومثل : « مقام » ونحوه ،

ويستثنى من ذلك ستة مواضع يجب فيها التصحيح وهي :

(أ) : أفعل في التعجب ، مثل : ما أيته وما أقومه ، وأبين به
وأقوم به ، ونحو ذلك ،

(ب) : ما كان مضعفاً ، مثل : ابيض ، واسود ،

(ج) : ما أعلت لأمه ، مثل : أهوى ، وأحيا ،

(د) : ما كان على وزن : « مفعَل ، أو مفعلة ، أو مفعَل »
بكسر فسكون ففتح وذلك كـ « مقول ، ومروحة ، ومقول
ومكيال » ،

(هـ) : ما كان على وزن : « أفعل » إسم تفضيل مثل :
« هو أقوم منه وأبين » ، أو كان صفة مشبهة ، كـ « أحسن ،
وأبيض » ،

(و) : إذا كان الساكن قبل الواو أو الياء ليس صحيحاً من .
« قاوم ويأبى وبين وعوق » ،

٢ — الاسم الذي يُشبه الفعل المضارع في زيادته أو في وره
فالأول : وهو المشبه للفعل المضارع في زيادته ، كأن نسي من

البيع أو القول على مثال : «تَحْلِيءُ» بكسرتين بينهما ساكن
وفي آخره همزة وهو اسم للقشر الذي على الأديم مما يلي مساب
الشعر ، تقول : « يَبِيعُ وَيَقِيلُ » نقلت كسرة الياء إلى الصحيح
الساكن قبلها فصار « يَبِيع » و « يَقِيل » بكسرتين متواليتين
بعدهما ياء ساكنة .

الثاني : ك « مقام » والأصل : مقوم ، نقلت حركة الواو
الفتحة إلى الصحيح الساكن قبلها ، ثم قلبت الواو ألفا لخائسة
الفتحة ،

فإن أشبه المضارع في زيادته ووزنه معا ، أو لم يشبه لا في
زيادته ولا في وزنه وجب التصحيح ،

فالأول : ك « أبيض » وأسود » أشبا : «أعلم » في في الوزن
والزيادة ، فلو أعلا لقليل : «أباض ، وأساد » فيلتبسان
بالفعل ،

والثاني : ك « مَخِيطٌ وَمَقُولٌ وَمَجِيطٌ » ونحوها لأن المضارع
لا يكون مكسور الأول في الغالب ولا يبدأ بميم زائدة ،
أما نحو : « يزيد » فقد دخله الاعلال قبل أن يصير علما ،

٣ — ما كان من المصادر معتل العين على وزن : « إفعال » أو
« استفعال » وذلك ك « إقامة » و « استقامة » أصلهما :

« إقوام » و « استِقوام » نقلت حركة العين وهي الفتحة الى الساكن قبلها (القاف) وهو فاء الكلمة ثم قلبت الواو ألفاً لمخانة الفتحة قبلها ، التقى ساكنان وهما الألفان ، فحدوت الثابة وعوض عنها تاء التأنيث ، فقليل : « إقامة واستقامة » ، وقد تحذف تاء التأنيث كقولهم : « أجاب اجاب » أي احابة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَقَامِ الصَّلَاةَ ﴾^(١) ،

وقد صحح « إفعال » واستفعال « فلم يخضعاً لقواعد الصرفيين ، كقوله تعالى : ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾^(٢) ومصدره : استحوذاً ، وقياسهم : « استحاد » فهو من شدد في القياس ، الفصيح في استعمال العرب كقولهم : « أعور إعوالا » ، ونحو ذلك ،

٤ — اسم المفعول المعتل العين بالواو أو الياء ، وذلك كـ « مَقُول » و « مَبِيع » أصلهما : « مَقُولُ » و « مَبِيعُ » نقلت حركة العين ، وهي الواو في الأول والياء في الثاني إلى الصحيح الساكن قبلها وهو القاف في الأول والباء في الثاني وهما فاءا الكلمتين ، التقى ساكنان : العين وواو مفعول ،

(١) من آية (٣٧) سورة النور .

(٢) من آية (٩) سورة المجادلة .

محذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار الأول : « مَقُول » « نفتح الميم وضم القاف وسكون الواو وانتهى إعلاله ، وصار الثاني « مَيْع » نفتح الميم وضم الباء فقلت الضمة كسرة لتصح الياء ، فصار : « مبيع » بكسر الياء ، ومثل : « مقول » : « مَصُوع ومَصُون ، ومَرُوم ، ومَخُوط ، ومصوم ونحوها فيقال فيها ما قيل في : « مقول » من النقل والحذف ،

ومثل : « مبيع » : « مَدين ، ومَجِيط ، ومَعِيش — بمعنى أصابته العين » و « مهيم » من هام يهيم ، و « مشيد » من شاد يشيد ، و « مغيب » من غاب يغيب ،

وهو تميم يصححون الياء من اسم المفعول فيقولون : « مَبْيُوع ومَخِيوط ، ومَدْيُون ، ومَعْيُون ، ومنه قوله :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَخْشِبُونُكَ سَيِّدًا

وَالْأَحَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ^(١)

(١) لعباس بن مرداس السلمى ، و « معيون » اسم مفعول من غاب إذا أصابه بالعين ، أو أصيب في عينه ، ويروى : « معيون » بالعين المعجمة اسم مفعول من : « غين » المبني للجهول ، يقال : « غين على قلبه » بمعنى : غطي ، فأصبح غير متميز للأمر على الوجه الصحيح ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم . « أنه ليعاد على قلبي » والشاهد في قوله : « معيون » حيث صحح اسم المفعول الياء على لهجة بني تميم ، ومن ذلك قولهم : « مطبوعة » أي لذينة حلوة ، و « مكبول » و « مديون » و « يوم معيوم » .

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

لساكني صنع أثقل التحريك من
ذي لين آت عين فعل كأيمن
مالهم يكن فعل تعجب ولا
كاتبص ، أو أقوى بلام غلا
ومثل فعل في ذا الاعلال اسم
ضاهي مصارعاً وفيه وسه
ومفعل صرح كالبفعال
والف الإفعال واستفعل
أزل لذا الاعلال والتا الزم عوض
وحذفها بالثقل رثما غرض
وما لإفعال من الحذف ومن
ثقل فمفعول به أيضاً فمن
نحو مبيع ومصون ونذر
تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

○○○

الاعلال بالحذف

الاعلال بالحذف في ثلاثة مواضع :

الأول : الواو : تحذف إذا وقعت فاء فعل ثلاثي مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع ، فتحذف في المضارع والأمر والمصدر المبني على التاء ، وذلك كـ « وعد » تقول : « يعد » و « عد » و « عدة » وإذا لم يكن المصدر مبنيًا على التاء وجب اثبات الواو ، وذلك كـ « وعد وعدا » ،
أما قوله :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْتَ فَأَنْجَرْدُوا
وَأَخْلَفُواكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّتِي وَعَدُوا^(١)

فشاد ، حيث حذف التاء التي يعوص بها عن فاء المصدر المبني على التاء ، ولا يجوز حذف العوص والمعوص عنه ، كما لا يجوز الجمع بينهما ،

الثاني : الهمزة : الائدة في أول الماضي والرباعي الذي على وزن :

(١) لآبي أمة الفصل بين العباس بن عتبة بن أبي لهب ، انجردوا : بعدوا ، والشاهد في قوله : « عد الأمر » حيث حذف التاء التي هي عوص عن فاء المصدر المندوعة وذلك شاد ،

« أفعِل » كأكرم فتحذف في المضارع واسم الماعل وسمه
المفعول ، وذلك مثل : « يكرم » و « مكرم » بكسر الراء اسم
فاعِل ، و « مكرم » بفتح الراء اسم مفعول ، والأصل .
(يؤكرم ، ومؤكرم ، ومؤكرم) وشذ قوله :

□ فَإِنَّ أَهْلَ لَانَ يُؤَكْرَمَا □^(١)

حيث جاء به على الأصل ولم يحذف الهمزة وذلك لضرورة
إقامة الوزن والأصل : « يكرم » بالبناء للمفعول ، ولم يعثر هذا
البيت من الرجز على تكملة ،

الثالث : عين الفعل الماضي الثلاثي والمضاعف المكسور العين
إذا أسد إلى صميم رفع متحرك ، وهذا يحوز فيه ثلاثة أوجه :
الأول : أن يستعمل تاما من غير إدغام ، مثل : « ظل »
تقول فيه : « ظللت » بلامين أولاهما مكسورة ،

الثاني : أن تحذف عينه مع الابقاء على فائه مفتوحة ، تقول
« ظلت » بلام واحدة قبلها ظاء مفتوحة ، قال تعالى :
﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكُّهُونَ ﴾^(٢) وقال تعالى : ﴿ وَانْظُرْ إِلَى آلِهَتِكَ

(١) لأبي حنبل المعصبي ، يؤكرم يكرم بالبناء للمجهول وقد علمت وجه الاستشهاد .

(٢) من الآية (٦٥) سورة الواقعة .

الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ غَاكِفًا ﴿١﴾ ،

الثالث : أن تحذف عينه وتنقل حركتها إلى فائه ، وبعد حذف حركة الفاء وهي الفتحة ، تقول : « ظَلَّت » بكسر الطاء ، وعليه القراءة في : « وانظر الى الهك الذي ظلت » قالوا .
« ظَلَّت » بالكسر ،

فإن كان الفعل مصارعاً أو أمراً ، وكان ثلاثياً مجرداً مصاعفاً مكسور العين ، مسدداً إلى صميم رفع متحرك ، والغالب أن يكون نون السوّة جاز فيه وجهان فقط ، هما : الاتمام ، والحذف ، أي حذف عينه ونقل حركتها إلى الفاء كما سبق :
فالأول : وهو الاتمام ، مثل : « يَقْرَأ » و « قَرَأ » تقول فيهما :
« يَقْرَأَنَّ » و « اقْرَأَنَّ » ،

والثاني : وهو الحذف ، مثل : « يَقْرُن » و « قَرُن » ومنه قراءة بعضهم : « وقرن في بيوتكن »^(٢) بكسر القاف ، وقرأ بافع وحفص وعاصم بفتح القاف : « وقرن .. » وكلا القرائتين من القرار ، لا من الوقار ، وهذا رأي كثير من محققي أهل اللغة ، ويرى آخرون أنه من القرار والوقار معاً ، وهذا من إجحار

(١) من الآية (٩٧) سورة طه

(٢) من الآية (٢٣) سورة الأحزاب .

القرآن الكريم وبلاغته التي حيرت أهل اللسان من فصاح
العرب ،

وأشار ابن مالك الى ما ذكر من الاعلال بالحذف بقوله :
فَأَمْرٌ ، أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ كَوَعْدٍ
إِخْدَفٌ ، وَفِي كَعِدَةٍ ذَلِكَ صُرْدٌ
وَحَذْفٌ هَمَزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي
مُضَارِعٍ وَتَوَقَّعْتُ مَتَّصِفٍ
ظَلْتُ ، وَظَلْتُ فِي ظَلَيْتُ اسْتَعْمَلَا
وَقَرَنَ فِي اقْرَرَنَ ، وَقَرَنَ نُقِلَا

خلاصة الاعلال والابدال :

أولاً الإعلال : تعبير يختص بأحرف العلة للتحفيف ، ويكون
بالحذف والقلب والاسكان .

ثانياً والابدال : جعل حرف مكان آخر مطلقاً ،
والابدال ثلاثة أقسام :

١ - ما يبدل إبدالاً شائعاً للإدغام ، وهو جميع الحروف
إلا الألف ،

٢ - ما يبدل إبدالاً شائعاً لغير إدغام وهو اثنان وعشرون حرفاً

يجمعها قولك : « صرفته شكس لأمن طي جد ثوب عز »
وأحرف الابدال الضرورية منها للتصريف تسعة يجمعها قولهم :
« هدأت موطيا »

٣ - ما يبدل إبدالاً نادراً على غير قياس كـ « أحس » في
« أغس » و « تلعدم » في « تلعثم » و « أصبلال » في
« أصيلان » و « علج » في « على » ،

ثالثاً الاعلال في الهمزة :

(أ) : تقلب الواو والياء همزة في خمسة مواضع :

- ١ - إذا تطرقتا بعد ألف زائدة كدعاء وبناء ،
- ٢ - إذا وقعتا عيا لاسم فاعل أعلننا في فعله ، كقائل وبائع ،
- ٣ - إذا وقعتا بعد ألف الجمع الذي على وزن « مفاعل »
وكانتا مدا رائداً في المفرد ، كصحيفة وصحائف وعحور
وعجائز ، وتشاركهما الألف كقلائد ،
- ٤ - إذا وقعت إحداهما ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل ،
كيف ونيائف وأول وأوائل وسيد وسيائد ،
- ٥ - وتقلب الواو همزة إذا تصدرت قبل واو متحركة مطلقاً

أو ساكنة متأصلة الواو كـ « أوصل وأواق » ومثل
« أولى » انتهى الأول ،

وإذا كانت الواو الثانية بدلا من ألف « فاعل » والتصحيح
أولى كما في : « وُوري » و « وُوفي » ، وأجاروا القلب
كـ « أوفي »

ويمتنع القلب إذا كان الواوان في آخر الكلمة كهروي وبوي ،
(ب) : وتقلب الهمزة إلى ياء أو واو فيما اعتلت لامه من
الجمع الذي على وزن « مفاعل » والهمزة بعد ألفه عارضة في
الجمع ،

فتقلب الهمزة إلى ياء في ثلاثة مواضع :

- ١ — فيما كانت لام مفردة همزة كخطيبة وخطايا ،
- ٢ — فيما كانت لام مفردة ياء أصلية كقضية وقضايا ،
- ٣ — فيما كانت لام مفردة واوا قلبت فيه وفي الجمع إلى ياء ،
كمطية ومطايا ،

وتقلب الهمزة إلى واو في موضع واحد ، وهو أن تكون لام
المفرد واوا ظاهرة في اللفظ سالمة من القلب ياء كهراوة وهراوى ،
(ج) : الهمزتان الملتقيتان في كلمة واحدة :

إما أن تكونا في موضع الفاء أو في موضع السين ، أو في
موضع اللام ،

١ — فإن كانتا في موضع الفاء والثانية ساكنة قلبت الثانية مدة
تحاس ما قلبها كـ أمت وأومن وإيمان ، وشذ : « إئلافهم »
بتحقيق الهمزة أما قلبها تاء وإدغامها فشاذ قياسا فصيح استعمالا
كـ « إئزر » ،

وإن كانت الثانية مفتوحة وقبلها فتحة أو ضمة قلبت واوا
كأوادم وأويدم ،

وإن كان قلبها كسرة قلبت ياء كـ « إيم » ،
وان كانت الهمزة الثانية مكسورة قلبت ياء مطلقاً كأين ،
وان كانت مضمومة قلبت واوا مطلقا مثل : أوب ،

٢ — وان كانتا في موضع العين وحسب الادغام كسأل ورأس ،
٣ — وان كانتا في موضع اللام قلبت الهمزة الثانية ياء مطلقا
كأن تبى من قرأ على وزن : جعفر فتقول : « قرأاً » ثم تقلب
الهمزة ياء فيصير « قرأيا » ،

وإذا كانت الهمزة الأولى للمتكلم حار التصحيح والاعلال في
مثل : أوم وأين وأقم وأئن ، والتصحيح أولى كما في أئمة وأئمة ،

رابعاً الاعلال في حروف العلة :

(أ) : قلب الألف ياء أو واوا :

تقلب الألف ياء في موضعين :

١ — إذا وقعت الألف بعد كسرة كديار ومصباح ومشرق ،
ودنانير ، ،

٢ — إذا وقعت قبلها ياء التصغير ككتاب وكتب وغزال
وغزير ... ،

٣ — وتقلب الألف واوا إذا وقعت بعد ضمة ، كبيع وبيع
وضارب وضارب ،

(ب) : قلب الواو ياء :

تقلب الواو ياء في عشرة مواضع :

١ — إذا نظرت بعد كسرة ، أو بعد ياء التصغير و قبل تاء
النائب ، أو قبل زيادتي « فعلائن » كرصي ، وجري وشجيه ،
و (غزوان) وغريان ،

٢ — إذا وقعت عينا لمصدر فعل أعلت فيه وقبلها في المصدر
كسرة وبعدها ألف كصام وصيام ، و .. قياما و .. زيادا ،
بخلاف : « سوار وسواك ، وحولا وعودا ، وعوارا ورواحا ، ونواد

وجوارا » .

وشذ : « نارت الظبية نوارا ، وشار الدابة شوارا »

٣ — إذا وقعت الواو عينا لجمع تكسير صحيح اللام وكانت في
امفرد معتلة أو ساكنة وقبلها في الساكن كسرة وبعدها ألف ،
فالأول : كدار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم ،

والثاني : كثوب وثياب وسوط وسياط وحوص وحياض
بخلاف كور وكوزه وعود وعودة وشذ ثور وثيرة وبخلاف : طويل
وطوال ، وشذ : « طياها » ،

فيجب تصحيح الواو في ثلاثة مواضع : إذا لم تكن الألف
بعد الواو في الساكن الشبيه بالمتعل كعود وعوده وثور وثورة ،
وإذا تحركت الواو في المفرد كما في طويل وطوال ، وإذا اعتلت لام
المفرد بالياء أو الواو ، كما في : « ريان » و« جو » ،

٤ — وتقلب الواو ياء إذا وقعت في الطرف رابعة فصاعدا بعد
فتحة ، كأعطيت وزكيت ومعطيان ومزكبان ،

٥ — إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحدهما
بالسكون الأصلي ، مثل : سيد وميت وطبي ولي ،
فتصحح الواو هنا أيضاً في أربعة مواضع :

أولها : إن كان الواو والياء من كلمتين ، كدَعَوِ يَاسِر ، وَيَرْمِي
وَاقِد ،

ثانيها : إن كان السابق منهما متحركا كما في طَوِيلٌ وَعَمُورٌ ،

ثالثها : إذا كان السكون غير أصلي كما في . « قَوِي » .

رابعها : إذا كان السابق غير أصلي كَرُؤِيه ، وَرُمِيه وَكُوتِبَ ،
وشد « يوم أيوم » و « عوى الكلب عوية وعوة ورجاء بن
حبة » ،

٦ — أن تقع الواو بعد كسرة وهي ساكنة مفردة عن مشبه ،
كميزان وميقات ،

٧ — إذا وقعت الواو لآما لفعل وصفا كالديا والعليا والقص ،
أما قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ﴾ ففصيحة في
الاستعمال شاذ في القياس ،

فإن كانت « فُعَلَى » إسما وجب تصحيح الواو مصدق كما في
« حُرُوى » ،

٨ — إذا كانت الواو لام مفعول لمعل ماض ثلاثي على وزن :
« فَعِلَ » كَرَضِيَ فهو مرضي و « قَوِي فهو مقوى عليه » وهذا
بخلاف نحو : معزرو ومدعو ، وشذ قوله : « معديا » ،

٩ — إذا كانت الواو لام « فُعُول » جمعاً نحو : عصي ودلى «
والتصحيح وارد بقلّة قالوا « أبو وبجو » وأخو ،

فإن كان « فُعُول » مفرداً فالتصحيح أكثر من الاعلال كما
في : « وَغَتُوا غُتُوا كبيراً » و « لا يريدون غُلُوا .. » وقد أُعْتُوا كما
في : « عتا الشيخ عَتياً » و « قسا قلب الرجل قسيا » ،

١٠ — إذا كانت الواو عيناً لفُعُل جمعاً صحيح اللام غير
مفصولة منها كصيم وليم ، والتصحيح أكثر كصوم وسوم ، لكنه
لا يجب إلا في موضعين :

أولهما : إذا اعتلت لامه كما في : « شَوَى » و « غَوَى » ،

ثانيهما : إذا فصلت العين من اللام كما في : « صوام ونوام »
وشذ : « فَمَا أَرْقَ النَّيَّامَ إِلَّا كَلَامُهَا »

لاحظ : أن الواو تصحح وجوباً في سبعة مواضع ،

(جـ) : قلب الياء واوا :

تقلب الياء واواً في أربعة مواضع :

١ — إذا كانت ساكنة غير مشددة في مفرد بعد ضم ، كموقف
وموسر ، ويوقن ... ،

٢ — إذا وقعت الياء بعد ضمه وهي إما لام فعل على « فُعُل »

كقضو وزمُو ونهَو وإما لام اسم مختوم بتاء تأنيث لازمة كمرموة
من الرمي ، وإما لام اسم مختوم بألف ونون زائدتين ، كرموا
على مثال « سُبْعان » من الرمي أيضاً ،

٣ - إذا وقعت الياء لاما لَفْعَلِي إسماء لاصفة ، كفتوى وتقوى
وشروى ،

٤ - إذا وقعت عينا لَفْعَلِي إسماء أو صفة جارية مجرى الأسماء ،
كطوبى ، والكوسى والخورى ،

فإن كانت « فُعَلِي » صفة محضة وحب تصحيح الياء كما في :
« ضيزى » و « جيكى » ،

ويمتنع قلب الياء واوا في خمسة مواضع :

- ١ - إذا كانت الياء متحركة كما في « هُيام » ،
- ٢ - إذا كانت الياء مدغمة ، كما في « حَيْض » و « عَيْب » ،
- ٣ - إذا كانت الياء في جمع ، كما : « يِص » و « هِيم »
- ٤ - إذا كانت « فُعَلِي » صفة ، كصديا وحزيا ، وشذ قوهم
برائحة : « رَيا » و « سَعيا » لمكان ، و « طَعيا » لولد النقرة
الوحشية ،

٥ - إذا كانت « فُعِلَ » صمة محضة كما في : « ضِيَرَى »
و « حيكى » ،

(د) : قلب الواو والياء ألفا :

إذا تحركت كل من الواو والياء بحركة أصلية وانفتح ما قبله
قلب ألفا ، وذلك كـ « دعا ، ورمى ، وقال ، وباع ، وسما ،
وجرى » ، ومثل : « يبخشون ، ويمحون ، ويدعون ، ويرمون ،
ويجرون » ، ومثل : « اعتاد وارتاد ، وابتاعوا واستافوا » .

ويشترط لقلب الواو والياء ألفا عشرة شروط هي :

١ - أن يتحرك ، كما في : دعا ، ورمى ، وبخشون ، ونحو ذلك
من الأمثلة السابقة بخلاف نحو : قول وبيع ،
٢ - أن تكون الحركة أصلية ، بخلاف : حيل وتوم . ولتَبْلُوْهُ
ولاتَسْوُ الْمَضِل ،

٣ - أن يفتح ما قبلهما ، بخلاف الموض والحيل والدول ،
٤ - أن تكون الفتحة متصلة بهما في كلمة واحدة ، بخلاف
أخذ ورقة ، وقاوم ، وبايع ،

٥ - أن يتحرك ما بعدهما إن كانا فائين ، أو عيين ، وأن لا يقع
بعدهما ألف ولاياء مشددة إن كانا لامين ، فلا قلب في نحو .

« تواكب وتيامن » و « بيان وطويل » ولا في نحو : « رميم
وغزوا » و « علويّ وحبي » ،

٦ — أن لاتكون إحداهما عينا لفعل ماض على : « فعل »
والوصف منه على : « أفعل » فلا قلب في نحو : « هيف فهو
أهيف » ومثله : أغيد وأحول ونحوهما ،

٧ — وأن لاتكون إحداهما عينا لمصدر : « فعل » السابق
كالهيف والعيد ،

٨ — وأن لاتكون الواو عينا لافتعل الدال على التفاعل ، فلا
قلب في نحو : (احتوروا واشتوروا » ويجب في نحو : « ابتاعوا
وامتافوا » لأن الياء لايشترط فيها ماذكر ،

٩ — أن لاتكون إحداهما مسوقة بحرف يستحق هذا الاعلال
فان وجد أعل الثاني كما في : « الحيا والهُوى » ،
وقد أعل الأول قليلا كما في « آية وراية وعاية » ،

١٠ — وأن لاتكونا عينا لما في آخره زيادة مختصة بالأسماء
كالوارن لفعلان والمختوم بالألف المقصورة فلا قلب في نحو :
حولان وهيمان وحيوان ولا في نحو : الصوري والحيدى ، وشد
ماهان وداران ،

(هـ) : قلب النون ميما :

تقلب النون ميما بشرطين : أن تكون النون ساكنة ، وأن تقع قبل الباء في كلمة أو في كلمتين .

(و) : قلب الواو ميما :

تقلب الواو ميما في كلمة « فم » فقط .

(ز) : الإبدال في فاء الافعال وتائه :

ويشمل : قلب الواو والياء تاءً ، وقلب التاء طاءً ، وقلب الشاء دالا ،

١ — فتقلب الواو والياء تاء إذا كانتا فاء لافتعل ، مثل : « إتصل واتسر » ويشترط في اليائي كـ « اتسر » ونحوه : أن لا تكون الياء بدلا من الهمزة كما في : « إيتزر » وأجاز قوم القلب لورود السماع به كما في « أنزر » ،

٢ — وتقلب تاء الافعال طاء إذا وقعت بعد حرف من حروف لاضباق ، كاصطر ، فيحب القلب والادغام عند اجتماع الشدين كما في : « اظهر » ويمتنع الادغام في مثل : « اصطر » لأن لصغيري لايدغم إلا في مثله ، ويحور لك فيما سوى ذلك ثلاثة نوحه بعد القلب كما في : « اظلم » تقول : « اظلم » بالفتح ثم الادغام ، و « اظلم » بالاظهار ، و « اظلم » بالقلب ،

الإدغام ،

٣ — وإذا كانت فاء الافتعال دالا ، أو ذالا ، أو رايًا ، فلبت
تاؤه دالا ، مثل : إدان ، واردة ، وادكر ، ووي « اذكر » ثلاثة
أوجه :

الأول : قلب الدال دالا وإدغامها على الأوضح كما في قوله تعالى
﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ ،

الثاني : الاظهار كما في : « إذذكر » وهو قيل ،

الثالث : قلب الدال ذالا وإدغامها ، كما في : « إذكر » وهو
أقل ،

(ح) : الاعلال بالنقل : ويحصر في أربعة مواضع :

١ — الفعل الذي اعتلت عينه بواو أو ياء متحركتين وقبلهما
حرف صحيح ساكن ، كيقول ، ويبين ، إلا في خمسة مواضع
يجب فيها التصحيح وهي : أفعّل في التمعّب ، والمضعف ، وب
اعتلت لامه ، أو كان على وزن مفعّل أو أفعّل في التفضيل
ومنه : إذا كان الساكن قبل الواو أو الياء ليس صحيحا ،

٢ — الاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادته أو في وره
كبيع ومقام ، فإن أشبه المضارع في الزيادة والورن معا أو م

بشبهه فيهما معا وجب التصحيح وذلك كأبيض ومحيط ،

٣ — ما كان من المصادر معتل العين على وزن : « إفعال » أو « استفعال » كإقامه واستقامة ، وقد صحح إفعال واستفعال فلم يخصصا لقواعد الصرفيين » ،

٤ — اسم المفعول المعتل العين بالواو أو الياء كمنقول ومبيع ،

(ط) : الاعلال بالحذف :

والاعلال بالحذف في ثلاثة مواضع :

١ — الواو : تحذف إذا وقعت فاء فعل ثلاثي مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع ، فتحذف في المضارع والأمر والمصدر المبني على التاء ، كـ « وعد ويعد ، وعد ، عدة »

٢ — الهمزة الرائدة في أول الماضي الرباعي الذي على وزن : « أفعال » كأكرم ، فتحذف في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول مثل : « يكرم » ومكرم ، ومكرم » ،

٣ — عين الفعل الماضي الثلاثي المضاعف المكسور العين إذا أسد الى صميم رفع متحرك وهذا يجوز فيه ثلاثة أوجه :
أولها : استعماله تاما ، مثل : « ظل » تقول : ظللت ..

وثانيها : أن تحذف عينه مع الابقاء على فاء مفتوحة تقول :

ظلت ...،

وثالثها : أن تحذف عيه وتنقل حركتها الى فائه بعد حذف

حركة الفاء تقول : ظلت ...،

أما الفعل المضارع أو الأمر ، فإن كانا محذيين ثلاثيين

مصاعفين مكسوري العين وأسدا إلى ضمير رفع متحرك حر

فيهما وجهان :

الأول : الإتمام ، مثل : « يقر » و « قر » تقول : « يقرر »

و « اقررن » ،

الثاني : الحذف : مثل : « يقرن » و « قرن » ،

« الادغام »

الادغام لغة : الإدخال ، يقال : أدغمت اللجام في فم الفرس ، أي أدخلته فيه ،

واصطلاحاً : الالتئام بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما ، بأن ينطق بهما دفعة واحدة ، والادغام يقع في جميع الحروف ماعدا الألف اللينة ،

والادغام ثلاثة أقسام : واجب ، وجائز ، وممتنع ،

أولاً وجوب الادغام :

يجب الادغام في موضعين :

الأول : في الحرفين المتجاسين مطلقا ، إذا كانا في كلمة واحدة وليس هناك ما يجمع الادغام أو يحوز الوجهين ، وذلك في ألفاظ كثيرة ومنها : « مَرٌّ ويُمَرٌّ ، ورَدٌّ ، وضَنٌّ ، ولَبٌّ ، ومَدٌّ وعَضٌّ ، وجَدٌّ ، وخِطٌّ ، ومَلٌّ وحَبٌّ ، وشَدٌّ وصَدٌّ ، وشاذ ، وصاد وراد ويرد » ونحو ذلك من التصارييف ، ومثل ما ذكر : (سأل ورأس ولآل) ونحوها ،

ومما يجب فيه الادغام : « هَلُمَّ » اسم فعل أمر بمعنى أقبل ،

الثاني : في المثليين المتجاورين الذين سكن أولهما في كلمة

وثانيهما في كلمة أخرى ، فيجب الادغام لفظاً وحطاً إذا كان
ثاني المثليين ضميراً كما في قولك : (سكت ، وشيت ، وسكتا ،
وعتي ، ومتي ، وعني) ويجب الادغام لفظاً لا حطاً إن لم يكن
ضميراً كما في : « استعصر ربك » و « اعمل لأحرتك » ،

ثانياً جواز الادغام :

يجوز الادغام وتركه — الفك — في خمسة مواضع :

١ — إذا كان الحرف الأول من المثليين متحركاً والثاني ساكناً
بسكون عارض للجزم أو شبهه — وهو سكون الباء في الأمر
المفرد — وذلك في المضارع المحزوم والأمر ، مثل : « يمد »
تقول : « لم يمد ، ولم يمدد » و « مد ، وامدد » والفتك هو
الأفصح وبه دل القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ وَلَوْ لَمْ تُمْسِسْهُ
نَارٌ ﴿١﴾ وَأَشَدُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ (١) « وَمَنْ يُرِيدْ مِنْكُمْ جَزَاءً
بِهِ .. (٢) » وَأَغْضَضْ مِنْ صَوْتِكَ (٣) » والادغام وارد في كلام
العرب كقول جرير :

-
- (١) من الآية (٣٥) سورة النور .
(٢) الآية (٨٩) سورة يونس .
(٣) من آية (٢١٧) سورة النقرة .
(٤) من آية (١٩) سورة لقمان .

مُغْضٍ الطُّرْفِ إِنَّكَ مِنْ تُمَيِّزٍ

فَلَا كَغَيْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا^(١)

٢ - إذا كان عين الكلمة ولامها يائيين لازما تحريك ثانيهما ،
ودلت مثل : « عَيْي ، وَحْيِي » و « عِي وَحِي » ، قال تعالى :
« وَيُخَيِّ مِنْ خَيْي عَنْ يَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ »^(١) بالادغام وهو
الأفصح ، وقرئت : « من خَيْي » بالفك ،

٣ - إذا كان في أول الفعل الماضي تاءان مثل : « تتابع »
و « تتبع » فيحوز لك أن تدغم بواسطة همزة وصل في أوله
تتوصل بها الى المطلق بالساكن فتقول : « إتابع واتبع »

(١) الجبر ، والشاهد في قوله : « فغض » حيث وردت كلمة « اغضض » مدعمة ،
قال « فغض » وذلك جائز لأن أول المتلبس متحرك والثاني ساكن يسكون عارض ،
وهذا العمل أعني « فغض » وما أشبهه من أفعال مدعمة يتجوز فيه ثلاثة أوجه وقد
روى البيت بها جميعا وهي .

(أ) : روى بصم الصاد : « فغض » أتت الصاد للقين في الحركة وهذا
لاستعمال قليل

(ب) : وروى بكسر الضاد : « فغض » حرك بالكسر تخلصا من التقاء
ساكنين وهذا هو الأفصح والأصل ، أي الأصل أنه اذا التقى ساكنان حرك الأول
منهما بالكسر

(ج) : وروى مفتح الصاد تخفيفا للكثرة وهذه الرواية هي أشهر الثلاث وأكثرها
تداولاً خمسة الفتحه

(٢) من آية (٤٢) سورة الأنعام .

ومثله : ما كان على تائين في « افعل » مثل : « إستر »
 واقتل « تقول في الماضي : « ستر وقل » وفي المضارع
 « يستر ويقتل » وكذا المصدر : « ستارا وقتالا » نقت حركة
 التاء الأولى الى الفاء وحذفت همزة الوصل اسعاء عما بعدهف عما
 وأدغمت التاء في التاء ،

فإن كان الفعل مضارعاً لم يجز الادغام وإنما يجوز التخفيف
 بحذف احدى التائين وهي الثانية على الأصح وقيل الأولى مثل :
 « تَحَلَّى » ، و « تَلْظَى » و « تَنْزِلُ » و « تَنْعَمُ »
 و « تَمْنَى » فتدغم بحذف التاء تقول : « تَجَلَّى » و « تَلْظَى »
 و « تَنْزِلُ » و « تَعْلَمُ » و « تَمْنَى » وقد ورد الوجهان في
 القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾^(١)
 و ﴿ تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾^(٢) و ﴿ نَارًا تَلْظَى ﴾^(٣)
 و ﴿ لَقَدْ كُنتُمْ تَمْنُونَ الْوَيْتَ ﴾^(٤) .

(١) من آية (٣٠) سورة فصلت .

(٥) من آية (٤) سورة المائدة .

(٣) من آية (١٤) سورة الليل .

(٤) من آية (١٤٣) سورة آل عمران .

رأي لابن مالك :

يرى ابن مالك وابنه أنك إذا أدغمت ابتداء في مثل :
« تحلى » و « تتعلم » ونحوهما مما سبق جاز لك اجتناب همزة
وصل في الأول لتمكن بها من النطق بالساكن فتقول :
« أتجلى » و « أتتعلم » و « أتتلقى » وهكذا ، وإن لم ترد
الادغام وإنما أردت التخفيف حذفت إحدى التائين كما سبق
فقلت : « تجلى » و « تلقى » و « تعلم » ،

وقد حالهما ابن هشام في التوضيح ورد عليهما بقوله :
« ولم يخلق الله همزة وصل في أول المضارع ، وإنما إدغام هذا
النوع في الوصل دون الابتداء » أ . ه .

وقال الشيخ خالد في التصريح : « ... (لم يخلق الله) أحدا
من الفصحاء فيما نعلم أدخل .. » .

قال العليمي في حاشية التصريح : « قوله (لم يخلق الله
الح) قال الدنوشري فيه نظر لأن ابن مالك وابنه من أهل
عصاة الاسلام ، وقد ذكرا أنه يجوز الادغام في الابتداء ويحتل
همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن ولا يخلو حالهما من أمرين :
إما أن يكونا استندا فيه الى فهم ذلك من لغة العرب ، أو
استنساخ ذلك منها لعدم ما ينافيه ويقاضيه ، وعلى كل لا يحسن

الرد عليهما بمجرد عدم العلم بأن الله لم يخلق همزة وصل في أول
الفعل المضارع ، لأنهما مثبتان ، والراد عليهما ناف ، والمتست
مقدم على النافي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ، ولا تطر
سهما أهما قدما على مادها اليه بمجرد التشهي من غير استناد
الى شيء يعتمدان عليه ويستندان اليه لأن سوء الظن بالأئمة غير
لائق ..»

ثم قال العليمى معلقا على شرح الشيخ خالد : « قوله :
أحدا من المصححاء .. قال الدوشري : قصد به تبين مرد
الموضع ، ولو أبقي كلامه على حاله من غير زيادة لكان
صحيحا لأن الله كما يخلق الأجسام يخلق الأعراض التي من حمته
همزة الوصل المذكورة » أه ثم يقول العليمى : « وأقول عدم
خلق الله الهمزة في أول المضارع كناية عن عدم وجودها ، وفيما
زاده الشارح إخلال بذلك كما لا يخفى على العارف بأساليب
الكلام » ،

٤ — ويجوز الادغام وتركه إذا كانت حركة ثاني المثليين عارضة ،
ودلك مثل : « اخصصَ أي » و « اكفف الشر » والأصل
بالسكون : اخصص ، وأكفف ، نقلت فتحة همزة « أي » إلى
الصاد من اخصص وحركت الفاء من اكفف بالكسر لالمقاء

الساكنين ، فالحركة عارضة فيهما ، ولذلك جاز الملك كما في
المثاليين والادغام فتقول : « خص وكف » ،

٥ — إذا تحاور مثالان متحركان في كلمتين مثل : « جعل لي »
و « كتب بالقلم » تقول : « جعل لي » و « كتب بالقلم »
باسكان الأول لفظاً لاحتطاً ،

ثالثاً امتناع الادغام :

يمتنع الادغام في سبعة مواضع هي :

- ١ — أن يتصدر المثالان ك « ددن » و « تتر » ،
- ٢ — أن يكونا في اسم على وزن : « فُعْل » بفتح الفاء وضم
العين ك « درر »^(١) و « جدد » و « صفف »^(٢) ،
- أو على وزن : « فُعْلُل » بضم فضم ، ك « سرر »
و « ذلل »^(٣) و « جدد »^(٤)

(١) لدرر : اللهو واللعب ، والتتر : جماعة من الأئمة المناهضة للمشرك أغاروا على العالم
لإسلامي وأظهروا على الخلافة العباسية في بغداد ، والدرر : جمع درة وهي النؤلوة
(٢) و جدد : بفتح الدال جمع جده وهي الطريقة والعلامة ، قال تعالى : ومن الخيال جدد
بصر « والصصف : جمع صفة وهي الموضع المظلل من الدار والمسجد ومنه أهل
الصفة من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الذين لم يكن لهم مأوى مواها ،
(٣) الذلل : جمع ذلول وهو البعير السهل الانقياد ،
(٤) الجدد : بصفتين جمع جديد ،

أو على وزن : « فَعَلَ » بكسر ففتح ح ك « لَمَّ »
و « كَلَّل » ،^(١)

أو على وزن : « فَعَلَ » بفتح ففتح ح ك « طَلَّ »^(٢)
و « لَبَّ »^(٣) و « حَبَّ »^(٤) ،

٣ — أن يكون المثلاث في وزن مزيد فيه للالحاق ك « جَلَب »
و « هَلَّل »^(٥) لالحاقهما بجعفر ، ومثله : « قَرَدَد »
و « مَهْدَد »^(٦) ،

٤ — أن يتصل بأول المثليين مدغم فيه ، ك « جُسَّس »^(٧)
و « هَلَّل » و « شَدَّد » ،

٥ — أن يكون المثلاث على وزن : « أَفْعَلَ » في التعجب مثل :

(١) اللمم : جمع لمة وهي الشعر الذي تحاور شحمه الأذن قليلا ، وعند يوعه سكين
يسمى حمة ، والكلل جمع كلة بكسر الكاف وهي ستر رقيق يحاط به
الرفة ويعرف اليوم بالناموسية ،

(٢) الطلل : ما تبقى من آثار الديار ، وجمعه أطلال .

(٣) موضع القلادة من الصدر والصق ، وما يشد على صدر الدابة لمع الرجل من
الأشياء .

(٤) الحب : نوع من سور الخيل يراوح به العرب بين اليدين والرجلين ،

(٥) ههليل وهلل : قال : لا اله إلا الله .

(٦) القردد : جل وما ارتفع من الأرض ، والمهدد : ما انسطح بها في سهوه ،

(٧) جس : جمع جاس من حس الشيء إذا لمس ، أو تنصت ونصت أحبار ،

« أعزّر بمحمد وأحب به » ومنه قول علي رضي الله عنه وقد مر
بعمار بن ياسر رضي الله عنه فمسح التراب عن وجهه :
« أعزّر على أبا اليقظان أن أراك صريعاً محلاً » ومنه قول عباس
بن مرداس :

وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا
وَأَحْبَبَ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا^(١)

٦ — أن يعرض سكون أحد المثليين لاتصاله بضمير رفع
متحرك ، وذلك كـ « مددت » و « مددنا » و « مددتم »
و « مددتن » ومنه قوله تعالى : ﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾^(٢)
و ﴿ قُلْ إِنْ ظَلَلْتُ ﴾^(٣) ،

٧ — أن يكون مما شذت العرب في فكه اختياراً ، أو في
الضرورة ، فالأول كقولهم : « أَلَيْلَ السَّقَاءِ » إذا تغير ،
و « لَجَحَتِ العين » إذا التصقت أجفامها بالرمض ، و « قَطَطَ
الشعر » إذا اشتدت جمودته ، و « ضَبَّتِ الأرض » إذا كثرت
فيها الصب ، و « ذَبَّ الرجل » كفرح إذا نبت الشعر في

(١) الشاهد في « أحب » حيث امتنع الادغام فيه وفيما أشبهه مما هو على وزن
« أعمل » في التعجب ،

(٢) من آية (٢٨) سورة الانسان .

(٣) من آية (٥٠) سورة مباء .

جبهته و « صكك الفرس » ك « دحل » إذا اصطك
عرقوباه ، و « عززت الناقة » ككرم ، أي ضاق بجري سر
منها ،

ومن الثاني : وهو ما شذت العرب في فكه ضرورة قوله :
مَهْلًا أَعَاذِلْ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي
أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَأَنْ ضَنْبُوا^(١)

وقوله :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِ
الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهَّابِ الْمُجَزِلِ^(٢)

وقوله :
تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ
مِنْ طَوِيلٍ إِمْلَالٍ وَظَهَرِ مُمْلِلِ^(٣)

الشاهد في : « ضسو » و « الأجلل » و « أظلل » حيث
فك ما قياسه وجوب الادغام وذلك للضرورة الشعرية :

وأشار ابن مالك إلى ما ذكر بقوله :

(١) لفتت بين أم صاحب .

(٢ ، ٣) البيان من كلام الفضل بن قدامة أبي السجم العجلي الراجر المشهور .

أَوَّلُ مَثَلَيْنِ مُخَرَّكَيْنِ فِي
كَلِمَةٍ اذْغَمَ لَا كَمَثَلِ صُفَى
وَدَّائِلٍ ، وَكَلِيلٍ ، وَلَبَبٍ
وَلَا كَهَيْلِيلٍ ، وَشَدَّ فِي الْإِلِّ
وَنَحْوِهِ فَلَمْ يَنْقُلْ فَقِيلَ
وَحَيَّيْ أَفْكَكَ وَاذْغَمَ دُونَ خَذَرَ
كَذَاكَ نَحْوُ : تَنْجَلِي وَاسْتَنْتَرَهُ
وَمَا يَنَائِي ابْتَدَيْتُ قَدْ يُقْتَصَرُ
فِيهِ عَلَى ثَاكٍ « تَيَّيْنُ الْعَبْرُ
وَفَكَ حَيْثُ مَذْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ
لِكُونِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ
نَحْوُ خَلَلْتُ مَا خَلَلْتُهُ وَفِي
حَزَمٍ وَشِبْهِ الْحَزَمِ تَحْيِيرُ قُفَى
وَفَكَ أَفْعَلٍ فِي التَّعْجُّبِ التَّحْزِمِ
وَالْتَّحَزَمِ اذْغَمَ أَيْضاً فِي هَلْهَلْ

○○○

خلاصة الادغام :

الادغام لغة : الادخال

واصطلاحاً : الاتيان بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما بأن ينطق بهما دفعة واحدة ،
والادغام ثلاثة أقسام : واجب ، وجائز ، وممتنع ،

أولاً وجوب الادغام :

يجب الادغام في موضعين :

١ - في الحرفين المتحاسبين مطلقاً ، إذا كانا في كلمة واحدة ،
وليس هناك ما يمنع الادغام أو يحوز الوجهين ، كمر ويمر ،
ورد ، ومثل : سأل ، وهلم ،

٢ - في المثليين المتحاورين الذين سكن أولهما في كلمة وثانيهما
في كلمة أخرى ، فيجب الادغام لفظاً وخطاً : إذا كان ثاني
المثليين ضميراً كما في : « سكت » و « سكا » و « عني »
و « مني » ،

ويجب الادغام لفظاً لا خطاً إن لم يكن ضميراً ، كما في
« استغفر ربك » ،

ثانياً جواز الادغام :

يحوز الادغام وتركه في خمسة مواضع :

١ - إذا كان الحرف الأول من المثليين متحركاً والثاني ساكناً
سكون عارض للحزم أو شبهه ، مثل : « لم يمد » و « لم يمدد »
و « مد » و « امدد » والفق أفصح لوروده في القرآن الكريم ،
والادغام وارد في كلام العرب ،

٢ - إذا كان عين الكلمة ولامها يائين لازماً تحريك
ثانيهما ، كما في : « عيسى وحبيبي » و « عيسى وحيي » والادغام
أفصح ،

٣ - إذا كان في أول الفعل الماضي تاءان ، مثل : « تتابع »
و « تتبع » تقول : إتابع واتبع ، ومثله : ما كان على تائين في
افتعل كاستر واقتتل ، تقول : ستر وقتل ، وكذا المضارع
والمصدر من افتعل ،

فإن كان الفعل مضارعاً لم يجز الادغام ، وإنما يحوز التحفيف
بحذف إحدى التائين ، كما في « تتجلى » ونحوه تقول : « تجلى »
وقد ورد الملك والتحفيف في القرآن الكريم ، وأجاز ابن مالك
وحها ثالثاً وهو الادغام وذلك ما اجتلاب همزة للوصل في أول
الفعل المضارع فتقول : « إَتَجَلَى » و « إَتَعَلَّمَ » ،

٤ — إذا كانت حركة ثاني المثلين عارضة ، كأحضر الي
واكفف الشر ،

٥ — إذا تجاوز مثالان متحركان في كلمتين ، كجعل ي وكتب
بالقلم ،

ثالثاً امتناع الادغام :

يُمْتَنَعُ الادغام في سبعة مواضع :

- ١ — إذا تصدر المثالان ، كما في (ددن) و (تتر) ،
- ٢ — إذا كانا في اسم على وزن : « فُعْل » كددر وجدد
وصفف ، أو في اسم على « فُعْل » كسرر ، أو « فِعْل »
كلمم ، وكلل ، أو « فَعْل » كطلل ولبب ،
- ٣ — إذا كان المثالان في وزن مزيد فيه للالحاق ، كجلبب وهيبب
وقررد ،
- ٤ — إذا اتصل بأول المثلين مدغم فيه كجسس ، وهُسُس
وشُدُد ،
- ٥ — إذا كان المثالان على وزن : « أفعل » في التعجب
كأعزز ،

- ٦ - أن يعرض سكون أحد المثليين لاتصاله بضمير رفع متحرك ، كما في : مددت ومددنا ، و « شَدَدْنَا أَسْرَهُمْ » ،
- ٧ - أن يكون مما شددت العرب في فكه اختصاراً أو في الصرورة ، كما في « أَلَيْلُ السَّقَاءِ » و « لَجَحَتِ الْعَيْنُ » ومثل « ... وَإِنْ ضَعِفُوا »

وقوله :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِ
الْوَاسِعِ الْفَضِيلِ الْوَهَّابِ الْمُجَزِلِ

الباب الرابع

ويشتمل على فصلين :

(أ) الفصل الأول : ويشتمل على :

الفعل المجرد والمزید :

مجرد الثلاثي

مجرد الرباعي

مزيد الثلاثي

مزيد الرباعي

الملحق بالرباعي المجرد وبالرباعي المزيد

(ب) الفصل الثاني : ويشتمل على :

الفعل الصحيح والفعل المعتل :

أقسام الصحيح : سالم ، ومهموز ومضعف

أقسام المعتل : مثال ، وأجوف ، وناقص ، ولهيف

الأحكام المتعلقة بكل من الصحيح والمعتل

« الباب الرابع »

الفصل الأول

الفعل المجرد ، والفعل المزيد

فالفعل المجرد : هو ما كانت حروفه كلها أصلية ثابتة مع تصاريه
الكلمة وهو قسمان : ثلاثي ورباعي :

أولاً مجرد الثلاثي :

مجرد الثلاثي باعتبار الماضي مع المضارع ستة أبواب هي :

الأول : باب « نَصَرَ يَنْصُرُ » على وزن : « فعل يفعل » بفتح
النون في الماضي وضمها في المضارع ، ويكون لازماً ومتعدياً ،
ويأتي من :

- ١ - الصحيح السالم كـ « نصر ينصر وقعد يقعد »
- ٢ - الصحيح المهموز كـ « أخذ يأخذ وأمر يأمر ويرأ يبرأ » ،
- ٣ - الصحيح المضعف كـ « مر يمر وصب وحث يحث »
- ٤ - المعتل : واوى العين كـ « قال يقول وحال يحول وحال
يحول » ومثله : « ناء ، وآب ، وباء »
- ٥ - المعتل : واوى اللام كـ « غزا يغزو ، وصفا يصفو وتلا
يتلو » .

الثاني : باب « ضرب يضرب » على وزن : « فعل يفعل »
بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ويكون لارم ومتعدي ،
وبأني من :

١ — الصحيح السالم : ك « ضرب يضرب وجلس يجلس »

٢ — الصحيح المهموز : ك « أهر يأهر وهنا يهنيء »

٣ — الصحيح المضعف : ك « فر يفر وتب يتب وصح
يصح »

٤ — المعتل : واوي الفاء ك « وعد يعد ووصل يصل ووصف
يصف » وهذا مشروط بأن لا تكون لامه من حروف الحلق ولا
كان من باب : « فرح يفرح » كما سيأتي ،

٥ — المعتل : يائي العين ك « جاء يجيء وباع يبيع وفاء
يفيء » ومثله : « مان يمين » بمعنى : كذب ،

٦ — المعتل : يائي اللام ك « حرى يجري وثوى يشوى وأوى
يأوي ، و وف يفي وطوى يطوي » ومثله : « وأى يشي » بمعنى
وعد يعد ،

والعالب فيما كانت عينه من أحرف الحلق الستة وهي :
الهمزة والهاء والعين والحاء والعين والحاء « أن يكون من باب :

« فتح يفتح » على مثال : « فعل يفعل » الآتي كـ « فتح وسعى ونأى ونهى » ،

الثالث : باب : « فَتَحَ يَفْتَحُ » على مثال : « فَعَلَ يَفْعَلُ »
يفتح العير في الماضي والمضارع ، وهذا الباب لم يأت منه الا
حقلي العير أو اللام أي من حروف الحلق الستة السابقة ، وهذا
لا يعني أن ما كانت عينه أو لامه من أحرف الحلق يكون مفتوح
العير دائما ،

ويأتي هذا الباب لازما ومتعددا من :

- ١ — الصحيح السالم : كـ « فتح يفتح وذهب يذهب »
- ٢ — الصحيح المهموز : كـ « أهب يأهب » بمعنى : استعد
و« أنه يأله » بمعنى : عبد و« سأل يسأل » وقرأ يقرأ ،
- ٣ — معتل الفاء : كـ « وضع يضع » و« هل يوهل »
بمعنى غفل و« يفع يفع » ،
- ٤ — معتل اللام : كـ « سعى يسعى ونأى ينأى ونهى
ينهى » ،

وما أتى على خلاف ما ذكر بدون حرف من حروف الحلق
فشاد ، كـ « أنى يأنى » و« ركن يركن » أما « هلك يهلك »

فالفصيح كسر عينه ومثله : « قلى بقلى » ، وسمع بفتحها
شدوذا ،

أما قولهم : « بقى يبقى » بفتح عين ماضيه فلغة لبعض
طىء والفصيح كسرهما ،

الرابع : باب : « فرح يفرح » على مثال : « فعل يفعل »
بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ، ويكون لازم
ومتعديا ، ويأتي منه :

١ - الصحيح السالم : ك « فرح يفرح وعلم يعلم وطرب
يطرب »

٢ - الصحيح المهموز : ك « أمن يأمن ، وسثم وأشر
وصدىء ،

٣ - الصحيح المضعف : ك « عض يعص وظل يظل ومن
يمل »

٤ - معتل الفاء : ك « وجل يوجل ، ويثس ييثس وييس
ييس ، وورف الظل يورف » ،

٥ - معتل العين : ك « خاف يخاف ، وهاب يهاب وعيد
يغيد وهيئ يهيف وعور يعور » .

٦ — معتل اللام : ك « رضي يرصي وقوي يهوى وروحي يوجي » .

٧ — ومما تجب ملاحظته أن هذا الباب تأتي منه الأفعال الدالة على الحلو أو الامتلاء وعلى الألوان والعيوب وبعض الأوصاف الخفية والفرح ونحوه ، وذلك ك « عطش وظمى وصدى وهم » ومثل : « شبع ووري ولني وبطر وأشر وعضب وحرن وحرر وسود وعور وعمش وجهر وغيد وسكر وفرح وطرب » ونحو ذلك ،

الخامس : باب : « شرف يشرف » على مثال : « فعل يفعل » بضم العين فيهما ، ولهذا الباب ميزتان :
أولاهما : أنه لا يكون إلا لازما ،
ثانيهما : أنه لا يكون إلا دالا على الأوصاف الخفية التي لها مكث ،
وبأتي منه :

١ — الصحيح السالم : ك « شرف يشرف وحس يحس وكرم يكرم ورفه يرفه » ،

٢ — الصحيح المهموز : ك « أسل يأسل » بمعنى : لين الحد طويله و « لثم يلثم وجرو يجرؤ » ،

٣ — معتل الفاء : ك « وسم يوسم ويتى ويسم » ،

٤ — معتل العين : « في كلمة واحدة لم يرد سواها وهي
« هو يهيو » بمعنى صارت له هيئة .

٥ — معتل اللام : ك « سرو يسرو » ومن يأتي اللام : « نهو
ينهو فقط من السهبة أي العقل ،

ويجوز لك أن تقل ما شئت من الأفعال الثلاثية ونحوها في
هذا الباب اذا أردت الدلالة على أن ذلك صار كالمعربة أو
قصدت التعجب ونحوه ،

السادس : باب : « حسيب يحسب » على مثال : « فَعِل
يفعل » بكسر العين فيهما ، وهو باب نادر إذ لم يرد عليه إلا
أفعال قليلة من الصحيح ومع ذلك وردت بالوجهين في المضارع
ومنها : « حسيب يحسب » و « نعم نعم » بكسر العين في
الماضي وبكسرها وفتحها في المضارع ،

وانفرد هذا الباب بخمسة عشر فعلا لا يوحد سواها وردت
بكسر العين في الماضي والمضارع وكلها من المعتل وهي :
« ورث ولى ورك أي اضطجع — ورم ورع وكم — أي اعنه
وحزن — وقفه له — أي سمع — وهم وري المنخ — أي اكتر —

وفق الأمر — وجده موافقا — وثق وجد وعق عليه — بمعنى
عجل ومق — بمعنى أحب .

ثانياً مجرد الرباعي :

لماضي المجرد الرباعي وزن واحد هو « فعلل » بفتح فائه وسكون
عينه ويستعمل لازماً ومتعدياً : « ك » حشرح ودحرج ويعثر
ودريخ — إذا طأطأ رأسه —

ومنه أفعال سماعية منحوتة تحفظ ولا يقاس عليها ومنها :
« بسمل ، وحوقل ، وطلبق ودمعز وجعفل » .

ثالثاً مزيد الثلاثي :

يزاد في الثلاثي حرف أو حرفان أو ثلاثة ، فيبلغ بالزيادة إلى ستة
أحرف فقط وذلك لثقله ،

(أ) : فلمزيد الثلاثي بحرف واحد ثلاثة أوزان هي :

١ — « أفعل » بفتح الهمزة كه « أكـرم وأحسن وأولى »
ومنه : « أقام ، وآتى ، وآمن » ونحوها ، والأصل : « أقوم وآتى
وآمن » ،

٢ — « فاعل » كه « قاتل » و« خاصم » و« آخذ » ،

٣ - « فَعَّلَ » كـ « قطع وفرح وقدم وزكى » بتضعيف العين ،

(ب) : ولزید الثلاثي بحرفين خمسة أوزان هي :

١ - « انفعَلَ » كـ « انكسر وانتشق وانتشعب وانقاد » ،

٢ - « افْتَعَلَ » كـ « اجتمع واشتق واتصل واحتار » ،

٣ - « افْعَلَ » بتضعيف اللام كـ « أحمر وأصفر » ،

٤ - « تَفَعَّلَ » بتضعيف العين كـ « تقدم وتعلم واذكر واطهر » أصلهما : « تذكر وتطهر » قلبت التاء ذالا أو طاء ثم أدغمت الذال في الذال والطاء في الطاء وجيىء همزة الوصل توصلا إلى النطق بالساكن ،

٥ - « تَفَاعَلَ » كـ « تقابل القوم وتخاصموا وتشاوروا وتبارك الله » ومه : « إدراك واثاقل » وأصلهما : « تدارك وتناقل » قلبت التاء ذالا في الأول وثاء في الثاني ثم أدغم المشان واجتنبت همزة الوصل من أجل النطق بالساكن ،

(جـ) : ولزید الثلاثي بثلاثة أحرف أربعة أوزان :

١ - « اِسْتَفْعَلَ » كـ « استعفر واستخرج واستقام » ،

٢ - « اِفْتَعَوَعَلَ » كـ « اعدود الشعر إذا طال واعشوشب

المكان إذا ظهر عشيّه ،

٣ - « إفعأل » بتضعيف اللام كـ « إحمار واعوار
واشهاب » إذا زادت فيه هذه الأوصاف ،

٤ - « إفعول » بواو مشددة بين العين واللام كـ « اجلود »
إذا أسرع و « اعلوط » إذا تعلق بعق البعير ليركبه ،

رابعاً مزيد الرباعي :

يزاد في الرباعي حرف واحد أو حرفان :

(أ) : فلمزيد الرباعي بحرف واحد وزن واحد هو « تفعلل »
كـ « تدحرج وتبعثر »

(ب) : ولمزيد الرباعي بحرفين وزنان هما :

١ - « إفعنل » كـ « احرنجم وافرئع » ،

٢ - « إفعلل » بتضعيف اللام الثانية كـ « اطمأن
واقشعر » ،

خامساً الملحق بالرباعي المجرد وبالرباعي المزيد :

(أ) : ألحق بالرباعي المجرد ثمانية أوزان ، وهي في الأصل من
الثلاثي فزيد فيها حرف للاحاقها بالرباعي المجرد ، وأهم هذه

الأوزان وأشهرها ثلاثة هي :

١ - « فَعَلَّ » ك « جَلِب » وجلبه : ألبسه الحلباب وهو ثوب تغطي به المرأة ثيابها أو هو الخمار قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُذِينَ عَنْيَهُنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (١)

٢ - « فَعِل » ك « يَطر وسيطر » ،

٣ - « فَعِل » ك « قلنس » وقلنسه : ألبسه القلنسوة ،

(ب) : وألحق بالرباعي المريد فيه بحرف واحد سبعة أوزان وهي في الأصل من الثلاثي فزيد فيها حرف للالحاق ثم زهدت التاء في أولها وأهم هذه الأوزان وأشهرها خمسة وهي :

١ - « تَفَعَّل » ك « تَجَلَّب »

٢ - « تَمَفَّل » ك « تَمَدَّل وتمسكن وتمنطق »

٣ - « تَفَوَّعَل » ك « تَجَوَّرب وتكوثر » ،

٤ - « تَفَعُول » ك « تسرول وتدهور وترهوك » يقال : رهوك

(١) آية (٥٩) سورة الأحزاب .

وترهوك اذا استرخت مفاصله في المشي ومر يترهوك كأنه يموج في مشيته ،

٥ - « تميعل » ك « تسيطر وتشيطان » ،

(ج) : وألحق بالرباعي المزيد بحرفين ثلاثة أبينة أصلها من الثلاثي زيد فيها حرف اللاحق مع حرفين آخرين وأشهرها وزنان هما :

١ - « إفتعل » ك « استلقى واستعدى »

٢ - « أفتلل » ك « اقعنس » ،



الفصل الثاني

الفعل الصحيح ، والفعل المعتل

ينقسم الفعل إلى قسمين : صحيح ، ومعتل :

(أ) : فالصحيح : هو ما كانت جميع حروفه أصلية ليس فيها حرف من أحرف العلة الثلاثة وهي : (الألف والواو والياء) وذلك مثل : « ذهب وكب » ،

(ب) : والمعتل : هو ما كانت أصوله مشتملة على حرف أو أكثر من أحرف العلة السابقة : «أوى » مثل : « وعد »

و « قال » و « سعى » ،

والألف تكون حرف علة ومد ولين في جميع أشكائها فلا ريب
للسكون وانفتاح ما قبلها دائما ،

أما الواو والياء : فهما حرفا علة ومد ولين إذا توفرا فيهما ما في
الألف من انفتاح ما قبلهما وسكونهما كـ « ثوب وسيف » ،
أما إذا جانسا ما قبلهما من الحركات كـ « حربي مد فقط
مثل : « يقول وقيل » ونحوهما ،

ولكل من الصحيح والمعتل اقسام يوردها مستوفاة بموضعها
وأمثلتها مختصرة على النحو التالي :

أولاً أقسام الصحيح :

يقسم الفعل الصحيح الى ثلاثة اقسام : سالم ، ومهمور
ومضعف :

١ — فالسالم : ما سلمت أصوله من الهمز والتضعيف وأحرف
العلة ، كـ « نصر وضرب وفتح وفرح وكرم وحسب » ،

فيدخل ضمن السالم ما اشتمل على حرف من حروف العلة
أو على همز أو تضعيف ليس من أصول الكلمة ، وذلك

ك « قاتل ويطر^(١) وهو جل^(٢) » ونحو : « أكرم » ونحو :
« إعلوط^(٣) واهييج^(٤) » فهذه كلها وما أشبهها من السالم لأن
حروف العلة في الأمثلة الثلاثة الأولى وكذا الهمز في « أكرم »
ونحوه والتضعيف في إعلوط واهييج ليس في مقابل أصل من
أصول الكلمة فورن : « قاتل » « فاعل » فالأصول هي :
القاف والتاء واللام « قتل » والألف وإن كانت في الأصل من
أحرف العلة لكنها هنا زائدة لكونها لاتصادف أصلاً من أصول
الكلمة ومثل هذا يقال في الباقي ،

والسالم يأتي من جميع الأبواب الستة كما رأيت في الأمثلة الستة
الأولى التي يمرر كل مثال منها إلى باب من تلك الأبواب ،
والسالم أيضاً لا يحدف منه شيء عند اتصاله بالضماير ولا عند
تصريفه إلى غير الماضي ،

٢ — والمهموز : هو ما كان أحد أصوله همزة ، مثل : « أمر
وسأل وقرأ » ،

وحكم المهموز حكم السالم : في أنه لا يحدف منه شيء عند

(١) عالج الدواب

(٢) هو جل : مشى في اسرخاء ، أو سار في الفوحل وهي المعازة ، وثأني بمعنى نام ،

(٣) إعلوط اليعر نعلق بعنقه وركبه أو علاه بلا عظام أو عريا ،

(٤) تهييج في مثنيه .

اتصاله بالضمائر ولا عند استعمال غير الماضي منه إلا في ستة
ألفاظ حذفوا همزتها أحيانا ، وذلك لكثرة الاستعمال وهي
الأول والثاني : « أمر وسأل » سمع حذف همزتيهما وهمزة
الوصل في الأمر عند الابتداء ، كـ « مر وسل » ورهما :
« عل وفل » فان سبقتا بحرف أو أكثر كان الأوضح في
استعمالهم : إعادة الهمزة التي هي فاء الكلمة أو عيها قال
تعالى : ﴿ سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾^(١) ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾^(٢)
﴿ وَأْمُرْ قَوْمَكَ ﴾^(٣) ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ﴾^(٤) ،

أما في المضارع فلم يسمع عن العرب حذف الهمزة بل
وردت مثبتة كما في قوله تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ
أَنْفُسَكُمْ ﴾^(٥) ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِنْ
تَسْأَلُوا عَنْهَا حَتَّى يَبْرُكَ الْقُرْآنُ تَدَّ لَكُمْ .. ﴾^(٦) ،

الثالث والرابع : « أكل وأخذ » سمع حذف همزتيهما وهمزة

-
- (١) من آية (٢٢١) سورة البقرة .
(٢) من آية (٧٢) سورة البقرة .
(٣) من آية (١٤٥) سورة الأعراف .
(٤) من آية (١٣٢) سورة طه .
(٥) من آية (٤٤) سورة البقرة .
(٦) من آية (١٠١) سورة المائدة .

الوصل في الأمر عند الابتداء وغيره ، كـ « كُلُّ وَتُحَذُّ »
أصلهما : « أَكَلٌ ، وَأَخَذٌ » بهمزتين الأولى : همزة الوصل ،
والثانية : فاء الكلمة ، حذفت فاء الكلمة فاستغنى عن همزة
الوصل لانفتاح ما بعدها لأنه لم يوث بها إلا توصلا إلى الطلق
بالساكن فصارا : « كل ونخذ » فوزنهما : « عل » ،

وحذفت همزتهما ملتزم في الابتداء وغيره ، فمن الابتداء قوله
تعالى : « خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ ^(١) ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ ^(٢) ﴾ » وفي
غيره : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ
الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ ^(٣)

أما في المضارع فلم يسمع حذف الهمزة قال تعالى : ﴿ وَلَا
تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾ ^(٤) ﴿ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَا أُخُدُ
يَا خُسْنَهَا ﴾ ^(٥) ،

الخامس : « رأى » حذفت همزتها في الأمر والمضارع ، ونقلت
حركة همزتها إلى فاء الكلمة كـ « رَءٌ » و « يَرى » وأصل :

-
- (١) من آية (٦٣) سورة البقرة .
 - (٢) من آية (٣١) سورة الأعراف .
 - (٣) من آية (١٨٧) سورة البقرة .
 - (٤) من آية (٢) سورة النساء .
 - (٥) من آية (١٤٥) سورة الأعراف .

« رة » : « أرى » حذفت اللام للأمر ثم نقلت حركة همزة إلى الساكن قبلها ، ثم حذفوا همزة حملا للأمر على المصارع . ثم استغنوا عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فصار « فعل حرف واحد فأتى بهاء السكت فصار : « ره » على وزن : « فه » ، إذ لم يبق سوى فاء الكلمة ،

وأصل « يرى » : « يرأي » تحركت الياء وابتعد ما قبلها فقلبت إلى ألف فصار : « يرأ » نقلت حركة همزة إلى الساكن قبلها وهو الراء فسكت همزة لنقل حركتها ، التقى ساكنان همزة والألف وهما العين واللام فحذفت همزة (عين الكلمة) للتخلص من التقاء الساكنين ، فصار : « يرى » على وزن : « يفعل » إذ لم يبق سوى الفاء واللام قال تعالى : « أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى »^(١)

السادس : « أرى » بصيغة الماضي ، حذفت همزة التي هي عين الكلمة في جميع تصاريفها من ماضٍ ومضارع وأمر وعينه قال تعالى : « وَإِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مِائِمَةٍ قَلِيلًا وَإِذْ رَكَّبَهُمْ كَثِيرًا... »^(٢) « وَسُئِرْتَهُمْ آيَاتِنَا »^(٣) « أَرَأَيْتَ اللَّهُ حُفْرَةً »^(٤) ،

(١) من آية (١٤) سورة العنق

(٢) من آية (٤٣) سورة الأفعال .

(٣) من آية (٥٣) سورة صلت

(٤) من آية (١٥٣) سورة الصاء

وأصل « أرى » : « أَرَأَى » بالياء المتحركة تحركت الياء وافتتح ما قبلها فقلبت الفاء فصار : « أَرَأَا » ثم نقلت حركة الهمزة — عين الكلمة — الى الفاء ، التقى ساكنان : الهمزة ولام الكلمة الألف ، حذفت الهمزة لالتقاء الساكنين فصار : « أرى » وهكذا يقال في الباقي فأصل : « يرى » « يَرِي » بالياء وأصل : « أرى » : « أَرَأَيْ » ،

٣ — والمضعف : قسمان :

الأول : مضعف الرباعي : وهو : ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس آخر مثل : « دمدم وزلزل وعسوس » ،

وحكمه كالسالم في أنه لا يحذف منه شيء عند اتصاله بالضمائر أو عند استعمال غير الماضي منه ،

وهذا القسم لا علاقة لعلم التصريف به ولا يتوجه اليه نظر الصرفي ،

الثاني : مضعف الثلاثي : وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، مثل : « مد ، وامتد ، وشد ، واشتد ، واستسد » ودلت بخلاف نحو : « قطع » لتكرير عين الكلمة فقط فلامها ليس من جنس عينها ، وبخلاف نحو : « إطمأن » لتكرير لام

الكلمة كما سبق وتختلف نحو : « إجلوذا » فالواو المشددة رائدة ،
وما كان كـ « اطمأن » مكرر اللام يسمى بالمضعف
المجازى ويلحق بالمضعف الحقيقي في أحكامه التالية .

أحكام المضعف :

(أ) : باعتبار الماضي :

للمضعف باعتبار الماضي ثلاثة أحكام :

١ - وجوب الإدغام : وذلك حينما يسند إلى اسم ظاهر أو
ضمير رفع ساكن متصل (ألف اثنين أو واو جماعة) أو
اتصلت به تاء التانيث ، نحو : « شد سعيد ومد بكسر »
و « شدت هند وملت دعد ومدت سعاد » وهكذا ،

٢ - وجوب الفك : إذا اتصلت به تاء الفاعل أو نون النسوة
أو « نا » الضمير المشترك ، نحو : « شددت » و « شددن »
و « مللت وملن » و « مددنا وشددنا » وهذا هو المشهور
الفصيح من كلام العرب ،

٣ - جواز ثلاثة أوجه : وذلك في الفعل المكسور العين والمسند
لضمير متحرك كـ « ظل ومل » :

أولها : الفك بإتمام الفعل كما هو تقول : « ظللت وملت »

وهذا هو الوجه الأشهر ،

ثانيهما : أن تحذف عينه وتنقل حركتها الى فائه بعد حذف حركة الفاء وهي الفتحة تقول : « ظلت » بكسر الظاء ، وعليه القراءة في : « وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً » قالوا : « ظلت ... » بالكسر ، وقد اجتمع الوجهان الأول والثاني في قوله :

وَمَا مَلَكَ وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمْ

وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا ظَلْتُ كَالسُّبْرِ^(١)

ثالثها : أن تحذف عينه مع الابقاء على فائه مفتوحة تقول : « ظلت » و « ملت » ومنه قوله تعالى : « وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً »^(١) ،

(ب) : باعتبار مضارعه :

وللمضعف باعتبار مضارعه ثلاثة أحكام :

١ - وجوب الإدغام في حالتين :

أولاهما : إذا اسند الى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يدخل

(١) لعمر بن أبي ربيعة المخرومي ، ويستشهد به على جواز الابقاء والحذف في المعمل المتكسر العين المسند لضمير متحرك .

(٢) من آية (٩٧) سورة طه .

عليه جازم ، مثل : « يشد زيد ويمل سعد » و « لن يمل ولن يشد » و « سعد يمل ولن يشد » ومنه قوله تعالى : ﴿ سَتَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ وقوله : ﴿ وَلَا تَطْفُوا فِيهِ فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾^(١) ،

ثانيهما : إذا أسند إلى ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة تقول : « الزيدان يشدان ويملان ولن يشدا ولم يمدا ولم يشدا أو يملا » و « الزيدون يشدون ويمدون ولن يشدوا ولم يمدوا » و « أنت تشدين يا هند وتمدين ولن تشدي ولم تمدي » ،

٢ — وجوب الفك : إذا أسند إلى نون النسوة ، تقول : « الهندات يشدن ويمدن ويملن » ،

٣ — جواز الوجهين : الادغام والفك ، وإذا أسندا إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر وكان مجروما ، كـ « لم يمد ولم يشد ولم يمل ولم يشد » وتقول : « لم يمدد ولم يمل .. » والفك أفصح قال تعالى : ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ﴾^(٢) ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾^(٣) ﴿ وَلِيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾^(٤)

١ (من آية (١٨) سورة طه .

٢ (من آية (١٥) سورة الحج .

٣ (آية (٦) سورة المذثر .

٤ (من آية (٢٨٢) سورة البقرة .

(ج) : باعتبار أمره :

وللمضعف باعتبار أمره ثلاثة أحكام :

الأول : وجوب الادغام : وذلك حينما يسند إلى ألف اثنين أو
واو جماعة أو ياء مخاطبة ، مثل : « شدا ومدا ، وخفيا »
و « شددوا ومدوا وخفوا » و « شدي ومدى وخفي » ،

الثاني : وجوب الاتمام — الفك — إذا أسند إلى نون النسوة
نحو : « أشددن وامددن واخفن » ،

الثالث : جواز الأمرين : الادغام والفك ، والفك أفصح ،
وذلك حينما يكون مسدا الى الضمير المستتر تقول : « مد وشد
وخف وعض » قال الشاعر :

فَقَضَّ الطُّرْفَ إِنَّكَ مِنْ تَعْمِيرِ

فَلَا كَعْبَاءَ بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا^(١)

والفك لغة قريش تقول : « امدد واشدد واخفف واغضض
ويلغثهم نزل القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ وَاغْضُضْ مِنْ
صَوْتِكَ ﴾^(٢) ﴿ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾^(٣) ،

(١) الحرير ، ويستشهد به على جواز ادغام المضعف في الأمر حينما يسند الى الضمير المستتر .

(٢) من آية (١٩) سورة لقمان .

(٣) من آية (٨٨) سورة يونس .

ثانياً أقسام المعتل :

الفعل المعتل أربعة اقسام : مثال ، وأجوف ، وناقص ، ونهيف

(أ) : فالمثال : هو ما عتلت فاؤه بالواو أو الياء ،

فالواوي : كـ « وعد وضع ووجل ووسم وورث » فيأتي من خمسة ابواب ، كما سبق ،

واليائي : كـ « يئس ، ويقع ويمس ويسر » فيأتي من أربعة ابواب وهو نادر الأمثلة ،

وسمى بالمثال : لأنه كالصحيح السالم لا يعتل ماضيه في جميع التصاريح مطلقاً ، فهو مماثل له ،

الأحكام المتعلقة بالمثال :

أولها : باعتبار الماضي : حكمه باعتبار الماضي حكم الصحيح فتثبت فاؤه غير متأثرة بأي من أنواع الاعلال الثلاثة (السكون والحذف والقلب) لأن ذلك غير ممكن فيه ،

ثانيها : باعتبار مضارعة :

للمثال باعتبار مضارعه حالتان :

الأولى : المثال اليائي : كـ « يسر ويقع » وهذا حكمه حكم الصحيح مطلقاً ، كما سبق ،

الثانية : المثال الواوي : ك « وعد وورث » وهذا تحذف واوه في المضارع : ك « يعد ويرث » وهذا الحذف بشرطين :

١ - أن يكون الفعل ثلاثياً مجرداً من الزوائد ،

٢ - وأن يكون مكسور العين في المضارع ، كما في المثالين السابقين ، أما نحو : « أوعد يوعد ووجه يوجه ووجل يوجل » فلا تحذف الواو لأن الأول ليس مجرداً عن الزيادة وعين المضارع في الأخيرين مضمومة أو مفتوحة ،

أما قولهم : « يَذَرُ وَيَلْعُ وَيَهْبُ وَيَدْعُ وَيَزْعُ وَيَقْعُ وَيَضَعُ وَيَلْجُ » ففيه قولان :

الأول : قيل سقطت الواو شذوذاً من هذا المضارع المفتوح العين ،

الثاني : وقيل لاشذوذ فيها وسقوط الواو سقوط قياسي وزعم أصحاب هذا المذهب أن هذه الأفعال أصلها بكسر العين فحذفت الفاء ثم استثقلت الكسرة فقلبت إلى فتحة للخفة ،

وما سوى ما ذكر فشاذ بالاجماع ك « وطىء يَطْأُ ووسع يَسْعُ » وكان من حق واوه أن لا تحذف لأن الماضي مكسور العين ك « وجل يوجل » قال تعالى : ﴿ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ

عَلَيْهِمْ (١) ،

ثالثها : باعتبار أمره :

للمثال باعتبار الأمر ثلاث حالات :

الأولى : فالمثال الواوي : إن كان مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع حذفت واوه ك « وعد يعد عد ووصل يصل صل ووقف يقف قف » ومثل « وضع يضع ضع وذهب يهب هب وولغ يلغ لغ »

الثانية : والمثال اليائي : حكمه حكم الصحيح فلا يحذف منه شيء مطلقاً ، تقول : يسر يسر يسر وينع ينع لينع ، ويقظ يقظ يقظ يقظ يقظ ،

الثالثة : والمثال الواوي : المكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع حكمه أيضاً حكم الصحيح فلا تحذف الواو من مضارعه ولا أمره لكنها في الأمر قلب ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة ، تقول : « وجل يوجل إيجل » فإن وقعت في أثناء الكلام بعد حرف مضموم كتبت ياء ولفظت واوا تقول في الخط : « يا محمد إيجل » وفي اللفظ : « يا محمد أوجل »
بالواو ،

(١) من آية (٥٣) سورة الحجر .

فائدة :

جور في مصدر المثال الواوي الذي لغير الضمة أن تحذف فاؤه
وبعوض عنها التاء في آخره كـ « وعد عدة و وصف صفة
وزن زنة ووصل صلة » وقد تحذف الفاء دون تعويض بقلة
كقوله :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَأَنْجَرَدُوا
وَأَخْلَفُواكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا^(١)
وما كان من المثال الواوي أو اليائي على وزن « افعل »
وجب أن تقلب فاؤه تاء تدغم في تاء الافتعال مطلقا في جميع
التصارييف مثل : « إتصل واتقى ، وينصل ويتقي واتصل واتق
اتصالا واتقاء وهو متصل ومتق » وأصله : « أوتصل وأوتق »
قربت الواو تاء وأدغمت ، ومثله : « اتسر » أصله :
« ايتسر » وهكذا ،

(ب) : والأجوف : هو ما كت عينه واوا أو ياء من أحرف
العلة :

وللأجوف حالتان :

(١) الفصل بين المعاني ، ويستشهد به على جور حذف فاء المصدر من المثال الواوي دون
تعويض وهو قبيل

الأولى : ما كانت عينه واوا أصلية أو مقلبة إلى ألف ك « حور
وعور وسود ، وحاول وقاول ، وتقالوا ، واشتوروا واحتوروا وتخور
أو تحاوروا » .

ومثل : « خاف وقام ونام وأخاف وأقام وانقاد واستقام »

الثانية : ما كانت عينه ياء أصلية أو مقلبة إلى ألف ودلت
ك « حيد وعيد وصيد ، وباع وتبايعا » ومثل : « باع وفاء
وجاء وداع وأفاء وأذاع ، واختار واستخار ومار وامتار ، ورابه
وامتراه » ،

فالأجوف يأتي من ثلاثة أبواب فقط ، من باب « نصر »
ك « قال يقول » وهو خاص بالواوي منه أما « طال يطول »
فقليل من باب « نصر » وقيل من باب « شرف » ، ومن باب
« هرح » ك « خاف يخاف وعور وهيف » ومن باب
« ضرب » وهو خاص باليائي منه مثل : « باع بيع وفاء يفىء
وطاب يطيب وعاش يعيش » ،

وسمى بالأجوف لخلو وسطه أو جوفه من الحرف الصحيح ،
ويقال له أيضاً : ذو الثلاثة لأنه حينما يسد لثناء الفاعل يكون
على ثلاثة أحرف مثل : « قلتُ وبعثُ » ،

الأحكام المتعلقة بالأجوف :

للأجوف ثلاثة أحكام :

الأول : وجوب تصحيح عين ماضيه في خمسة مواضع :

١ — إذا كان على وزن : « فَعِل » بكسر العين الذي الوصف

منه على « أَفْعَل » كـ « عور فهو أعور ونغيد فهو أغيد » ،

٢ — إذا كان على وزن : « فاعِل ، أو تفاعل » كـ « قارِل ،

وحاول وبائع وبائس » ومثل : « تقاولا وتجاولا وتبايعا وتبائس » ،

٣ — إذا كان على وزن : « فَعْل » أو « تَفَعَّل »

كـ « سوف ، وطوَّع ، ويَّسَّن ، وخيَّر » ومثل : « ثهَّوع ،

وتقول ، وتسوِّر » ومثل : « تغَيَّب وتطَيَّب وتميَّز » ،

٤ — إذا كان على وزن : « إِفْعَلْ أو أَفْعَالْ » بتشديد الـلام

كـ « إسودَّ واحولَّ وأعورَّ وأبيضَّ وأعيَّد » ومثل : « إعوَّارُ

واحوَّالُ وابياضَّ واغياذَّ » ،

٥ — ما كان على وزن : « إِفْتَعَلَ » دالا على المفاعلة وكانت

عنه واوا مثل : « اشتوروا واجتوروا » .

الثاني : وجوب إعلال عينه في خمسة مواضع :

١ — ما كان على وزن : « فَعَلَ » بفتح العين فتقلب عينه ألما

لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ك « قال وباع وصام وعاث » من
القول والبيع والصوم والعبث ،

٢ — ما كان على وزن : « فَعِل » بكسر عينه والوصف منه
ليس على : « أَفْعَل » بفتح العين ك « خاف وخائف وسد
وسيد » ،

٣ — ما كان على وزن : « إِفْعَل » يائي العين ك « اُكْتَسِر
وامتار ، وابتاعوا واستافوا » والأصل : اُكْتَبِل وامْتِر وابتيعوا
واستيفوا — أي تضاربوا بالسيوف ،

٤ — ما كان على وزن : « افْعَل » أيضاً غير دال على المفاعلة
وهي المشاركة ، ك « اقتاد واستاك واستاء » ونحوه ،

٥ — ما كان على وزن : « أَفْعَل ، أو انْفَعَل ، أو اسْتَفْعَل »
ك « أقام وأحاف » ومثل : « انقاد وانماع » ومثل :
« استقام ، واستفاد » ،

وما ورد على خلاف ما ذكر فله حالتان :

الأولى : الشاذ قياساً ألفصيح استعمالاً ، كقولهم : « اُعْمَل
الصبي واستوقَّ الجمل » ومنه قوله تعالى : ﴿ اسْتَحْذِرْ مِنْهُمْ
الشَّيْطَانَ ^(١) ﴾

(١) من آية (١٩) سورة الاحدلة

الثانية : الشاذ قياساً واستعمالاً ، كقولهم : « أَغْنَمْتُ
السَّمَاءَ » والقياس : « غامت السماء » ،

الثالث : حكم إسناده للضمائر :

إذا أسد الفعل الأحرف إلى الضمائر فله الأحكام التالية :

١ — يحذف حرف العلة عند إسناده لضمائر الرفع المتحركة أو
أسد للضمير المستتر ، كـ « قام وقمت وقمتم وتقمين وقمن وقمن
وبع » ،

٢ — الأجوف الواوي يضم أوله إن كان ثلاثياً مجرداً من باب :
« نصر » على مثال : « فعل يفعل » كـ « قام يقوم » إذا
أسد إلى ضمائر الرفع المتحركة تقول : « قمت ، والهندات
قمن » ،

٣ — الأجوف اليائي من باب : « ضرب » والواوي من باب
« فرح » يكسر أوله عند إسناده لضمائر الرفع ، كـ « باع
وحاف » تقول : « يبع والهندات يبعن ، ونخفت والهندات
يخفن » بكسر الباء والخاء ،

٤ — إذا بني الفعل الأجوف للمجهول كان على العكس من
المنني للمعلوم ، فيكسر الواوي ويضم اليائي تقول : « قلت

والنساء قُلْنَ « بكسر القاف وتقول : « بُعِت والنساء نَعَر »
بضم الباء خشية الإلباس ،

٥ — وإذا أسند الفعل المزيد إلى الضمير المتحرك كان حكمه
حكم ما ذكر من وجوب حذف عينه المعتلة مثل : « أقام »
ونحوه تقول : « أقمت » و « استقام » ونحوه تقول :
« استقمت » فإن لم تكن العين معتلة امتنع حذفها ،
ك « صاولت وقاومت » ونحو ذلك ،

٦ — إذا أسند الفعل الأجوف ماضياً كان أو أمراً إلى نون النسوة
لزم صورة واحدة ، تقول : « الهندات قُلْنَ ويعن » و « ياهندات
قُلْنَ ويعن » بضم القاف وكسر الباء للدلالة على المحذوف وهو
الواو في الأول والياء في الثاني ،

(جـ) : الناقص :

والناقص هو ما كانت لامه حرف علة ،

وللناقص ثلاث حالات :

الأولى : ما كانت لامه واوا أصلية ، أو مقلبة إلى ياء :

فالأصلية : ك « سَرُّو وَرَخُّو » وهو نادر ،

والمقلبة : ك « حظي وحفي ورضي وشقي وقوي

وخوي » .

الثانية : ما كانت لامه ياء أصلية أو منقلبة إلى واو :
فالأصلية : كـ « زكي وضوي وعيبي وهوى » ،
والمقلبة : في لفظة واحدة فقط هي : « نُهَو » من
(النية) العقل ،

الثالثة : ما كان أصل لامه واوا أو ياء قلبتا ألماً :
فالأول : كـ « سما » من السمو ، و« دعا » من الدعوة
و« غزا » من الغزو و« علا » من العلو ،
والثاني : كـ « كفى ورمى ، وهمى وجرى وثوى »
والناقص يأتي من خمسة أبواب :

(أ) : من باب « ضَرَبَ » كـ « جَرَى » ،
(ب) : من باب « نَصَرَ » كـ « غَزَا » ،
(جـ) : من باب « فَتَحَ » كـ « طَغَى وسعى ورعى
ونحا » ،

(د) : من باب « شَرَفَ » كـ « رَحَو وسرو » ،
(هـ) : من باب « فَرِحَ » كـ « رَصِيَ وقوى وخفى ورقى » ،

الأحكام المتعلقة بالناقص :

لِلناقص أربعة أحكام :

- ١ — يحذف حرف العلة عند إساده الواو الجماعة أو ياء المخاطبة ، ويفتح ما قبل الألف ويضم ما قبل الواو أو الياء ، وذلك كـ « سعى ، وسرو ، ورضي » تقول : « سعوا وسرو ورضوا » ومثل : « تسعين وترضين ياهند ، واسعى وارضى » ،
- ٢ — يثبت آخره عند إساده إلى بقية الضمائر البارزة غير أن الألف تقلب ياء أو واو باعتبار أصلها ، مثل : « سرو ورضي وعرا ورمي » تقول فيها : « سرونا وغزونا ورضينا ورمينا » وهكذا تقول في الباقي من الضمائر كـ « سروت وعزوت ورميت وسروا ، وغزوا ورميا » وهكذا .
- ٣ — تحذف ألف الساكن في الماضي مع تاء التانيث مطبقاً ، وتقلب إلى ياء مطلقاً في غير الثلاثي :
- فالأول : كـ « أعطى وأعطيت واستشفى واستشفيت وانتفى وانتفيت ، واهتدى واهتديت » ،
- ٤ — يؤتى بالحركة المجانسة للدلالة على الحذف المحذوف مع الألف المحذوفة كما سبق ، وفي المضارع المسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة :
- فالأول : كما سبق في مثل : « غزوا وسعيا ورميا وسعوا واسعي وتسعين » ،

والثاني : وهو المسند الى واو الجماعة مثل : « تغزون وتدعون »
و « تغزُنْ وتدْعُنْ وترْمُنْ » ،

والثالث : وهو المسند الى ياء المخاطبة ك « تغزيس وتدعين
وترمين » و « تُغزِنُ وتُدْعِنُ وترْمِنُ » ،

(د) : اللفيف :

اللفيف هو ما اشتمل على حرفين من حروف العلة ،
وينقسم الى قسمين : مفروق ، ومقرون :

الأول : اللفيف المفروق : وهو ما اعتلت فائده ولامه ،
ك « وعى ، و ولى ، و ودى ، و وشي » ،

ويأتي من باب : « ضَرَبَ » ك « وعى يعى » ومن باب
« فَرَحَ » ك « وَجِي يَوْجِي » ومن باب : « حَسِبَ »
ك « وَلِي يَلِي » .

وسمي باللفيف المفروق : لتوسط الحرف الصحيح بين حرفي
العلة ،

أحكام اللفيف المفروق :

(أ) : يتصرف باعتبار فائه كالمثال ، وخلاصة الأحكام المتعلقة
بعائه هي :

- ١ - تثبت فاؤه في الماضي غير متأثرة بالاعلال مطلقاً ، فحكمه في ذلك حكم الصحيح كـ « وعي و ورنى و وهى و وى » ،
- ٢ - وتثبت فاؤه في المضارع إن كان يائياً وهماً ، ودر كـ « يَدَى » بمعنى أصيبت يده فتعطلت ، وترد معنى المحركة والمكاملة على الفعل كـ « يدها ميادة » ومه قوله :

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسَنَاسٍ بَنٍ وَهَبٍ
بِاسْتَفْلَ ذِي الْجَدَاةِ يَدُ الْكَرِيمِ^(١)

- ٣ - فإن كانت فاؤه واوا حذفت في المضارع ، كـ « وى وى ووى » ، وهذا الحذف بالشرطين السابقين في مثال وهما :

- (أ) : أن يكون الفعل ثلاثياً مجرداً من الزوائد ،
- (ب) : وأن يكون مكسور العين في المضارع ، كما في الأمثلة السابقة ،

- ٤ - تحذف فاؤه إن كانت واوا في الأمر وفي المضارع المحزوم بشرط أن يكون مكسور العين في المضارع ، وذلك كـ « وعى يعى ع » و « وى يفى ف » و « وى يقى ق » ؟ « وى يسي

(١) لا يعرف قائله ، ونسبه الجوهري لبعض بنى اسد ، وقد عرفت وجه الاستبعاد به

ن « ولى يلى ل » ،

وتقول : « لم يع ولم يق ولم يف ولم يل » ففي الأمثلة الأولى
حذفت فاء الكلمة لكونها واواً والفعل مكسور العين في
المصارع ، ثم حذفت لامه للجازم فبقي الفعل على حرف
واحد ، وفي هذه الحالة يلزم إجتلاب هاء السكت في الوقف
تقول : « عة ، قة ، فة ، نة ، لة » ،

أما في المصارع المجزوم فالأتيان بهاء السكت جائز وليس
واجباً تقول إن شئت : « لم يعه ولم يقه ولم يله .. » ،

٥ — وإن كانت فاءه واواً والفعل مكسور العين في الماضي
ومفتوحها في المضارع ثبتت واوه في المضارع والأمر وذلك في
كلمة واحدة هي : « وِجى يَوجى أوج » ،

فإن ابتدأت بهذا الفعل قلت « إيج » بهمزة مكسورة ويقرب
الواو إلى الياء لانكسار ما قبلها ،

(ب) : ويتصرف باعتبار لامه كالناقص ، وحلاصة الأحكام
المتعلقة بلامه هي :

- ١ — يحذف حرف العلة عند إسناده لواو الجماعة أو ياء
المخاطبة كـ « وفوا ، يفون ، في ، وعوا يعون عي » ،
- ٢ — يثبت آخره عند إسناده لبقية الضمائر الباردة غير أن

الألف تقلب إلى ياء بحسب أصلها كـ « وفي وفيا ويميان
ويليان ، ووفين ووعين ، ووفيت ووعيت » ،

٣ - تحذف ألفه في الماضي مع تاء التانيث مطلقاً كـ « وفيت
ووعيت » ،

ويستتج مما سبق أمور تتعلق باللفيف المفروق هي :

١ - أن فاء اللفيف المفروق لا تكون ياء إلا في كلمة واحدة هي
« يدي » ،

٢ - تكون لامه ياء باقية على أصلها كـ « وجى ، وري ،
ولي » ،

٣ - تكون لامه ياء مقلبة إلى ألف كـ « وحى ، ودى ،
وشى » ،

٤ - لا تكون لامه واوا مطلقاً ،

٥ - لم يرد اللفيف المفروق من باب « فرح » و « حسب »
إلا في ثلاث كلمات هي : « وجى ، وري ، ولي » ،
الثاني : اللفيف المقرون : وهو ما اعتلت عينه ولامه ،
ومن أمثلته :

— « حوى ، وغوى وزوى وغوى » (لامه واو قلت ألها) .

— و « غَوِي ، وَخَوِي وَقَوِي وَجَوِي » (لامه واو قلبت ياء) .

— و « هَوِي ، وَرَوِي ، وَضَوِي » (لامه ياء باقية على أصلها) .

— و « طَوِي وَثَوِي وَكَوِي وَتَوِي وَلَوِي وَهَوِي وَخَوِي » (لامه ياء قلبت ألفا) .

— ومثل : « حَبِيئِي وَعَبِيئِي » (لامه ياء باقية على أصلها) ،
وسمي باللفيف المقرون : لاجتماع حرفي العلة واقتترانهما في
مكان واحد من غير فاصل بينهما ،

وبأني من بابين هما :

(أ) : باب : « ضَرَبَ » كـ « نَوَى يَتَوَرَى وَخَوَى يَخْوَرَى
وَطَوَى يَطْوَرَى » ،

(ب) : باب « فَرَحَ » كـ « قَوَى يَقْوَى وَعَبِيئِي يَقْنِي » ،

الأحكام المتعلقة باللفيف المقرون :

أولاً لا تعمل عينه أبداً لسببين :

١ — لئلا يجتمع إعلالان في كلمة واحدة ،

٢ — وللتمكن من إعلال اللام بدلا من العين لأن الأطراف هي
محل التعبير ،

ثانياً حكم لامه حكم لام الناقص ، من حذف لامه في :

١ - المضارع المجزوم كـ « لم ـــو ولم ينو » ،

٢ - في الأمر كـ « إطوِ واثرِ .. » ،

٣ - مع واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، كـ « طورا ويطورون واطوروا » والحذف هنا : للتخلص من التقاء الساكنين ، والساكنان هما الياء والواو في مثل « يطورون » ونحوه أصله : « يطوُّون » بياء مضمومة استقلت ضميتها فحذفت فيما حذفت الضمة سكنت الياء فحذفت لالتقاءها ساكنة مع الواو ثم قلبت كسرة العين وهي الواو الى ضمة لمناسبة واو الجماعة ،
٤ - مع تاء التأنيث مطلقا ، وتقلب إلى ياء مع بقية الضمائر تقول : « غوت وحوت » وتقول : « غويا وحويا » و« غوين وحوين » و« غويت وحويت » قال دريد :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غُرَيْةٍ إِنْ غَوْتُ

غَوَيْتُ وَإِنْ تُرْشِدْ غُرَيْةٌ أُرْشِدُ^(١)

٥ - فإن لم يوجد شيء مما ذكر وجب تصحيح السلام كما في :

(١) لدريد بن الصمة ، ويستشهد به على : (أ) حذف لام اللبف المقرون مع تاء التأنيث كما في « غوت » (ب) وعلى قلب لامه الى ياء عند اساده للضمائر غير واو الجماعة كما في « غويت » ،

« حيي وعيي » وقد عرفت جواز الادغام والفتك في مثل هاتين اللفظتين ، وعدم الادغام هو الأولى والأكثر ، والادغام وارد في كلام العرب ومنه قوله :

عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا
عَيْتَ يَيْضِيَّتُهَا النَّعَامَةُ^(١)

ويستنتج مما سبق أمور هي :

١ — أن عين اللصيف المقرون تعامل معاملة عين الصحيح للسببين المذكورين ،

٢ — تحذف لامه في المضارع المحزوم والأمر ومع واو الجماعة وياء المخاطبة ومع تاء التانيث ،

٣ — تقلب ألفه إلى ياء مع بقية الصائت كالف الاثنین ونون النسوة وتاء الفاعل ،

٤ — تصحیح لامه إن كانت ياء أصلية كما في : حيي وعيي وحي وعي ،

٥ — لا يوجد في اللصيف المقرون ما عينه ياء ولامه واو مطلقاً أما واو

(١) يعيد بن الأبرص ، ويستشهد به على جواز ادغام لام اللصيف المقرون كما في « عدا » و « عيت » ،

« الحيوان » فمختلف فيها ، والأقرب أنها ليست أصلية وأن أصلها الياء : « حيان » قلبت الياء واواً لغير سب صرفي سوى الاستكراه والاستثقال لتوالي اليائين ،

٦ — ولا يوجد في هذا الباب ما عينه ولامه يائين أصليتين سوى لفظتين هما : « حيي وعيي » ،

٧ — وليس فيه ما عينه ولامه واوين أصليتين مطلقاً ،

٨ — ومن اللفيف المقرون ما عينه واو انقلبت ألفاً على رأي ك « حوى وعوى وغوى » والأصل : « حوو ، عوو ، وغوو » وقيل : إن الواو لم تقلب إلى ألف وإنما قلبت أول الأمر إلى ياء لثقل الواوين ، ثم قلبت الياء إلى ألف ، فهذه الألف في « حوى » ونحوه أصلها الأصيل الواو والأصل الثاني الياء ، خلاف لا طائل تحته ،

ومنه : ما كانت لامه واواً قلبت إلى ياء ك « غوى وقوى » ونحوهما والأصل : « غوو .. » كما سبق .

ومنه : ما كانت لامه ياء بقيت على أصلها ك « روي وهوي وذوي » .

ومنه : ما عينه ياء قلبت إلى ألف ك « ثوى وأوى وصوى وكوى » ونحوها ،



الموضوع	الصفحة
مقدمة الكتاب	٣
نونا التوكيد	١١
— الأحرف المستعملة في التوكيد	١١
— المعنى البلاغي لنوني التوكيد	١٣
— أحكام نوني التوكيد :	١٧
— وجوب التوكيد بهما	١٧
— جواز التوكيد بهما	١٨
— امتناع التوكيد بهما	٢٠
— أحوال الفعل مع نوني التوكيد	٢٢
— الأحكام الخاصة بنون التوكيد الخفيفة	٢٩
— خلاصة نوني التوكيد	٣٣
التأنيث :	٣٦
— تعريف التأنيث	٣٦
— علامتا الاسم المؤنث	٣٦
— تاء التأنيث مع الأسماء الجامدة	٣٨
— تاء التأنيث مع الأسماء المشتقة	٣٨

الموضوع	الصفحة
— المواضع التي تمتنع فيها تاء التانيث « خمسة اوزان للمذكر والمؤنث	٣٨
— أوزان الف التانيث المقصورة	٤١
— أوزان الف التانيث الممدودة	٤٤
— خلاصة التانيث	٤٧
المقصور والممدود :	٥٠
— تعريف المقصور والممدود	٥٠
— أوزان المقصور القياسي	٥٢
— أوزان الممدود القياسي	٥٢
— خلاصة المقصور والممدود	٥٥
كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً :	
— يثنى المقصور بقلب ألفه ياء في ثلاثة مواضع	٥٧
— يثنى المقصور بقلب ألفه واوا في موضعين	٥٧
— كيفية تثنية الممدود	٥٧
— جمع المقصور والممدود تصحيحاً	٥٨
— تثنية المنقوص وجمعه جمع تصحيح	٥٩

الموضوع	الصفحة
..... خلاصة البحث	٦١
..... حركة العين في جمع المؤنث السالم :	٦٣
..... — وجوب الاتباع	٦٣
..... — امتناع الاتباع	٦٤
..... — خلاصة حركة العين في جمع المؤنث السالم	٦٦
..... أُبنية المصادر :	٦٩
..... — المصادر خمسة	٦٩
..... — المصدر الأصلي — تعريفه	٦٩
..... — مصادر الفعل الثلاثي المتعدي — أوزانه —	٦٩
..... — مصادر الفعل الثلاثي اللازم	٧٠
..... — أوزان مصادر الفعل الثلاثي اللازم	٧٠
..... — خلاصة المصدر الأصلي الثلاثي	٧٣
..... — مصادر غير الثلاثي :	٧٤
..... — مصادر الفعل الرباعي	٧٤
..... — مصادر الفعل الخماسي	٧٩
..... — مصادر الفعل السداسي	٨٠

الموضوع	الصفحة
— مصدر المرة	٨١
— أحكام مصدر المرة	٨٢
— مصدر الهيئة	٨٣
— أحكام مصدر الهيئة	٨٤
— خلاصة المصدر الأصلي غير الثلاثي ومصدر المرة والهيئة	٨٩
— المصدر الميمي	٨٩
— صياغة المصدر الميمي من الثلاثي وغيره	٩٠
— زيادة تاء التانيث في آخر المصدر الميمي	٩٠
— فائدة تتعلق بما سبق	٩١
— المصدر الصناعي	٩٣
— اسم الزمان واسم المكان	٩٣
— تعريفهما ، صياغتهما من الثلاثي وغيره	٩٣
— اسم الآلة — تعريفه — وزانه من الثلاثي المتعدي	٩٥
— فائدة تتعلق بالمصدر الصناعي	٩٧
— أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين :	٩٧
— اسم الفاعل	٩٧

الموضوع	الصفحة
— تعريفه :	٩٧
— صياعته :	٩٧
— صياغة اسم الفاعل من الثلاثي :	٩٧
— اسم فاعل الفعل الذي على « فعل » بفتحتين	٩٨
— اسم فاعل الفعل الذي على « فعل » بفتح وكسر	٩٩
— اسم فاعل الفعل الذي على « فعل » بضم العين	٩٩
— صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي	١٠٠
— اسم المفعول : تعريفه وصياعته من الثلاثي وغيره	١٠٠
— الأوزان التي تنوب عن مفعول ويستوى فيها المذكر والمؤنث	١٠٢
— خلاصة اسم الفاعل واسم المفعول	١٠٣
— الصفة المشبهة باسم الفاعل :	١٠٥
— تعريف الصفة المشبهة	١٠٥
— سبب تسميتها بالصفة المشبهة	١٠٥
— الغالب في بناء الصفة المشبهة أن يكون من بايين	١٠٦
— أوزان الصفة المشبهة من الثلاثي المجرد	١٠٦
— الصفة المشبهة من غير الثلاثي	١١٠

١١٠	— الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل
١١٣	جمع التكسير :
١١٣	— تعريفه وسبب تسميته بجمع التكسير
١١٤	— جمع التكسير نوعان
١١٤	— أوزان جموع القلة
١١٦	— خلاصة جموع القلة
١١٧	— أوزان جموع الكثرة :
١١٨	(أوزان القسم الأول وهو ما ليس بمنتهى جموع)
١٢٧	— خلاصة أوزان جموع الكثرة التي ليست بمنتهى جموع ..
١٢٨	— أوزان جموع الكثرة التي هي صيغ لمنتهى الجموع
١٣٥	— شبه فعالل وفعاليل
١٣٧	— نهاية ما ترتقي إليه الجموع
١٤٠	— خلاصة صيغ منتهى الجموع
١٤٣	— فرائد تتعلق بما سبق
١٤٨	التصغير :
١٤٨	— تعريفه :

الموضوع	الصفحة
— أعراسه :	١٤٨
— شروط التصغير	١٤٩
— أوزان التصغير	١٥١
— تصغير الثاني	١٥١
— تصغير الثلاثي	١٥٢
— تصغير الرباعي فما فوق	١٥٢
— تصغير ما كان ثلاثياً أو رباعياً فما فوق وثانيه	
أو ثالثة حرف علة	١٥٤
— تصغير ما كان رباعياً فما فوق ورابعة حرف علة	١٥٧
— تصغير ما حذف منه شيء	١٥٧
— تصغير المؤنث	١٥٩
— تصغير العلم المركب	١٦١
— تصغير الجمع	١٦١
— تصغير الترحيم	١٦٢
— أحكام تتعلق بما بعد ياء التصغير	١٦٣
— خلاصة التصغير	١٦٧

الموضوع	الصفحة
النسب :	١٧٣
— تعريفه :	١٧٣
— أنواع المنسوب إليه :	١٧٣
— النسب الى المختوم بواء مشددة	١٧٤
— النسب الى المختوم بتاء التانيث	١٧٥
— النسب الى المختوم بألف التانيث المقصورة	١٧٦
— النسب الى المختوم بالألف الممدودة	١٧٦
— النسب الى المقوص	١٧٧
— النسب الى ثنائي الوضع علما	١٧٩
— النسب الى الثلاثي المكسور الثاني	١٧٩
— النسب الى المثني أو الجمع وما ألحق بهما	١٧٩
— النسب الى العلم المركب	١٨١
— النسب الى ما حذف منه شيء	١٨٢
— النسب الى ما كان على وزن (فَعِيلَة) أو (فَعِيل)	
أو كان على : (فُعِيلَة) أو (فُعِيل)	١٨٧

الموضوع	الصفحة
— السبب بدون ياء ،	١٩١
« الصيغ التي تغني عن ياء النسب »	١٩١
— الشاذ من النسب	١٩٣
— خلاصة السبب	١٩٤
الوقف :	٢٠٢
— الوقف لغة	٢٠٢
— الوقف اصطلاحاً	٢٠٢
— الأمور التي يشملها الوقف	٢٠٢
— الوقف على المنون	٢٠٣
— الوقف على هاء الضمير	٢٠٣
— الوقف على المنقوص	٢٠٤
— الوقف على محرك الآخر الذي لم يختم بهاء التانيث	٢٠٦
— الوقف على تاء التانيث	٢١٠
— الوقف بهاء السكت	٢١٢
— إعطاء الوصل حكم الوقف	٢١٨

الموضوع	الصفحة
— خلاصة الوقف	٢٢١
التصريف :	٢٢٩
— تعريفه لغة	٢٢٩
— تعريفه اصطلاحاً	٢٢٩
— نوعا التصريف	٢٢٩
— موضوعه	٢٣٠
— المواضع التي يمتنع فيها التصريف	٢٣٠
— أوزان الأسماء والأفعال	٢٣١
— الاسم المجرد والمزيد	٢٣١
— اوزان الاسم الثلاثي المجرد	٢٣١
— اوزان الاسم الرباعي المجرد	٢٣٢
— أوزان الاسم الخماسي المجرد	٢٣٣
— الاسم المزيد — تعريفه :	٢٣٣
مزيد الثلاثي الأصول	٢٣٣
— مزيد الاسم الرباعي الأصول	٢٣٣
— مزيد الاسم الخماسي الأصول	٢٣٣

الموضوع	الصفحة
— أوزان المزيد فيه من الأسماء	٢٣٣
— أوزان الأفعال	٢٣٤
— الفعل المجرد والفعل المزيد — تعريفهما —	٢٣٤
— أوزان الفعل الثلاثي المجرد	٢٣٤
— أوزان الفعل الرباعي المجرد	٢٣٥
— الفعل المزيد :	٢٣٥
— مزيد الثلاثي :	٢٣٥
— مزيد الرباعي :	٢٣٥
— الميزان الصرفي — كيفية وزن الكلمة —	٢٣٦
— أهم الضوابط المتبعة في وزن الكلمة	٢٣٦
— أحرف الزيادة وشروط زيادتها	٢٤١
— الزائد نوعان	٢٤٢
— شروط ما كانت زيادته تكرارا لأصل	٢٤٢
— أسباب الزيادة	٢٤٣
— شروط الزيادة	٢٤٤
— أدلة ما وردت زيادته على خلاف القاعدة	٢٤٤

الموضع	الصفحة
— خلاصة التصريف	٢٥٥
همزة الوصل :	٢٦١
— تعريفها :	٢٦١
— همزة الوصل نوعان	٢٦١
— المواضع التي تمتنع فيها همزة الوصل	٢٦١
— همزة الوصل السماعية — مواضعها	٢٦٣
— حكم همزة الوصل المفتوحة مع همزة الاستفهام	٢٦٤
— حكم همزة الوصل المكسورة مع همزة الاستفهام	٢٦٦
— حركة همزة الوصل	٢٦٦
— فوائد تتعلق بهمزة الوصل	٢٦٨
— خلاصة همزة الوصل	٢٧٠
الاعلال والابدال	٢٧٣
— تعريف الاعلال وأنواعه	٢٧٣
— تعريف الابدال	٢٧٣
— الحروف التي تبدل من غيرها ثلاثة أقسام	٢٧٣
— الاعلال في الهمزة	٢٧٦

الموضع	الصفحة
— مواضع قلب الواو والياء همزة	٢٧٧
— قلب الهمزة ياء أو واو	٢٨١
— الهمزتان الملتقيتان في كلمة	٢٨٧
— الاعلال في حروف العلة	٢٩١
— قلب الألف ياء أو واو	٢٩١
— قلب الواو ياء	٢٩٢
— المواضع التي يجب فيها تصحيح الواو	٢٩٦
— أربعة مواضع من مواضع قلب الواو — باء جوز فيها	
ابن مالك الوجهين التصحيح والاعلال	٣٠٢
— الفعل الذي لامه واو ثلاثة أقسام	٣٠٣
— قلب الياء واو	٣٠٩
— رأي لابن مالك	٣١٣
— قلب الواو والياء ألفا	٣١٤
— شروط قلب الواو والياء ألفا — مواضع قلب الواو والياء	
ألفا	٣١٥
— قلب التون ميمًا	٣١٩

الموضوع	الصفحة
— قلب الواو ميما	٣٢٠
— الإبدال في فاء الاقتعال وتائه	٣٢١
— قلب الواو والياء تاء	٣٢١
— قلب التاء طاء	٣٢٤
— قلب التاء دالا	٣٢٥
— الاعلال بالنقل	٣٢٦
— مواضع الاعلال بالنقل	٣٢٧
— يستثنى من الاعلال بالنقل ستة مواضع يجب فيها	
التصحيح	٣٢٨
— الاعلال بالحذف	٣٣٣
— حذف الواو	٣٣٣
— حذف الهمزة	٣٣٣
— حذف عين الفعل الماضي الثلاثي المضعف المكسور	
العين ، والأوجه الجائزة فيه	٣٣٤
— خلاصة الاعلال والابدال	٣٣٦
الادغام :	٣٥١

الموضوع	الصفحة
— الادغام لغة	٣٥١
— الادغام اصطلاحاً	٣٥١
— اقسام الادغام	٣٥١
— وجوب الادغام	٣٥١
— جواز الادغام	٣٥٢
— رأي لابن مالك	٣٥٥
— امتناع الادغام	٣٥٧
— خلاصة الادغام	٣٦٢
— الفعل المجرد والفعل المزيد :	٣٦٩
— مجرد الثلاثي — ابوابه باعتبار الماضي مع المضارع	٣٦٩
— مجرد الرباعي — أوزانه — الافعال السماعية المنحوتة ...	٣٧٥
— مزيد الثلاثي — أوزانه	٣٧٥
— مزيد الرباعي — أوزانه	٣٧٧
— الملحق بالرباعي المجرد وبالرباعي المزيد — أوزانهما —	٣٧٩
— الفعل الصحيح والفعل المعتل :	٣٧٩
— تعريف الفعل الصحيح	٣٧٩

الموضوع	الصفحة
— تعريف الفعل المعتل	٣٧٩
— أقسام الصحيح	٣٨٠
— السالم — تعريفه — أبوابه — حكمه	٣٨١
— المهموز — تعريفه — حكمه	٣٨١
— الألفاظ التي حذفت همزتها أحيانا لكثرة الاستعمال	٣٨٢
— المضعف : أقسامه —	٣٨٥
— مضعف الرباعي — تعريفه — حكمه — علاقته بعلم	
التصريف	٣٨٥
— مضعف الثلاثي — تعريفه	٣٨٥
— احكام المضعف :	٣٨٦
— احكام المضعف باعتبار الماضي	٣٨٦
— احكام المضعف باعتبار مضارعه	٣٨٧
— احكام المضعف باعتبار امره	٣٨٩
اقسام المعتل :	٣٩٠
— المثال — تعريفه — المثال — الواوي — أبوابه	٣٩٠
— المثال اليائي — أبوابه — سبب التسمية بالمثال	٣٩٠

الموضوع	الصفحة
— الأحكام المتعلقة بالمثال	٣٩٠
— حكم المثال باعتبار الماضي	٣٩٠
— حكم المثال باعتبار مضارعه	٣٩٠
— حكم المثال باعتبار أمره	٣٩٢
— فائدة تتعلق بمصدر المثال الواوي الذي لغير الهيئة	٣٩٣
— الأجوف : تعريفه — حالته — ابوابه	٣٩٣
— الأحكام المتعلقة بالأجوف	٣٩٥
— حكم اسناد الأجوف للضمائر	٣٩٧
— الناقص :	٣٩٨
— تعريف الناقص — حالاته	٣٩٨
— الأحكام المتعلقة بالناقص	٣٩٩
— اللفيف : تعريفه — أقسامه	٤٠١
— اللفيف المفروق — تعريفه — ابوابه	٤٠١
— أحكام اللفيف المفروق باعتبار لأمه	٤٠١
— الأمور المتعلقة باللفيف المفروق	٤٠٤